جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح

تأليف
أبي محمد عبد الله بن بري المصري
المتوفى سنة ٥٨٢ هجرية

الجزء الثاني

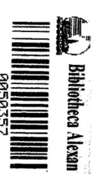
تحقيق
عبد العليم الطحاوي
الخبير بمجمع اللغة العربية

مراجعة
عبد السلام هارون
عضو مجمع اللغة العربية

[الطبعة الأولى]
١٩٨١



الهيئة المصرية العامة للكتاب





جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح

تأليف
أبى محمد عبد الله بن برى المصرى
المتوفى سنة ٥٨٢ هجرية

الجزء الثانى

تحقيق
عبد العليم الطحاوى
الخبير بمجمع اللغة العربية

مراجعة
عبد السلام هارون
عضو مجمع اللغة العربية

[الطبعة الأولى]
١٩٨١



الهيئة المصرية العامة للكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة بقلم المحقق

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، « وما تَوْفِيقِي إلَّا بالله، عليهِ تَوَكَّلْتُ وإليهِ أُنِيبُ » .

وبعد . فهٰذا هو الجزء الثانى من كتاب « التنبيه والإيضاح » المعروف بحواشى ابن بَرِّىٍّ على الصحاح ، اعتمدت فى تحقيقه على نسختى : « شهيد على » و « الأسكوريال » ، وهما النسختان اللتان كان عليهما المعوّل فى تحقيق الجزء الأول — غير أن باب الدال تكرر فى نسخة (شهيد على) لأنها — كما ورد وصفها فى المقدمة — ملفقة من أصلين مختلفين ، ومؤلفة من قسمين ، اشتمل كل منهما على باب الدال .

وقد أشرت إلى نسخة (شهيد على) بالحرف (ش) وإلى نسخة « الأسكوريال » بالحرف « ك » واكتفيت بالإشارة إلى أرقام لوحات القسم الثانى من نسخة (شهيد على) أضعه بين حاصرتين عند بداية اللوحة متابعة لما سار عليه الترقيم فى الجزء الأول .

هٰذا وقد مضيت فى تحقيقه على المنهج الذى وضعت قواعده مع زميلى محقِّق الجزء الأول ، وأرجو أن أكون قد وفقت فيما أردت من تَجْلِيَةِ النَّصِّ ، وصِحَّةِ الضَّبْط ، وتَوثِيق الشَّواهد ، ولا أزعم أنى بلغت من ذٰلك الكمال ، وما أُبَرِّئُ نَفْسِى من سهوٍ هو آيةُ ضَعْفِ البَشَر ، غير أنى بَذَلت من الجهد ما أعانت عليه المُنَّةُ ، وهدانى إليه توفيق من الله .

وكان من حسن التوفيق أن أَسْنَدَ المجمعُ مراجعةَ هذا الجـزء إلى الصّديق الفاضل « الأستاذ عبد السلام محمد هارون — عضو المجمع » فكان أَوْلَى الناسِ بابن بَرِّىّ ، لأنه أشبههم به ؛ إحاطةً بالنحو ، وعلماً باللغة ، وكانت مراجعتُه عصمةً من زلل ، وأماناً من سهوٍ ، وتوجيهاً إلى ما يَجْمُل ، فله منى جزيل الشكر ، وعظيم التقدير .

ولله الحمد ، ومنه التوفيق إلى سواء السبيل ؟

القـاهرة فى ١٥ من ذى الحجة سنة ١٤٠٠ هـ
٢٤ من أكتوبر سنة ١٩٨٠ م

عبـد العليم الطحاوى
الخبير بمجمع اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الدال

من كتاب الصحاح

فصل الهمزة

(أ ز د)

[٣] وذكر فى فصل « أزد » بيتًا شاهدًا على أَزْدِ شَنُوءَةَ وأزدِ عُمانَ وهو :

وكنتُ كذى رِجْلَيْن رِجْلٍ صَحِيحةٍ
ورِجْلٍ بهـا رَيْبٌ مِنَ الحَـدَثانِ (١)
فأما التى صَحَّت فـأزدُ شَـنُوءَةٍ
وأمّا التى شَلَّتْ فـأَزْدُ عُمـانِ

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتان للنّجاشىّ ، واسمه قَيْس بن عَمْرو ، وكان عاهَدَ أَزْدَ شَنُوءة وأَزْدَ عُمانَ ألّا يَحُولا عليه ؛ فثَبَتَتْ أَزْدُ شَنُوءة على عَهْدِه دُون أَزْد عُمانَ .

(أ س د)

وذكر فى فصل «أسد» عَجُزَ بَيْتٍ لأبى خِراشٍ (٢) شاهدًا على اسْتأْسَدَ النَّبْتُ : إذا قَوِى والْتَفّ ، وهو :

* لَهُ عَرَمْضٌ مُسْتأْسِدٌ ونَجِيلُ * (٣)

---

(١) اللسان ، نوادر أبى زيد (ط . بيروت) : ١٠ .   (٢) فى اللسان : واشتد .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١١٩٢ ، اللسان ، والتاج ، ومادة (ن ج ل) فيهما .

قال الشيخُ — رحمه الله — : وصَدْره :

* يُفَجِّنَ بالأيدى على ظَهْرِ آجِنٍ (١) *

قوله : يُفَجِّنَ ، أى يُفَرِّجْنَ بأيديهِنّ لينالَ الماءُ أعناقَهُنّ لقِصَرِها ، يعنى حُمُراً وردَت الماءَ . والعَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ ، وجعله مُسْتأْسِدًا كما يستأسِدُ النَّبْتُ . والنَّجِيلُ : النَّزُّ والطِّين .

وذكر فى هٰذا الفصل ، قال : الأَسْدِيُّ — بفتح الهمزة وإسكان السِّين — : ضَرْبٌ من الثياب . وهو فى شعر الحُطَيْئة .

قال الشيخُ — رحمه الله — : صوابه الأُسْدِيُّ بضم الهمزة . ووَهِم فى جعله فى فصل « أسد » ، وصوابه أن يُذْكَر فى فصل « سدا » ، قال أبو عليّ : ويقال : أُسْدِيٌّ وأُسْتِيٌّ ، وهو جمع سَدًى وسَتًى للثوب المُسَدَّى ، كأُمْعُوزٍ جمع مَعَزٍ ، وليس بجمع تكسير ، وإنما هو اسمٌ واحدٌ يُراد به الجَمْعُ ، والأصل فيه أُسْدُوىٌّ ، فقُلِبَت الواو ياءً لاجتماعهما وسُكون الأول منهما ، على حدّ مَرْمِيّ ومَخْشِيّ . وأما بيت الحُطَيْئَة الذى أشار إليه فهو قوله :

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْدِيِّ قد جَعَلَتْ
أيـدى المَطِيِّ به عـادِيَةً رُغُبا (٢)

وصف قَفْرًا مُسْتَهْلِكَ الوِرْدِ ، أى : يُهْلِك وارِدَه لطُولِه ، وشَبَّهه بالثوب المُسَدَّى فى استوائه . والعادِيَة : الآبار . والرُّغْب : الواسعةُ . الواحد رَغِيبٌ .

(أ و د)

وذكر فى فصل « أود » بيتًا شاهدًا على آدَ العَشِيُّ يَؤُودُ ، أى : مال ، وهو :

أقَمْتَ به نَهارَ الصَّيْفِ حَتَّى
رأيتَ ظِلالَ آخِرِه يَؤُودُ (٣)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لساعِدَةَ ابن العَجْلان يصف أنّه لَقِيَ رَجُلًا من خُصومِه ففَرَّ منه ، واستتر فى مَوْضِعٍ نهارَه إلى قريبٍ من آخِرِه ثم أَسْرَع فى الفِرار . وبعده :

غَداةَ شُواحِط فنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوْبُكَ فى عَباقِيَةٍ هَرِيدُ (٣)

شُواحِط : موضع . وعَباقِيَة : شَجَرة . وهَرِيد : مَشْقُوق .

---

(١) فى اللسان يفحين بالحاء المهملة تصحيف ، والمثبت من الهذليين واللسان (نجل) .

(٢) ديوان الحطيئة (ط . بيروت) / ١٢ ، اللسان ، ومادة (هلك) ، المقاييس ١ / ١٠٦ و ٦ / ٣٦ .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ٣٣٥ ، اللسان ، ومواد (هرد) و (شحط) و (عبق) ، التكلمة (عبق) ، الجمهرة ٢ / ٢٥٩ ، المقاييس ٤ / ٢١٣ .

(أ ى د)

وذكر فى فصل « أيد » بيتا شاهدًا على إيادٍ: حىّ من معدّ، وهو :

فى فتوٍ حسنٍ أوجههم
منْ إيادِ بنِ نزارِ بنِ معدْ (١)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لأبى دُوادٍ الإيادىّ ، ومعناه مفهوم .

وذكر فى هذا الفصل عَجُزَ بيتٍ لطَرَفة شاهدًا على المُؤْيِد، مثال المُؤْمِن للأمر العظيم والداهِيَة، وهو :

* ألَسْتَ تَرى أنْ قد أتيْتَ بمُؤْيِدِ * (٢)

قال الشيخُ — رحمه الله — : صدْره :

* تَقول وقَدْ تَرَّ الوَظِيفُ وساقُها *

وروى الأصْمعىُّ بمُؤْيَد بفتح الياء، قال: وهو المُشدَّد من كل شىء . وأنشد لمُثقّب العَبْدى :

يَبْنِى تَجالِيدى وأقْتادَها
ناوٍ كرأْسِ الفَدَنِ المُؤْيِدِ (٣)

يريد بالناوى سَنامَها وظَهْرها ، وهو السَّمين .

والفَدَن : القَصْر . ومجاليده : جسمه . والناوى أيضا : السَّمين . والجمع نِواءٌ (٤) . قال الشاعر:

ألا يا حَمْزَ للشُّرُف النِّواءُ
وهُنَّ مُعقَّلات بالفِناءِ (٥)

فصل الباء

(ب د د)

وذكر فى فصل « بدد » عَجُزَ بيت شاهدًا على بَدادِ، وهو معدول عن المصدر وهو البَدَد، وهو:

* والخيلُ تَعْدُو فى الصَّعيدِ بَدادِ * (٦)

[٤] قال الشيخُ — رحمه الله — : البيت لعَوْف ابن الخَرِع (٧) يُخاطب لقيطَ بنَ زُرارةَ وصَدْرُه :

* وذكرتَ مِنْ لَبَنِ المُحلَّقِ شَرْبةً *

---

(١) اللسان وفيه : نزار بن مضر . وهو إن لم يكن تحريفا فهو من أخطاء الشعراء .

(٢) اللسان ، ديوان طرفة (ط . بيروت) ٣٨ ، معلقته بشرح التبريزى / ٩٤ .

(٣) اللسان ، ومادة (فدن) .

(٤) ينسب إلى علىّ كرّم الله وجهه (اللسان / ش ر ف) .

(٥) اللسان (شرف) . والشُّرف : جمع شارف ، وهى الناقة التى قد أسنّت .

(٦) اللسان ، ومادة (حلق) ، النقائض (ط . الصاوى) ١ / ٢١٥ ، خزانة البغدادى ٦ / ٣٦٥ ، شواهد العربية ومراجعها ١٢٧ ، شعر النابغة الجعدى / ٢٤١ .

(٧) فى اللسان (ح ل ق) عزى إلى النابغة الجعدى .

وسببُ هٰذا الشعر أن مَعْبَدًا أخا لقيط ابن زُرارة أَسَرَتْه بنو عامر، فطلبوا منه الفِداء بألف بعير، فأَبى لَقيطٌ أن يَفْدِيَه، وكان لقيط قد هَجا تَيْمًا وعَدِيًّا، فقال عَوْف بن عطية التَّيْمِيّ يعيِّره بموت أخيه مَعْبَدٍ فى الأَسْر :

هَلَّا فَوارِسَ رَحْرَحانَ هَجَوْتَمُ
عُشَرًا تَناوَحُ فى سَرارَةِ وادِى (1)

أى : لهم مَنْظَر وليس لهم مَخْبَر .

أَلَّا كَرَرْتَ على ابن أُمِّكَ مَعْبَدٍ
والعامِرِىّ يَقُودُه بِصِفادِ (2)

وذَكَرتَ من لَبَنِ المُحَلَّق ... البيت

وذكر فى هٰذا الفصل أيضا بيتًا شاهدًا على بَدادِ بمعنى مُتَبَدِّدة ، وهو :

كُنّا ثمانِيةً وكانوا جَحْفَلًا
لَجِبًا فشَلُّوا بالرِّماحِ بَدادِ (3)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لحسّان ابن ثابت . وسبب هٰذا الشِّعر أنّ عُيَيْنَةَ بنَ حِصْنِ ابن حُذَيفة أغار على سَرْح المدينة ، فركب فى طَلَبه ناسٌ من الأنصار ، منهم أبو قَتادة الأنصارىّ ، والمِقدادُ بنُ الأَسْوَد الكِنْدِىّ حليف بنى زُهْرة فردُّوا السَّرْح (4) ، وقُتِل رَجُلٌ من بَنِى فَزارة يقال له الحَكَم بن أبى قِرْفَة (5) ، جدّ عبد الله بن مَسْعَدة ، فقال حسّان :

هَلْ سَرَّ أَوْلادَ اللَّقيطَةِ أَنَّنا
سِلْمٌ غَداةَ فَوارِسِ المِقْدادِ (6)

كُنّا ثمانيةً ... البيت .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على الأَبَدّ للرجل العظيم الخَلْق ، وهو :

* أَلَدُّ يَمْشِى مِشْيَةَ الأَبَدِّ *

(1) اللسان ، النقائض (ط . الصاوى) : ١/٢١٥ .

(2) المراجع السابقة ، خزانة البغدادى ٦ / ٣٦٥ برواية : هلا كررت ، وفيها عن « ضالة الأديب » : الرواية : « على أُخَيِّك » بالتصغير ، لأن معبدا لم يكن لأم لقيط .

(3) اللسان ، المقاييس ١ / ١٧٦ (بعض البيت) ، خزانة البغدادى ٦ / ٣٦٤ ، ديوان حسان / ٦٥ .

(4) تعرف بغزوة ذى قَرَد .

(5) فى نسخة (ك) : أمّ قربة بالباء الموحدة (تصحيف) .

(6) ديوان حسان (ط . بيروت) : ٦٥ .

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لأبى نُخَيْلَةَ ، وصوابه :

* بَدَّاءُ تَمْشِى مِشْيَةَ الأَبَدِّ * (١)

وقبله :

* من كلِّ ذاتِ طائفٍ وزُؤْدِ * (٢)

الطائف : الجنون . والزُّؤْد : الفَزَع .

(ب ر د)

وذكر فى فصل « برد » بيتًا شاهدًا على قولهم : بَرَدْتُ الشىءَ فهو مَبْرُود من البَرْد ، وهو :

وعطِّل قَلُوصِى فى الرِّكاب فإنَّها
سَتَبْرُدُ أكبادًا وتُبْكِى بَواكِيَا (٣)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لمالكِ ابن الرَّيْبِ ، وكانت المَنِيَّة قد حضَرَتْه ، فوصَّى بمن يَمْضِى إلى أهله ويُخْبِرهم بموته ، وأن تُعطَّل قَلُوصه فى الرِّكاب ، فلا يركَبُها أحدٌ ليُعْلَم بذلك موتُ صاحبها ، وذلك يَسُرُّ أعداءه ويَحْزُن أولياءه .

وذكر فى هذا الفصل عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على (البارد) بمعنى الثابت ، ومنه قولهم : سَمُومٌ باردٌ ، أى : ثابتٌ ، وهو :

* بالمُرْهَفاتِ البَوارِدِ *

قال الشيخُ — رحمه الله — : صَدْرُه :

وأنَّ أميرَ المؤمنين أَعَضَّنِى مَعَضَّهُما (٤)

وبعده :

ذَرِينى تَجِئْنِى مِيتَتِى مُطْمَئِنَّةً
ولَمْ أَتَجَشَّمْ هَوْلَ تِلْكَ المَوارِدِ (٥)

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الأَبْرَدَيْنِ ، وهما الغَداةُ والعَشِىُّ ، وهو :

---

(١) اللسان ، التكملة .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) اللسان ، الأساس ، خزانة البغدادى ٢ / ٢٠٦ برواية « ستفلق أكبادا » من قصيدة ثمانية وخمسين بيتا ، الأغانى ١١ / ١٤٢ ، الأمالى ٣ / ١٥٣ برواية : وعرِّ قلوصى .

(٤) اللسان والرواية فيه بالغين المعجمة والصاد المهملة .

وأنَّ أميرَ المؤمنين أَغَصَّنِى ... مَغَصَّهما بالمُرْهَفاتِ البوارِدِ

والبيت أحد ستة أبيات فى اللسان معزوة للعتابى : كلثوم بن عمرو يخاطب بها زوجته .

(٥) اللسان .

إذا الأَرْطى توسَّد أَبْرَدَيْه

خُدُودُ جَوازِئٍ بالرَّمْل عِينِ[1]

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للشَّمَّاخ ابن ضِرارٍ ، وقد تقدّم شرحه فى فصل (جزأ) فأَغْنى عن إعادته .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على البَرْدِ للنوم ، وهو :

* وإنْ شئت لم أَطْعَم نُقاخًا ولا بَرْدا[2] *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ للعَرْجِىِّ ، وصدره :

* وإنْ شئت حَرَّمْتُ النِّساءَ سِواكُمُ *

وقد تقدم أيضا فى فصل « نقخ » .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على البَرُودِ — بفتح الباء — للبارِدِ ، وهو :

* بَرُودُ الثَّنايَا واضِحُ الثَّغْرِ أَشْنَبُ[3] *

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لأَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىّ ، وصَدْرُه :

* فباتَ ضَجِيعِى فى المَنامِ مع المُنَى *

وذكر فى هٰذا الفصل صدْرَ بيتٍ شاهدا على البَرْدِىّ بفتح الباء للنَّبات المعروف ، وهو :

* كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيفِ *

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيت للأَعْشَى ، وعَجُزه :

* إذا خالَطَ الماءُ منْها السُّرُورا[4] *

الغِيلُ بكسر الغين : الغَيْضة ، وهو مَغِيضُ ماءٍ يجتمع فينبُت فيه الشَّجرُ . والغَرِيف : نَبْتٌ معروف . والسُّرور : جمع سِرٍّ ، وهو باطِنُ البَرْدِيَّة .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على البَرِيد ، وهو اثنا عَشَر مِيلًا ، وهو :

---

(١) اللسان ، ومادة (جزأ) ، الأساس (جزأ) ، الاشتقاق : ١ / ١١٦ ، المقاييس ١ / ٢٤٢ ، ديوان الشماخ (ط . دار المعارف) / ٣٢٩ .

(٢) اللسان ، ومادة (ن ق خ) ، المقاييس ١ / ٢٤٣ ، النقاخ : الماء البارد العذب الصافى — ويروى : أحرمت النساء .

(٣) اللسان ، أشعار الهذليين / ٩٣٦ والرواية فيه :

فَباتَ شَرابِى فى المَنامِ مع المُنَى غَريضُ اللَّمَى يَشْفِى جَوَى الحُزْنِ أَشْنَبُ

(٤) اللسان ، ومادة (سرر) ، الجمهرة ١ / ٢٤١ ، المقاييس ٣ / ٦٩ (عجزه) ، وديوان الأعشى (ط . بيروت) / ٨٥ ، ورواية عجزه فى الجمهرة : * ساق الرصاف إليها غديرا *

فَدَتْك عَرابَ اليَوْمَ أُمِّى وخالَتِى

وناقَتِى النَّاجِى إلَيْكَ بَرِيدُها (١)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لمُزَرِّدٍ أخى الشَّمَّاخ بن ضِرارٍ يَمْدَح عَرابَةَ الأَوْسِىّ ، ومعناه مفهوم .

(ب ع د)

وذكر فى فصل « بعد » عَجُزَ بيتٍ للأَعْشَى شاهدًا على البُعْدَة من الأرض أو القَرابة ، [٥] وهو :

* ولا تَنْأَ مِنْ ذِى بُعْدَةٍ إنْ تَقَرَّبا * (٢)

قال الشيخُ — رحمه الله — : صَدْرُه :

* بأَلَّا تُبَغِّى الوُدَّ من مُتَباعِدٍ *

ومعناه مفهوم .

(ب ل د)

وذكر فى فصل « بلد » عَجُزَ بيتٍ لابْنِ الرِّقاع شاهدًا على البَلَدِ بمعنى الأَثَرِ ، وجمعه أَبْلادٌ ، وهو :

* مِن بَعْدِ ما شَمِلَ البِلَى أَبْلادَها * (٣)

قال الشيخُ — رحمه الله — : صَدْرُه :

* عَرَفَ الدِّيارَ تَوَهُّمًا فاعْتادَها *

ومعنى اعْتادَها : أعادَ النَّظَر إليها مَرَّةً بعد أُخْرَى — لِدُرُوسِها — حتى عَرَفَها . وشَمِلَ : عَمَّ .

ومِمّا يُسْتَحْسَنُ من هٰذه القصيدة قولُه فى صِفَة أَعْلَى قَرْنِ وَلَدِ الظَّبْيَة :

تُزْجِى أَغَنَّ كأَنَّ إبْرَةَ رَوْقِه

قَلَمٌ أصابَ من الدَّواةِ مِدادَها (٤)

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على البَلْدَة للصَّدْرِ ، وهو :

أُنِيخَتْ فأَلْقَتْ بَلْدةً فَوْقَ بَلْدَةٍ

قَلِيلٍ بها الأصواتُ إلّا بُغامُها (٥)

قال الشيخُ — رحمه الله — البيتُ لذى الرُّمَّة . وأراد بالبَلْدَة الأُولَى : ما يَقَع على الأرض من صَدْرِها ، وبالثانية : الفَلاة التى أناخَ ناقتَه فيها . وقوله : إلّا بُغامُها ، صِفَةٌ للصَّوْت على حد قوله تعالى ﴿ لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إلّا اللهُ ﴾

(١) اللسان ، بريدها : المراد هنا وجهتها وقصدها .

(٢) اللسان ، ديوان الأعشى (ط بيروت) /٧ — والرواية فيه : عن ذى بقضة إن تقربا .

(٣) اللسان ، الطرائف الأدبية / ٨٧ ، المقاييس ١/٢٩٩ عجزه .

(٤) اللسان ، الطرائف الأدبية / ٨٨ ومراجعها .

(٥) اللسان ، المقاييس ١/٢٩٨ ، ديوان ذى الرمة / ٦٣٨ .

لَفَسَدتا)[1] ، أى : غَيْر الله . والبُغام : صَوْت الناقة ، وأصله للظَّبْي فاسْتعاره للناقة .

(ب ى د)

وذكر فى فصل « بيد » عَجُزَ بيتٍ شاهداً على البَيْدانة للأتان ، وهو :

ويوماً على بَيْدانةٍ أُمِّ تَوْلَبِ[2]

قال الشيخُ — رحمه الله — البيتُ لامْرِئ القَيْس ، وصَدْرُه :

فيوماً على صَلْتِ الجَبين مُسَحَّجٍ

يريد حمارَ وَحْش . والصَّلْتُ : الواضح الجبين ، والمُسَحَّجُ : المُعَضَّض . ويُروَى .

فيوماً على سِرْبٍ نَقِيٍّ جُلودُه[3]

يعنى بالسِّرْب القَطيعَ من بَقَرِ الوَحْش . يريد يوْماً أُغيرُ بهذا الفَرَس على بقَرِ وَحْشٍ ، أو حَمِير وَحْش . والبَيْدانةُ أراد بها الأَتانَ ، وفيها قولان : أحدُهما أنَّها سُمِّيت بذلك لسُكونها البيداء ، وتكون النونُ فيها زائدةً ، وعلى هذا القول جُمْهُورُ أهل اللغة . والقول الثانى : أنها العظيمة البَدَن ، وتكون النُّون فيها أصليّة .

فصل التاء

[مهمــل]

فصل الثاء

(ث أ د)

وذكر الجوهرىّ فى فصل « ثأد » بيتا شاهدًا على ثَأْداءَ للأمة ، وهو :

وما كُنَّا بَنِى ثَأْداءَ لَمَّا
شَفَيْنا بالأَسِنَّة كُلَّ وِتْرِ[4]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ للكميت . وذكر [الجوهرى][5] بعده أن الفرّاء يَرْوِى هذا البيت ثَأَداء بفتح الهمزة . وحُكِىَ عن ابن السِّكِّيت أنّه ليس فى الكلام فَعَلاء إلاّ حَرْفٌ واحد ، وهو الثَّأَداء ، وقد يُسَكَّن .

قال الشيخُ — رحمه الله — : قد جاء على فَعَلاء ستةُ أَمْثلة وهى : ثَأَداء ، وسَحَناء ، ونَفَساء ، لغة فى نُفَساء[6] ، وجَنَفاءُ ، وقَرَماء ، وجَسَداء ، أسماء مواضع . قال الشاعر فى جَنَفاء[7] :

---

(١) الآية ٢٢ من سورة الأنبياء . (٢) اللسان : ديوان امرئ القيس / ٤٩ . (٣) اللسان .
(٤) اللسان ، المقاييس ١/٣٩٩ . (٥) من نسخة (ك) للإيضاح .
(٦) فى اللسان ونسختى (ش) و(ك) بالحاء المهملة والمثبت بالجيم وهو من (مادة/ ج س د) .
(٧) زبان بن سيار الفزارى كما فى التاج (جنف) ، وفى اللسان (جنف) زياد بن سيار ، تصحيف .

رَحَلْتُ إليك من جَنَفاءَ حَتَّى

أَنَخْتُ فِناءَ بيتك بالمطالِي (١)

وقال السُّلَيْك بن السُّلَكَة فى قَرْماء :

على قَرْماءَ عالِيَةً شَواهُ

كأنَّ بَياضَ غُرَّتِه خِمارُ (٢)

وقال لَبِيدٌ فى جَسَداء :

فَبِتْنا حيثُ أَمْسَيْنا ثلاثًا

على جَسَداءَ تَنْبحُنا الكَلِيبُ (٣)

فصل الجيم

(ج ح د)

وذكر فى فصل « جحد » بيتًا للفرزدق شاهدًا على قولهم : رَجُلٌ جَحْدٌ للقليل الخير ، وهو :

وبَيْضاءَ من أَهْلِ المَدينة لم تَذُقْ

بَئِيسًا ولم تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِد (٤)

وقال الشيخُ — رحمه الله — صوابُه : لِبَيْضاءَ (٥) ، وقبله :

إذا شئتُ غَنَّانِى من العاج قاصِفٌ

عَلَى مِعْصَمٍ رَيَّانَ لم يَتَخَدَّدِ (٦)

ومعناه مفهوم .

(ج د د)

وذكر الجوهرىّ فى فصل « جدد » عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على الجَدْجَدِ بفتح الجيمين للأرض الصُّلبة المُسْتَوِية ، وهو :

صُمُّ السَّنابِكِ لا تَقِى بالجَدْجَدِ (٧)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لابن أحْمر الباهلىّ ، وصوابه صُمٍّ بالخفض ، لأن صدره :

تَمْشِى بأَوْظِفَةٍ شِدادٍ أَسْرُها (٨)

فالوَظِيفُ : مُسْتَدَقُّ الذِّراع والساقِ أيضا .

وأَسْرُها : شدّة خَلْقها . وقوله : لا تَقِى بالجَدْجَد ، أى : لا تَتَوقّاه ولا تَتَهيَّبُه .

---

(١) اللسان (جنف) ، والتاج (جنف) ، معجم البلدان (جنفاء) .

(٢) اللسان ، ومادة (قرم) ، (وقرم) ، الكتاب لسيبويه ٢/٣٢٢ .

(٣) اللسان ، ومادة (ج س د) ، نوادر أبى زيد/٦٨ ، ديوان لبيد (ط . الكويت) ٣٤٩ فى الزيادات .

(٤) اللسان ، التكملة ٢/٢٠٥ ، ديوان الفرزدق / ١٨٠ .

(٥) وهى رواية الديوان .

(٦) المراجع السابقة .

(٧) اللسان ، ومادة (وق) ، الجمهرة ١/١٢٣ .

(٨) المثبت من مخطوطة (ك) واللسان مادة (وق) . فى اللسان : « تَمْشِى » .

(ج ر د)

وذكر فى فصل « جرد » بيتاً شاهداً على جَرَد بفتح الراء والجيم : اسمُ موضع[1] ، وهو :

عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ القَصِيمِ[2]

قال الشيخُ — رحمه الله — البيتُ لحَنْظَلَةَ ابن مُصَبِّح ، وقبله :

يا رِبَّها اليومَ على مُبِينِ[3]

ومعناه مفهوم .

وذكر فى هذا الفصل عَجُزَ بيتٍ لأبى ذُؤَيب [٦] شاهداً على الجَرْداء للصَّخرة المَلْساء ، وهو :

بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها[4]

قال الشيخُ — رحمه الله : صَدْرُه :

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ

وصف مُشْتاراً للعسل تدلَّى على بيوت النحل .

والسِّبُّ[5] : الحَبْل . والخَيْطَة[6] : الوَتِد .

والهاء فى قوله عليها تعود على النَّحْل . وقوله : بجَرْداءَ ، يريد صخرةً مَلْساء ، كما ذكر .

والوَكْف : النِّطع . شَبَّهها به لمَلاستها ، ولذلك قال : يَكْبُو غُرابُها ، أى : يَزْلَقُ الغرابُ إذا مَشَى عليها .

(ج س د)

وذكر فى فصل «جسد» عَجُزَ بيتٍ للطِّرِمّاح شاهداً على الجاسِد من الدَّمِ للجامد ، وهو :

مِنْها جاسِدٌ ونَجِيعٌ[7]

قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُه :

فِراغٌ عَوارِى اللِّيطِ تُكْسَى ظُباتُها

سَبائبَ ... ...

وقوله : فِراغ : هو جمع فَرِيغ للعَرِيض ، يصف سِهاماً ، وأنَّ نِصالَها عريضة .

(١) فى التاج ، موضع ببلاد تميم .

(٢) فى نسخة (ك) القضيم بالضاد المعجمة تصحيف ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان ومادة (بين) ، معجم البلدان (جرد) .

مبين : موضع ، وقيل : اسم ماء ، يقول : يارِىّ ناقتى على هذا الماء .

ورواية اللسان والتاج (جرد) : * ألا لها الوَيْلُ على مُبِينِ *

(٤) اللسان ، ومادة (س ب ب) ، شرح أشعار الهذليين / ٥٣

(٥) فى لغة هذيل . (٦) فى لغة هذيل .

(٧) اللسان ، ومادة (فرغ) ، الصحاح (فرغ) ، المقاييس ٤٥٧/١ بعض عجزه ، ديوان الطرماح / ١٥٤ .

واللِّيطُ : القِشْر . وظُباتُها : أطرافُها .

والسَّبائِب : طَرائق الدَّم .

وذكر فى هٰذا الفصل أيضا بيتًا شاهدًا على الجَلْسَد لمَوْضِعٍ[1] ، هو :

فباتَ يَجْتابُ شُقارَى كما

يَبْقُرُ مَنْ يَمْشى إلى الجَلْسَدِ[2]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ للمُثَقِّب العَبْدِىّ . وذكر أبو حنيفة أنه لِعَدِىّ بن وَدَاعٍ[3] وأنشده :

* من يمشى إلى الخَلْصة *

والخَلَصة : وَثَنٌ .

(ج ع د)

وذكر فى فصل « جعد » عَجُزَ بيتٍ لذى الرُّمَّة شاهدًا على وَصْف زَبَدِ البَعير بالجُعُودَة إذا كانَ بَعْضُه فوقَ بَعْضٍ ، وهو :

واعْتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخَراطِيمُ[4]

قال الشيخُ — رحمه الله — صَدْرُه :

تَنْجُو إذا جَعَلَت تَدْمَى أَخِشَّتُها

ومعنى تَنْجُو : تُسْرِع ، والنَّجاء : السُّرعة . وأَخِشَّتُها : جمع خِشاش ، وهى حلَقَة تكون فى أنفِ البعير .

(ج ل د)

وذكر فى فصل « جلد » عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على الجَلِد ، بكسر اللام على جهة الإتباع ، فى ضرورة الشعر ، وهى لغة فى الجَلْد ، وهو :

ضَرْبًا أَلِيمًا بِسَبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا[5]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لعَبْدِ مَنافِ بن رِبْعٍ الهُذَلِىّ . وصَدْرُه :

إذا تَجاوَبَ نَوْحٌ قامتا مَعَهُ

وقد تقدم شرحه فى فصل « لعج » .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على الجِلاد للكِبارِ من النَّخْل ، وهو :

(١) أفردها اللسان بترجمة رباعية .

(٢) اللسان (جلسد) و (بقر) ، الجمهرة ١/ ٢٧٠ و ٤/ ٣٢٣ ، المقاييس ١/ ٢٨٠ و ٥١٣ .

(٣) فى اللسان (جلسد) : عدى بن الرقاع (تحريف) .

(٤) اللسان ، المقاييس ١/ ٤٦٣ عجزه ، ديوان ذى الرمة / ٥٧٥ .

(٥) اللسان ، ومادة (لعج) ، الجمهرة ٢ / ١٠٣ ، المقاييس ٥/ ٢٥٤ ، شرح أشعار الهذليين / ٦٧٢ .

أَدِينُ وما دَيْنِي عَلَيْـكم بمَغْـرَمٍ
ولكنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ (١)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لسُوَيْد ابن الصامِت ، وقد تقدّم تفسيره فى فصـل (قـرح) .

(ج م د)

وذكر فى فصل « جمد » بيتًا شاهدًا على المُجْمِد للّذى يُفيض بالقِداح فى المَيْسر ، وهو :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَهُ
عَلَى النارِ واسْتَوْدَعتُه كَفَّ مُجْمِدِ (٢)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لطَرَفَة ابن العَبْـد ، ويروى لعَـدِىّ بن زَيْد ، وهو الصـحيح .

وأراد بالأصفر سَهْمًا ، والمَضْبُوح : الذى غيّرته النار . وحَوِيرُه : رُجوعه .

(ج ن د)

وذكر فى فصل « جنـد » بيتًـا شاهداً على الأَجْناد جمع جُنْد لواحد أَجْنادِ الشام ، وهو :

فقلتُ ما هُوَ إلّا الشامُ تَرْكَبُه
كأنّما المَوْتُ فى أَجْنادِه البَغَرُ (٣)

قال الشـيخُ — رحمـه الله : — البيتُ للفـرزدَق . والبَغَـرُ : العَطَشُ يُصيب الإبلَ فلا تَرْوَى ، وهى تَمُوتُ عنه .

(ج و د)

وذكر فى فصل « جود » بيتًـا شاهدًا على قولهم : امرأة جَوادٌ من نسوة جُودٍ للكريمـة ، وهـــو :

صَناعٌ بإشْفاها حَصانٌ بِشَـكْرِها
جَوادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ (٤)

---

(١) اللسان ، ومادة (ق ر ح) ، الأساس (ق ر ح) .

(٢) اللسان ، ومواد (ضبح) و (حور) ، الصحاح (ضـبح) و (حور) ، معلقـة طرفة (بشرح التبريزى) : ٩٨ البيت/ ١٠١ برواية حَـوارَه أى : مَرَدّه ، يريد فوزه ، ديوانه (ط : بيروت) / ٤١ .

(٣) اللسان ، ومادة (ب غ ر) ، ديوان الفرزدق .

(٤) اللسان ، ومادة (ز خ ر) و (شكر) ، والصحاح (شكر) برواية والعرض وافر ، شرح أشعار الهذليين / ٦٩٥ . الشَّـكْر : البُضْع .

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لأَبى شِهاب الهُذَلىّ . وأمّا قوله : والعِرْق زاخِرُ ، فقيـل فى معناه عِدّةُ أقوال :

أحدها : أن يكون المَعْنَى أنّها تَجُود بقُوتِها عند الجُوع وهَيَجان الدّمِ والطّبائع .

الثانى : ما قاله أبو عبيدة ، قال : يُقال : عِرْق فُلان زاخِرٌ : إذا كان كريمًا يَنْمِى فيكون معنى زاخِر أنّه نامٍ فى الكَرَم .

الثـالث : أن يكون المعنى فى زاخِرٍ أنّه بلَغ زُخارِيّه ، يقال : بَلَغ النّبْتُ زُخارِيَّهُ : إذا طال وخرج زَهَرُه .

الرابع : أن يكون العِرْقُ هنا الاسم من أَعْرَقَ الرجلُ : إذا كان له عِرْقٌ فى الكَرَم .

وذكر فى هٰذا الفصل أيضا عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على الجادِىّ للزّعْفرانِ ، وهو :

ويُشْرِقُ جادِىٌّ بِهِنّ مُفِيدُ[1]

قال الشيخُ — رحمه الله — البيتُ لكُثَيِّر عَزّة ، وصَدْرُه :

يباشِرْنَ فَأْرَ المِسْك فى كُلّ مَهْجَعٍ[2]

والمُفِيدُ : المَدُوف .

فصل الحاء

(ح د د)

وذكر فى فصـل « حدد » بيتًا شاهدًا على الحَدَدِ للمَنْع ، وهو :

لا تَعْبُدُنّ إلٰهًا غَيْرَ خالِقِكُم
وإنْ دُعِيتُم فقُولوا دُونَه حَدَدُ[3]

قال الشيخُ — رحمه الله — البيتُ لزَيْدِ بن عَمْرو بن نُفَيْل . ومعناه مفهوم .

وذكر فى هٰذا الفصل صَدْرَ بيتٍ للأعْشى شاهدًا على حَدّ الشّراب [٧] لصَلابَتِه ، وهو :

وكأسٍ كعَيْنِ الدِّيك باكَرْتُ حَدَّها

قال الشيخُ — رحمه الله — : عجزه :

بِفِتْيانِ صِدْقٍ والنّواقِيسُ تُضْرَبُ[4]

---

(١) اللسان ، والصحاح وفيهما مادة (ف و د) و (ف ى د) ، ديوان كثير .

(٢) فى نسخة (ك) يناشدن (تصحيف) والمثبت من المراجع السابقة .

(٣) اللسان ، الأساس برواية « دون خالقكم » وهى رواية نسخة (ش) والمثبت من نسخة (ك) واللسان .

(٤) اللسان ، المقاييس ٢/٤ صدر البيت ، ديوان الأعشى (ط بيروت) ١١ .

(ح ر د)

وذكر فى فصل « حرد » بيتًا شاهدًا على الحَرِيد لِلْمُتَنحِّى عَنْ قَوْمِه ، وهو :

إِذَا نَزَلَ الحَىُّ حَلَّ الجَحِيشَ

حَرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورا (1)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ للأَعْشَى وَصَفَ فيه رَجُلاً شَدِيدَ الغَيْرَة على امْرَأَتِه ، فهو يَبْعُدُ بها إذا نَزَلَ الحَىُّ قريبًا من ناحيتِه والجَحِيشُ : المُتَنحِّى عن الناس أيضا .

وذكر فى هٰذا الفصل ، قال : الحَرَدُ : الغَضَبُ ، بفتح الراء .

قال الشيخُ — رحمه الله — : الذى ذكره سيبويه : حَرِدَ يَحْرَدُ حَرْدًا — ساكنةَ الراء — : إذا غَضِبَ ، وكذا ذكره ابنُ دُرَيْدٍ ، والأصمعىّ ، وعلىُّ بْنُ حَمْزَةَ ، وشاهده قولُ الأَشْهَب ابن رُمَيْلَة :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ

تساقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِماءَ الأَساوِدِ (2)

ومثله للأَعْرَجِ المَعْنِى (3) :

* إذا جيادُ الخَيْلِ جاءتْ تَرْدِى *

* مملوءةً من غَضَبٍ وحَرْدِ (4) *

(ح س د)

وذكر فى فصل « حسد » بيتًا شاهدًا على قولهم : حَسَدْتُكَ الشىءَ بإسقاط على ، وهو :

أَتَوْا نارِى فقلتُ : مَنُونَ أَنْتُم

فقالوا : الجِنُّ ، قُلْتُ : عِمُوا ظَلامَا (5)

فقلتُ : إلى الطَّعام ، فقال مِنْهُم

زَعِيمٌ : نَحْسُدُ الأَنَسَ الطَّعَامَا

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لِشَمِرِ (6) ابن الحارث الضَّبِّى ، وربما رُوِىَ لتأبَّطَ شرًّا ،

---

(1) اللسان ، ومادة (ج ح ش) ، الجمهرة ٢/١٢١ ، ديوانه (ط . بيروت) ٨٦ .

(2) اللسان ، التاج ، الكامل للمبرد (ط الدالى) ١/١٧٩ ، الخزانة ٦/٢٧ ، وفى التاج رواية عجزه :

تَساقَيْنَ سُمًّا كلهنّ حَوارِدُ

(3) فى شرح الحماسة للمرزوقى / ٦٢٤ لقبيصة النصرانى .

(4) اللسان ، شرح الحماسة للمرزوقى / ٦٢٤

(5) اللسان ، ومادة (أ ن س) ، الجمهرة ٢/١٢٢ ، نوادر أبى زيد/١٢٣ ، خزانة البغدادى ٦/١٦٧ و ١٧٠

(6) فى نوادر أبى زيد وخزانة البغدادى : شمير بن الحارث .

وأنكر أبو القاسم الزجاجي رواية من روى : «عِمُوا صَباحا» [1] واستدل على ذلك بأن هذا البيت من قطعة كلها على رَوِيّ الميم ، قال : وكذا قرأتها على ابن دُرَيْد ، وأولها :

ونارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ
بدارٍ ما أَرَدْتُ بها مُقاما [2]

قال الشيخ — رحمه الله — : قد وَهِمَ أبو القاسم فى هذا الأمر ، أو لم تبلغه هذه الرواية ؛ لأن الذى يرويه «عِمُوا صَباحًا» يذكره مع أبيات كلها على رَوِيّ الحاء ، وهى لخَرِع بن سِنانٍ الغَسَّانِىّ ، ذُكِرَ ذلك فى كتاب خبر سدّ مَأْرِب . ومن جملة الأبيات :

نزلت بشِعْب وادى الجنّ لَمَّا
رَأَيْتُ اللَّيْلَ قد نَشَر الجَناحا [3]

أتانى قاشِرٌ وبَنُو أَبِيهِ
وقد جَنّ الدُّجا والنَّجْمُ لاحا

وحَدَّثنِى أُمورًا سَوْفَ تَأْتِى [4]
أَهُزُّ لها الصَّوارِمَ والرِّماحا

وهذا كلُّه من أكاذيبِ العَرَب .

(ح ف د)

وذكر فى فصل «حفد» عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على المَحْفَد للقَدَح ، وهو :

وسَقْى وإطْعامِى الشعيرَ بِمَحْفَدِ [5]

قال الشيخُ — رحمه الله — البيتُ للأعْشَى يصف ناقته ، وصدره :

بَناها الغَوادِىُّ الرَّضِيخَ مع الخَلا [6]

الغَوادِىّ : النَّوَى . الرَّضِيخ : المرضوخ ، وهو النَّوَى يُبَلّ بالماء ثم يُرْضَخ .

(ح م د)

وذكر فى فصل «حمد» عَجُزَ بيتٍ شاهِدًا على المُحَمَّد : الذى كثرت خِصالُه المحمودة . وهو :

---

(١) معجم شواهد العربية ومراجعه ١/ ٨٠

(٢) اللسان وفى مادة (ح ض ء) لتأبط شرا ، نوادر أبى زيد/ ١٢٣ . وفى نسخة (ك) : وبعده :

بهذا الاكلِ فَضَّلْتُمْ علينا ... ولكنْ سَوْفَ يُعْقِبُكُمْ سَقاما

(٣) اللسان ، ومادة (أنس) ، خزانة البغدادى ٦/ ١٧٧ .

(٤) فى اللسان (أنس) والخزانة «وحذّرنى» .

(٥) اللسان ، المقاييس ٢/ ٤٠٢ ، ديوان الأعشى/ ١٨٩ (ط . بيروت) .

(٦) فى الديوان / ٤٧ السوادى بالسين المهملة . وفى اللسان «النوادى» بالنون .

إلى الماجِدِ القَرْمِ الجَوادِ المُحَمَّدِ [1]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ للأعشى وصَدْرُه :

إليك — أبيْتَ اللَّعْنَ — كان كَلالُها

ومعناه مفهوم .

فصل الخاء

(خ د د)

وذكر فى فصل « خدد » عَجُزَ بيتٍ للفَرَزْدقِ شاهدًا على الخُدَدِ — جمع خُدَّة — للحُفْرَة ، وهو :

فتَرَى لها خُدَدًا بكُلِّ مَجالِ [2]

قال الشيخُ — رحمه الله — صدره :

وبِهِنَّ نَدْفَعُ كَرْبَ كلِّ مُثَوِّبِ

المُثَوِّب : الذى يَدْعو مُسْتغيثاً مرّةً بعد مرّة .

(خ ض د)

وذكر فى فصل « خضد » عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على قولهم خَضَدْتُ الشجرةَ ، أى : قَطَعْتها ، وهو :

أو خِرْوَعٍ لم يُخَضَّدِ [3]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لطَرَفة ، وصَدْرُه :

كأنَّ البُرِينَ والدَّماليجَ عُلِّقَت

علَى عُشَرٍ .. ..

ومعناه مفهوم .

(خ ل د)

وذكر فى فصل « خلد » عَجُزَ بيتٍ لزُهَيْر شاهدًا على قولهم : أَخْلَدَ بالمكانِ : أقام به ، وهو :

كالوَحْيِ فى حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ [4]

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتُها بالفَدْفَدِ

ومعناه مفهوم .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الخالدَيْنِ وهما : خالدُ بن نَضْلَةَ بن الأشتر ، وخالدُ بن قيس ابن المُضَلَّل ، وهو :

---

(١) اللسان ، المقاييس : ٢ / ١٠٠ ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ٤٨ .

(٢) اللسان ، ديوان الفرزدق / ٧٣٢ ، وفى التاج : * بِهِنَّ يَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مُثَوِّبِ *

(٣) اللسان ، ديوان طرفة (ط . بيروت) : ٣٣ معلقتــه بشرح التبريزى / ٨٣ — العشر والخروع : ضربان من الشجر . شبه ساعديها وساقيها بأحد هذين الشجرتين فى الامتلاء والنعمة والضخامة .

(٤) اللسان ، ديوان زهير (ط . بيروت) : ٢٥ الفدفد : الفلاة — الوحى : المكتوب . شبه الديار الممحوة الآثار بالكتاب المنقوش على حجر فى مجرى الماء .

وقَبلِيَ ماتَ الخالدانِ كلاهُما

عَميدُ بني جَحْوانَ وابنُ المُضَلَّلِ (١)

قال الشيخ – رحمه الله – : البيت للأَسْودِ ابن يَعْفُر، وصوابُ إنشادِه: فقَبلِيَ، بالفاء، لأنها جوابُ الشرط في البيتِ الذي قَبْلَهُ، وهو :

فإنْ يَكُ يَوْمي قَدْ دَنا وإخالُهُ

كوارِدَةٍ يوما إلى ظِمْءٍ مَنْهَلِ (٢)

ومعناه مفهوم .

فصل الدال

(د د)

وذَكَر في فصلِ « دد » بعضَ بَيْتٍ لطَرَفَةَ شاهِدًا على دَدٍ، بمعنَى اللَّهوِ واللَّعِبِ، وهو :

ـ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

قال الشيخ – رحمه الله – : البيتُ بكماله :

كأنَّ حُدُوجَ المالِكيَّةِ غُدْوَةً

خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ (٣)

وصوابُ هٰذا الحرف أن يُذْكَرَ في فصل «ددن» من بابِ النُّونِ، أو في فصلِ «ددا» من المُعْتَلِّ؛ لأنَّه ثنائيٌّ محذُوف اللام . والحُدُوجُ : جمع حِدج، وهي مَراكِبُ النِّساءِ، والمالِكيَّةُ: منسوبةٌ إلى مالكِ بنِ سَعْدِ بن ضُبَيْعَةَ . والسَّفِين: جمع سَفِينَةٍ ، والنَّواصِفُ : جمعُ ناصِفَةٍ للرَّحْبَةِ الواسِعَةِ تكونُ في الوادِي .

(د ع د)

وذَكَر في فصلِ « دعد » بَيْتًا شاهِدًا علَى دَعْد : اسم امْرأَةٍ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ، وهو :

لم تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِها

دَعْدٌ ولَمْ تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ (٤)

قال الشيخُ – رحمه الله – : البيتُ لجريرٍ، وأول الأبيات :

يا دارُ أَقْوَتْ بجانِبِ اللَّبَبِ

بينَ تِلاعِ العَقِيقِ فالكُثُبِ (٥)

---

(١) اللسان ، نوادر أبي زيد / ١٦٠ اصلاح المنطق / ٤٤٦ .

وفي نسخة (ش) جيوان بالعين المهملة (تصحيف) والمثبت في نسخة (ك) واللسان والنوادر .

(٢) اللسان ونوادر أبي زيد / ١٦٠

(٣) اللسان ومادة (ددا) ، ديوانه (ط . بيروت) ٢٠ — المعلقة بشرح التبريزي / ٥٧

(٤) اللسان ، ش ديوان جرير / ٨٢ الاقتضاب / ٣٦٧ شواهد العربية ١ / ٦٦ . وفي نسخة (ك) : ولم تلفع .

(٥) اللسان ، ش ديوان جرير / ٨٢

حيثُ [٨] استقرَّتْ نواهُمْ فسُقُوا

صَوْبَ غَمامٍ مُجَلْجِلٍ لَجِبِ

والتَّلفُّعُ : الاشتمالُ بالثَّوبِ كلِبْسَةِ نساءِ الأعرابِ . والعُلَبُ : أقداحٌ من جلودٍ ، الواحدُ عُلْبةٌ ، يُحلَبُ فيه اللَّبنُ ويُشربُ ، أي : ليست دَعْد هذه مِمَّنْ تشتَمِلُ بثَوبِها ، وتشرَبُ اللَّبنَ بالعُلْبَةِ كنساءِ الأعرابِ الشَّقِيّات ، ولكنّها مِمَّنْ نَشأَ في نَعْمةٍ ، وكُسِيَ أحسنَ كُسْوةٍ .

(د و د)

وذَكَرَ في فصل « دود » أنّ الدُّودَ : جمع دُودَة ، وأنّ تصغيرَها : دُوَيْدٌ ، وقياسُه دُوَيْدَة .

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا وهم منه ، وقياسه دُوَيْد ، كما صغّرته العرب ؛ لأنه جِنْسٌ بمنزلة تَمْرٍ ، وقَمْحٍ ، جمع تَمْرةٍ وقَمْحةٍ ، فكما تقولُ — في تصغيرهما — : تُمَيْرٌ وقُمَيْحٌ ، كذلك تقول في تصغير دُودٍ : دُوَيْدٌ .

وذَكَرَ في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على قولهم : دَوَّدَ الشيءُ ، فهو مُدَوِّدٌ ، بكسر الواو . وهو :

* قد أَطْعَمَتْني دَقَلًا حَوْلِيًّا [(١)] *

* مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيًّا *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لزُرارةَ ابن صَعْبِ بن دَهْرٍ ، يُخاطِبُ العامريّةَ ، وكانت خرجت من اليمامة في سَفَرٍ تَمْتارُ طعامًا ، فخرج معها زُرارةُ بنُ صَعْبٍ ، فأَخَذَه بطنُه ، فكان يَتَخلَّفُ خلفَ القومِ ، فقالت العامريّة :

* لقد رأيتُ رجلًا دُهْرِيًّا [(٢)] *

* يَمْشِي وراءَ القومِ سَيْتَهِيًّا *

* كأنّه مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا *

فقال زُرارةُ يعنيها :

* قد أَطْعَمَتْني دَقَلًا حَوْلِيًّا *

* مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيًّا *

السَّيْتَهِيُّ : الذي يجيءُ خلفَ القومِ فينظُرُ أَسْتاهَهُم . واضْطَغَنْتُ الشيءَ : إذا حملته تحت حِضْنِك . والدَّقَلُ : أردأُ التَّمْرِ . والحَجْرِيّ : المنسوب إلى حَجْرٍ : قَصَبة اليَمامة .

فصل الذال

[مهمل]

فصل الراء

(ر ب د)

وذكر في فصل « ربد » عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على الرُّبَدِ في السَّيف ، بفتح الباء ، وهو شِبْهُ غُبارٍ ، أو مَدَبِّ نَمْلٍ يكونُ في جوهرِه ، وهو :

(١) اللسان (دود) و (س و س) .

(٢) الأبيات في اللسان (دود) و (س و س) و (س ت ه) .

أبيضُ مهوٌ فى مَتْنِه رُبَدُ[1]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لصَخْرِ الغَيِّ الهُذَليِّ ، وصدرُه .

وصارِمٍ أُخْلِصتْ خَشِيبَتُه

الخَشِيبةُ : الطَّبِيعةُ أَخْلَصَها المَداوِسُ[2] والصَّقْلُ . ومَهُوٌ : رَقيق . وقد تقدَّم فى فصل «خشب» .

(ر ق د)

وذَكَر فى فصل « رقد » عَجُزَ بيتٍ شاهِدًا على رَقِدٍ : اسم جَبَلٍ تُنْحَتُ منه الأَرْحاء ، وذَكَر أنّ الشاعرَ يصفُ كِرْكِرَةَ البعيرِ أو مَنْسِمَه . وهو :

كأَرحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ[3]

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لذى الرُّمَّة يصفُ مَناسِمَ الإبِلِ لا كِرْكِرةَ بَعيرٍ ، كما ذكر ، وصدره :

تَفُضُّ الحَصَى عن مُجْمَراتٍ وَقِيعَةٍ

ومعنى تفُضُّ : تفرِّقُ ، أى : تفرِّقُ الحَصَى عن مَناسِمِها . والمُجْمَرات : المُجْتَمِعاتُ الشَّديداتُ . وزَلَّمَتْها المَناقِرُ : أَخَذَتْ من حافاتِها .

(ر و د)

وذكر فى فصل « رود » عجز بيتٍ شاهِدًا على الرَّوْدِ ، بمعنى المَهَل ، وهو :

كأنّها ثَمِلٌ يَمْشى على رَوَدِ[4]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ للجَمُوحِ الظَّفَرِيِّ ، وصدره :

تَكادُ لا تَثْلِمُ البَطْحاءَ وَطْأَتُها

ومَعناه مفهوم .

وذكر فى هذا الفصل عجزَ بيتٍ شاهدًا على المُرْوَدِ — بضم الميم — : مَصْدَر أَرْوَدَ فى السَّيْرِ : إذا رَفَق ، وهو :

جَوادُ المَحَثَّةِ والمُرْوَدِ[5]

(١) اللسان ومادة (خ ش ب) و (م هـ و) ، ش . أشعار الهذليين / ٢٥٧ .

(٢) المداوس : جمع مدوس : خشبة عليها مسن يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه .

(٣) اللسان ومادة (ن ق ر) ، الأساس ، ديوان ذى الرمة / ٢٥٠ .

(٤) اللسان ومادة (وأد) عجزه ، ش . أشعار الهذليين / ٨٧٢ . وروايته فيه :

يَمْشِى ولا يَكْلِمُ البَطْحاءَ خَطْوتُه كأنّه فاتِنٌ يمشى على رَوَدِ

فاتن : صبى أو جارية . يصف أنه يمشى قليلا قليلا فيقرمط المشى .

(٥) اللسان ، المقاييس ٢ / ٤٥٨ عجزه ، ديوان امرئ القيس / ١٨٧ .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لامرئ القيس ، وصوابُه : « جَوادَ » بالنصب ، وصدره :

وأَعْدَدْتُ للحرب وَثّابةً[1]

الجوادُ هنا : الفَرَسُ السَّريعةُ . والمَحَثَّةُ من الحَثّ . يقولُ : إذا اسْتَحْثَثْتَها في السَّيْر ، أو رفقتَ بها أَعْطَتْك ما يُرْضيك من فِعْلِها .

(ر ى د)

وذكر في فصل « ريد » بيتًا شاهدًا على قولهم : رِيحٌ رَيْدَةٌ بفتح الراء للّيِّنةِ الهُبوبِ ، وزعم أنه لِهِمْيانَ بن قُحافةَ ، وهو :

* جَرَّتْ عليها كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةْ *

* هَوْجاءَ سَفْواءَ نَؤُوجِ الغُدْوَةْ[2] *

قال الشيخُ — رحمه الله — : [البيت] لِعَلْقَمةَ التَّيْمِيّ[3] ، وليس لهِمْيان كما زعم . ومعناه مفهوم .

فصل الزاى

(ز غ د)

وذكر في فصل « زغد » بيتًا شاهدًا على الزَّغْدِ للهَدِيرِ الشَّديد ، وهو :

* قَلْخًا وبَخْباخَ الهَديرِ الزَّغْدِ *

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لأَبي نُخَيْلةَ . والذي في شعْره :

* جاءُوا بوِرْدٍ فَوْقَ كُلِّ وِرْدِ *

* بَعَدَدٍ عاتٍ على المُعْتَدِّ *

* بَخٍ وبَخْباخَ الهَديرِ الزَّغْدِ[4] *

أى : جاءُوا بإبِلٍ وارِدَةٍ فوقَ كُلِّ وِرْدٍ . والعاتى : الذى يَعْتُو على من يَعُدُّه لكثرته . وبَخٍ : كلمةٌ تُقالُ عند المَدْح للشيء ، وتكرَّر للمبالغة فيه ، وأَصْلُها التَّخْفيف ، وقد تُشَدَّد كما قال الشاعرُ يصفُ بيتًا :

روافِدُه أَكْرَمُ الرّافِداتِ

بَخٍ لَكَ بَخٍّ لبَحْرٍ خِضَمّْ[5]

(١) في نسخة (ك) : « خيفانة » بدلا من « وثابة » .

(٢) اللسان ، التكملة ، وفى اللسان : « العودة » ، والمثبت من المخطوطة والتكملة .

(٣) فى التكملة : لعلقة التيمى . وفيها أيضا : ولهميان رجز على هذه القافية ، فاشتبه على ابن السكيت ، فأنشده له ، وتبعه الجوهرى .

(٤) الأبيات فى التكملة (ز غ د) ، وفى اللسان (ب خ خ) البيت الثالث .

(٥) اللسان (ب خ خ) و (رفد) .

بَخٍ فى البيتِ من صِفةِ العَدَد، أى جاءُوا بعَدَدٍ ذى بَخٍّ .

أى : يقول فيه العادُّ إذا عدَّه : بَخٍ بَخٍّ .

(ز ى د)

وذكر فى فصل « زيد » بيتًا شاهدًا على الزَّيْدِ بمعنى الزِّيادَة، وهو :

وأنـتم معشــر زَيْـدٌ على مائَةٍ

فأجمعوا [٩] أمرَكم طُرًّا فكيدُونى[1]

قال الشيخُ[2] — رحمه الله — : البيتُ لذى الإصْبَعِ العَدْوانىِّ . ومعناه مَفْهوم .

فصل السين

(س ب د)

وذَكَرَ فى فصل « سبد » عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على قولهم : سَبَّدَ الفَرْخُ : إذا بَدا رِيشُه وشَوْكُه ، وهــو :

فى حاجِبِ العَيْنِ من تَسْبِيدِه زَبَبُ[3]

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ للنابِغَةِ الذُّبيانىِّ ، وصدرُه :

مُنْهَرِتِ الشِّدْقِ لم تَنْبُتْ قَوادِمُهُ[4]

يصِفُ فَـرْخَ قَطاةٍ . والمُنْهَرِت : الواسِع الشِّدْقِ ، يعنى الفَرْخ . وقوادِمُه : أوائلُ رِيش جَناحِه . والزَّبَب : كَثْرةُ الزَّغَب .

وذكر فى هٰذا الفَصْل عَجُـزَ بيتٍ شاهدًا على السَّبِد بمعنى الدَّاهِيَة ، وهو :

يُصَرِّفُ سِبْدًا فى العِنانِ عَمَرَّدَا[5]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ للمُعَذَّلِ ابن عبدِ الله ، وصدرُه :

من السَّحِّ جوّالًا كأنَّ غُلامَه

وليس البيتُ لجرير ، كما ظَنَّ بعضهم ، وبيتُ جَرِيرٍ هو قولُه :

على سابِحٍ نَهْـدٍ يُشَبَّـهُ بالضُّحَى

إذا عادَ فيهِ الرَّكْضُ سِبْدًا عَمَرَّدَا[6]

---

(١) اللسان ، الأساس ، الجمهرة ٢ / ٢٦١ ، المقاييس ٣ / ٤٠ ، المفضلية رقم ٣١ البيت / ١٢ برواية : « كُلًّا ، فكيدُونى » .

(٢) فى نسخة (ك) : لأبى الإصبع (تحريف) .   (٣) اللسان .

(٤) اللسان (س ب د) .

(٥) اللسان (س ب د) . (عمرد) . ويروى : « سِيدا » بالياء المثناة من تحت، المقاييس ٣ / ١٢٧ .

(٦) اللسان ، التكملة (عمرد) ، ديوان جرير / ١٨٨ .

قولُه : من السَّحِّ يريدُ من الخَيْلِ التي تَسُحُّ الجَرْىَ، أي: تَصُبُّ . والعَمَرَّدُ : الطويلُ .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيتٍ لطُفَيْلٍ[1] شاهِدًا على السُّبَدِ — بضم السين وفتح الباء — : لطائرٍ تُشَبِّهُ به العَرَبُ الفَرَسَ إذا عَرِقَ ، وهو :

كأنَّه سُبَدٌ بالمـاءِ مَغْسُولُ[2]

قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُه :

تَقْرِيبُه المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ

والمَـرَطى : ضربٌ من العدو . والجَـوْزُ : الوَسَطُ . وصوابُ إنشاده[3] : «تقريبها» و«كأنَّها» لأنَّ قبله :

ولا تُزايِلُـنِى فى الرَّوْعِ سَلْهَبَةٌ
مثـلُ النَّعامَةِ فى أَوْصالهـا طُولُ

(س ج د)

وذكر فى فصل « سجد » بيتًا لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ شاهِدًا على قولهم : أَسْجَدَ الرَّجلُ : إذا طَأْطَأَ رَأْسَه ، وهو :

فُضُولَ أَزِمَّتِهـا أَسْجَـدَتْ
سُجُودَ النَّصارَى لأَرْبابِهـا[4]

قال الشيخُ — رحمه الله — : صوابُ إنشادِه : « سُجُودَ النَّصارَى لأَحْبارِها[5] » وقبله :

فلمَّـا لَوَيْنَ على مِعْصَـمٍ
وكَفٍّ خَضِيبٍ وإِسْـوارِها[6]

فُضُولَ أَزِمَّتِها ... البيت .

ومعناه مفهوم[7] .

وذكر فى هٰذا الفصلِ بيتًا شاهِدًا على قولهم : المَسْجِدان : لمَسْجِدِ مَكَّةَ ، ومسجدِ المَدِينَةِ ، وهو :

لَكُمْ مَسْجِدَا اللهِ المَـزُورانِ والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُـه مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقْـتَرا[8]

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ للكُمَيْتِ يمدحُ بنى أُمَيَّةَ . والقِبْصُ : العَدَد .

---

(١) هو طفيل الغنوى .

(٢) اللسان ومادة (مرط) التكملة ، ديوان طفيل / ٣١ ،

(٣) اللسان (م و ط) .

(٤) اللسان ، الصحاح .

(٥) اللسان ، ديوان حميد بن ثور (ط . دار الكتب) ٩٦ .

(٦) اللسان ، ديوان حميد : ٩٦ .

الإِسوار (بالضم والكسر هنا) : السوار ، وهو حلية كالطوق تلبسها المرأة فى زندها .

(٧) يقول : لما ارتحلن ولوين فضول أزمة جمالهن على معاصمهن أسجدت الجمال لهن ، وطأطأت رؤوسها لبركبنها .

(٨) اللسان ومادة (قبص) .

وقولُه : «من بينِ أَثْرَى وأَقْتَرا» يريدُ من بين رَجُلٍ أَثْرَى ورَجُلٍ أَقْتَر، أى : لكم العَدَدُ الكَثِيرُ من جميعِ الناسِ، المُثْرِى منهم، والمُقْتِرِ .

(س د د)

وذكر فى فصل « سدد » — بيتًا شاهِدًا على السَّدادِ — بفتحِ السِّين — للاستِقامةِ والصَّوابِ ، وهو :

أُعلِّمُــه الرِّمايةَ كُلَّ يــومٍ
فلمَّا اسْـتَدَّ ساعِدُه رَمانِى [١]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ يُنْسَبُ إلى مَعْنِ بنِ أَوْسٍ، قالَه فى ابنِ أُخْتٍ له .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو لمـالِكِ بنِ فَهْمٍ الأَزْدِىّ، وكان ابْنُه سُلَيمةُ [٢] رَماه بسَهْمٍ فقتَلَه ، فقالَ :

أُعلِّمُــه ... ...

البيت .

قال الشيخ — رحمـه الله — : ورأيتُـه فى شِـعْرِ عَقِيلِ بنِ عُلَّفَةَ يقولُه فى ابْنِه عُمَيْسٍ حين رَماه بسَهْمٍ . وبعده :

فلا ظَفِرَتْ يَمِينُكَ حين تَرْمِى
وشَلَّتْ مِنْكَ حامِلَةُ البَنانِ [٣]

وذَكر فى هـذا الفصلِ بيتًا شاهدًا على السُّدِّ من قولِهم : جَرادٌ سُدٌّ، أى : سَدَّ الأُفُقَ مِن كَثْرَتِه

* سيلَ الجَرادِ السُّدِّ يَرْتادُ الخَضِرْ [٤] *

قال الشيخ — رحمه الله : — البيتُ للعَجّاجِ، ومعناه مفهوم .

(س ع د)

وذَكَر فى فصل « سـعد » بيتاً شاهِـداً على سَعْدِ بَكْرٍ : القَبِيلَةِ ، وهو :

رَأَيْتُ سُعُودًا من شُعُوبٍ كَثِيرةٍ
فَلَمْ أَرَ سَعْدًا مثلَ سَـعْدِ بنِ مالِكِ [٥]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لطَرَفَةَ ابنِ العَبْدِ . وسُعُود : جمع سَعْد ، اسم رَجُل . يقول : لم أَرَ فيمَن سُمِّى سَعْدًا أَكْرَمَ مِن سَعْدِ ابنِ مالكِ بنِ ضُبَيْعَـةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَـةَ بن

(١) اللسان ، الأساس .

(٢) فى نسخة (ك) سلمة ، والمثبت من اللسان والتاج .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٥٢ — يرتاد : يطلب .

(٥) اللسان ، الجمهرة : ٢/٢٦٢ ، ديوان طرفة (ط . بيروت) : ١٠١ .

عُكابَة — والشُّعُوب : جمع شَعْب، وهو أكبرُ من القَبِيلَةِ .

(س م د)

وذَكَر فى فصل « سمد » بيتًا شاهدًا على سَمَدَ : إذا رفع رأسه تكبرًا، وهو :

* سَوامِدُ اللَّيلِ خِفافُ الأَزْوادْ (١) *

قال الشيخ — رحمه الله : البيتُ لرُؤْبَةَ بنِ العَجّاج يصفُ إبلًا ، وأرادَ بقوله : خِفافُ الأَزْواد ، أى : ليسَ فى بُطُونها عَلَفٌ ، وقيلَ ليس على ظُهُورِها زادُ الرّاكِب .

(س ن د)

وذَكَر فى فصل « سند » بيتًا شاهدًا على السِّناد : للناقَة الشَّديدة الخَلْقِ ، وهو :

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها
وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ (٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لذى الرُّمَّة وجُمالِيَّةٌ : ناقةٌ عظيمةُ الخَلْقِ مُشَبَّهةٌ بالجَمَل لعِظَم خَلْقِها .

ويروى « رَيَّان » [١٠] مكان « ظَمْآن » وهو الكثيرُ المُخّ . والوَظِيفُ : عَظْمُ الساقِ . والسَّهْوَقُ : الطَّويلُ ، وقد تَقَدَّم فى فصل « زجج » .

وذَكَر فى هذا الفصل عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على السِّنادِ فى الشِّعْر ، وهو اختِلافُ الرِّدْفَيْنِ ، وهو :

كأَنَّ عيونَهن عيونُ عِينِ

ثم أَرْدَفَه بعَجُزِ بيتٍ آخَرَ بعده ، وهو :

وأَصْبحَ رأْسُه مثلَ اللُّجَيْنِ (٣)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتانِ لعَبِيدِ ابنِ الأَبْرَص ، وصدرُ الأول :

وقَدْ أَلِجُ الخِباءَ على جَوارٍ
كأَنَّ عيونَهنّ ... البيت

وصدرُ الثانى :

فإن يَكُ فاتَنى أَسَفًا شَبابِى
وأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّى كاللُّجَيْنِ

فغيَّره الجوهرىُّ ، فقالَ : « وأَصْبحَ رأْسُه » . وصوابُ ترتيبِ البيتينِ أَنْ يكونَ الثانى هو الأَوَّلَ المبْدُوءَ به ، فيقول :

(١) اللسان ، التكملة ، المقاييس : ٣/١٠٠ ، مجموع أشعار العرب : ٢/٣٨ ، وقبله :

* فَقَصْنَ تَقْلِيصَ النَّعامِ الوُخَّادْ *

(٢) اللسان ومادة (زجج) ومادة (ذكر) ، ديوان ذى الرمة / ٣٩٥ .

وفى نسخة (ش) أرح الخطو (براء مهملة وحاء غير معجمة) وكذا فى اللسان مادة (ذكر) ؛ والمثبت هنا من اللسان والتاج ونسخة (ك) .

(٣) الصحاح .

فإنْ يكُ فاتني أسفًا شبابي

وأضحى الرأسُ مني كالجُجين [1]

فقد أَلِجُ الخِباءَ على جوارٍ

كأنَّ عيونهن عيونُ عِينِ

(س و د)

وذكر في فصل « سود » صدر بيتِ لخداش ابنِ زُهَيْرٍ شاهداً على السَّوْدِ، بفتح السينِ وسكون الواو ، لِجبالِ قيْس ، وهو :

لَهُمْ حَقٌّ والسَّوْدُ بيْني وبينَهُم

قال الشيخ — رحمه الله — : عجزه :

يَدى لَكُم والزائراتِ المُحَصَّبا [2]

هكذا رواه الجرمىّ « يَدى لكم » بإسكان الياء على الإفرادِ ، وقال : معناه يَدى لَكم رَهْن بالوفاءِ .

ورواه غيره : يُدِيّ لكم جمعُ يد ، كما قال الشاعر [3] :

فلَنْ أذْكُرَ النُّعمانَ إلا بصالحٍ

فإنَّ له عنـدي يُدِيًّا وأنْعُما [4]

ورواه أبو سَهل وغيره : يَدَىَّ بكم ، مُثنّى ، وبالباءِ بَدَل اللامِ ، وهو الأكْثر في الروايةِ ، أي : أوقع الله يَدَيّ بكم .

فصل الشين

(ش د د)

وذَكَر في فصل « شدد » عَجُزَ بيتٍ شاهِداً على قولهم : اشتدَّ بمعنى عدَا ، وهو :

* هذا أوانُ الشدِّ فاشتدِّي زِيَمْ [5] *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لابنِ رُمَيْض العنبريّ [6]، ويقال : رُمَيْص ، بالصادِ غير معجمة أيضًا، وزِيَم [7] : اسم فرسه .

(١) اللسان ، التكملة ، المقاييس : ٣/٥ · ١ ، ديوان عبيد (ط . بيروت) ١٤٦ .
ويروى البيت . كالجين (بفتح اللام وكسر الجيم) وعليه فلا سناد . والجـين : الخطمى الموخف ، أى : المضروب في الطشت ليختلط ، وهو يرغى ويشهاب عند الوخف .

(٢) اللسان ، التكملة ، الجمهرة ٢/٢٦٧ ، في التكملة الرواية الصحيحة :

يدِى بكُم والعَاديات المحصَّبا

(٣) هو الأعشى .

(٤) اللسان ومادة (يدى) .

(٥) اللسان . الكامل للمبرد (ط . الدالجونى) : ١ / ٢٧٢ وبعده :

قد لفَّها الليلُ بسوّاقٍ حطم

(٦) رويشد بن رميض العنبرى ، كذا في الحماسة (ط . الرافعى) ١/ ٩٨ والكامل . وفي اللسان (حطم) العنزى بالنون والزاى ، في أنساب الخيـل لابن الكلبي (دار الكتب) ٨٥ في سبعة أشطار .

(٧) في أنساب الخيل : « زيم : من خيل وائل ، وأبوها الأسطع ، كانت للأخنس بن شهاب التغلبى ، وفيها يقول » وأورد الرجز بعدها .

(ش ى د)

وذكر فى فصل « شيد » أنّ المَشِيدَ هو المَعْمُول بالشِّيد، وهو الجِصّ . وحكى الكسائىُّ أنّ جَمْع المَشِيد من قوله عزّ وجلّ ﴿وقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ [(١)] مُشَيَّد من قوله تعالى ﴿فى بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ [(٢)] .

وهٰذا وهمٌ منه على الكسائىّ ، لأنه إنما قال : مُشَيَّدَة بالهاء، فأمّا مُشَيَّدٌ فهو من صِفَة الواحد ، وليس من صِفَة الجمع . وقد غَلَط الكسائىُّ فى هٰذا القول ، فقيل : المَشِيدُ : المعمولُ بالشِّيد ، وأما المُشَيَّدُ فهو المُطَوَّلُ ، يُقال : شَيَّدْتُ البِناءَ : إذا طَوَّلْتَه ، فالمُشَيَّدَةُ على هٰذا جَمْع مُشَيَّد ، لا مَشِيد . وهٰذا الذى ذكره الرادُّ على الكسائىّ هو المعروفُ فى اللُّغَة .

وقد يَتَّجِه عِندِى قولُ الكسائىّ على مذهب من يرى أنَّ قولَهم : قصور مُشَيَّدَة ، أى : مُجَصَّصَة بالشِّيد ، فيكون مُشَيَّدٌ ومَشِيدٌ بمعنًى ، إلا أنَّ مَشيدًا لا تَدخلُه الهاءُ للجماعة ، فيقال : قصور مَشِيدَةٌ ، وإنما يُقال : قُصورٌ مُشَيَّدَةٌ ، فيكون من باب ما يُستغنَى فيه عن اللفظة بغيرها ، كاستغنائهم بـ « تَرَك » عن « وَدَع » ، وكاستغنائهم عن واحدة المَخَاض بقولهم : خَلِفَة . فعلى هٰذا يَتَّجِه قولُ الكسائى .

فصل الصاد

(ص د د)

وذكر فى فصل « صدد » بيتًا شاهدًا على قولهم : أَصَدَّ : لغةٌ فى صَدَّ ، وهو :

أُناسٌ أَصَدُّوا الناسَ بالسَّيفِ عَنْهُمُ
صُدُودَ السَّواقِى عن أُنوفِ الحَوائِمِ [(٣)]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لذى الرُّمَّة ، وصوابُ إنشاده :

صُدود السَّواقى عن رُؤُوس المَخَارِمِ [(٤)]

والسَّواقى : مجارِى الماء . والمَخْرِم : مُنْقَطَع أَنْف الجَبَل . يقول : صَدُّوا الناسَ عنهم بالسَّيف ، كما صَدَّت هٰذه الأنهار عن المَخَارِم فلم تَستطع أن تَرتفع إليها .

(ص ر خ د)

وذكر فى فصل « صرخد » صَدْرَ بيتٍ شاهدًا على صَرْخَد : اسم لموضع يُنْسَب إليه الشرابُ ، وهو :

---

(١) الآية ٤٥ سورة الحج .

(٢) الآية ٧٨ سورة النساء .

(٣) اللسان ، الصحاح .

(٤) اللسان ، ديوان ذى الرمة / ٦٢٣ .

ولذٍّ كطعم الصَّرْخَدِيِّ (١)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ للرّاعي وتمامُه :

... ... دفعتــه

عشيَّةَ خِمْسِ القَوْمِ والعَيْنُ عاشِقَهْ (٢)

ورواه ابن القطّاع : والعينُ عاشِقَه ، والأوّل أصحّ لأنّ قبله :

وسِرْبالِ كَتّانٍ لَبِستُ جَديدَهُ

عَلَى الرَّحْلِ حتى أَسْلَمَتْه بَنائِقُهْ (٣)

قوله . ولذٍّ يريد وربُّ نَوْمٍ لَذيذ ، والهاء في عاشِقُه تعودُ على النَّوم . وذَكَّر العينَ على معنى الطَّرْف كقول طُفَيْل :

وإذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرِّبْعِيِّ خاذِلَةٌ

والعَيْنُ بالإثْمِدِ الحارِيِّ مَكْحُولُ (٤)

(ص ع د)

وذكر في فصل « صعد » بيتاً شاهداً على قولهم صَعَدَ بمعنى انْحَدَر ، وهو :

فإمّا تَرَيْني اليَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتي

أُصَعِّدُ طَوْرًا في البِلادِ وأُفْرِعُ (٥)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لعَبْد الله ابن هَمّامٍ السَّلُوليّ . وإنما جَعل أُصَعِّد بمعنى أَنْحَدِر لقوله في آخر البيت وأُفْرِعُ . وهذا الذي حمل الأخفشَ على اعتقاد ذلك ، وليس فيه دليلٌ لأن الإفراع من الأضداد ، يكون بمعنى الانحدار ويكون بمعنى الإصْعاد ، وكذلك صَعَّدَ أيضا يجيء بالمعنيين ، [١١] يقال : صَعَّد في الجَبَل : إذا طلع فيه ، وإذا انْحَدَر منه . فَمَنْ جَعَل قولَه : أُصَعِّد في البيت الذي ذكره بمعنى الإصْعاد كان قولُه : أُفْرِع بمعنى الانحدار ، ومَنْ جَعله بمعنى الانحدار كان قوله : أُفْرِع بمعنى الإصعاد ، وشاهد الإفْراع بمعنى الإصعاد قول الشاعر :

إنِّي امْرُؤٌ من يَمانٍ حِينَ تَنْسُبُني

وفي أُمَيَّةَ إفْراعِي وتَصْوِيبِي (٦)

فالإفراع هاهنا : الإصعادُ ، لاقترانه بالتصويب وحُكي عن أبي زيد أنه قال : أَصْعَدَ في الجَبَل ، وصَعَّد في الأرض ، فعلى هذا يكون المعنى في البيت : أُصَعِّدُ طَوْراً في الأرض ، وطَوْرًا أُفْرِع في

(١) المقاييس ٣/٢٨٤ .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان ، ديوان طفيل .
(٥) اللسان .
(٦) اللسان ، ومادة (فرع) ، والأضداد لابن الأنباري / ٣١٥ ، ونسبه إلى رجل من العبلات من بني أمية .

الجَبَل . ويُرْوَى : «إذا ما تَرَيْنِي اليَوْمَ» و«إمّا» وكلاهما من أدوات الشَّرْط ، وجوابُه فى البيت الذى بعده ، وهو :

فإنّىَ من قَوْمٍ سِوَاكُمْ وإنّما
رِجالِىَ فَهْمٌ بالحِجازِ وأَشْجَعُ (١)

وإنما انْتَسَب إلى فَهْم وأشْجَع ، وهو من سَلُول بن عامِرٍ ، لأنهم كلُّهُم من قَيْس بن عَيْلانَ ابن مُضَر .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيتٍ شاهدا على الصَّعُود للنّاقةِ التى تُخْدِجُ ، فتُعْطَفُ على وَلَدِ عام أَوَّلَ ، وهو :

لها لَبَنُ الخَلِيَّةِ والصَّعُودِ (٢)

وقال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لخالد ابن جَعْفَر الكِلابِىّ يَصِفُ فَرَساً ، وصَدْرُه :

أَمَرْتُ لها الرِّعاءَ لِيُكْرِمُوها (٣)

والصَّعُود هى النّاقةُ التى تَفْقِد وَلَدَها فتُعْطَف على فَصِيلِها فتَدِرُّ عليه . والخَلِيَّةُ : النّاقةُ تُعْطَفُ مع أُخْرَى على وَلَدٍ واحدٍ ، فتَدِرّان عليه (٤) ، فيَتَخَلَّى أهلُ البيت بواحِدَةٍ يَحْلِبُونَها .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على الصَّعْدَة للقَناةِ التى تَنْبُتُ مُسْتَوِيَةً لا تحتاج إلى تَثْقِيف ، وهو :

صَعْدَةٌ نابِتَةٌ فى حائِرٍ
أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ (٥)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لكَعْبِ ابن جُعَيْلٍ يَصِفُ امرأةً شَبَّه قَدَّها بالقَناة ، وقبله :

فإذا قامَتْ إلى جاراتِها
لاحَتِ السّاقُ بخَلْخالٍ زَجِلْ (٦)

---

(١) اللسان .

(٢) اللسان ، ومادة (خلى) ينظر الأغانى (١٢/٢) ، أمالى المرتضى ١/١٢ .

(٣) كذا فى اللسان ، وفى مادة (خلى) ونسخة (ك) : أمرت بها . وفيها أيضا :
ويروى : أَمَرْتَ الرّاعِيَيْنِ لِيُكْرِماها .

(٤) فى نسخة (ك) فتدرّ عليه ، والمثبت من اللسان ، والسياق يقتضيه .

(٥) اللسان ، ومادة (حير) ، التاج ، المؤتلف والمختلف للآمدى / ٥١ برواية « صعدة قد سمقت » ، شرح نقائض جرير والفرزدق ١/١٧ ط . الصاوى .

(٦) اللسان ومادة (سوق) . التاج ، المؤتلف والمختلف للآمدى / ١٤ .

(ص ى د)

وذكر فى فصل « صيد » بيتًا لأبى ذُؤَيب شاهدًا على الصَّيْدان بفتح الصاد لِبِرامِ الحجارة وهو :

وسُودٌ من الصَّيْدان فيها مَذانِبٌ
نُضارٌ إذا لم تَسْتَفِدْها نُعارُها (١)

قال الشيخُ — رحمه الله — : هذا البيتُ يُروى بفتح الصاد من الصَّيدان وكسرها ، فمَنْ فَتَحها جعل الصَّيدان جمع صَيْدانة فيكون من باب تَمْرة وتَمْرٍ ، ومَنْ كَسَرها جعلها جمعَ صادٍ للنحاس ، ويكون صادٍ وصِيدان بمنزلة قولك (٢) تاجٌ وتِيجان . وقوله : فيها مَذانِبُ نُضارٌ يريد فيها مَغارِفُ معمولةٌ من النُّضار ، وهو شَجَرٌ معروفٌ . وقد تقدم ذكره فى فصل ذنب .

فصل الضاد

(ض ر غ د)

وذكر فى فصل « ضرغد » بيتًا شاهدًا على ضَرْغَدٍ اسم جبلٍ ، وهو :

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَنًى وعُوارِضًا
ولأُقْبِلَنّ الخَيْلَ لابةَ ضَرْغَدِ (٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لعامر ابن الطُّفَيل . ومعنى قوله لأَبْغِيَنَّكُم قَنًى وعُوارِضًا أى لأَطْلُبَنَّكُم بقَنًى وعُوارِض ، وهما مكانان معروفان فأَسْقَط الباءَ ، فلمّا سَقط الخافضُ تعدّى الفعلُ إليهما فنصبهما . وأَقْبِلُ فعلٌ يتعدّى إلى مفعولَيْن منقولٌ من قولهم : قَبَلَ الدابةُ الوادىَ : إذا استقبلَتْه . واللّابَةُ : الحَرَّةُ : وهى الحجارة السُّود .

(ض م د)

وذكر فى فصل « ضمد » عَجُزَ بيتٍ للنابغة شاهدًا على الضَّمَد بفتح الضاد بمعنى الإحْنَة والحِقْد ، وهو :

ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ (٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : وصَدْرُه .

ومَنْ عَصاكَ فعاقِبْهُ معاقَبَةً
تَنْهَى الظَّلُومَ ... ... (٥)

(١) اللسان ، ومادة (ذنب) ، الأساس ، شرح أشعار الهذليين / ٧٨ .

(٢) فى التاج : مثل .

(٣) اللسان ، ديوان عامر (ط . بيروت) ، ٥٥ المفضلية رقم ١٠٧ ، الأصمعية رقم ٣/٧٨ .

(٤) اللسان ، الصحاح .

(٥) اللسان ، الأساس ، المقاييس ٣ / ٣٧٠ ، ديوان النابغة (ط . بيروت) ٣٢ ، شرح المعلقات للتبريزى : ٢٩٦ ، الجمهرة ٢/٢٧٦ .

فصل الظاء

[مهمل]

فصل العين

(ع ب د)

وذكر فى فصل « عبد » بيتًا شاهدًا على عَبُد بضم الباء : لغةٌ فى العَبْد ، وهو :

أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ
أَمَةٌ وإِنَّ أَبَاكُمُ عَبُدُ (١)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لأَوْس ابن حَجَر ، وقبله :

أَبَنِي لُبَيْنَى لَسْتُ مُعْتَرِفًا
لِيَكُونَ أَلْأَمَ مِنْكُمُ أَحَدُ (٢)

ومعناهما مفهوم .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا للنابغة شاهدًا على عُبَيْدان : اسمُ وادٍ ، وهو :

لِيَهْنأْ لَكُمْ أَنْ قد نَفَيْتُم بُيُوتَنَا
مُنَدَّى عُبَيْدَانَ المُحَلَّأَ بَاقِرُهْ (٣)

قال الشيخُ — رحمه الله — : صوابُ إنشاده المُحَلِّئِ باقِرَهْ بكسر اللام من المُحَلِّئ ، وفتح الراء من باقِرَه ، وأول القصيدة :

أَلَا أَبْلِغَا ذُبْيَانَ عَنِّي رِسَالةً
فقد أَصْبَحَتْ عن مَنْهَجِ الحقِّ جائِرَهْ (٤)

قِيل فى عُبَيْدان إنه اسمُ وادٍ كان فيه حيَّة ، [١٢] كما ذكر الجوهرىّ . وقال ابن الكَلْبِيّ : عُبَيْدان راعٍ لِرَجُلٍ من بَنِي سُودِ بن عادٍ ، وكان آخرَ عادٍ ، فإذا حضر عُبَيْدان المـاءَ سَقَى ماشِيَتَه أوّل الناس وتأخّر الناسُ كلهم حتى يَسْقِيَ فلا يُزاحِمُه (٥) على المـاء أحدٌ . فلما أَدْرَكَ لُقْمانُ بنُ عادٍ واشْتَدَّ أَسْرُه (٦) ، أغارَ على قَوْم عُبَيْدان فقَتل منهم حتى ذَلُّوا . فكان لُقْمان يُورِد إبِلَه فيَسْقِي ، ويَسْقِي عُبَيْدان ماشِيَتَه بعد أن يَسْقِيَ لقمان ، فضرب به الناسُ مَثَلًا .

والمُنَدَّى : المَرْعَى يكون قريبًا من المـاء يكون فيه الحَمْضُ ، فإذا شَرِبت الإبلُ أَوَّل شَرْبَةٍ نُحِّيَتْ إلى المُنَدَّى لتَرْعَى فيه ، ثم تُعادُ إلى الشُّرْب فتَشْرَب حتى تُرْوَى ، وذلك أَبْقَى للمـاء فى أَجْوافِها .

والباقِرُ : جماعة البقر . والمُحَلِّئ : المانِع .

وكان الجوهرىّ قد ذكر قبل هذا أن العَبَادَ قَبائِل شَتَّى اجْتَمَعُوا على النَّصْرانية ، وذكر أنه بفتح العين .

(١) اللسان ، التاج ، ديوان أوس بن حجر (ط . بيروت) / ٢١ .
(٢) المصادر السابقة .
(٣) اللسان ، ديوان النابغة (ط . بيروت) ٦٨ .
(٤) المراجع السابقة .
(٥) فى نسخة (ك) ولا يزاحمه . والمثبت من اللسان .
(٦) اللسان : أمره .

قال الشيخ — رحمه الله — : هٰذا غَلَطٌ بَلْ هو مَكْسُور العَيْن ، كذا قال ابن دُرَيْد وغيره . ومنه عَدِىّ بن زَيْد العِبادِىّ .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهِدًا على العَبْدِىّ المَنْسُوب إلى عَبْد القَيْس ، وهو :

وَهُمْ صَلَبُوا العَبْـدِىَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ
فَـلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إلاّ بأَجْـدَعا [(1)]

قال الشيخ — رحمه الله — البيتُ لسُوَيْد ابن أبى كاهل . وقوله : بأَجْدَعا أراد بأَنْفٍ أَجْدَع ، فحذف الموصوف وأقام صفته مُقامَه .

وذكر فى هٰـذا الفصل عَجُـزَ بيتٍ للأَعْشَى شاهِدًا على العُبَيْد ، بضم العين ، بَطْنٌ من العَرَب وهـــو :

وَلَسْتَ من الكِرَامِ بَنِى العُبَيْدِ [(2)]

قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُه :

بَنُو الشَّهْرِ الحَرامِ فَلَسْتَ مِنْهُم [(3)]

وسبب هٰذا الشِّعْرِ أنّ عَمْرو بن ثَعْلَبَة بن الحارِث بن حِصْنِ بن ضَمْضَمِ بن عَدِىّ بن جَنابٍ كان راجِعًا من غَزاةٍ ومعه أُسارَى ، وكان قد لَقِىَ الأَعْشَى فأخذه فى جملة الأَسْرَى ، ثم سار عَمْرٌو حتى نزل عند شُرَيْح بن حِصْـن بن عِمْـران بن السَّمَوْأَل الغَسّانى فأَحْسَن نُزُلَه ، فسَأَل الأَعْشَى عن الذى أَنْزَلَه فقيل له هو — شُرَيْح بن حِصْن فقال : والله لقد امْتَدَحْتُ أباه السَّمَوْأَل وبيْنِى وبَيْنَه خُلَّةٌ ، فأَرْسَـلَ الأَعْشَى إلى شُرَيْح يُخْبِره بمـا كان بينـه وبين أبيه . ومضى شُرَيح إلى عمرو بن ثعلبة فقال : إنى أُرِيد أن تَهَبَنِى بعض أُساراك هٰؤلاء . فقال : خُذْ منهم مَنْ شِئْتَ . فقال : أَعْطِنِى هذا الأَعْمَى . فقال : وما تصنع بهذا الزَّمِنِ ؟ خُذْ أسيرًا فِداؤه مائةٌ أو مائتان من الإبل . فقال : ما أُرِيد إلّا هـذا الأَعْمَى فإِنِّى قد رَحِمْتُه ، فوهَبَه له . ثم إن الأَعْشَى هَجَـا عَمْرو بن ثعلبة ببَيْتَيْن ، وهما :

بَنُو الشَّهْرِ الحَرامِ فَلَسْتَ منهم
وَلَسْتَ من الكِرامِ بَنِى العُبَيْـدِ [(4)]
ولا مِنْ رَهْطِ جَبّارِ بن قُرْطٍ
ولا مِنْ رَهْطِ حارِثَةَ بن زَيْدِ

فبلغ ذٰلك عَمْرو بن ثعلبة ، فأَنْفَذ إلى شُرَيْح أن رُدَّ عَلَىَّ هِبَتِى . فقال له شُرَيْح : ما إلى ذٰلك سبيل ، فقال إنّه هَجانِى . فقال شُرَيْح : لا يَهْجُوك بعدها أبدا . فقال الأَعْشَى يَمْـدَحُ شُرَيْحًا :

---

(1) اللسان .
(2) اللسان ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) / ٦٥
(3) الصحاح .
(4) اللسان ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) / ٦٥ .

شُرَيْحُ لا تَتْرُكَنِّى بَعْدَ ما عَلِقَتْ

حِبالَكَ اليومَ بعد القِدِّ أَظْفارِى [1]

وفيها يقول :

كُنْ كالسَّمَوْءَلِ إذ طافَ الهُمامُ به [2]

فى جَحْفَلٍ كَسَوادِ اللَّيْلِ جَرّارِ

بالأَبْلَقِ الفَرْدِ من تَيْماءَ مَنْزِلُه

حِصْنٌ حَصِينٌ وجارٌ غيرُ غَدّارِ

خَيَّرَه خُطَّتَىْ خَسْفٍ فقالَ له [3]

مَهْما تَقُلْه فإِنِّى سامِعٌ حارِ

فقال ثُكْلٌ وغَدْرٌ أنتَ بَيْنَهُما

فاخْتَرْ وما فيهما حَظٌّ لِمُخْتارِ

فشَكَّ غيرَ طَوِيلٍ ثم قال له

اقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّى مانِعٌ جارِى [4]

ولهٰذا ضُرِبَ المثل بالسَّمَوْءَل فى الوفاء، فقيل: أَوْفَى من السَّمَوْءَل [5]. وكان الحارثُ الأَعْرج الغَسّانِىّ قد نزل على السَّمَوْءَل وهو فى حِصْنِه، وكان وَلَدُه خارجَ الحِصْن فأَسَره الغَسّانِىّ، فقال للسَّمَوْءَل : اخْتَرْ إمّا أن تُعطِيَنِى السِّلاحَ الذى أَوْدَعَك إيّاه امْرُؤُ القَيْس، وإمّا أن أَقْتُلَ وَلَدَك. فأَبَى أن يُعْطِيَه فقَتَل وَلَده.

(ع د د)

وذكر فى فصل « عدد » عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على العِدِّ بكَسْر العين للماء الذى له مادّةٌ، وهو: [6]

دَيْمُومةٌ ما بِها عِدٌّ [١٣] ولا ثَمَدُ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ للراعى، وصَدْره :

فى كُلِّ غَبْراءَ مَخْشِىٍّ مَتالِفُها [7]

وصوابُه خَفْض دَيْمومة، لأَنّه نعتٌ لغَبْراء

ويُرْوَى :

جَدّاءَ لَيْسَ بِها عِدٌّ ولا ثَمَدُ

والجَدّاءُ : التى لا ماء بها وكذلك الدَّيْمُومة.

والثَّمَدُ : الماءُ القليل الذى لا مادّةَ له

وذكر فى هٰذا الفصل قولهم ، لَقِيتُ فلانًا عِدادَ الثُّرَيّا ، أى مَرّةً فى الشَّهر ، لأنّ القَمَر يَنْزِل الثُّرَيّا فى كلّ شهر مرة .

---

(١) اللسان ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) : ٦٩ .

(٢) فى الديوان : سار الهمام له .

(٣) فى الديوان : إذ سامَهُ .

(٤) فى الديوان : اذبح هديك .

(٥) الميدانى .

(٦) الصحاح .

(٧) البيت فى اللسان ، وفى الأساس بدون عزو وبرواية صدره :

وقد أَجُوبُ على عَنْسٍ مُضَبَّرةٍ

قال الشيخ — رحمه الله — صوابُه أن يقول لأنَّ القمرَ يُقارِنُ الثُّرَيَّا في كل سَنةٍ مرَّ ، وذلك في خَمسة أيام من آذار ، وعلى ذلك قول أُسَيْد ابن الحُلاحِل :

إذا ما قارَنَ القَمَـرُ الثُّرَيَّا

لخامسةٍ فقد ذَهَب الشِّتَاءُ (١)

وقال كُثَيِّر :

فدَعْ عنك سُعْدَى إنَّما تُسْعِفُ النَّوَى

قِرَانُ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثم تَأْفُـلُ (٢)

ومنه عِدادُ اللَّديغ لأنَّه إذا لُدِغَ هاجَ وَجَعُـه في العام المُقْبِل في الوقت الذي لُدِغ فيه . ومنه الحَديث : « مازالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَر تُعادُني »

وذكر في هٰذا الفصل بيتا شاهدا على العِدادِ لِيَوم العَطاء ، وهو :

وقائلةٍ يَوْمَ العِداد لِبَعْلِهـا

أَرَى عُتْبَةَ بنَ الوَغْلِ بَعْـدِي تَغَيَّرا (٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعُتْبَـة ابن الوَغْلِ ، ومعناه مفهوم .

وذكر في هٰـذا الفصل عجـز بيت للفرزدق شاهدا على قولهم : كان ذلك على عِدَانِ فُلانٍ . أي على عَهْدِهِ وزَمانِه ، وهو :

كَكِسْرَى على عِدَانِه أو كقَيْصَرا (٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْره :

أَتَبْكِي امْرأً من آلِ مَيْسانَ كافِراً

يخاطب بهـذا مِسْكِيناً الدارميّ ، وكان قد رَثَى زِيادَ بنَ أبيه ، ولهٰذا يقول قَبْلَ البيت :

أَمِسْكِينُ أَبْكَى اللهُ عَيْنَكَ إنَّمـا

جَرَى في ضَلالٍ دَمْعُها فتحَدَّرا (٥)

أتَبْكِي امْرأً . . . .

أقولُ له لَمَّـا أتاني نَعِيُّـه

بِهِ لا بِظَبْيٍ بالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا

قوله : به لا بظَبْيٍ ، يريد به الهَلَكةَ فحذف المبتدأ لفَهْمِ المعـنى . ومعناه أَوْقَعَ اللهُ به الهَلَكَةَ لا بِمَنْ يَهُمُّني أَمْرُه .

وذكر في هٰذا الفصل فقال : وأمّا قولُ مَعْن ابن أَوْس (٦) :

---

(١) اللسان (عدد) ، التاج والرواية فيه الثالثة .

(٢) اللسان (عدد) ، ديوان كثير .

(٣) الصحاح ، اللسان ، التاج .

(٤) البيت في اللسان ، التاج ، ديوان الفرزدق / ٢٠١

(٥) الأبيات في اللسان ، التاج ، ديوانه / ٢٠١

(٦) في نسخة (ش) : وأما قول أوس . والمثبت من (ك) واللسان .

قِفا إنّها أمْسَت قِفاراً ومَنْ بها
وإنْ كانَ مِنْ ذِى وُدِّنا قد تَمَعْدَدا [1]

فإنه يريد تباعد .

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه أن يَذْكُرَ تَمَعْدَدَ فى فصل «معد» لأنّ الميم أصليّه ، وكذا ذكر سيبويه : قَوْلَهم مَعَدٌّ فقال : الميم أصليّة لقولهم تَمَعْدَد الرجلُ . ولا يُحمَل على تَمَفْعَلَ مثل تَمَسْكَنَ لقلّته ونَزارَته . وتَمَعْدَدَ فى بيت ابْنِ أَوْس [2] هو من قولهم : مَعَدَ فى الأرض إذا أبْعَدَ فى الذّهاب ، وعليه قولُ الراجز :

* أخْشَى عَلَيْها طَيِّئاً وأَسَدا *
* وخارِبَيْنِ خَرَبا فمَعَدا * [3]

أى أبْعَدا فى الذّهاب . ومعنى البيت أنه يقول لصاحبيْه : قِفا عليها لأنّها منزل أحبابنا وإنْ كانت الآن خاليةً . واسمُ كان مُضْمَر فيها يعود على مَنْ . وقَبْلَ البيت :

قِفا نَبْكِ فى أطْلالِ دارٍ تنَكَّرَتْ
لَنا بَعْدَ عِرْفانٍ تُنابا وتُحْمَدا [4]

(ع ر د)

وذكر فى فصل «عرد» بيتا شاهدا على قولهم : عَرَّدَ ، أى : طَلَع وارْتَفَع ، وهو :

* تَرَى شُؤونَ رَأْسِها العَوارِدا * [5]

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبى محمد الفَقْعَسىّ ، وصوابُه : تَرَى شُؤون رَأْسِه ، لأنه يصف فَحْلاً ، وقبله :

* صَوَّى لَها ذا كِدْنَةٍ جُلا عِدا *
* لَمْ يَرْعَ بالأَصْيافِ إلّا فارِدا * [6]

ومعنى صَوَّى لها : اختار لها فَحْلاً . والكِدْنَةُ : الغِلَظُ . والجُلاعِدُ : الشديدُ الصُّلْب .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتا شاهدا على العَرادة لاسم فَرَس ، وهو :

---

(١) اللسان ، ومادة (معد) ، التكملة (معد) ، ديوان معن / ٢٧

(٢) تكملة من نسخة (ك) واللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (خرب) و (معد) ، التاج (معد) .

(٤) اللسان ، ديوان أوس / ٢٧ .

(٥) اللسان ، التكملة .

(٦) الرجز فى اللسان ، ومادة (رأد) و (جلعد) ، التكملة .

تُسائلُنى بنو جُشَم بن بَكْرٍ

أغَرّاءُ العَرادَةُ أم بَهِيمُ (١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للكَلْحَبة واسمه هُبَيْرة بن عَبْد مَناف . ومعناه مفهوم .

(ع س ج د)

وذكر فى فصل « عسجد » فقال : العَسْجَدُ : الذَّهَبُ ، وهو أحدُ ما جاء من الرُّباعىّ بغير حَرْفٍ ذَوْلَقِىٍّ .

قال الشيخ — رحمه الله — : الحروف الذولقيّة ستّة : ثلاثة من طَرَف اللّسان ، وهى : الرّاء واللّام والنّون ، وثلاثة شَفَهِيّة ، وهى : الباء والفاء والميم . ولا تجد كلمة رباعيّةً أو خماسيّةً إلّا وفيها حرفٌ أو حرفان من هذه السّتّة الأحرف ، إلّا ما جاء نحو عَسْجَدٍ وما أشبهه .

(ع ض د)

وذكر فى فصل « عضد » عجز بيت شاهدا على قولهم : عَضَدٌ للشَّجَر المَعْضود ، وهو :

ضَرْبَ المُعَوِّل تحتَ الدِّيمَة العَضَدا (٢)

قال الشيخ — رحمه الله — البيت لعَبْد مَناف بن رِبْع ، وصَدْرُه :

فالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعةٌ (٢)

الشَّغْشَغة : صَوْت الطَّعن . والهَيْقَعة : صَوْت الضَّرب بالسَّيْف . والمُعَوِّل : الذى يَبْنِى العالَةَ ، وهى ظُلَّةٌ من الشَّجَر يُسْتَظَلّ بها من المَطَر .

(ع ق د)

وذكر فى فصل « عقد » بعض بيت للنابغة شاهدا على قولهم : جَمَلٌ عَقَدٌ أى مُوَثَّق الخَلْق ، وهو : (٣) * بِعَقْدِ مُمَرٍّ *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت بكماله :

فكيف مَزارُها إلّا بِعَقْدٍ

مُمَرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُه الخُؤونُ (٤)

المَرادُ (٥) : الحَبْلُ ، وأرادَ به عَهْدَها .

---

(١) اللسان ، ومادة (حلف) ، التاج (عرد) ، المفضلية رقم ٣ ب : ١

(٢) اللسان ، ومادة (ش غ غ) و (ع و ل) و (ه ق ع) ، الجمهرة ١ / ١٥٢ و ٣ / ١٢٥ و ٣٥٧ (عجز) ، شرح أشعار الهذليين / ٦٧٤ .

(٣) الصحاح .

(٤) اللسان ، التاج ، المقاييس ٤ / ٨٩ . وليس فى ديوانه (ط . بيروت)

(٥) فى نسختى (ش) و (ك) المزار برائين (تصحيف) ، والمثبت من اللسان .

(ع م د)

وذكر فى فصل « عمد » عجز بيت لخفاف ابن نَدْبَةَ شاهدا على قولهم : فعلْتُ ذلك عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ ، أى : بِجِدٍّ ويَقِينٍ ، وهو :

* فَعَمْدًا على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكًا *[1]

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

إنْ تَكُ خَيْلِى قد أُصِيبَ صَمِيمُها

ومعناه مفهوم .

وذكر فى هذا الفصل قولَ أبى جَهْلٍ : «أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُه» وفسّره فقال : معناه : أَعْجَبُ من سَيِّدٍ . قال : والعربُ تقول : أَعْمَدُ مِنْ كَيِّلٍ مُحِقٍّ .

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابُه : أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ من المُحِقِّ ، ومنه قول الراجز :

* فاكْتَلْ أُصَيّاعَكَ مِنْهُ وانْطَلِقْ *

* وَيْحَكَ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ *[2]

قال ابن السِّكِّيت : معناه هل أَزِيد على أن مُحِقَ كَيْلِى . وكذا قال فى قول أبى جَهْلٍ ، فقال : معناه : هل أَزِيدُ على رَجُلٍ قتله قَوْمُه .

(ع م ر د)

وذكر فى فصل « عمرد » عجز بيت شاهدا على العَمَرَّد للطَّويل ، وهو :

يُصَرِّفُ سِبْدًا فى العِنان عَمَرَّدا[3]

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لِلْعُذَيْل ابن عبد الله ، وصدره :

مِن السُّجِّ جَوّالا كأنّ غُلامَه

قوله من السُّجِّ يريد من الخيل التى تَصُبُّ الجَرْىَ . والسِّبْدُ : الداهيَة . يقال : هو سِبْدُ أَسْباد . وقد تقدّم تفسيره فى فصل « سبد » .

(ع ن د)

وذكر فى فصل «عند» بيتا شاهدا على العَنُود للناقة البعيدة المَرْفَق من الزَّوْر ، وهو :

---

(١) اللسان، ومادة (ص م م)، المقاييس ٤/١٣٧ . وفى التاج (ع م د)، واللسان (ص م م) برواية : وإن تك .
قال ابن برى : صواب إنشاده بغير واو على الخرم لأنه أول القصيدة .

(٢) اللسان ، وفى مادة (ص و ع) البيت الأول وقبله بيت هو :

* أَوْدَى ابنُ عِمْرانَ يزيدَ بالوَرِقْ *

(٣) اللسان، ومادة (سبد) ، المقاييس ٣/١٢٧ ، ويروى سيدا بياء مثناة من تحت .

* يَتْبَعن وَرْقاء كلَوْن العَوْهَق *[1]

* لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَق *[2]

قال الشيخ — رحمه الله — الرجز لسالم بن دَارة . وقيل : لجُبَيْهاء الأشجعي . وقيل : لخِطام المُجاشعي . وهو في اللسان لخِطام المجاشعي وقيل هو الغُرابُ الأسْوَد . وقيل : الثَّور الأسْوَد . وقيل اللازَوَرْد .

قال الشيخ — رحمه الله — الرجز لسالم بن قُحْفانَ . والعَوْهَق : الخُطّاف الجَبليّ ، وقيل هو الغُرابُ الأسْوَد . وقيل : الثَّور الأسْوَد . وقيل اللازَوَرْد .

وذكر في هذا الفصل عَجُز بيتٍ لأبي ذُؤَيْب شاهدًا على قولهم : عانَدَه ، أي : عارَضَه ، وهو :

وعانَدَه طَرِيقٌ مَهْيَعُ[3]

قال الشيخُ — رحمه الله — : صَدْرُه :

فافْتَنَّهُنَّ من السَّواءِ وماؤُه بَثْرٌ ...[4]

افْتَنَّهُنَّ : من الفَنّ ، وهو الطَّـرْد ، أي : طَرَد الحِمارُ أُتُنَـه من السَّواءِ ، وهو مَوْضِـعٌ ، وكذلك بَثْرٌ[5] . والمَهْيَعُ : الواسعُ .

(ع و د)

وذكر في فصل « عود » بيتاً شاهدًا على العَوْدِ بمعنى الرُّجُوع ، وهو :

جَزَينا بَنى شَيْبانَ امْسِ بقَرْضِهِمْ

وجِئْنَا بِمِثْل البَدْءِ والعَوْدُ أَحْمَـدُ[6]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لمـالك ابن نُوَيْرَة ، وصوابُ إنشاده[7] : وعُدْنا بمثل البَدْءِ وكذلك هو في شِـعْره . أَلَا تَرَى إلى قوله في آخر البيت : والعَوْدُ أَحْمَدُ .

وذكر في هذا الفصل بيتًـا شاهدًا على العَوْدِ للطَّريق القَديم ، وهو :

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأَقْوامٍ أُوَلْ[8]

---

(١) اللسان ، ومادة (ع هـ ق) وفيها ثمانية أشطار .

(٢) المراجع السابقة ، وفي (ع هـ ق) : « بيرن المرفق » وعلى هذه الرواية فلا يكون شاهدا .

(٣) الصحاح .

(٤) البيت في اللسان ، ومادة (بثر) و (سـوا) ، التاج (بثر) و (سوا) ، المقاييس ١ / ١٩٦ ، شرح أشـعار الهذليين / ١٦ .

(٥) في هامش اللسان : تفسـير البثر بالموضع لا يلاق الإخبار به عن قوله : ماؤه . ولياقوت في حل هـذا البيت أنه الماء القليل ، وهو من الأضداد . وفي مادة (بثر) : عطاء بثر : كثير وقليل ، من الأضداد .

(٦) الصحاح .

(٧) بهذه الرواية في اللسان .

(٨) اللسان ، التاج .

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لِبَشِير ابن النِّكْث ، وبَعْده :

يَمُوتُ بالتَّرْك ويُحْيَا بالعَمَلْ

والعَوْدُ الأول : بَعِيرٌ مُسِنٌّ ، والثانى الطَّرِيق القَدِيم . فأما قول الآخر .

عَوْد عَلَى عَوْد عَلى عَوْدٍ خَلَق [1]

فالعَـوْدُ الأول شَيْخٌ مُسِنٌّ ، والثانى : جَمَلٌ مُسِنٌّ ، والثالث : طَرِيقٌ قَدِيم .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتا شاهدًا على العِيد : لما يَعْتادُ الرَّجُلَ مِنْ هَمٍّ أو غيره ، وهو :

أَمْسَى بأَسْماءَ هٰذا القَلْبُ مَعْمُودَا
إذا أَقُولُ صَحَا يَعْتادُهُ عِيدَا [2]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيت لِيَزِيدَ ابن الحَكَم الثقفى ، وبعده :

كأنَّنِى يَوْمَ أُمْسِى ما تُكَلِّمُنِى
ذُو بِغْيَةٍ يَبْتَغِى ما لَيْسَ مَوْجُودَا [3]

كأنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِزْلانِ ذِى بَقَرٍ
أَهْدَى لها سُنَّةَ العَيْنَيْنِ والجِيدَا

وكان أبو عَلِىّ يَرْوِيه : شَبَهَ العَيْنَيْنِ والجِيدَا [4] بالباء المعجمة بواحدة من تحتها ، أراد وشِبْهَ الجِيدِ ، فَحَذَفَ المُضاف وأقام المُضَاف إليه مُقامَه . وقد قيل إنَّ أبَا عَلِىٍّ صحَّفَه . وهٰذه القصيدة مَدَح بها يَزِيدُ بن الحَكَم سُلَيمانَ بن عَبْد المَلِك ، وفيها يقـــول :

سُمِّيتَ بِاسْمِ نَبِيٍّ أَنْتَ تُشْبِهُهُ
حِلْمًا وعِلْمًا سُلَيْمانَ بنَ داوُدَا [5]

أَحْمِدْ بِهِ فى الوَرَى الماضِينَ مِنْ مَلِكٍ
وأَنْتَ أَصْبَحْتَ فى الباقِينَ مَوْجُودا [6]

لا يُعْذَلُ النَّاسُ فى أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا [7]
أَوْلاهُمُ فى الأُمُورِ الحَزْمَ والجُودَا

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيتٍ شاهدا على العِيد : اسْمٌ لِفَحْلٍ من الإِبِل تُنْسَبُ إليه الإِبِلُ العِيدِيَّةُ ، وهو :

عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ [8]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لِرَذاذٍ الكلابِىِّ ، وصَدْره :

---

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، خزانة البغدادى ١ / ١١٥ ، مختار الأغانى لابن منظور ٨ / ٣٧٤ .
(٣) المرجع السابق .
(٤) وهى رواية الخزانة ، ومختار الأغانى .
(٥) اللسان ، خزانة البغدادى ١ / ١١٥ ، مختار الأغانى ٨ / ٣٧٤ والرواية فيهما :

سُمِّيتَ بِاسْمِ امْرِئٍ أَشْبَهْتَ شِيمَتَه فضلًا وعَدْلًا ... ...

(٦) فى الخزانة : محمودا .
(٧) فى الخزانة والمختار : لا يبرأ الناس من أن يحمدوا ملكا .
(٨) اللسان ، التاج .

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا البُلْدَانَ نَاجِيَةٌ (١)

ومعناه مفهوم .

(ع هـ د)

وذكر فى فصل « عهد » بيتاً شاهداً على العَهْد مَصْدَر قولهم : عَهِدْتُه بمكانِ كَذا ، أى : لَقِيتُه ، وهو :

فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يا أُمَّ مالِكٍ
ولكنْ أَحَاطَتْ بالرِّقَابِ السَّلاسِلُ (٢)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لأَبِي خِرَاشٍ الهُذَلِيّ ، وقَبْلَهُ :

ولَمْ أَنْسَ أَيَّاماً لَنَا ولَيالِياً
بِحَلْيَةَ إِذْ نَلْقَى بِهَا مَا نُحَاوِلُ (٣)

وأراد بالسلاسل الإسلام ، وأنه أحاط برقابنا فلا نَسْتَطِيع أن نَعْمَل شيئاً مَكْرُوهاً .

فصل الغين

(غ ر د)

وذكر فى فصل « غرد » (٤) المَغْرُود ، قال : وهو من الكَمْأَة . قال شيخُنا — رحمه الله — : ماجاء على مَفْعُول فهو مَفْتوح المِيم إلاّ خمسة ألفاظ ، وهى : مُغْرُود ، ومُغْفُور ، ومُغْثُور ، ومُعْلُوق ، ومُنْخُور ، قال سيبويه : شَبَّهوا المِيمَ بالهَمْزة يعنى أنهم قالوا مُعْلُوق كما قالوا أُسْلُوب ، وقالوا مِعْلاق كما قالوا إعْصار ، وقالوا مِفْعِيل كما قالوا إِفْعِيل ، نحو : إِخْرِيط .

(غ م د)

وذكر فصل « غمد » (٥) وأهمل فيه ذِكْرَ الغُمادِ ، وهو مَوْضِعٌ باليَمَن ، وقد اخْتُلِف فى ضَمِّ الغَيْن منه وكَسْرِها ، فرواه قَوْمٌ بالضم وآخرون بالكسر .

قال ابن خالَوَيْه : حضرتُ مَجْلِسَ أبى عبدالله الحُسَيْن ابن إسماعيل القاضى المحاملى وفيه زُهاءُ أَلْفٍ ، فأَمْلَى (٦) عليهم أنّ الأَنْصار قالوا للنّبيّ صلّى الله عليه وسلم : واللهِ ما نَقُولُ لك ما قال قَوْمُ مُوسَى لمُوسَى ﴿ اذْهَبْ أَنْتَ ورَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هاهُنَا قاعِدُون ﴾ (٧) بل نَفْديك بآبائنا وأبنائنا ولو دَعَوْتَنا إلى بَرْكِ الغِماد ، بكسر الغين ، فقلتُ للمُسْتَمْلِي : هو الغُماد

---

(١) اللسان ، التاج ، وروايته فى الصحاح : يَطْوِي ابنُ سَلْمَى عن راكب بَعَداً .

(٢) اللسان ، التاج ، شرح أشعار الهذليين ١٢٢٣ (٣) المراجع السابقة .

(٤) هذا الفصل ليس فى نسختى (ش) و (ك) ووجد فى مخطوطة أخرى فآثرنا إثباته مع التنبيه .

(٥) فى المخطوطة : وذكر فى فصل (غمد) وحذف (فى) يقتضيه السياق .

(٦) فى اللسان : فأَمْلّ . (٧) القراءة (فاذهب أنت وربك فقاتلا) الآية ٢٤ من سورة المائدة .

بضم الغين . فقال المُستملي : قال النحويّ الغُماد بالضم أيُّها القاضي . قال : وما بَرْكُ الغُماد ؟ قال سألتُ ابنَ دريد عنه فقال : هو بقعة في جهنم فقال القاضي : وكذا في كتابي على الغين ضمّة . قال ابنُ خالويه : وأنشدني ابنُ دُرَيد لنفسه :

وإذا تنكَّرت البلا
دُ فأَوْلِها كَنَفَ البِعادْ (١)
لَسْتَ ابنَ أُمِّ القاطنـ
ـينَ ولا ابْنَ عَمِّ للبِلادْ
واجْعَلْ مقامَك أو مَقَرَّ
كَ جانِبَيْ بَرْكَ الغُمادْ

قال ابن خالويه : وسألتُ أبا عُمَر (٢) عن ذلك فقال : يُرْوى بَرْك الغِماد بالكسر ، والغُماد بالضم ، والغِمار بالراء . وقد قيل إن الغِماد موضعٌ باليَمَن وهو برَهُوت (٣) ، وهو الذي جاء في الحديث أن أرواح الكافرين تكون فيه .

فصل الفاء

(ف ر ص د)

وذكر في فصل « فرصد » عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على الفِرْصاد للتُّوت ، وهو :

قَنَأَتْ أَنامِلُه مِنَ الفِرْصادِ (٤)

قال الشيخ — رحمه الله — البيتُ للأَسْوَد بن يَعْفُر ، وصَدْرُه :

يَسْعَى بها ذُو تُومَتَيْن مُشَمِّرٌ

والهاء في قوله بها يعود على سُلافة ذكرها في بيت قبْله ، وهو :

ولَقَدْ لَهَوْت وللشَّبابِ بَشاشَةٌ
بسُلافَةٍ مُزِجَتْ بماءِ غَوادِي (٥)

التُّومَةُ : الحَبَّة من الدُّرّ . والسُّلافَةُ : أوّل الخَمْر . والغَوادي : جمع غادِيَة ، وهي السَّحابةُ التي تأتي غُدْوَة .

---

(١) الأبيات في اللسان ، وفي معجم البلدان (برك الغماد) ماعدا البيت الأول .

(٢) هو أبو عمر الزاهد ، غلام ثعلب ، واسمه محمد بن عبد الواحد .

(٣) في نسخة ش : برهوتا .

(٤) البيت في اللسان ، المفضلية : ٤٤ البيت : ٢٤

(٥) اللسان ، المفضلية : ٤٤ البيت : ٢٢ رواية : وللشباب لذاذة .

(ف ر ق د)

وذكر فى فصل « فرقد » بعض بيت لطرفة شاهدًا على الفَرْقَد لولد البقرة ، وهو :

أم فرقـد

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت بكماله :

طَحُورانِ عُوَّارَ القَذَى فتراهما
كمكحولتَىْ مذعورةٍ أمِّ فرقد (١)

طَحُوران : راميتان . وعُوَّارُ القَذَى : ما أفسدَ العينَ . يصف عينَىْ ناقته .

(ف ق د)

وذكر فى فصل « فقد » بيتًا شاهدًا على قولهم تفاقدَ القومُ : إذا فَقَد بعضُهم بعضًا ، وهو :

تَفاقدَ قومى إذ يَبيعونَ مُهْجتى
بجاريةٍ بَهْـرًا لهُـم بعدها بَهرًا (٢)

قال الشيخُ — رحمـه الله — : البيتُ لابنِ مَيَّادة . وبَهْرًا ، قيل فيه : تَبًّا ، وقيـلَ : خَيْبَةً . وقيلَ : أصابهم شَرٌّ .

(ف و د)

وذكر فى فصـل « فود » بيتًـا شاهـدًا على قولهم : فَادَ بمعنى ماتَ ، وهو :

رعَى خَرَزاتِ المُلْكِ سِتِّينَ حِجَّةً
وعشرينَ حتَّى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ (٣)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيت للَبِيد ابن رَبيعة يذكُر الحارثَ بن أبى شِمْرٍ الغَسَّانىَّ . وكان كل مَلِك منهم كلما مَضَتْ عليه سنةٌ ، زاد فى تاجه خَرَزَةً ، فأراد أنه عُمِّر حتى صار فى تاجه خَرَزاتٌ كثيرةٌ .

(ف ى د)

وذكر فى فصل « فيد » عَجُزَ بيت شاهدًا على قولهم : فادَه يَفيدُه بمعنى دافَه يدوفُه ، وهو :

ويشرَقُ جادِىٌّ بِهِن مَفِيدُ (٤)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لكُثَيِّر عَزَّة ، يصفُ نِسْوَةً ، وصَدْرُه :

يُباشِرْنَ فَأرَ المِسْك فى كُلِّ مَهْجَعٍ

ومعناه مفهوم .

---

(١) اللسان ، شرح التبريزى للمعلقات/ ٧١ ، ديوان طرفة (ط . بيروت) / ٢٧ ، الجمهرة ٣ / ٣٢٤ والرواية فيها :

مُؤَلَّلتانِ تَعرِفُ العتقَ فيهما ... كسامعتَىْ مذعورةٍ أمِّ فرقـد

(٢) اللسان ، ومادة (بهر) .

(٣) اللسان ، الأساس (فيد) ، الجمهرة ٣ / ٢٤٤ ، ديوان لبيد (ط . بيروت) / ١٣٦ .

(٤) اللسان ، التاج ، ومادة (فود) برواية : (بهن مفود) ، ديوان كثير .

فصل القاف

(ق ت د)

وذكر فى فصل « قتد » بيتًا شاهدًا على قُتائِدَة : اسمُ عَقَبة ، وهو :

حَتَّى إذا أسْلَكُوهُم فى قُتائِدَةٍ
شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا (١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لعَبْدِ مَنافِ بن رِبْعٍ الهُذَلِىِّ . والشُّرُدُ : جمع شَرُود ، مثل صَبُورٍ وصُبُرٍ ، والشَّرَدُ بفتح الشين والراء جمع شارِد ، مِثْل خادِمٍ وخَدَمٍ . وجواب إذا محذوف دلَّ عليه قولُه شَلًّا ، كأنه قال : شَلُّوهُم شَلًّا .

(ق د د)

وذكر فى فصل « قدد » بيتًا شاهدًا على قَوْلِهم : قد أفْعَلُ بمعنى رُبَّما أفْعَلُ ، وهو :

قَدْ أتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنامِلُهُ
كأنَّ أثوابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصادِ (٢)

قال الشيخ — رحمه الله — البيتُ لعَبِيد ابن الأبْرَص ، وذكر بعد البيت ، إنّك لو سَمَّيْت بقَدْ رَجُلًا لقلتَ : هٰذا قَدٌّ بالتشديد ، وهو غَلَطٌ منه ، إنما يكون التَّضْعيف فى المُعْتَلّ ، كقولك فى (هو) اسمُ رَجُلٍ هٰذا هُوٌّ ، وفى (لَوْ) هٰذا لَوٌّ وفى (فى) هٰذا فِىٌّ ، وأما الصَّحيح فلا يُضَعَّف ، فتقول فى (قَدْ) هٰذا قَدٌ ، ورأيتُ قَدًا ، ومَرَرْتُ بقَدٍ ، كما تقول : هٰذه يَدٌ ، ورأيتُ يَدًا ، ومَرَرْتُ بيَدٍ . وعِلَّة هٰذا مذكورة فى باب التصريف .

وذكر فى قد أيضا : أنها إذا كانت اسْمًا للفِعْل قُلْتَ قَدِى وقَدْنِى بالنون على غير قياس ، لأن هذه النون إنما تُزاد فى الأفعال وِقايَةً لها ، مثل ضَرَبَنِى . وأنشد للراجز :

* قَدْنِىَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى * (٣)

---

(١) اللسان ، والصحاح (ش ر د) و (س ل ك) و (ج م ل) ، معجم ما استعجم (قتائد) ، شرح أشعار الهذليين / ٦٧٥ .

(٢) اللسان ، معجم شواهد العربية ومراجعها / ١٢٥ ، ديوان عبيد (ط . بيروت) ٦٤ .

(٣) اللسان ، خزانة البغدادى ٥/٣٧٢ .

قال الشيخُ — رحمه الله — : وَهَم الجَوْهَرِىّ فى قولهـم إن النُّونَ فى قَدْنِى زِيدَتْ على غَيْرِ قياس ، وجعـل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لاغير ، وليس كذٰلك و إنمـا تُزادُ وِقايَةً لحَرَكَةٍ أو سُكُونٍ فى فِعْل أو حَرْف ، كقولك فى مِنْ وعَنْ إذا أضَفْتَهُما إلى نَفْسِـك : مِنِّى وعَنِّى ، فـزدت نون الوِقايَةِ لتَبْقَ نونُ مِن وعَنْ على سُكُونِها ، وكذٰلك فى قَدْ وقَطْ ، تقول : قَدْنِى وقَطْـنِى ، فتزيد نونَ الوقاية لتَبْقَ الدالُ والطاءُ على سُكُونِهما ، وكذٰلك زادُوها فى لَيْت ،فقالُوا: لَيْتَنِى لتَبْقَ حَرَكَةُ التاءِ على فَتْحِها ، وكذٰلك قالوا فى اضرِبْ اضرِبْنى أيضا ، أدْخَلُوا نونَ الوِقايةِ عليه لتَبْقَ البـاء على سُكُونها .

وأما قوله :

* قَدْنِىَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى *

فهو لحُمَيْد الأَرْقط[1] . وأراد بالخُبَيْبَيْن عبْدَالله ابن الزُّبَيْر وأخاه مُصْعَبًا ، والشاهِـدُ فى البيت أنه يقال : قَدْنِى وقَدِى بمَعْنًى ، وأنّ الأَصْـل قَدِى بغـير نون ، وقَدْنِى بالنُّون شاذٌّ ، أُلْحِقَت النونُ فيـه لضرورة الوزن ، والأمرُ فيه بعَكْس ما قال ، وأنّ قَدْنِى هو الاصْل ، وقَدِى حُذِفَت النونُ منه للضرورة .

(ق ر د)

وذكر فى فصل « قـرد » بيتًا شاهِـدًا على التَّقْرِيد بمعنى الخداع ، قال : وذلك أنَّ الرَّجُلَ إذا أراد أن يَأْخُذَ البعـيرَ الصَّعْبَ قَرَّدَه أوّلاً ، كأنّه يَنْزع قُرْدانَه ، وهو :

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوت لا أَلْسَ بينهم
وهُمْ يَمْنعون جارَهُمْ أنْ يُقَرَّدَا[2]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ للحُصَيْنِ ابن القَعْقاع ، وقد تقدم ذكره فى « سنت » .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على قُرادَى صَدْرِ الإنسان بمعنى حَلَمَتَى ثَدْيَيْه ، وهو :

كأنَّ قُـرادَى صَـدْرِه طَبَعَتْهما
بطِينٍ من الجَوْلان كُتّابُ أَعْجَمِ[3]

---

(١) فى الخزانة : قال ابن المستوفى : ولم أر البيت فى ديوانه ، وأول الأرجوزة :

* ليسَ الإمامُ بالشَّحيـحِ المُلْحِدِ *
* ولا بوَبْرٍ بالحِجـازِ مُقْـرِدِ *

وكذٰلك أورد الأبيات القالى فى أماليه ولم يورد بيت قدنى .

(٢) اللسان ، ومادة (سنت) و (ألس) .

(٣) اللسان ، ومادة (عجم) ، الأساس .

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لعَدِىّ ابن الرِّقاع[1] ، يمدح عُمَرَ بن هُبَيْرة ، ولهٰذا يقول فى القصيدة :

إذا شئتَ أن تَأتِىَ فَتَى الناس والنَّدَى
وذا الحَسَبِ الزاكِى التَّلِيدِ المُقَدَّمِ[2]
فكن عُمَرًا تأتِى ولا تَعْدُونَّهُ
إلى غَيْرِه واستَخْبِرِ الناسَ وافْهَمِ

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على قولهم : أَقْرَدَ بمعنى سَكَنَ ، وهو :

تَقُول إذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ
أَلا هَـلْ أخو عيشٍ لذيذٍ بِدائِمِ[3]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ للفرزدق ، يَذْكُر امرأةً إذا عَلاها الفحلُ أَقْرَدَتْ وسَكَنت وطَلَبَت منه أن يكون فِعلُه مُتَّصلًا دائمًا .

(ق ص د)

وذكر فى فصل « قصد » بيتًا شاهدًا على القَصْد بمعنى العَدْل ، وهو :

على الحَكَمِ المَأْتِىِّ يومًا إذا قَضَى
قَضِيَّتَـهُ أَلَّا يَجُـورَ ويَقْصِدُ[4]

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لأبى اللَّحام[5] التَّغْلَبِىّ . ويروى لعبد الرحمٰن بن الحَكَم . والأول هو الصحيح . أى على الحَكَم [18] المرضِىِّ بحُكْمِه المأتِىِّ إليه ليَحْكُمَ أَلَّا يَجُورَ فى حُكْمِه ، بل يَقْصِد ، أى : يَعْدِل . ولهٰذا رفعه ولم يَنصِبْه عَطْفًا على قوله أَلَّا يجـور ، لفساد المعنى ، لأنه يصير التقدير عليه أَلَّا يجور ، وعليه أَلَّا يَقْصِد ، وليس المعنى على ذٰلك ، بل المعنى وينبغى له أن يَقْصِد ، وهو خبر بمعنى الأمر ، أى : وَلْيَقْصِدْ ، وكذٰلك قوله سبحانه : ﴿ والوالداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ[6] ﴾ أى : لِيُرْضِعْنَ .

(ق ع د)

وذكر فى فصل « قعد » عَجُزَ بيتٍ لأَبِى ذُؤَيب شاهدًا على القَعِيدة بمعنى الغِرارة وجمعها قعائد ، وهـو :

---

(١) فى الأساس ، واللسان (نجم) لابن ميادة ، وفى الصحاح ، واللسان (نجم) لملحة الجرمى .

(٢) البيتان مع الأول فى اللسان والتاج (ق ر د) .

(٣) الصحاح ، اللسان ، ومادة (قلا) ، الأساس . ديوان الفرزدق .

(٤) اللسان ، التاج .

(٥) فى التاج ونسخة (ك) اللجام بالمعجمة من تحت ، والمثبت من اللسان ومادة (لحم) .

(٦) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .

قَعائدُ قــد مُلِئْنَ من الوَشِيق (١)

قال الشيخُ — رحمه الله — : صَدْرُه :

لَهُ من كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجاتٌ

يصف صائدًا ، والضمير فى كَسْبِهِنَّ يعود على سِهامٍ ذكرها قبل البيت . ومُعَذْلَجات : مَمْلوءاتٌ . والوَشِيق : ماجُفِّ من اللَّحْم ، وهو القَــديد .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على قَعيد الرَّجُلِ لامْرَأَتِه ، وكذٰلك قِعادُه أيضا ، وهو :

فبِئْسَت قِعادُ الفَتَى وَحْدَها
وبِئْسَتْ مُوَفِّيَــةُ الأَرْبَــعِ (٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لعَبْدالله بن أَوْفَى الخُزاعِىّ ، يقوله فى امْرَأَتِه . وقبله :

مُنَجَّذَةٌ مِثْــلُ كَلْبِ الهِراش
إذا هَجَعَ النــاسُ لم تَهْجَعِ (٣)
ولَيْسَتْ بتــارِكَةٍ مَحْــرَمًا
ولَوْ حُفَّ بالأَسَــلِ المُشْرَعِ

مُنَجَّذَة : مُحَكَّمَة مُجَرَّبَة ، وهو مما يُذَمّ به النِّساء ويُمْدَح به الرِّجال . والأَسَل : الرِّماح .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُــزَ بيتٍ شاهِدًا على القَعِيد من الوَحْشِ للذى يأتى مِنْ وَرائِك بخلاف النَّطِيح ، وهو :

تَيْس قَعِيدٌ كالوَشِيجَة أَعْضَبُ (٤)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لِعَبِيد ابن الأَبْرص . وقد تقدم شرحه فى فصل « وشج »

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيتٍ للنابغة شاهدًا على المُقْعَد للناهِد من الثَّدْى الذى لم يَنْثَنِ بَعْدُ ، وهــو :

والإِتْبُ تَنْفُجُه بِثَــدْيٍ مُقْعَد (٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُه :

والبَطْنُ ذو عُكَنٍ لَطِيفٌ طَيُّهُ

ومعناه مفهوم .

(١) اللسان ، ومادة (عذلج) ، التاج ، شرح أشعار الهذليين/ ١٨٢ .

(٢) اللسان ، التاج . (٣) المراجع السابقة .

(٤) اللسان ، ومادة (وشج) ، التاج ، ديوان عبيد بن الأبرص (ط . بيروت) : ٣١ ، وصدره :

* ولقد جَرَى لهم فلم يَتَعَيَّفوا *

(٥) اللسان ، التاج ، ديوانه (ط . بيروت) : ٣٩ .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على القُعْدُدِ للمذموم من الرِّجال ، لأنه من أولاد الهَرْمَى ، وهو :

دَعانِى أخى والخَيْلُ بَيْنِى وبَيْنَه
فلَمَّا دَعانِى لم يَجِدْنِى بقُعْدُدِ (١)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لدُرَيْد ابن الصِّمَّة ، يرثى أخاه ، وقيل إنَّ القُعْدُد فى هٰذا البيت : الجبان القاعد عن الحرب وعن المكارم أيضا يتقعَّد فلا يَنْهَض .

وأنشد أيضا عَجُزَ بيتٍ فى هٰذا المعنى ، وهو :

أَمِرُونَ لا يَرِثُون سَهْمَ القُعْدُدِ (٢)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ للأَعْشَى (٣) ، وصوابُ إنشاده :

أَمِرُونَ وَلَّادُونَ كُلَّ مُبَارَكٍ
طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ (٤)

أَمِرُونَ : كثيرون . والطَّرِفُ : نقيض القُعْدُد .

(ق ف د)

وذكر فى فصل « قفد » بيتًا شاهدًا على القَفَدِ بفتح الفاء ، وهو : أن يميلَ خُفّ البعير من اليد أو الرِّجل إلى الجانب الإنسيّ ، وهو :

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤم أعيُنُهم
قُفْدُ الأَكُفِّ لِئامٌ غير صُيَّابِ (٥)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ للرَّاعى ، واسمه عُبَيْد بن حُصَيْن . ومعناه مفهوم . وقد تقدّم فى فصل « صوب » .

(ق ى د)

وذكر فى فصل « قيد » عَجُزَ بيتٍ لامرئ القَيْس شاهدًا على قولهم : فَرَسٌ قَيْدُ الأوابِد ، للّذى يمنع الوَحْشَ من الفَوات لسُرْعته ، وهو :

بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ (٦)

قال الشيخُ — رحمه الله — : صَدْرُه :

وقد أغْتَدِى والطَّيْرُ فى وُكُناتِها

---

(١) اللسان .
(٢) الصحاح .
(٣) فى اللسان نسب لأبى وجزة ، وكذا فى اللآلى /٨٠٩ ، قال العلامة الميمنى : وهو الثبت .
(٤) اللسان ، ومادة (أمر) و (طرف) ، التاج .
(٥) اللسان ، ومادة (ص ى ب) ، التاج ، الأساس (ص ى ب) .
(٦) اللسان ، التاج ، شرح التبريزى للملقات / ٤٠ ، ديوان امرئ القيس / ١٩ .

والوُكُنات : جمع وُكْنَة لِوَكْر الطائر . والمُنْجَرِد : القصير الشَّعْر . والأوابدُ : الوَحْش . يقال : تأبَّد ، أى : توحَّش . والهيكَلُ : العَظيمُ الخَلْق .

فصل الكاف

(ك د د)

وذكر فى فصل « كدد » عَجُزَ بيتٍ لامرئ القَيْس شاهدًا على الكَديد للأرض المَكْدودة بالحَوافر ، وهو :

أَثَرْنَ غُبارًا بالكَديدِ المُرَكَّلِ[1]

قال الشيخُ : صدره :

مِسَحٍّ إذا ما السابحاتُ على الوَنَى

المِسَحُّ : الكثير الجرى . والوَنَى : الفُتُور . والمُرَكَّل : الذى أثرت فيه الحَوافر .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الكُدادِ : اسم فحل تُنْسَب إليه الحُمُر ، وهو .

وعَيْرٌ لها مِنْ بَنات الكُدادِ
يُدَهْمِجُ بالوَطْب والمِزْوَدِ[2]

قال الشيخُ : البيت للفَرَزْدَق .

(ك ر د)

وذكر فى فصل « كرد » بيتًا شاهدًا على الكَرْدِ للعُنُق ، وهو :

وكُنّا إذا العَبْسِىّ نبَّ عَتُودُه
ضربناه تحت الأنثيين على الكَرْدِ[3]

قال الشيخُ : البيت للفرزدق . وصواب إنشاده : وكُنّا إذا القَيْسِىّ بالقاف . والعَتُود : ما اشْتَدَّ وقَوِىَ من المَعز . ونَبيبُه : صَوْتُه عند الهِياج . وأراد بالأُنْثَيَيْن هاهنا الأذنين . والحقيقة فى الكَرْد أنه أصل العُنُق .

(١) اللسان ، ومادة (د كل) ، التاج ، ديوان امرئ القيس / ٢٠ ، شرح المعلقات للتبريزى / ٤٢ ، وفسّر الكديد أيضا بالموضع الغليظ .

(٢) اللسان ، ومادة (دهج) ، التاج ، التكملة ، ديوان الفرزدق / ٢٠٦ .

(٣) اللسان ، ومادة (أنث) وفيها نسب إلى ذى الرمة ، الجمهرة ٢ / ٥٠٠ ، ديوان الفرزدق / ٢٠٨ ، والمشهور فى رواية بيت الفرزدق .

وكُنّا إذا الجبّار صعّر خدّه

(ك س د)

وذكر فى فصل « كسد » بعض بيت شاهدا على الكَسِيد [١٩] للدُّون ، وهو :

فمَاجِدُ وكَسِيدُ [1]

قال الشيخُ : البيتُ لمعاوِيَة بن مالك ، وهو الذى يُسَمَّى مُعَوِّد الحُكَماء [2] ، لقوله :

أُعَوِّدُ بعدَها الحُكَماءَ بَعْدِى
إذا ما الحَقُّ فى الأَشْياعِ نَابا [3]

ويُرْوَى فى الأزمان . والبيت :

إذْ كُلُّ حَىٍّ نابِتٌ بأَرُومَةٍ
نَبْتَ العِضاهِ فماجِدٌ وكَسِيدُ [4]

أى : النَّاسُ كالنبات ، فمنهم كريم المَنْبَت وغير كَرِيمِهِ .

فصل اللام

(ل ب د)

وذكر فى فصل « لبد » بيتًا شاهِدًا على اللُّبَد للذى لا يُسافِرُ ولا يَبْرَح ، وهو :

مِنْ أَمْرِ ذى بَدَواتٍ لا تَزالُ لَهُ
بَزْلاءُ يَعْيا بها الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ [5]

قال الشيخُ : البيت للراعى . والبَزْلاءُ : الحاجةُ التى أُحْكِمَ أَمْرُها . والجَثَّامَةُ ، والجُثَمُ أيضا : الذى لا يَبْرَحُ من مَحَلِّه وبَلْدَته .

(ل ح د)

وذكر فى فصل « لحد » بيتًا شاهدًا على المُلْحِد للجائر ، وهو :

---

(١) الصحاح .

(٢) فى اللسان ، ونسختى (ش) و (ك) معوذ بالذال المعجمة (تصحيف) ، والمثبت بالدال المهملة عن المفضليات وانظرها صفحة ٣٥٤ .

(٣) اللسان ، المؤتلف / ١٨٨ ، المفضلية / ١٠٥ البيت / ١٥ .

(٤) اللسان ، التاج ، المفضلية / ١٠٤ البيت / ٥ .

(٥) اللسان ، ومواد (ب ز ل) و (ج ث م) و (ب د و) ، التاج ، النوادر / ٨٥ ، والرواية فى (ك) : من امرئ ذى سماح لاتزال له (تصحيفات) ، والمثبت من المراجع السابقة ، وفى اللسان : ويروى اللِّبد بالكسر ، قال أبو عبيد : والكسر أجود .

قَذْنِىَ من نَصرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى (١)

لَيسَ الإمامُ بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ (٢)

قال الشيخُ : البيتُ لِحُمَيْدٍ الأرْقَط وليس لِحُمَيْد ابن ثَوْرٍ الهِلالِىّ . وأراد بالإمام عبدالله بن الزُّبَيْر رضى الله عنهما .

فصل الميم

(م ر د)

وذكر فى فصل « مرد » أن مارِداً : حِصْنُ دُومَةِ الجَنْدَل ، يقال : تَمَرَّدَ مارِدٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ . (٣)

قال الشيخُ : هذا المثل للزَّبَّاء الملكة . قال المُفَضَّل : كانت الزَّبَّاء سارَت إلى مارِدٍ حِصْن دُومَة الجَنْدَل ، وإلى الأَبْلَق ، وهو حِصْنُ تَيْماء ، فامتَنعا عليها ، فعندها قالت : تَمَرَّدَ مارِدٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ .

(م س د)

وذكر فى فصل « مسد » بيتاً شاهداً على المَسَد للحَبْلِ الذى يُفْتَل من جلود الإبل ومن أَوْبارِها ، وهو :

ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ (٤)

لَسْنَ بأَنْيابٍ ولا حَقائِقِ (٥)

قال الشيخ : البيتُ لِعُمارَة بن طارِقٍ . وكذا ذكره الأصمعىّ . وقال أبو عُبَيْدة : هو لِعُقْبَة الهُجَيْمِىّ ، وقوله : ومَسَدٍ معطوفٌ على مخفوض فى بيت قبله ، وهو :

فاعْجَلْ بِغَرْبٍ مثلِ غَرْبِ طارِقِ (٦)

يقول : اعْجَلْ بدَلْوٍ مثلِ دَلْوِ طارِقٍ ، ومَسَدٍ فُتِلَ من أَيانِق . وأيانِق : جمعُ نِيقٍ جمع ناقَة . والأَنْيابُ : جمع نابٍ ، وهى الهَرِمَة . والحقائق :

---

(١) اللسان ، ومادة (ق د) ، التكلة ، وفيها قال الصاغانى : وقد وجدت لحميد الأرقط رجزا له أوله :

لَيسَ الإمامُ بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ

وليس فيه :

قَدْنِىَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِ

وانظر سمط اللآلى / ٦٤٩ ، خزانة البغدادى ٥/٣٩٢ ، النوادر / ٢٠٥ .

(٢) اللسان ، التكلة ، الخزانة للبغدادى ٥/٣٩٣ . (٣) الميدانى .

(٤) اللسان ، التاج ، الأساس ، المقاييس ٥/٣٢٥ (الأول) .

(٥) فى اللسان ليس (تحريف) ، والمثبت من الأساس . (٦) اللسان ، التاج .

جمع حِقَّة ، وهى التى دخلت فى السنة الرابعة وليس جِلْدُها بالقَوِىّ ، يريد ليس جِلْدُها من الصغير ولا الكبير [1] ، بل هو من جلد ثَنِيَّة ورَباعِيَة ، أو سَدِيس ، أو بازِل .

وذكر فى هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم : مَسَدْتُ الحَبْلَ : إذا أحْكَمْتَ فتْلَه ، وهو :

* يَمْسُدُ أَعْلَى لحمِهِ ويأْرِمُهْ [2] *

يقول : إن البَقْلَ يقوِّى ظَهْرَ هذا الحمار ويَشُدُّه .

قال الشيخُ : البيتُ لرُؤْبة ، وبعده :

* جادت بمَطْحُونٍ لها لا تأْجُمُهْ [3] *

* تَطْبُخُه ضُرُوعُها وتأْدِمُهْ [4] *

يصف راعيا جادت له الإبل باللبن ، وهو الذى طبخته ضروعها . وقوله بمَطْحُون ، أى : بلبن لا يحتاج إلى طَحْنٍ كما يُحتاج إلى ذلك فى الحَبّ ، والضُّرُوع هى التى طبخته . وقوله : لا تأجُمه ، أى : لا تَكْرَهُه . وتأْدِمُه : تخلطه بأُدْم . وأراد بالأُدْم ما فيه من الدَّسَم . وقوله : يَمْسُدُ أعلى لحمه ، أى : اللَّبَنُ يَشُدّ لحمَه ويُقَوِّيه . وليس يَصِفُ حمارًا كما زعم الجوهرىّ .

(م غ د)

وذكر فى فصل «مغد» بيتاً شاهدًا على المَغْد للناعِم ، وهو :

* وكانَ قدْ شَبَّ شَباباً مَغْدا [5] *

قال الشيخُ : البيتُ لإياس الخَيْبَرِىّ ، وقبله :

* حَتَّى رأيتُ العَزَبَ السِّمَغْدا [6] *

والسِّمَغْد : الطويل .

(م ق د)

وذكر فى فصل «مقد» بيتاً شاهداً على المَقَدِى بتخفيف الدال : شراب يُتّخذ من العسل ، وهو :

---

(١) فى نسختى (ش) و(ك) بالصغير ، والمثبت من اللسان ، والسياق يقتضيه .

(٢) اللسان ، ومادة (أرم) ، ملحقات ديوان رؤبة / ١٨٦ ، التاج .

(٣) اللسان ، ومادة (أ ج م) ، وفى (ك) جادت بمطعوم لها ، والمثبت من اللسان .

(٤) اللسان ، ومادة (أ ج م) و(أ د م) .

(٥) الصحاح ، اللسان ، ومادة (سمغد) ، التاج ، المقاييس ٥/٣٣٨

(٦) اللسان ، ومادة (سمغد) ، التاج ، المقاييس ٥/٣٣٨

عَلِّل القَومَ قَلِيلاً

يا ابْنَ بِنْتِ الفارِسيَّة[1]

إنَّهم قد عاقَرُوا اليَوْ

مَ شَرَاباً مَقَدِيَّهْ

قال الشيخ : هو جَعَل[2] التَّخْفِيف فى الدال فى المَقَدِيَّة[3] هو المَشْهُور عند أهل اللُّغَة . وأمّا أبو عُبَيْدة فحكاه بتشديد الدال وكذلك رَواه عن ابن الأنبارى ، واستشهد على صحَّتِه بقول عَمْرو ابن مَعْد يكرب ، وهو :

وهُمْ تَرَكُوا ابنَ كبشة مُسْلَحِبًّا

وهُم شَغَلُوه عن شُرْبِ المَقَدِّى[4]

حكى ذلك عن أبيه عن أَحْمَدَ بنِ عُبَيْد ،وأن المَقَدِّىّ منسوب إلى مَقَدّ وهى قرية بدمشق فى الجَبَل المُشْرِف على الغَوْر . وقال أبو الطَّيِّب اللُّغَوِىّ : هو بتخفيف الدال لاغَيْر ، مَنْسُوبة إلى مَقَد ، وإنّما شدّده عَمْرُو بن معد يكرب للضَّرُورة ، وكذا[5] يَقْتَضِى أن يكون عنده قول عَدِىّ بن الرِّقاع — فى تشديد الدال أنه للضَّرورة وهو :

فظَلْتُ كأنِّى شارِبٌ لَعِبَتْ به

عُقارُ تَوتْ فى سِجْنِها حِجَجاً تِسْعَا[6]

مَقَدِّيَّةٌ صَهْباء باكَرتُ شُرْبها

إذا ما أرادوا أنْ يَرُوحوا بها صَرْعَى

والذى يشهد لصحة قول أبى الطَّيِّب من أنها منسوبة إلى مَقَد بالتخفيف قولُ الأَحْوص[7] :

كأنّ مُدامَــةً مِمّا

حَوى الحانُوتُ من مَقَدِ[8]

يُصَفِّقُ صَفْوُها بالمِسْـ

ـكِ والكافورِ والشَّهَدِ

(١) اللسان ، التكملة (قدد) ، التاج ، ومادة (قدد) .

(٢) فى (ش) و (ك) : غفل بالغين والفاء المعجمتين (تصحيف) ، والمثبت من اللسان .

(٣) فى اللسان : وهو .

(٤) اللسان ، التاج ، ومادة (قـدد) ، التكملة (ق د د) ، وفى (ش) و (ك) تركوا ابن صحب ، وهـم شغلوك ، والمثبت عن المراجع السابقة ، المسلحب : المنبطح .

(٥) فى نسخة (ش) وهذا ، والمثبت من (ك) واللسان ، والعبارة فى (ش) مضطربة .

(٦) اللسان ، التاج ، معجم البلدان (مقد) بزيادة أبيات .

(٧) فى التاج : أبى الأحوص .

(٨) اللسان .

وكذلك قول العَرْجِيّ :

كأنّ عُقاراً قرقفاً مَقَدِيَّةً

أبى بَيْعَها خَبٌّ من التَّجْرِ خادِعُ [1]

وقول الآخر [2] :

مقَدِيًّا أحلَّه اللهُ للنا

سِ شراباً وما تَحِلُّ الشَّمُولُ [3]

زعم قائل هٰذا البيت أن المَقَدِيّةَ شرابٌ من العسل كانت الخُلَفاءُ من بني أُمَيَّة تَشْرَبُهُ .

(م ى د)

وذكر فى فصل « ميد » صدر بيت لأبي ذؤيب شاهدا على مايد بالياء المثناة اسم جَبَلٍ وهو :

يمانيةٍ أحيالَها مَظّ مايد

قال الشيخ : صوابه : مابد بالباء المعجمة بواحدة ، وحقه أن يذكر فى فصل « مبد » ، وعجز البيت :

وآل قُراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ [4]

والمَظّ : رُمّان البَرّ . وقُراس : جَبَلٌ بارِدٌ مأخوذ من القَرْس وهو البَرْد . وآلُه : ما حَوْلَه وهى أَجْبُلٌ باردةٌ . وأَرْمِيَةٌ : جمع رَمِيّ ، وهى السَّحابةُ العظيمةُ القَطْر ، ويُرْوَى صَوْبُ أَسْقِيَة جمع سِقِيّ ، وهى بمعنى أَرْمِيَة .

فصل النون

(ن ج د)

وذكر فى فصل « نجد » بيتا شاهدا على قولهم : طَلّاع أَنْجُد إذا كان ساميا لمعالى الأمور ، وهو :

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ

وقد كان لولا القُلّ طَلّاعَ أَنْجُدِ [5]

---

(١) اللسان .

(٢) هو ابن قيس الرقيات كما فى التكملة .

(٣) اللسان ، التاج ، التكملة ومادة (ق د د) ، ديوانه / ١٤٤

(٤) اللسان ، ومادة (م ب د) و (أ و ل) و (د م ى) ، التاج ، شرح أشعار الهذليين / ٩٦

(٥) اللسان ، ومادة (ط ل ع) ، التاج ، الخزانة للبغدادي : ٣ / ٢٨٠ (دار الكاتب العربي) ، الحماسة ٢ / ٥٢ ، ديوان طرفة / ١٣٥

قال الشيخ : البيت لخالد بن عَلْقَمة الدارميّ ويقال لحُمَيْد بن أبى شِحاذ الضّبّىّ .

يقول : [قد] يَقْصُر الفقر الفتى عن سَجِيّته من السخاء فلا يجد ما يَسْخُو به ، ولولا فقره لسما وارتفع .

وذكر فى هذا الفصل بعد هذا البيت عَجُزَ بيت شاهدا على قولهم أَنْجِدَة بمعنى أَنْجُد المتقدّم ذِكْره ، وهو :

طَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ فى كَشْحِهِ هَضَمُ (١)

قال الشيخ : البيت لزياد بن مُنْقِذ ، وصدره :

يَغْدُو أمامَهم فى كُلّ مَرْبَأَةٍ (٢)

وَصَفَ أصحابًا له يصحبهم مسرورًا ، وقبله :

كَمْ فيهمُ مِنْ فَتًى حُلْوٍ شَمائِلُه
جَمّ الرَّمادِ إذا ما أَخْمَدَ البَرِمُ (٣)

غَمْرُ النَّدَى لا يَبِيتُ الحَقُّ يَثْمُدُه
إلا غَدا وهو سامِى الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ

ومعنى يَثْمُدُه : يُلِحّ عليه فيَنْزِرُه . وأَنْجِدة من الجموع الشاذّة ، ومثله نَدًى وأَنْدِيَة ، ورَحًى وأَرْحِيَة ، وقياسها نِداءٌ ورِحاءٌ ، وكذلك أَنْجِدَة وقياسها نِجادٌ . والمَرْبَأَة : المكان المرتفع يكون فيه الرَّبِيئة وقوله بعد البيت إنّ أَنْجِدَة جمع نُجُود وهو جمع الجمع وَهَمٌ منه ، وصوابه أن يقول جمع نِجاد ، لأن فِعالًا يجمع على أَفْعِلَة نحو حِمار وأَحْمِرَة ، ولا يُجْمَع فُعُول على أَفْعِلَة .

وذكر أيضًا بعد هذا عجز بيت شاهدا على النَّجْد للطّريق المُرْتَفِع ، وهو :

وآخَرُ مِنْهُم جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ (٤)

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس ، وصدره :

غَداةَ غَدَوْا فسالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ

(ن ك د)

وذكر فى فصل « نكد » بيتا شاهدًا على الأَنْكَدَيْن ، وهما مازِنُ بن مالك بن عَمْرو ابن تميم ، ويَرْبُوعُ بن حَنْظَلَة ، وهو :

الأَنْكَدانِ مازِنٌ ويَرْبُوعْ
ها إنّ ذا اليَوْمَ لَشَرٌّ مَجْمُوعْ (٥)

---

(١) اللسان ، التاج .

(٢) فى (ك) يعدو بالعين المهملة (تصحيف) .

(٣) اللسان ، التاج .

(٤) اللسان ، ومادة (ك ب ب) ، التاج ، ديوان امرئ القيس / ٤٣ ، معجم البلدان (نجد — كبكب) .

(٥) اللسان ، التاج .

قال الشيخ : البيت لبُجَيْر بن عبد الله بن سَلَمة القُشَيْرِىّ ، وكان قد الْتَقَى هو وقَعْنب بن الحارث اليَرْبُوعىّ فقال بُجَيْر : يا قَعْنَبُ ، ما فعلت البَيْضاءُ فَرَسَكَ فقال : هى عِنْدى ، قال : كَيْفَ شُكْرُك لها . قال : وما عَسَيْت أنْ أَشْكُرَها ، قال : وَكَيْفَ لا تَشْكُرُها وقد نَجَّتْك مِنِّى . قال قَعْنَبُ : ومَتَى كان ذٰلك ؟ قال حَيْثُ أقولُ :

تَمَطَّت به البَيْضاءُ بعد اخْتلاسِه
عَلَى دَهَشٍ وخِلْتُنِى لَمْ أَكْذِب [1]

فأنْكَرَ قَعْنَبٌ ذٰلك وتَلاعنا وتَداعَيا أنْ يَقْتُلَ الصادقُ منهما الكاذِبَ . ثم إنّ بُجَيْراً أغارَ على بنى العَنْبَر فَغَنِمَ ومضَى ، فأَتْبَعته قَبائِلُ من تَمِيم ، ولَحِقَه بنو مازِنٍ وبنو يَرْبُوع فلمّا نظر إليهم قال هٰذا الرَّجَز ، ثم إنّهم اخْتَرَبُوا قليلاً ، فَحَمَلَ قَعْنَبُ ابنُ عِصْمَةَ بنِ عاصِم اليَرْبُوعىّ على بُجَيْرٍ فطَعَنه فأذْراه [2] عن فَرَسه ، فوَثَب عليه كَدامُ بن بَجِيلَةَ المازِنىّ فأَسَره ، فجاءه قَعْنَبٌ اليَرْبُوعىّ لِيَقْتُلَه ، فَمَنَعَ منه كَدامٌ المازنىّ ، فقال له قَعْنَبٌ : مازِ رَأْسَك والسَّيفَ ، فَخَلَّى عنه كَدامٌ فضربه قعنبٌ فأطارَ رأْسَه . ومازِ تَرْخِيمُ مازِنٍ ، ولم يكن اسْمُه مازِنًا ، وإنّما كان اسمه كَداما ، وإنّما سَمّاه مازنًا لأنّه من بَنِى مازِنٍ ، وقد تَفْعَلُ العرب مثل هٰذا فى بعض المواضع . وهٰذا المَثَلُ ذكره سيبويه فى بابِ ما جَرَى على الأَمْرِ والتَّحْذِير ، فذكره مع قولهم رأْسَكَ والجِدارَ ، وكذٰلك تُقَدِّر فى المَثَل : اتَّقِ [3] يا مازِن رأْسَك والسيف ، فحَذَفَ الفِعْلَ لدَلالة الحالِ عليه .

(ن هـ د)

وذكر فى فصل « نهد » عَجُزَ بيت شاهدا على النَّهِيد الزُّبْد الذى ليس بِرَقِيقٍ ، وهو :

أَرَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أمْ نَهِيدُ [4]

قال الشيخ : البَيْتُ لجَرِيرِ بنِ الخَطَفى يَهْجُو عُمَرَ بنَ لَجَأ التَّيْمىّ . وأول القصيدة :

يَذُمُّ النازِلُونَ رِفادَ تَيْمٍ
إذا ما الماءُ أَيْبَسَه الجَلِيدُ [5]

---

(١) اللسان ، التاج .

(٢) فى اللسان ، فأداره . والمثبت من نسخة (ك) والمادة تؤيده ، ففى مادة (ذ ر ا) : طعنه فأذريته عن فرسه ، أى : صرعته وألقيته .

(٣) فى اللسان : أبق بالباء الموحدة (تصحيف) .

(٤) اللسان ، ومادة (رخ ف) .

(٥) اللسان ، ديوان جرير .

فصل الواو

(و ب د)

وذكر فى فصل « وبد » بيتا شاهدا على على أَوْبادٍ جمع وَبَد ، بفتح الباء ، لِشدَّةِ العَيْش وسوء الحال ، وهو :

لأَصْبَحَ القَوْمُ أَوْبادًا ولَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّق فى الهَيْجا جِمالَيْنِ (١)

قال الشيخ : البيت لعَمْرو بن العَدَّاء الكَلْبِيّ ، وقبله :

سَعَى عِقالاً فلم يَتْرُك لنا سَبَدًا
فكيفَ لو قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ (٢)

والعِقالُ ها هنا صَدَقَةُ عامٍ ، وينبغى أن يكونَ قوله أَوْبادًا مُقَدَّرا على حذف مضاف ، تقديره لأصبح الحىّ ذَوِى أَوْباد . وقوله : جِمالَيْن ، يريد قَطِيعَيْنِ من الجِمال .

(و ت د)

وذكر فى فصل « وتـد » بيتا شاهدا على قولهم : وَتِدٌ واتِدٌ ، كما يقال : شُغْلٌ شاغِل ، وهو :

* لاقَتْ على الماءِ جُذَيْلاً واتِدا (٣) *

قال الشيخ : البيت لأبى محمد الفَقْعَسِيّ ، وبعده :

* ولم يَكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدا *

وجُذَيْل : تصغير جِذْل ، وهو الراعى المُصْلِح (٤) الحَسَنُ الرِّعْية ، يُقال : هو جِذْلُ مالٍ كما يُقال : صَدَى مالٍ ، وبِلْو (٥) مال . وقد قيل إن جُذَيْلا اسم رجل ، والواتِد : الثابِت . والضمير فى لاقت ضمير الإبل لها ذكر لأن البيت أول القصيدة ، وإنما أضمرها لفهم المعنى . والذى فى «جذل» جذيلا واطِدا (٦) ، والواطِد : الثابت .

(١) اللسان ، ومادة (عقل) ، التاج ، الأساس . والرواية فى المراجع : لأصبح الحىّ .

(٢) اللسان ، ومادة (عقل) .

(٣) اللسان ، ومادة (جذل) ، التاج ، الأساس ، التكملة ، الجمهرة ٢/٧٢ ، وفى التكملة : الرواية واطد ، ثم قال : وبين المشطورين تسعة مشاطير وذكرها هناك .

(٤) فى نسخة (ش) النصيح ، والمثبت من (ك) واللسان .

(٥) فى النسخ (تلو) بالتاء المثناة من فوق ، والمثبت من اللسان .

(٦) وكذا قال الصاغانى فى التكملة .

(و ج د)

وذكر فى فصل « وجد » بيتا زَعم أنه للَبِيدِ شاهدًا على قولهم : وَجَدَ يَجُـدُ ، بضمّ الجيم فى المُضارِع ، وهو :

لَوْ شِئْتِ قد نَقَعَ الفُؤادُ بِمَشْرَبٍ[1]

يَدَعُ الصَّوادِيَ لا يَجُـدْنَ غَلِيلاَ[2]

قال الشيخ : البيت لجَـرِيرٍ ولَيْس لَلبِيد كما زعم . وبعده :

بالعَذْبِ مِنْ رَصَفِ القِلاتِ مَقِيلُهُ[3]

قَضِّ الأباطِـحِ لا يَزالُ ظَلِيـلا[4]

قوله : نَقَعَ الفُؤادُ أى رَوِىَ ، يقال نَقَعَ المـاءُ العَطَشَ : أذْهَبَه ، نَقْعًا ونُقوعًا فيهما . والمـاء الناقع : العَذْب المُرْوِى . والصادِى : العَطْشان . والغليل : حرّ العَطَش . والرَّصَف ، الحِجارَة المَرْصُوفَة . والقِلاتُ : جمع قَلْت ، وهى نُقْـرَة فى الجَبَـل يُسْتَنْقَع فيها المـاء ، ماء السَّماء .

وقوله : قَضِّ الأباطح يريد أنها أَرْض حَصِبَةٌ[5] ، وذلك أعْذبُ للماءِ وأَصْفَى .

(و ح د)

وذكر فى فصل «وحد» أن وَحْدَه فى قولك : رأيتـه وَحْدَه منصوبٌ عند أهـل الكوفة على الظَّرْف ، وعند أهلِ البَصْرة على المَصْدر .

قال الشيخ : أمّا أهـل البصرة فينصبونه على الحال ، وهو عنـدهم اسمٌ واقعٌ مَوْقـعَ المصدر المُنْتَصِب على الحال ، مثل : جاءَ زيدٌ رَكْضًا : أى راكضًا ، ومن البَصْرِيّين مَنْ يَنْصِـبهُ على الظَّـرف ، وهو مذهب يونس ، وليس ذلك مُخْتَصًّا بالكوفيّين كما زعم . وهـذا الفصلُ له بابٌ فى كُتُب النَّحْوِيّين [مستوفى][6] فيـه بيانُ ذلك .

---

(١) فى اللسان ، والتكملة ، والبصائر : بشربة تدع .

(٢) اللسان ، التاج ، التكملة ، البصائر : ٥/١٦٢ ، ديوان جرير (ط . الصاوى) ٤٥٣ .

(٣) فى المخطوطة : فى ، والمثبت من المراجع السابقة .   (٤) المراجع السابقة .

(٥) فى (ش) : خصبة بالخاء المعجمة ، وفى (ك) خصيبة بالخاء المعجمة ، وكلاهما تصحيف ، والمثبت من اللسان بالحاء المهملة .

(٦) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(و ع د)

وذكر فى فصل « وعد » بيتًا شاهدًا على قولهم : وَعَدْتُه خيرًا ، ووعدته شرًّا ، وهو :

ألا عَلِّلانى كُلُّ حىٍّ مُعَلَّلُ
ولا تَعِدانِى الشَّرَّ والخيرُ مُقْبِلُ [(١)]

قال الشيخ : البيتُ لعامِرِ بن الطُّفَيْل [(٢)] .

وذكر فى هذا الفصل أنّ الواو تُحْذَف من المُسْتقبل نحو : يَعِدُ ، ويَزِنُ ، ويَهَب ، ويَضَع والمَفْعِلُ [(٣)] منه مكسورُ العين فى الاسم والمَصْدَر جميعًا ، ولا تُبالِى أمَنْصُوبًا كان يَفْعَل منه أو مكسورا [بعد أن تكونَ الواوُ منه ذاهبة] [(٤)] . ثم استثنى فقال إلّا أحْرُفًا جاءت نوادِرَ ، قالُوا : دخلوا مَوْحَد مَوْحَد .

قال الشيخ : مَوْحَد ليس من هذا البـاب ، وإنّمـا هو مَعْدُولَ من واحد فيمتنع من الصرف للعَدْل ووزن الفعـل ، والصِّفَة كأُحادَ ، ومثله مَثْنَى وثُناء ، ومَثْلَث وثُلاث ، ومَرْبَع ورُباع .

قال سيبويه : مَوْحَد فَتَحُوه لأنّه ليس بمصدر ولا مَكان ، وإنّمـا هو مَعْـدُولٌ عن واحد ، كما أن عُمَرَ معدول عن عامِرٍ .

وذكر فى هذا الفصـل أنَّ افْتَعَل من الوَعْد اتَّعَدَ ومصدره الاتِّعادُ ، قال : وناس يقولون : إيْتَعَدَ يَأْتَعِدُ ، فهو مُؤْتَعِد بالهمز ، كما قالوا يأْتَسِر فى ائْتسار الجَزُور [(٥)] .

قال الشيخ : صوابه إيْتَعَدَ ياتَعِدُ فهو مُوتَعِدٌ من غير همـز . وكذلك إيْتَسَر ياتَسِر فهو مُوتَسِر بغير همز . وكذلك ذكره سيبويه وأصحابه يُعِلُّونه على حركة ما قبل الحرف المعتل ، فيجعلونه ياءً إن انْكَسَر ما قبلَها ، [وألِفًا إن انْفَتح ما قَبْلَها ، وواوًا إن انضَمَّ ما قَبْلَها] [(٦)] ولا يجوز الهمـز لأنه لا أصل له فى باب الوعد واليَسْر وعلى ذلك نصّ سيبويه وجميع النحويين [البصريين] [(٧)] .

---

(١) الصحاح ، اللسان والرواية فيه : ولا تعدانى الخير والشرّ مقبل ، ديوان القطامى .

(٢) هكذا فى المخطوطات والصـواب كما فى اللسان القطامىّ ، و بيت عامر بن الطفيل بيت آخر ، ولعل هـذا من من خطأ النساخ .

(٣) فى المخطوطات : الفعل (تحريف) والمثبت من اللسان .

(٤) تكملة من الصحاح واللسان .

(٥) فى الصحاح المطبوع ومخطوطتى (ش) و (ك) : أيسار ، والمثبت من اللسان وهو الأشبه .

(٦) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٧) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(و ل د)

وذكر فى فصل «ولد» بيتا شاهداً على قولهم: [هُمْ][1] فى أمرٍ لا يُنادَى وَليدُه ، وذكر أن أصله مِنْ جَرْيِ الخَيْل ، لأنّ الفَرَسَ إذا كان جَواداً أعطَى من غير أنْ يُصاحَ به لِاسْتِزادَته ، كما قال النابغة [الجعدىّ][2] .

أمامَ هَوِىٍّ لا يُنادَى وليدُه
وشَدٍّ وأمْرٍ بالعِنانِ ليُرْسَلا[3]

قال الشيخ : هو النابغــة[4] الذبيانى وليس بالجعدىّ ، وقبله :

وأَخْرَجَ من تَحْتِ العَجاجَةِ صَدْرَهُ
وهَزَّ اللِّجامَ رأسُه فتَصَلْصَلا[5]

وقوله أَمامَ يُريد قُدّام . والهَوِىُّ : شِدّة السُّرعة .

فصل الهاء

(هـ ج د)

وذكر فى فصل « هجـد » صدر بيت لِلَبِيد شاهدًا على قولهم: هَجَدَ بمعنى نام لَيْلًا ، وهو :

قال هَجِّدنا فقد طالَ السُّرَى

قال الشيخ : عجزه :

وقَدَرْنا إنْ خَنا الدَّهْــرِ غَفَــلْ[6]

وصف لبيـد رفيقًا له فى السفر وقد غَلَبه النُّعاس . وقبله :

ومَجُودٍ من صُباباتِ الكَرَى
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ[7]

والمَجُود : الذى أصابَهُ الجَوْدُ من النُّعاس مثل المَجُود الذى أصابَهُ الجَوْدُ من المَطَر ، يقول : هو مُنَعَّم مُتْرَفٌ فإذا صار فى فى السَّفر تَبَذّل ، وتَبَذّله صبره على غَيْر فراش ولا وِطاء .

(هـ د د)

وذكر فى فصل « هدد » صَدْر بيتٍ للراعى شاهداً على الهُداهِد لغة فى الهُدْهُد، وهو :

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ

(١) تكملة من الصحاح واللسان . (٢) زيادة من الصحاح واللسان يقتضيها سياق تعليق ابن برى .
(٣) اللسان ، التاج ، شعر النابغة الجعدى (ط . دمشق) : ١٢٨
(٤) ليس فى ديوانه . (٥) اللسان ، التاج ، شعر النابغة الجعدى ١٢٧ .
(٦) اللسان ، التاج ، الأساس ، ديوانه (ط . بيروت) ١٤٢ ، وفى اللسان والتاج : قلت هجدنا .
(٧) اللسان ، التاج ، ديوانه /١٤٢ .

قال الشيخ : عَجُزه :

يَدْعو بقارِعَةِ الطَّرِيق هَدِيلَا [1]

والهَدِيلُ : صوتُه ، وانتصابُه على المصدرِ ، على تقديرِ يَهْدِلُ هَدِيلًا ، لأَنَّ يَدْعُو دَلَّ عليه ، وقد قِيل : إن هُداهِداً تَصْغِيرُ هُدْهُد ، وأصلُه هُدَيْهِد فأُبْدِلَت الياءُ الساكنةُ أَلِفًا ، لانفتاح ما قبلها ، كما قيل فى يِيأَس ياءَس . وقد حكى أنه قد قِيلَ فى دُوَيْبَّة دُوابَّة ، على قلبِ الياءِ أَلِفًا . والمُشَبَّه بالهُدْهُد الذى كُسِرَ جناحُه هو رجلٌ أَخَذ المُصدِّقُ إبِلَه ، بدليل قولِه فى البيتِ الذى قَبْلَه :

أَخَذُوا حَمُولَتَه فأَصْبحَ قاعِدًا

لا يَسْتَطِيعُ عن الدِّيارِ حَوِيلَا [2]

يَدْعُو أَمِيرَ المُؤْمنِينَ ودُونَه

خَرْقٌ تَجُرُّ به الرِّياحُ ذُيولَا

وذَكَر بعدَ هٰذا بيتًا شاهدًا على اخْتِلافِ الحَرَكَةِ فى كَلامٍ جاءَ بمَعْرِضٍ [3] ، وهو :

فبَيْناه يَشْرِى رَحْلَه قالَ قائِلٌ

لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ [4]

قال الشيخ : البيتُ لعُجَيْرٍ السَّلُولِىّ . وهٰذه هى الروايةُ المَشْهورَةُ عندَ النَّحْوِيِّين . والصوابُ فى إنشاده :

رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلُ [5]

لأن القصيدةَ لامِيَّةٌ ، وبعدَه :

مُحَلًّى بأَطْواقٍ عِتاقٍ كأَنَّها

بَقايا لُجَيْنٍ جَرْسُهُنَّ صَلِيلُ [6]

(هـ م د)

وذَكَر فى فصل « همد » بيتًا شاهدًا على الإهْمادِ فى المكان ، بمعنى الإقامة ، وهو :

* لمّا رَأَتْنِى راضِيًا بالإهْمادْ *

* كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بينَ الأَوْتادْ * [7]

---

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، جمهرة أشعار العرب / ١٧٥ ، الجمهرة ١ / ١٤٣ .

(٢) اللسان ، جمهرة أشعار العرب / ١٧٥ .

(٣) هو ذكر رجز فى مادة (هـ د ب د) وهو :

إنّه لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ ... إلا القلايا من سَنامٍ وكَبِدْ

ثم قال عقب ذكره الرجز : « قوله : إنه ، بضمة مختلسة ، كما قال آخر : « فبيناه يشرى ... » البيت .

(٤) اللسان ، وفى التكملة (هـ د ب د) .

(٥) فى التكملة : والرواية : ذلول .

(٦) اللسان .

(٧) اللسان ، ومادة (ك ر ز) ، التاج ، التكملة ، ديوانه (مجموع أشعار العرب) ٣ / ٣٨ ، وبينهما مشطور :

* لا أَتَنحّى قاعدًا فى القُعّادْ *

قال الشيخ : الرَّجزُ لرؤبةَ بن العجّاج ، يقول : لما رَأَتْني راضياً بالجلوس لا أَخرُجُ ، ولا أَطْلُب كالبازِى كَزَّ ليَسْقُطَ رِيشُه [٢٣]. (١)
وبعده : (٢)

* ما كانَ إلّا طَلَقُ الإهْمادْ * (٣)

فأتَى به شاهداً على قولهم ، أَهْمَدَ في السَّيْر : إذا أَسْرَعَ . والطَّلَقُ : الشَّوْطُ . يُقال : عَدَا الفَرَسُ طَلَقاً أو طَلَقيْنِ ، كما يُقال : شَوْطاً أو شَوْطَيْنِ . وبعده :

وجَذْبُنا بالأَغْرُبِ الجيادْ (٤)

والأَغْرُبُ : جمعُ غَرْبٍ ، وهو الدَّلْوُ الكَبِيرةُ ، أي : تابَعُوا الاسْتِقاءَ بالدِّلاءِ حتَّى رَوِيَتْ .

(هـ ن د)

وذَكَر في فصل « هند » بيتاً شاهِداً على الْمُنَيْدَةِ ، وهو اسمُ علَمٍ للمائةِ ، وهو :

وَنَصْرُ بنُ دُهْمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها
وتِسْعِينَ حولاً ثُمَّ قُوِّمَ فانصاتا (٥)

قال الشيخ : البيت لسَلَمَةَ بنِ الخُرْشُبِ الأَنْمارِيِّ .

(هـ و د)

وذكر في فصل « هود » بيتا شاهدا على يَهودَ (٦) للقبيلة المعروفة . وهو :

فَرَّتْ يَهودُ وأَسْلَمَتْ جيرانَها
صَمِّي لِما فَعَلَتْ يَهودُ صَمامِ (٧)

قال الشيخُ : البيتُ للأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ . قال يَعقوبُ : معنى صَمِّي : اخرسي ياداهيةُ : وصَمامِ اسمُ الداهيةِ : مثل قَطامِ وحذامِ : أي صَمِّي ياصَمامِ . ومنهم من يقولُ : الضَّميرُ في صَمِّي يعودُ على الأُذن أي صَمِّي يا أُذُنُ لِما فَعَلَتْ يَهودُ . وصَمامِ اسمٌ للفِعْلِ ، مِثل نَزالِ ، ولَيْسَ بِنداءٍ .

(١) في اللسان : أسقط ريشه .

(٢) انتقل من معنى الإقامة إلى الإهماد بمعنى السرعة .

(٣) اللسان ، التاج ، نوادر أبي زيد ، ملحقات ديوان رؤبة /١٧٣

(٤) المراجع السابقة ، والرواية فيها : وكَرُّنا بالاغْرُبِ .

(٥) اللسان ، ومادة (ص و ت) ، التاج ، الأساس برواية : وخمسين عاما ، وقال : أراد مائة سنة .

(٦) في (ش) و(ك) : هُود . وفي القاموس : الهُود بالضم : اليهود .

(٧) اللسان ، ومادة (ص م م) ، مجالس ثعلب : ٥٨٩ ، الأعشين/٣٠٩ (ق ٥٩ / ب : ٤) .

(ه ى د)

وذكر فى فصل « هيد » بيتا شاهدا على هَيْد وهادِ . بمعنى الزَّجْر عن الشَّيء ، وهو :

حَتَّى اسْتقامَتْ له الآفاقُ طائعةً
فما يُقالُ له هَيْدٌ ولاهادُ [1]

قال الشيخ : البيت لابن هَرْمَةَ ، وصوابُ إنشاده : فما يُقال له هَيْدِ ولا هادِ ، فيكون مبنياً على الكسر ، وكذلك هاد . وأوّل القصيدة :

اربَعْ علَيْنا قليلاً أيها الحادى
قَلَّ الثَّواءُ إذا نَزَّعْتُ أوْتادِى [2]

والبيت فى شعره بخلاف ما أنشده الجوهرىّ :

إنّى إذا الجارُ لم تُحْفَظ محارِمُه
ولم تُقَلْ دُونَه هَيْدِ ولا هادِ [3]
لا أخْذُلُ الجارَ بل أَحْمِى مباءَتَه
وليس جارِى كعُسٍّ بين أعْوادِ

(١) الصحاح ، اللسان ، ديوان ابن هرمة : ١٠٥ برواية : له الأعناق ، وما هنا رواية الأساس .

(٢) اللسان ، ديوان ابن هرمة : ١٠٣ .

(٣) اللسان ، وأورده على أنه أول القصيدة ، والبيت وما بعده فى ديوانه / ١٠٤ برواية كعش بالشين المعجمة .

باب الذال

من كتاب الصحاح

فصل الهمزة

(أ خ ذ)

وذكر فى فصل « أخذ » بيتا شاهدا على التَّأْخاذ، وهو تَفْعال من الأَخْذ ، وهو :

لَيَعُودَنْ لِمَعَدٍّ عَكْرَةٌ
دَلَجُ اللَّيْلِ وتَأْخاذُ المِنَحْ[1]

قال الشيخ : البيت للأعشى ، والذى فى شعره :

لَيُعِيدَنْ لِمَعَدٍّ عَكْرَها
دَلَجَ اللَّيْلِ وتَأْخاذَ المِنَحْ[2]

أىْ : عَطْفها ، يقال: رجع فلان إلى عَكْرِه[3] ، أى إلى ما كان عليه ، وفسّر العكر بقوله : دَلَجَ الليل وتَأْخاذُ المِنَح . والمِنَح : جمع مِنْحة ، وهى الناقةُ يُعِيرُها صاحبُها لمن يَحْلبها ويَنْتَفِعُ بها ثم يُعِيدُها . وقد تقدّم .

(أ ذ)

وذكر فى فصل « أذ » بيتًا شاهِدًا على إِذْ ما بمعنى إذا الشَّرْطيّة ، وهو :

إِذْ ما أَتَيْتَ على الأَمِيرِ فَقُلْ له
حَقًّا عَلَيْكَ إذا اطْمَأَنَّ المَجْلِسُ[4]

قال الشيخ: البيت لعبّاس بن مِرْداس يمدح به النبىَّ صلّى الله عليه وسلم وصوابُ إنشاده :

---

(١) الصحاح .

(٢) اللسان ، ومادة (ع ك ر) ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) : ٣٩ وفيه ضبط عين عكرها بالكسر وبرواية : « وإكفاء المنح » .

(٣) فى اللسان (ع ك ر) : العِكر بالكسر الأصل ، يقال : رجع فلان إلى عِكْرِه ، وأورد البيت شاهدا .

(٤) اللسان ، التاج ، معجم شواهد العربية ١/١٩٨ ، رغبة الآمل : ٣/١٥٣ .

إذْ ما أَتَيْتَ على الرَّسُولِ فقُلْ له

وبعـــده :

ياخَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطِىَّ ومَنْ مَشَى

فَـوْقَ التُّرابِ إذا تُعَـدُّ الأَنْفُسُ (١)

بكَ أَسْلَمَ الطاغُوتُ واتُّبِـعَ الهُدَى

وبكَ انْجَـلَى عنَّا الظَّـلامُ الحِنْدِسُ

فصل الباء

[مهمـــل]

فصل التاء

[مهمـــل]

فصل الثاء

[مهمـــل]

فصل الجيم

(ج ل ذ)

وذكر فى فصل « جلذ » عجـز بيت شاهدا على الجُلْذِيَّة للناقة الشَّديدة، وهو [قال علقمة] :

جُلْذِيَّةٌ كأَتانِ الضَّحْلِ عُلْكُومُ (٢)

قال الشيخ : صدره :

هَلْ تُلْحِقَنِّى بأولَى القَوْمِ إذْ شَحَطُوا

وأتانُ الضَّحْلِ : صخرة مَلْمَلَمَة . الضَّحْل : الماء الضَّحْضاح . والعُلْكُوم: الناقة الشديدة.

وذكر بعد هـٰذا البيت شاهدًا على الجُلْذِىِّ للسَّيْرِ السَّرِيع ، وهو :

* لتَقْرَبُنَّ قَرَبًا جُلْذِيًّا * (٣)

قال الشيخ : البيت لابن مَيّادة . والقَرَبُ : القُرْب من الوِرْدِ بعد سَيْرٍ إليه .

فليلة القَرَب : الليلة التى ترِد الإبل فى صبحتها الماء ، وبعده :

* مادام فِيهنَّ فَصِيلٌ حَيًّا * (٤)

* وقَدْ دَجا اللَّيْلُ فهَيًّا هَيًّا *

هَيًّا بمعنى الاسْتِحْثاث .

فصل الحاء

(ح ذ ذ)

وذكر فى فصل « حذذ » بيتا شاهـدا على قولهم : رَجُلٌ أَحَذُّ ، أى خَفِيف اليَدِ :

(١) اللسان ، التاج ، رغبة الآمل ٣/١٥٣ .

(٢) اللسان، ديوان علقمة (ط . الوهبية)، المفضلية ١٢٠/١٤ وفيها : بأخرى الحىّ .

(٣) اللسان ، التاج .

(٤) البيتان فى اللسان .

أَوْلَيْتَ العِــراقَ ورافِدَيْهِ

فَزارِيًّا أَحَذَّ يَدَ القَمِيــصِ (١)

قال الشيخ : الفَزارِيّ المَهْجُــوُّ فى البيت هو عُمَرُ بن هُبَيْرَة . والأَحَذُّ قد قيل فيه غير ما ذكره الجوهرىّ ، وهُو أنّ الأَحَذّ المَقْطُوعُ ، يريد أنّه قَصِيرُ اليَدِ عن نَيْل المَعالِى ، بجعله كالأَحَذّ الذى لا شَعَرَ لذَنَبِه ، فلا يجب [٢٤] لِمَنْ هــذه صِفَتُه أن يُوَلَّى العِراقَ (٢) .

(ح ن ذ)

وذكر فى فصل « حنــذ » بيتا شاهدا على حَنِذٍ لمَوْضِعٍ قَرِيبٍ من المدينة ، وهو :

* تأَبِرِى ياخَــيْرَةَ الفَسِــيلِ * (٣)

* تَأَبَّرِى من حَنَــذٍ فشُولِى *

* إذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بالفُحُولِ *

قال الشيخ : البيتَ لأُحَيْحَةَ بن الجُــلاح ، والشاهد من هٰذه الأبيات قوله : تَأَبَّرِى من حَنَذٍ .

وذكر الأزهرىّ أنّ حَنَذًا هــٰذا نَخْلٌ فى قرية قريبة من مَدِينَــة الرَّسُول صَلّى الله عليه وسَلّمَ .

والمعنى عنده : تأَبَّرِى من رَوائع هــٰذا النخل إذْ ضَنّ أَهْــلُ النَّخْل بالفُحول الّتى يُؤَبَّرُ بها .

ومعنى شُولِى : ارفَعِى (٤) ، من قولهم : شالَتِ النّاقَةُ بذَنَبِها : إذا رفَعَتْه لِلّقاح .

فصل الخاء

(خ ن ذ)

وذكر فى فصل « خنذ » عجز بيت شاهدا على الخَناذِيذ لجِياد الخيل : وزعم أن البيت لخُفاف ابن عَبْدِ القَيْس (٥) ، وهو :

وخَناذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولا (٦)

قال الشيخ : البيت للنابغةَ الذبيانىّ (٧) ، وصدره :

وبَراذِينَ كابِياتٍ وأُتْنًا

---

(١) اللسان برواية أأطعمت ، سمط اللآلى / ٨٦٢ ، ديوان الفرزدق .

(٢) فى نسخة (ش) يتولى .

(٣) اللسان ، وفى مادة (أبر) الأول والثالث ، وفى مادة (ش و ل) الأول والثانى .

(٤) فى (ش) و (ك) : ارتفعى ، والمثبت من اللسان وهو الأشبه .

(٥) فى التكملة : قد انقلب عليه الاسم ، وإنما البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمىّ ، ويروى فى شعر النابغة الذبيانى أيضا .

(٦) اللسان ، التاج (العجز) ، التكملة .

(٧) لم أجده فى ديوانه (ط . بير .

وقبـله :

جَمَعُوا من نوافِلِ النَّاسِ سَيْبًا

وحَمِيرًا مَوْسُومَةً وخُيُولا[1]

فجعل هٰذا البيت شاهدا على الخنذيذ يكون غير الخَصِيِّ[2]، والأكثر فى اللغة أن الخنذيذ هو الخصى[2].

فصل الدال

[مهمل]

فصل الذال

[مهمل]

فصل الراء

(ر ب ذ)

وذكر فى فصل « ربذ » بيتا شاهدا على أن الرباذية للشرّ ، وهو :

وكانَتْ بيْنَ آلِ أَبِى أُبَىٍّ

رَباذِيَةٌ فأَطْفَأَها زِيادُ[3]

قال الشيخ : البيت لزياد الطَّماحىّ[4]. وقوله : فأطفأها زياد يعنى نفسه .

فصل الزاى

[مهمل]

فصل السين

[مهمل]

فصل الشين

(ش ق ذ)

وذكر فى فصل «شقذ» بيتا شاهدا على قولهم : أشقذه بمعنى طَرَده ، وهو :

لَقَدْ غَضِبُوا عَلَىَّ وأَشْقَذُونِى

فصِرْتُ كأنَّنِى فَرَأٌ مُتارُ[5]

قال الشيخ : البيت لعامِرِ بن كَثِيرٍ المحاربىّ[6] وقبـله :

فإنّى لَسْتُ مِنْ غَطَفانَ قَوْمى

ولا بَيْنِى وبَيْنَهُمُ اعتشارُ

(١) اللسان برواية : من نوافل الناس سيبا ، بتقديم الباء .

(٢) فى اللسان : الخصى .

(٣) اللسان ، التاج ، التهذيب ، المحكم .

(٤) فى التاج : الطباحى .

(٥) اللسان ، ومادة (ت و ر) ، التاج ، المقاييس ٣ / ٢٠٣ .

(٦) فى (ش) و(ك) : كبير بالباء الموحدة ، والمثبت من اللسان (شقذ) و(تور) ، والتاج (ط . الكويت) .

ومعنى مُثارٌ : مُفْزَع ، يقال: أَتَرْتُه : أفزعته وطردته فهو مُتار، وأصله أتْأَرْتُهُ فنقلت الحركةُ إلى ما قبلَها وحُذِفَت الهمزةُ . وقال ابن حمزة : هٰذا تصحيف وإنّما هو مُنارٌ بالنون (١) ، يقال : أَنَرْتُه بمعنى أفزعتــه : ومنه النوار، وهي النفور . والاعتشار بمعنى العشرة .

فصل الطـاء

(ط ر م ذ)

وذكر في فصل « طرمذ » الطِّرْمَذَة لَيْسَ من كَلام أَهْلِ البادِيَةِ ، وأنشد قولَ الراجز :

* طَرْمَذَةً مِــنِّى على طِرْماذِ * (٢)

قال الشيخ : قال ثعلب في أماليه : الطِّرْمَذَةُ عَرَبِيَّة (٣) ، والطِّرماذ : الفَــرَسُ الكَرِيم الرائعُ . والطِّرْمِذانُ : المتكثِّر بمـا لَمْ يَفْعَل ، وقال ابنُ خالَوَيْه مِثْلَ قولِ ثَعْلَب : الطِّرْمِذانُ والطِّرْماذُ : المُتَبَذِّخُ (٤) ، يقال: تَبَذَّخ ، أى: تَشَبّع بما لَيْسَ عنده. ويُقَوِّى ما ذكراه في الطِّرماذ قولُ أَشْجَع السُّلَمِيّ :

لَيْس للحـاجاتِ إلاّ
مَنْ له وَجْهٌ وَقـاحْ (٥)
ولِســانٌ طِرْمِــذانٌ
وغُـــدُوٌّ ورَواحْ

---

(١) وقد يكون (مثار) بالثاء المثلثة من أثرته : هيجته (مادة ث ور) ، وهو الأشبه .

(٢) اللسان وقبله مشطور ، ومادة (غــذذ) مع زيادة أربعة مشاطير قبله ، التاج . والرجز كما في (غذذ) :

* لمـا رأيت القوم في إغذاذ *
* وأنه السـير إلى بغــذاذ *
* قمت فسلّمتُ على مُعـاذ *
* تسليمَ مـلاّذ على مــلاّذ *
* طَرْمَذَةً مِـنِّى على الطِّرماذ *

(٣) في اللسان : غريبــة (بالغين المعجمة والياء قبل الباء) وهو تصحيف ، والمثبت هو الأشبه بالسياق .

(٤) في اللسان : المتنذح بالنون والحاء المهملة ، وتنذح بالنون والحاء المهملة . والمثبت من (ش ور ك) هو الأشــبه ؛ فالتبذخ بالباء الموحدة والخـاء المعجمة من فوق : التطاول والفخر .

(٥) اللسان ، أخبار الشعراء من كتاب الأوراق للصولي / ٩٤ ، النوادر لأبي على القالي / ٧٧ .

فصل الظاء

[مهمل]

فصل العين

[مهمل]

فصل الغين

[مهمل]

فصل الفاء

[مهمل]

فصل القاف

[مهمل]

فصل الكاف

(ك و ذ)

وذكر فى فصل « كوذ » بيتا شاهدا على الكاذَتَين لِما نَتَأ من اللَّحم على أعالى الفَخذَيْن وهو :

فلمّا دَنَتْ للكاذَتَيْن وأحْرَجتْ

بِهِ حَلْبَساً عنـد اللِّقـاءِ حُلابِسَا[1]

قال الشيخ : البيت للكُمَيْت يصف ثَوْرا وكِلاباً ، والضمير فى قوله : دَنَتْ ، يعود على الكلاب . والهاءُ فى قوله : أَحْرَجَت به ، ضَمِيرُ الثَّوْر . وأَحْرَجَت من الحَرَج ، أى أَحْرَجَته الكِلابُ إلى أن رَجَع فطَعَن فيها . والحُلابِسُ : الشُّجاع ، وكذلك الحَلْبَس .

فصل اللام

(ل ذ ذ)

وذكر فى فصل « لذذ » صـدر بيت شاهدًا على اللَّذّ بمعنى النَّوْم ، وهو :

ولَذٍّ كطَعْمِ الصَّرْخَدِىّ

قال الشيخ : البيت للرّاعى ، وعجزه :

---

(١) اللسان ومادة (ح ل ب س) ، التاج .

... ... دَفَعْتُه

عَشِيَّةَ نَحْسِ القَوْمِ والعَيْنُ عاشِقَهْ (١)

وذكر فى إثر البيت اللِّذ واللَّذْ بكسر الذال وتسكينها لغة فى الَّذِى فى هٰذا الفصل .

قال الشيخ: صوابُه أن يُذْكَرَ فى فصل «لذا» من المعتل ، وقد ذَكَرَه فى ذٰلك المَوْضع أيضًا ، وإنّما غَلَّطَه فى جَعْلِه فى هٰذا المَوْضع كونُه بغير ياءٍ ، وهٰذا إنّما بابه الشِّعْر ، أعنى حَذْفَ الياء من الَّذِى .

فصل الميم

(م و ذ)

وذَكَرَ فى فصـل « موذ » بيتًا شاهِـدًا على المـاذِىّ للعَسَل الأبيض ، وهو :

فى سَمَـاعٍ يَأْذَنُ الشَّـيخُ له

وحَديثٍ مِثْـلِ ماذِىٍّ مُشارِ (٢)

قال الشيخ : البيت لعَدِىّ بن زيد العِبادِىّ ، وقبـله :

ومَـلابٍ قـد تَلَهَّيْتُ بهـا

وقَصَرْتُ اليَوْمَ فى بَيْتِ عِذارى (٣)

مُشار مِنْ أَشَرْت [٢٥] العَسَل إذا جَنَيْتَه ، يقال : شُرْتُ العَسَلَ . وأَشَرْتُه ، وشُرْتُ أكثر .

فصل النون

(ن ج ذ)

وذَكَرَ فى فصل « نجذ » بيتًا شاهِدًا على المُنَجَّذ للمُجَرَّب الذى أحْكَمَتْه الأمور ، وهو :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِـعٌ أَشُـدِّى

ونَجَّـذَنِى مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ (٤)

---

(١) اللسان ، ومادة (ص رخ د) وفيها وفى الصحاح : طَرَحْتُه بدلا من دفعته .

وفى اللسان بعد البيت : أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينم حذارا لهم . وفى مادة (صرخد) قال ابن برى : رواه ابن القطاع : والعين عاشقه (أى بفتح القاف) قال : والرفع أصح لأن قبله :

وسِرْبالَ كَتّانٍ لَبِسْتُ جَديده ... على الرَّحْل حتى أسلمته بَنائقه

ثم قال : وذَكَّر العين على معنى الطرف .

(٢) اللسان ، ومادة (أذن) و(شور) ، التاج .

(٣) اللسان ، وفى مادة (ش و ر) برواية : وملاه . والمراد هنا : حسناء ذات ملاب وهو العطر .

(٤) اللسان ، الأساس ، الجمهرة ٢ / ٧٣ ، الأصمعية رقم ١ البيت / ٧ برواية مجتمعا .

قال الشيخ : البيت لِسُحَيْم بن وَثِيل. وقبله :

وماذا تَدَّرِي الشُّعراءُ مِنِّي

وقد جاوزتُ حَدَّ الأربعينِ [1]

مُداورةَ الشُّؤون بمعنى مُداولَةَ الأمورِ ومُعالجتِها. وتَدَّرِي : تَخْتِلُ. وأَعْرَبَ نونَ الجَمْع بكَسْرِها فصار كأنّه إعرابٌ بالحَرَكات.

(ن ف ذ)

وذكر في فصل « نفذ » بيتًا شاهدًا على النَّفَذ للطَّعنة النافِذَة ، وهو :

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثائرٍ

لَهَا نَفَذٌ لَوْلا الشُّعاعُ أَضاءها [2]

قال الشيخ : البيت لقَيْس بن الخَطِيم. والشّعاع : ما تطاير من الدّم.

فصل الواو

(و ج ذ)

وذكر في فصل « وجذ » بيتًا شاهدًا على الوَجْذ لنُقْرَةٍ في الجَبَل [يجتمع فيها الماء] وجَمْعها وِجاذ ، وهو :

* أُسُّ جَرامِيزَ على وِجاذِ * [3]

قال الشيخ : البيت لأبي محمد الفَقْعَسيّ يصف الأثافي ، وقبله :

* غيرَ أثافي مِرْجَلٍ جَوازِي * [4]

* كأنّهنَّ قِطَعُ الأفلاذِ *

الأثافي : حِجارَةُ القِدْرِ. والجَوازِي : جمع جاذٍ وهو المُنْتَصِبُ. والأفلاذ : جَمْعُ فِلْذٍ : القِطْعَة من الكَبِد [5]. والجَرامِيزُ : الحِياض ، واحِدُها جُرْمُوز.

فصل الهاء

(هـ ذ ذ)

وذكر في فصل « هذذ » عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على قولهم : اهْتَذَذْتُ الشَّيْءَ بمعنى قَطَعْتُه بسُرْعَة ، وهو :

---

(١) اللسان ، الأصمعية رقم / ١ بيت ٦ .

(٢) اللسان ، ومادة (ش ع ع) ، التاج ، ديوان قيس بن الخطيم (ط . العروبة) : ٧ .

(٣) اللسان ، التاج ، ومادة (ق ى ذ) ، التكملة (ق ى ذ) في خمسة أبيات .

(٤) المراجع السابقة .

(٥) في هامش اللسان ، وقوله : الفلذ للقطعة ، الذي في الصحاح : الفلذ : كبد البعير . والفلذة : القطعة من الكبد .

قَدِ اهْتَذَّ عُرْشَيْهِ الحُسامُ المُذَكَّرُ [1]

قال الشيخ : البيت لذى الرُّمَّة ، وصدره :

وَعبدُ يَغُوثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

يريد بعَبْدِ يَغُوثَ هذا ، عَبْدَ يَغُوثَ بنَ وقّاص

الحارثىّ ، ولم يُقْتَلْ فى المعركة ، وإنّما قُتِلَ

بَعْدَ الأَسْر [2] ، أَلا تَرَاه يقول :

وَتَضْحَكُ مِنّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ

كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِى أَسيرا يَمانِيَا [3]

---

(١) اللسان ، ومادة (ع ر ش) ، ديوان ذى الرمة ٢٣٦ برواية : واحتز بالحاء المهملة — عرشيه : عرقان فى صفحتى العنق .

(٢) فى شرح الديوان : قتل يوم الكلاب .

(٣) اللسان ، ومادة (شمس) ، المفضلية رقم ٣٠ ب : ١٢ .

باب الراء

من كتاب الصحاح

فصل الهمزة

(أ ث ر)

وذكر في فصل « أثر » بيتا شاهداً على الأَثْر بفتح الهمزة ، لفِرِنْد السيف ، وهو :

جلاهـا الصَّيقَلُونَ فأخْلَصُوها
خِفـافًا كُلُّهـا يَتْـقِي بأَثْرِ [1]

قال الشيخ : البيت لخُفاف بن نَدْبَةَ . ونَدْبَةُ أُمُّه . ومعنى قوله : يَتقِي بأَثْرٍ ، أي : إذا نَظَر إليها اتَّصل شُعاعها بعينه فلم يَتمَكَّن من النَّظر إليها .

ويَتقِي : مُخفَّفٌ من يَتَّقِي ، يُقال : تَقَيْتُه أَتْقِيـه واتَّقَيْتُه أَتَّقِيه .

وذكر في هـذا الفَصْل عَجُزَ بيت شاهداً على الأُثُر بالضَّمّ في الهمزه والثـاء لأَثَر الجُرْح يَبْقَى بعد البُرْءِ ، وهو :

بِيضٌ مَضارِبُها باقٍ بهـا الأُثُرُ

قال الشـيخ : صوابُه :

عَضْبٌ مضارِبُهـا باقٍ بهـا الأُثُرُ

والبيت بكماله :

كأنَّهم أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمـانِيَةٌ
عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأُثُرُ [2]

(أ ج ر)

وذكر في فصل « أجر » بيتاً شاهداً على قولهم : ائْتَجَر عليه بكذا ، من الأُجْرَة ، وهو :

---

(١) اللسان ، ومادة (وق ى) ، التاج ، المقاييس ١/٥٦ .

(٢) اللسان بغير عزو ، المقاييس ١/٥٦ .

يا لَيتَ أَنّى بأَثوابِى وراحِلَتِى

عَبْدٌ لأَهْلِكِ هٰذا الشَّهرَ مُؤْتَجَرُ[1]

قال الشيخ [رحمه الله تعالى] :

يروى هـذا البيت لأبى دَهْبَـلٍ الجُمَحِىّ ، والصحيح أنّه لمحمد بن بشير الخارجىّ ، وقبله :

يا أَحسنَ الناسِ إلّا أنّ نائلهـا

قدمًا لمن يرتجى معـروفها عسِرُ[2]

وإنّمـا دلّهـا سِحْـرٌ تصيدُ به

وإنّمـا قلبُهـا للمُشْتكى حَجَـرُ

هَلْ تذكُرِينَ ولـمّـا أنسَ عهدَكُمُ

وقد يَدومُ لِعهدِ الخُلّةِ الذِّكَرُ

قَولِى ورَكْبُكِ قد مالَتْ عمائمهم

وقد سَقاهم بكأسِ النومةِ السَّهَرُ

ياليت . . . . . .

جِنّيةٌ أَوْ لهـا جِنٌّ يعلّمهـا

تَرمى القُلوبَ بِقَوسٍ مالَها وَتَرُ

إنْ كانَ ذا قَدَرًا يُعطيكِ نافِلَةً

مِنّا ويَحرِمُنا ما أَنْصَفَ القَدَرُ

(أ خ ر)

وذكر فى فصل « أخر » عَجُـزَ بيت شاهدًا على قولهم : لا أَفعلُه أُخْرَى اللَّيالِى [أى أبدًا][3] وأُخرى المنون أى آخِرَ الدّهر ، وهو :

يَحُوتُونَ أُخرَى القَوْمِ خَوْتَ الأَجادِلِ[4]

أى [من كانَ[5]] فى آخِرهم .

قال الشيخ : صدره :

وما القَوْمُ إلّا خَمْسَةٌ أو ثَلاثَةٌ

والأجادلُ : جمع أَجْدَل : الصَّقْر . وخَوْتُ البازِى : انقِضاضُه للصَّيْد .

وفى الحاشية بيتٌ [٢٦] شاهدٌ على أُخرى المَنُون وليس من كلام الجَوْهَرِىّ ، وهو :

أَنْ لا تَزالُوا ماتَغَـرّدَ طائرٌ

أُخْرَى المَنُونِ مَوالِياً إِخوانا[6]

قال الشـيخ : البيت لكَعْب بن مالك الأنصارىّ ، وقبله :

أَنَسِـيتُمُ عَهْـدَ النَّبِىِّ إليكُمُ

ولَقَـدْ أَلَظَّ وأَكَّدَ الأَيمانا

---

(١) اللسان ، التاج .

(٢) الأبيات فى اللسان .

(٣) تكملة من الصحاح واللسان .

(٤) اللسان ، ومادة (خ و ت) .

(٥) تكملة من الصحاح واللسان .

(٦) البيتان فى اللسان .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على قولهم : شَقَّ فُلانٌ ثوبَه مِن أُخُر،أى مِن مُؤَخَّره، وهو :

وعينٌ لهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ
شُقَّتْ مَآقِيهِما مِنْ أُخُرْ [1]

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس يصف فرسا . وعين حَدْرَة أى مُكْتَنِزة صُلبة. والبَدْرَة: التى تَبْدُر بالنظر ، ويقال : هى التامّة كالبَدْر . ومعنى شُقَّت من أُخُر : يعنى أنها مفتوحة كأنها شُقَّتْ من مُؤْخِرِها .

(أ ز ر)

وذكر فى فصل « أزر » بيتا شاهدًا على الإزار وأنّه يُرادُ به المرأةَ ، وهو :

ألا أبلِغْ أبا حَفْصٍ رَسُولاً
فِدًا لَكَ مِن أخٍ ثِقَةٍ إزارِى [2]

قال الشيخ : البيت لنُفَيْلَةَ [3] الأكبر الأشجعى وكُنيته أبو المنهال . وكان كتب إلى عُمَر ابن الخطّاب رضى الله عنه أبياتا من الشعر يشير فيها إلى رجل كان واليًا على مدينتهم يُخرِج الجوارِىَ إلى سَلْع عند خُروج أزواجهن إلى الغزو فيعقِلهن، ويقول: لاتَمشى فى العقال إلّا الحَصانُ؛ فربّما وقعتْ فتكشّفتْ . وكان اسمُ هٰذا الرجل جَعْدَة بن عَبْد الله السُّلمىّ . وأوّل الأبيات البيت المتقدّم ذِكْرُه . ويُروى : فِدًا لك مِن أخى ثِقَةٍ بالإضافة . وبعده :

قَلائِصَنا هَداكَ اللهُ إنّا
شُغِلْنا عَنكُمُ زَمَنَ الحِصارِ [4]

تقديره : احفظ قلائصنا أو عليك قلائصنا ، فيكون منصوبا بإضمار فعل .

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفَا سَلْعٍ بمُختَلَفِ التِّجارِ [5]
يُعقِّلُهنّ جَعْدٌ شَيْظَمِىٌّ
وبئس مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الخِيارِ

وكنى بالقلائص عن النساء : فلمّا وقف عمر رضى الله عنه على الأبيات سأله عن ذٰلك الأمر

(١) اللسان ، التاج ، ديوان امرئ القيس (ط . المعارف) : ١٦٦ .

(٢) اللسان ، التاج ، الفائق للزمخشرى (أ ز ر) ، المؤتلف للآمدى / ٨٢

(٣) فى المؤتلف للآمدى : بقيلة بالباء الموحدة والقاف ، وكذا فى اللسان (عقل) .

(٤) اللسان ، الفائق ، المؤتلف / ٨٢ .

(٥) فى المؤتلف : بمختلف الشجار .

فاعترف به ، فجلده مائة معقولا ، وأَطْرَدَهُ إلى الشام . ثم سئل فيه فأخرجه من الشام ولم يأذن له فى دخول المدينة . ثم سُئل فيه أن يدخل لِيُجَمِّعَ ، فكان إذا رآه عُمَرُ توعّده ، فقال :

أَكُلَّ الدَّهرِ جَعْدَةُ مُسْتَحِقٌّ
أبا حَفْصٍ لِشَتْمٍ أو وَعِيدِ (١)

فما أنا بالبَرِىءِ بَرَاءَ عُذْرٍ
ولا بالخالِعِ الرَّسَنِ الشَّرُودِ

وأَطْرَدَهُ . أى أَمَرَ من يَطْرُده ، كأنّه جعل من يَطْرُدُه كما يُقالُ : أَسْقَيْتُه .

(أ ش ر)

وذكر فى فصل « أشر » بيتا شاهدًا على الأُشَارَى جَمْعُ آشِر وأَشْران (٢) ، وهو :

وخِلْتَ وعُولًا أُشَارَى بها
وقد أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطالَها (٣)

قال الشيخ : البيت لِمَيَّةَ بنت ضِرارٍ الضَّبِّيَّة ترثى أخاها ، وقبله :

لِتَجْرِ الحَوادثُ بعد امرئٍ
بِوادِى أَشَائِنَ أَذْلالَها (٤)

كَرِيمٍ ثَنَاهُ وآلاؤُهُ
وكافِى العَشِيرةِ ما غالَها

تَراهُ على الخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ
إذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَها

أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطالَها أى صَرَعَها ، يقال : أَزْهَفَتْهُ الدابَّةُ ، أى : صَرَعَتْه ، وهو بالزاى المُعْجَمَة ، وكثيرٌ من الناس يغلط فيَرْوِيه بالراء المُهْمَلَة .

وذكر فى هذا الفصل أيضا بيتاً شاهداً على قولهم : أَشَرْتُ الخَشَبَةَ بالمِئْشار ، وهو :

لَقَدْ عَيَّلَ الأَيْتامَ طَعْنةُ ناشِرَهْ
أَنَاشِرَ لا زالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ (٥)

قال الشيخ : البيت لنائحةِ هَمّام بن مُرَّةَ ابن ذُهْل بن شَيْبانَ ، وكان قَتَله ناشِرَة ، وهو

---

(١) اللسان ، الفائق .

(٢) فى اللسان : جمع الأَشِر بمعنى البَطِر أشِرُون ، ولا يكسّر لأن التكسّر فى هذا البناء قليل . وأما أَشْران فجمعه أَشارى وأُشارى كسكران وسَكارى وسُكارى .

(٣) اللسان ، ومادة (ز هـ ف) ، التاج . وفى اللسان : خلّت بفتح الخاء وتشديد اللام ، والمثبت من (زهف) .

(٤) الأبيات فى اللسان ، ومادة (ز هـ ف) برواية : وادى أشائين .

(٥) اللسان ، ومادة (نشر) ، التاج ، الجمهرة ٢ / ٤٣٩ .
وفى الصحاح : قوله : آشرة أى مأشورة مثل عيشة راضية أى مرضية .

الذى ربّاه[1]؛ قتله غدرًا . وكان همّامٌ قد أبلى فى بنى تَغْلِبَ فى حَرْبِ البَسُوس، وقاتَلَ قتالا شديدا، ثم إنّه عَطِش فجاء إلى رَحْلِه يستسقِى، وناشِرَةُ عند رَحْلِه، فلمّا رأى غَفْلَتَه طَعَنَه بحَرْبَةٍ فقتلَه، وهرب إلى بَنِى تَغْلِب .

(أ م ر)

وذكر فى فصل « أمر » عجز بيت شاهدًا على قولهم : أَمِرَ القَوْمُ إذا كَثُرُوا ، وهو :

أَمِرُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ[2]

قال الشيخ : البيت للأعشى، وصدره :

طَرِفُونَ وَلاَدُونَ كُلِّ مُبارَكٍ

وذكر فى هٰذا الفصل عجز بيت شاهدا على قولهم : أَمَرَ فُلانٌ بفتح الميم ، وأَمُرَ بضمّ الميم أيضا، أى صار أميرًا [٢٧] والأنثى الأميرة، وهو :

لَبايَعْنا أَميرةَ مؤمنينا[3]

قال الشيخ : البيت لعبد الله[4] بن همّام السّلولىّ

وصدره :

ولو جاءوا بِرَمْلَةَ أو بِهِنْدٍ

وذكر فى هٰذا الفصل عجز بيت لامرئ القيس[5] شاهدا على قولهم : ائتمر الأَمْرَ امتثلَه ، وهو :

ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ[6]

قال الشيخ : صدره :

أَحارِ بْنَ عَمْرٍو كَأَنِّى خَمِرْ

والخَمِرُ : الذى خالطَه داءٌ أو حُبٌّ . وقوله :

ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِر ، أى : إذا ائتمر المرءُ أمرًا غير رَشَد عَدا عليه فأهلكَهُ .

وذكر فى هٰذا الفصل صدر بيتٍ شاهداً على آمِرٍ ومُؤْتَمِرٍ لِيَوْمَيْنِ من أيّامِ العَجُوز ، وهو :

وبآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ

قال الشيخ : البيت لأبى شِبْلٍ الأعرابىّ ، كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابىّ ، وعجزه :

ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الجَمْرِ[7]

(١) فى (ك) : رثاه بالثاء تصحيف .

(٢) اللسان، ومادة (ق ع د) و(ط ر ف) ، ديوان الأعشى (الصبح المنير) .

(٣) اللسان ، التاج .

(٤) فى مخطوطتى (ش) و(ك) : همام بن عبد الله ، والمثبت من اللسان .

(٥) وعزاه فى التاج أيضا إلى النمر بن تولب .

(٦) اللسان ، التاج ، ديوان امرئ القيس / ١٥٤

(٧) اللسان ، وفى مادة (ع ل ل) أربعة أبيات ، التاج .

وقبـله :

كَسـعَ الشّتاءُ بسَبْعةٍ غُبْرِ

بالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ والوَبْرِ

وذكر فى هٰـذا الفصل أيضا بيتا شاهدًا على أَمار (١) — بفتح الهمزة — للعلامة والوقت، وهو :

* إلى أَمارٍ وأَمارٍ مُدَّتى (٢) *

قال الشـيخ : البيت للعجّاج . وصَـواب إنشاده : وأَمارِ مُدَّتى بالإضافة . وقبله :

* إذ رَدَّها بكَيْدِه فارتَدَّت *

والضمير المرتفع فى رَدّها يعود على الله سبحانه وتعالى . والهـاء فى رَدّها أيضا ضمـير نَفْس العجّاج، إذ يقول : رَدّ الله نَفْسى بكَيْده وقوّته إلى وَقْتِ انْتِهاء مُدّتى .

وذكر فى هٰذا الفصل صَدْرَ بيتٍ لأبى زُبَيْد شاهدًا على الأَمَرِ ، بفتح الهمزة والمـيم ، لجَمْع أَمَرَةٍ ، وهى العَـلَم الصَّغير من أعلام المفاوِز ، وهـــو :

إنْ كان عثمانُ أَمْسَى فوقَه أَمَرٌ

قال الشيخ : عَجُزه :

كراقِبِ العُونِ فوقَ القُنّة المُوفى (٣)

العُون : جمع عانة وهى حمر الوحش، ونظيرها من الجمـع قارَةٌ وقُورٌ وساحَةٌ وسُوحٌ . وراقبُها : فَحْلُها . والقُنَّة : أعْلَى الجبـل . والمُوفى : المُشرِف . وجواب إنْ الشرطيّة أغنى عنـــه ما تقدّم فى البيت قبـله :

يالَهْفَ نفسى إنْ كان الذى زَعَموا

حقًّـا وماذا يردّ اليـومَ تَلْهيفى (٤)

وهٰـذان البيتان من قصيدة رَثَى بها عثمانَ بن عفّانَ رضى الله عنه .

وذكر فى هٰذا الفصل أيضا بيتا شاهـدًا على الإمَّرِ والإمَّرة لضعيف الرأى الذى يأتَمِـر لكلّ أحَدٍ ، وهو :

ولَسْتُ بِذى رَثْيَةٍ إمَّرٍ

إذا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبا (٥)

(١) فى مخطوطتى (ش) و(ك) الأمارة ، والمثبت من اللسان والشاهد يقوّيه .

(٢) اللسان، التاج، المقاييس : ١/١٣٩، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٢٧٣ برواية وأمارُ بضمتين فوق الراء .

(٣) البيت فى اللسان برواية القبة بالباء الموحدة « تصحيف » ، التاج .   (٤) المراجع السابقة .

(٥) اللسان ، ومادة (ص ح ب) ، التاج ، الجمهرة ٣ / ٢١٨ ، المقاييس ١ / ١٣٨ ، ديوان امرئ القيس ١٢٩ ، والرَّثْية : وجع المفاصل من الضعف والكبر .

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس .

(أ هـ ر)

وذكر فى فصل «أهر» بيتا شاهدًا على الأَهَر جمعُ أهرة لِمَتاع البَيْت ، وهو :

كأنّما لُزَّ بصَخْرٍ لَزَّا
أحْسَنَ بَيْتٍ أَهَرًا وبَزَّا (١)

قال الشيخ : هٰذا الرجز أنشده أبو مَهْدِيّة الأعرابىّ على غَيْرِ هٰذا الترتيب ، مع نصب أحْسَن ، وهو :

عَهْدِى بِجَنَاحٍ إذا ما ارْتَزَّا (٢)
وأَذْرت الرِّيحُ تُرابًا نَزَّا (٣)
أحْسَنَ بيتٍ أهَرًا وبَزَّا
كأنّما لُزَّ بصخرٍ لَزَّا

وأَحْسَنَ فى موضع نَصْبٍ على الحال ، سادٌّ مَسَدَّ خَبَر عهدى ، كما تقول : عَهْدِى بزيدٍ قائمًا . وارْتَزَّ بمعنى ثَبَتَ . والتُّراب النَّزُّ هو النَّدِىّ .

(أ ى ر)

وذكر فى فصل « أير » بيتا شاهداً على جمع أَيْرٍ على آيار ، وهو :

يا أَضْبُعًا أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرَةٍ
ففى البُطُونِ وقد راحَتْ قَراقِيرُ (٤)

قال الشيخ : البيت لجَرير الضَّبِّىّ ، وبعده :

هَلْ غيرُ هَمْزٍ ولَمْزٍ للصَّديق ولا
يُنْكِى عَدُوَّكُمُ منكم أظافيرُ (٥)

ويروى يا ضَبُعًا بفتح الضاد ، ويروى بضم الضاد .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتا شاهدًا على آرَها يئيرُها إذا جامعها ، وهو :

ولا غَرْوَ إنْ كان الأُعَيْرِجُ آرَها
وما النّاسُ إلاّ آيِرٌ ومَئِيرُ (٦)

---

(١) الصحاح ، واللسان (ب ز ز) بتقديم البيت الثانى .

(٢) فى مخطوطتى (ش) و (ك) بجبّار ، والمثبت من اللسان ، ومادة (ج ن ح) ؛ وفيه وجناح اسم رجل ، وجناح اسم خباء من أخبيتهم وأورد الرجز .

(٣) اللسان ، ومادة (ج ن ح) و (ب ز ز) و (ن ز ز) ، التاج .

(٤) اللسان ، التاج فى أربعة أبيات .

(٥) المراجع السابقة .

(٦) اللسان ، التاج .

قال الشيخ : البيت لأبى محمد اليَزيدىّ واسمه يحيى بن المُبارَك يهجو عَنانَ جارية الناطِفىّ وأبا تغلبَ[1] الأعرج الشاعر ، وقبله :

أبو تَغْلِبٍ للناطِفىِّ مُؤازِرٌ
على خُبْثِه والناطفىّ غَيُورُ[2]

وبالبغلة الشَّهباءِ رِقَّةُ حافِرٍ
وصاحِبُنا ماضى الجَنانِ جَسُورُ

فصل الباء

(ب ت ر)

وذكر فى فصل « بتر » شاهدا على قولهم : أُباتِر [بضم الهمزة] للذى قطع رَحِمَه ، وهو :

لَئيمٌ نَزَتْ فى أنفه خُنْزُوانَةٌ
على قَطْعِ ذى القُرْبى أَحَذُّ أُباتِرُ[3]

قال الشيخ : البيت لأبى الرُّبَيْس المازنىّ واسمه عبادةُ[4] بن [٢٨] طَهْفَة يهجو أباحِصْنٍ السُّلمىّ ، والمشهور فى صدر البيت :

شديدُ إكاءِ البَطْنِ ضَبٌّ ضَغينَةٍ[5]

(ب ح ر)

وذكر فى فصل « بحر » بينا — شاهدًا على قولهم : أَبْحَر الماءُ : إذا مَلَح — لِنُصَيْب ، وهو :

وقد عادَ ماءُ الأرْضِ مِلْحًا فزادَنى
إلى مَرَضِى أنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ[6]

قال الشيخ : هٰذا القولُ هو قول الأُموىّ لأنه كان يجعل البَحْرَ من الماءِ المِلْح فقط ، قال وسُمِّى بَحْرًا لمُلُوحَتِه ، يقال : ماءٌ بَحْرٌ ، أى : مِلْح . وأمّا غيرُه فقال : إنَّما سُمِّى بَحْرًا لِسَعَتِه وانْبِساطه ، ومنه قولهم : إنّ فُلانًا لَبَحْرٌ ، أى : واسِعُ المَعْروف ، فعلى هٰذا يكون البَحْرُ للمِلْح والعَذْب . وشاهِدُ العَذْب قولُ ابن مُقْبِل :

---

(١) فى اللسان : ثعلب (تصحيف) . (٢) اللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (خ ن ز) ، التاج ، الأساس ، المقاييس ١ / ١٩٥ (عجز البيت) .

(٤) فى التكملة (ربس) : عبّاد (بتشديد الباء) بن طَهْمَة (بالميم بدل الفاء) . وما هنا موافق لما فى التبصير لحافظ/٦١٦ مع ضبط طِهْفَة (بكسر الطاء) ، وفى هامشه : قال الدار قطنى : ابن الربيس اسمه عباد بن طهفة التغلبى ، شاعر يمدح عبد الله بن عمرو بن عثمان .

(٥) اللسان .

(٦) اللسان ، التاج ، المقاييس ١ / ٢٠١ ، وفى الصحاح : فَرَدّنى إلى مرضى .

وَنَحْنُ مَنَعنا البحرَ أنْ تَشْرَبُوا به
وَقَدْ كانَ منكم ماؤُهُ بِمَكانِ (١)

وقال جرير :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ تَحْدُوها ثَمانِيَةٌ
ما فى عَطائِهِم مَنٌّ ولا سَرَفُ (٢)

كُومًا مهارِيسَ مِثْلَ الهَضْبِ لو وَرَدَت
ماءَ الفُراتِ لكاد البَحْرُ يَنْتَزِفُ

وقال عَدِىُّ بن زيد :

سَرَّهُ مالُه وكَثْرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضًا والسَّدِيرُ (٣)

أراد بالبَحْرِ هاهنا الفُراتَ ، لأن رَبَّ الخَوَرْنَق كان يشرف على الفُرات ، وقبله :

وتَذَكَّرْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ إذْ أشْـ
ـرَفَ يَوْمًا وللهُدَى تَذْكِيرُ

وقال الكُمَيْتُ :

أُناسٌ إذا وَرَدَتْ بَحْرَهُم
صَوادِى الغَرائِبِ لم تُضْرَبِ (٤)

وقد أجمع أهْلُ اللّغة أَنَّ اليَمَّ هو البَحْرُ . وجاء فى الكتاب : ﴿ فَأَلْقِيهِ فى اليَمِّ ﴾ . قال أهل التَّفسير : هو نِيلُ مِصْرَ [حماها الله تعالى] (٥) .

وذكر فى هٰذا الفصل قولهم : يَوْمٌ باحُورِىٌّ للشَّديد الحَرِّ ، وذكر أَنَّه مُوَلَّد ، وأَنَّه قد جَرَى على غَيْرِ قِياس . قال الشيخ : (٦) ويقتضى قوله أن قياسَه باحِرِىّ ، وكان حقَّه أَنْ يذكره ؛ لأنه يقال : دمٌ باحِرِىٌّ ، أى : خالص الحُمْرة ، ومنه قول المُثَقَّب العَبْدِىّ :

باحِرِىّ الدمِ مُرٌّ لَحْمُهُ
يُبْرِئُ الكَلْبَ إذا عَضَّ وهَرّ (٧)

(ب د ر)

وذكر فى فصل « بدر » صدر بيت شاهدًا على البَوادِرِ من الإنسان للَحْمَة التى بين المَنْكِبِ والعُنُقِ ، وهو :

وجاءت الخيل مُحْمَرًّا بَوادِرُها (٨)

---

(١) اللسان ، التاج ، ديوانه / ٣٤٦ .

(٢) اللسان (البيتان) ، وفى مادة (ه ن د) و (س ر ف) البيت الأول ، ديوان جرير ٣٨٩ .

(٣) اللسان ، التاج ، مختار الأغانى ٤/٤٥٤ .

(٤) اللسان ، الهاشميات .

(٥) فى اللسان ومخطوطة (ش) : ونقيص (تحريف) ، والمثبت من (ك) وتاج العروس : وهو الأشبه .

(٦) زيادة من اللسان .

(٧) اللسان ، التاج .

(٨) اللسان ، التاج ، الأساس ، المقاييس ١/٢٠٩ (صدر البيت) .

قال الشيخ : البيتُ لخراشةَ بن عَمْرو[1] العَبْسيّ . وعجزه :

زُورًا وزَلّتْ يَدُ الرامِى من الفُوقِ

وقول الجوهرىّ : إن البَوادِرَ من الإنسان اللَّحْمَة ، ليس بصحيح ، وصوابُه أنْ يقولَ :

إنّ البَوادِرَ جَمْعُ بادِرَة لِلَّحمة التى بين المَنْكِب والعُنُقِ ، وقبل البَيْت :

هَلّا سأَلْتِ ابْنَةَ العَبْسِيِّ ما حَسَبِى

عِنْدَ الطِّعانِ إذا ما غُصَّ بالرِّيقِ[2]

يقول : هَلّا سأَلتِ عَنِّى وعن شَجاعَتِى إذا اشتدت الحربُ ، واحْمَرّت بَوادِرُ الخَيْل من الدمِ الذى يَسِيل من فُرْسانِها عليها ، ولما يقع فيها من زَلَلِ الرامى عن الفُوقِ ، فلا يَهْتَدِى لِوَضْعِه فى الوَتَر دَهَشاً وحَيْرَةً . وقولُه : زُورًا : يعنى مائلةً ، أى تَمِيلُ لِشدَّة ما تُلاقِى .

(ب ذ ر)

وذكر فى فصل « بذر » بيتا شاهدًا على بَذَّرَ ، بتشديد الذال ، لاسْمِ ماءٍ . وهو :

سَقَى اللهُ أَمْواهًا عَرَفْتُ مَكانَها

جُرابًا ومَلْكُومًا وبَذَّرَ والغَمْرا[3]

قال الشيخ : البيت لكثيِّر عَزّة . وهذه كلها أسماءُ مياهٍ بدليل إبدالها من قوله : أَمْواهاً . ودعا بالسُّقْيا للأَمْواه ، وهو يريد أَهْلَها النازلين بها ، اتِّساعًا ومَجازًا .

ولم يجئ من الأسماء على فَعَّل إلّا بَذَّر ، وعَثَّر : اسم موضع ، وخَضَّم : اسم العنبر ابن تميم ، وشَلَّم : اسم بيت المَقْدس فهو عبرانىّ ، وبَقَّم ، وهو اسم أعجمىّ ، وكَتَّمَ : اسم مَوْضع .

(ب س ر)

وذكر فى فصل « بسر » بيتا شاهدًا على البِسار — بكسر الباء — جمع بُسْر ، مثل : رُمْح ورِماح ، للماءِ الطَّرِى الحديث العَهْد بالمَطَر ، وهو :

إذا احتجبَتْ بَناتُ الأَرْضِ عنه

تَبَسَّرَ يَبْتَغِى فيها البِسارا[4]

وبناتُ الأَرْضِ : المواضعُ التى تَخْفَى على الراعى .

---

(١) فى الصحاح (ط . العطار) : حاتم ، وفى الأساس : خراش بن عمرو .

(٢) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، التاج ، الجمهرة ١ / ٢٥٠ ، المقاييس ١/٢١٦ ، ديوان كثير ٢/١٨٠ .

(٤) اللسان ، التاج ، شعر الراعى .

قال الشيخ : البيت لِعُبَيْد بن الحُصَين المعروف بالراعى . وقد وَهِمَ الجوهرىّ فى تفسير بَنات الأَرْض بما ذَكَره ، وإنّما غَلّطه فى ذلك أنّه ظَنّ أن الهاء فى عنه ضمير الراعى ، وأنّ الهاءَ فى قوله : « فيها » ضَميرُ الإبِل ، فحمل البيتَ على أنّ شاعِرَه وصف إبلاً وراعِيَها ، وليس كما ظَنّ ، وإنّما وصف الشاعرُ حِمارًا وأُتُنَهُ . والهاءُ فى عَنْهُ تعود على حمار الوَحْش ، والهاءُ فى فيها تعود على أُتُنِه [٢٩] ، والدليل على ذلك قوله — قبل البيت بِبيتَيْن أو نَحْوِهما — :

أطارَ نَسيلَهُ الحَوْلىَّ عنهُ
تَتَبُّعُهُ المَذانِبَ والقِفارا (١)

(ب ش ر)

وذكر فى فصل « بشر » بيتا شاهدًا على قولهم : بَشِرَ ، بكسر الشين ، بمعنى اسْتَبْشَر ، وهو :

[و] إذا رَأَيْتَ الباهِشِينَ إلى النَّدَى
غُبْرًا أكُفُّهم بِقاعٍ مُمْحِلِ (٢)

فأَعِنْهُم وابْشَرْ بما بَشِرُوا به
وإذا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فَانْزِلِ

قال الشيخ : البيتان لعبد القَيْس بن خُفافٍ البُرْجُمىّ .

وذكر فى هذا الفصل بيتا شاهداً على البَشِير ، والبَشِيرَة للجميل والجميلة ، وهو :

* تعرف فى أَوْجُهِهَا البشائرْ *
* آسانَ كُلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ * (٣)

قال الشيخ : البيت لدُكَيْن بن رَجاء .

والآسان : جمع أُسُنٍ بضم السين والهمزة ، وقد قيل : أَسَنٌ بفتحهما ، وهو الشَّبَهُ . والآفِقُ : الفاضِلُ . والمُشاجِر : الّذى يَرْعَى الشَّجَر .

وذكر فى هذا الفصل بيتا شاهداً على البَشارة — بفتح الباء — للجمال . وهو :

ورَأَتْ بأَنَّ الشيبَ جا
نَبَهُ البَشاشَةُ والبَشارَهْ (٤)

---

(١) اللسان ، شعر الراعى ، التاج .

(٢) اللسان ، المفضلية : ١١٦ : ١٧و١٨ برواية : وابسر بما بسروا به (بالسين المهملة) .

(٣) اللسان ، ومادة (ش ج ر) و(أ ف ق) و(أ س ن) .

(٤) اللسان ، التاج ، الجمهرة ١ / ٢٠٧ ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ٧٦ .

قال الشيخ : البيت للأعشى ، وهو [من] القصيدة التى أولها :

بانَتْ لتحزُنَنا عفارَهْ

يا جارَتا ما أنتِ جارَهْ (١)

(ب ص ر)

وذكر فى فصل « بصر » بيتا شاهداً على البَصْرة لحجارةٍ بيضٍ رِخْوَة، وهو : (٢)

تداعَيْنَ باسم الشيبِ فى مُتثلِّمٍ

جَوانِبُه من بَصْرةٍ وسِلامِ (٣)

قال الشيخ : البيت لذى الرُّمة يصف إبلا شَربت من ماء . والشِّيب : حكاية صَوْتِ مَشافِرها عند رَشْف الماء . ومثلُه قولُ الراعى :

إذا ما دَعَتْ شِيبًا بجَنْبَىْ عُنَيْزَةٍ

مَشافِرُها فى ماءِ مُزْنٍ وباقِلِ (٤)

وأراد بالمُتثَلِّم حَوضاً قد تَهَدَّم أكثرُه لِقِدَمِه، وقِلَّةِ عَهْدِ الناس به .

(ب ط ر)

وذكر فى فصل « بطر » عجز بيت للنابغة شاهدًا على المُبَيْطِر للبَيْطار، وهو :

شَكَّ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِى من العَضَدِ (٥)

قال الشيخ : صدره :

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأَنْفَذَها

والمِدْرَى هُنا : قَرْنُ الثَّور ، يريد أنه ضَرَب بقَرْنه فرِيصَةَ الكَلْب ، وهى اللَّحْمَةُ التى تحت الكَتِف التى تُرْعَدُ منه ومن غيره فأَنْفَذَها . والعَضَدُ : داءٌ يأخُذُ فى العَضُدِ .

(ب ع ر)

وذكر فى فصل « بعر » أنه يُجمَع بَعيرٌ على أَبْعِرَة، وأَباعِرُ ، وبُعْران .

قال الشيخ : أباعِرُ : جمع أَبْعِرة، وأَبْعِرة جمع بَعِير ، فأباعِرُ جَمْع الجَمْع ، وليس جَمْعاً لبَعِير ، وشاهدُ أباعِر قَوْلُ يَزِيدَ — أَحَدِ اللُّصُوص المشهورة بالبادِيَة ، وكان قَدْ تاب — : (٦)

---

(١) ديوانه (ط . بيروت) ٧٥ بتقديم العجز على الصدر ، اللسان .

(٢) فى اللسان ، والصحاح : حجارة رخوة إلى بياض .

(٣) اللسان ، ومادة (ش ى ب) ، التاج ، الجمهرة ١ / ٢٥٩ ، معجم شواهد العربية ومراجعه ١ /٣٦٦ .

(٤) اللسان ، شعر الراعى ، معجم شواهد العربية ومراجعه ١ /٣٠٨ .

(٥) اللسان ، التاج ، المقاييس ١ / ٢٦٢ ، ديوان النابغة (ط . بيروت) ٣٢ .

(٦) هو يزيد بن الصقيل العقيلى كما فى اللسان ، والتاج والنوادر .

أَلَا قُلْ لِرِعْيانِ الأَباعِرِ أَهْمِلُوا
فقـد تابَ عمّا تعلمونَ يَزِيدُ [1]
وإنَّ امْرَأً يَنْجُو من النارِ بَعْدَما
تَزَوَّدَ من أَعمالِها لَسَعِيدُ

وهٰذا البيتُ يَتَمَثَّل به الناسُ ولا يَعْرِفُون قائلَه . وكان سببُ تَوْبَتِه أنّ عثمانَ بن عفّانَ رضي الله عنه وَجّه إلى الشامِ جَيْشًا غازِيًا . وكان يَزِيدُ هٰذا في بعضِ بوادِي الحجاز يَسْرِقُ الشاءَ والبَعِيرَ ، وإذا طُلِبَ لم يُوجَدْ . فلمّا أَبْصَرَ الجيشَ مُتَوَجِّهًا إلى الغَزْوِ أَخْلَصَ التَّوْبَةَ ، وسارَ معهم .

وفي البَعِيرِ سؤالٌ جَرَى في مجلسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ابنِ حَمْدان ، وكان السائلُ ابنُ خالَوَيْهِ [والمَسْئُول المُتَنَبِّي ، قال ابنُ خالَوَيْهِ] والبعيرُ أيضًا الحِمارُ ، وهو حَرْفٌ نادِرٌ أَلْقَيْتُه على المُتَنَبِّي بين يَدَيْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ، وكانت فيه خُنْزُوانَةٌ وعُنْجُهِيَّةٌ ، فَكَسَرْتُ من غَرْبِه ، وهو أن البَعِيرَ في القرآنِ الحِمارُ ، وذٰلك أن يعقوبَ وإخوةَ يُوسُفَ عليهم السلام كانوا بأرضِ كَنْعانَ ، وليس هُناكَ إِبِلٌ . قال الله تعالَى : ﴿ ولِمَنْ جاءَ به حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾ [2] ، أي حِمْلُ حِمارٍ ، وكذٰلك ذكره مُقاتِلُ بن سُلَيْمان في تفسيره . وفي زَبُورِ داودَ عليه السلام أنّ البَعِيرَ ما يَحْمِل . ويقال لكلّ ما يَحْمِلُ بالعِبْرانيّة : بَعِيرٌ .

(ب ق ر)

وذكر في فصل « بقر » بيتًا شاهدًا على البَيْقُور لجماعة البَقَر ، وهو :

أَجاعِلٌ أنتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَةً
وَسِيلَةً لك بين الله والمَطَرِ [3]

قال الشيخ : البيت للوَرَل الطائيّ ، وقبله :

لادَرَّ دَرُّ رِجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ
يَسْتَمْطِرُون لَدَى الأَزْماتِ بالعُشَرِ [4]

وإنّما قال ذٰلك لأن العرب كانت في الجاهلية إذا اسْتَسْقَوْا جَعَلوا السَّلَعَ والعُشَرَ في أذْنابِ البَقَرِ ، وأَشْعَلُوا فيه النارَ ، فتضِجُّ البقرُ من ذٰلك ، ويُمْطَرُون .

(١) اللسان ، التاج ، نوادر أبي زيد / ١٨١ برواية : « ألا قل لأرباب المخائض أهملوا » الكامل للمبرد (ط . الدالجوني) : ١ / ٧٠ .

(٢) الآية ٧٢ سورة يوسف .

(٣) اللسان ، ومادة (س ل ع) ، التاج .

(٤) المراجع السابقة .

وذكر فى هٰذا الفصل عجز بيت شاهدًا على قولهم: بيْقر بمعنى أَسرَعَ مطاطِئَ الرأس، وهو: [1]

[٣٠] كما * بيقَرَ مَنْ يَمْشى إلى الجَلْسَدِ

قال الشيخ: البيتُ للمُثَقِّب العَبْدىّ، ويروى لعَدِىّ بن وَداع، وصدره:

فباتَ يَجْتاب شُقارَى كما

وشُقارَى: نَبْت، مخفف من شُقّارَى للضرورة. ورواه أبو حنيفة الدينورىّ فى كتاب النبات: «مَنْ يَمْشى إلى الخَلَصة». والخَلَصةُ: الوثَن.

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيتِ لطُفَيْلٍ شاهدًا على المُبَقِّر، بكسر القاف، وهو الذى يلعب البُقَّيْرَى. وذكر أنّ طُفَيْلًا يصف فَرَسًا، وهو:

لها مِثْلُ آثارِ المُبَقِّرِ مَلْعَبُ [2]

قال الشيخ: صدره:

أَبَنَّتْ فما تَنْفَكُّ حَوْلَ مُتالِعِ

وقوله: إنّه يصف فَرَسًا سَهْوٌ، وإنّما هو يَصِفُ خَيْلًا تَلْعَبُ فى هٰذا الموضع، وهو ماحَوْلَ مُتالِع. ومُتالِع: اسمُ جَبَل.

(ب ك ر)

وذكر فى فصل «بكر» قال: يقال: جاءوا على بَكْرَة أبيهم، للجماعة إذا جاءوا معًا، ولم يتخلّف منهم أَحَدٌ، ولَيْسَ هُناكَ بَكْرَةٌ فى الحقيقة.

قال الشيخ: قال عُثمانُ بن جِنِّى: عِنْدى إنّ قَوْلَهُم: جاءُوا على بَكْرَةِ أَبِيهِم بمعنى جاءوا بأَجْمُعِهم، بضم الميم [3]، هو من قولهم: بَكَرْتُ فى كذا، أى تَقَدَّمْتُ فيه، ومعناه: جاءوا من أوّلهم إلى آخرهم [4].

(ب و ر)

وذكر فى فصل «بور» عجز بيت لأبى مُكْعِتٍ الأسدى، واسمه مُنْقِذ بن خُنَيْس، شاهدًا على بَوارِ — مِثْل قَطامِ — : اسمٌ للهَلَكَة، وهو:

إنَّ الظّالِمَ فى الصَّديقِ بَوارِ [5]

---

(١) اللسان، ومادة (ج ل س د)، التاج، التكملة، المقاييس ١/ - ٢٨ عجزه، وديوانه/٢٧٠ ط معهد المخطوطات.

(٢) اللسان، ديوان طفيل الغنوى. (٣) قوله: «بضم الميم» لم يرد فى عبارته فى اللسان.

(٤) عبارة اللسان: ومعناه: جاءوا على أوليتهم، أى لم يبق منهم أحد، بل جاءوا من أولهم إلى آخرهم.

(٥) اللسان، التاج، الأساس، المقاييس ١/٣١٧، وضبط اللسان والمقاييس (بوارُ) بضم الراء، والأشبه ضبط الأساس وهو بكسر الراء، لأنّه سبق شاهدا على بوارِ، مبنية على الكسر.

قال الشيخ : صدره :

قُتِلَتْ فكان تَباغيًا وتَظالمًا

والضمير فى قُتِلَت ضمير جارية اسمها أبيسة ، قتلها بنو سَلامَة ، وكانت الجارية لِضرار بن فَضالَة ، فاحْتَرب بنو الحارث وبنو سَلامَة من أجْلها . واسم كان مضمرٌ فيها ، تقديره : وكان قتْلُها تَباغيًا ، فأضْمَر القتْل لِتقدُّم قُتِلَت ، على حدّ قولهم : مَنْ كَذَبَ كان شَرًّا له ، أى كان الكَذِبُ شَرًّا له .

(ب هـ ر)

وذكر فى فصل « بهر » بيتًا شاهدًا على الأَبْهَر لِعرْقٍ يخرجُ من القَلْبِ ، وهو :

وللفُؤاد وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِه
لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ (١)

قال الشيخ : البيت لابن مُقْبِل . والوَجِيبُ : تَحرُّك القلب تحت أَبْهَره . واللَّدْمُ : الضَّرب . والغَيْبُ : ما كان بينك وبينه حجاب . يريد أنّ للفؤاد صَوْتًا تسمعُه ولا تَراهُ . وخصّ الوَليدَ لأنّ الصِّبْيانَ كثيرًا ما يلعبون بِرَمْى الحِجارة . وفى شعره : « لَدْمَ الوَليدِ » بدل الغُلام .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على قولهم : بَهَرَ القَمَرُ : إذا أضاءَ حتّى غَلَبَ ضَوْءُه ضَوْءَ الكَواكب ، وهو :

وقد بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أحَدٍ
إلّا على أحَدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرا (٢)

قال الشيخ : البيت لذى الرُّمّة يمدح عُمَرَ بن هُبَيْرَة ، وصوابُ إنشاده : حَتَّى بَهَرْتَ . وقبله :

ما زِلْتَ فى دَرَجاتِ الأَمْرِ مُرْتَقِيًا
تَنْمِى وتَسْمُو بِكَ الفُرْعانُ من مُضَرا (٣)

وقوله : على أَحَدٍ ، أَحَد هاهُنا بمعنى واحد ، لأنّ أَحَدًا المُسْتَعْمَل بعد النَّفْى فى قولك : ما أَحَدٌ فى الدار ، لا يَصِحّ استعمالُه فى الواجب .

(ب هـ ت ر)

وذكر فى فصل « بهتر » بيتًا شاهدًا على البُهْتُر لغة فى البُحْتُر للقصير ، وهو :

---

(١) اللسان ، ومادة (ل د م) ، التاج ، ديوان ابن مقبل /٩٩

(٢) اللسان ، التاج ، معجم شواهد العربية ومراجعه ١/١٤٢ ، ديوان ذى الرمة /١٩١ ، وفى التاج :

إلّا على أَكْمَهٍ لا يعرفُ القَمَرا

(٣) اللسان ، التاج ، ديوانه /١٩١

* لَيْسَ بِجِلْحَابٍ ولاهَقَوَّرِ *

* لكِنَّهُ البُهْتُرُ وابْنُ البُهْتُرِ * (١)

قال الشيخ : البيت لنجادٍ الخَيْبَرِيّ .

والجِلْحابُ : الطَّوِيل ، وكذٰلك الهَقَوَّرُ ، وقبلهما :

* عِضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ * (٢)

والعِضُّ : الرَّجُل الدَّاهِي المُنْكَر .

وذكر بعده فى هٰذا المعنى عجز بيت لكُثَيِّرٍ ،

وهو :

شَرُّ النِّساءِ البَهاتِرُ ( )

قال الشيخ : صدره :

عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجَالِ ولم أُرِدْ

قِصارَ الخُطا ... ...

وقبله :

وأنتِ الَّتِى حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ

إلَىَّ وماتَدْرِى بِذاكَ القَصائِرُ (٤)

فصل التاء

(ت م ر)

وذكر فى فصل « تمر » بيتا شاهداً على التَّامُورِ لِدَمِ القَلْبِ ، وهو :

وتامورٍ هَرَقْتُ ولَيْس خَمْرًا

وحَبَّةُ غيرِ طاحِنَةٍ طَحَنْتُ (٥)

قال الشيخ : البيت لعَمْرِو بن قِنْعاس المرادىّ ويقال : قُعاس . وصواب إنشاده : غيرِ طاحية طحيت بالياء فيهما ؛ لأن القصيدة مُرْدَفة بياء ، وأولها :

أَلا يا بَيْتُ بالعَلْياءِ بَيْتُ

ولولا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ (٦)

ورأيتُه بخط الجوهرىّ بالنون ، وقد غيَّره مَنْ رَواه بالياءِ على الصَّوابِ . ومعنى قوله : حَبَّة غيرِ طاحِيَة بالياء : حبّة القلب ، أى رُبَّ عَلَقَة

---

(١) اللسان ، ومادة (هـ ق ر) ، التاج ، ورواية الصحاح : ليس بجلباب .

(٢) اللسان ، ومادة (هـ ق ر) و (ع ض ض) ، التاج .

(٣) اللسان ، ومادة (ق ص ر) ، التاج ، ديوانه ١/ ٢٣٠

(٤) اللسان ، ومادة (ب ح ت ر) و (ق ص ر) ، التاج ، ديوانه ١/ ٢٣٠

(٥) اللسان ، الطرائف الأدبية / ٧٤ (ق : ٣٠ ، ب : ١٤)

(٦) اللسان ، ومادة (ب ى ت) ، الطرائف الأدبية / ٧٣ ، معجم شواهد العربية ١/ ٧٠ .

قَلْبٍ مجتمعةٍ غـير طاحِيَةٍ هَرَقتْها و بَسَطتها بعد اجتماعهـا .

وذكر فى هـٰذا الفصل بيتا شاهداً على تَتْمِير اللَّحم، وهو تَجْفِيفه ، وذكر أنّ الشاعر يصف فَرْخَة عُقابٍ تُسَمّى غُبّة ، وهو :

لَمـا أشارِيرُ[٣١] مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُه

من الثَّعالِي و وَخْزٌ من أرانيها (١)

قال الشيخ : البيت لأَبِي كاهِل اليَشْكُرِيّ ، وليس يَصِفُ فَرْخَة عُقاب، وإنّمـا ذَكَرعُقـاباً شَبَّه راحِلَتَه بها . وقبله :

كَأَنَّ رَحْلِي على شَغْواءَ خادِرَةٍ

ظَمْياءَ قد بُلَّ من طَلٍّ خَوافيها (٢)

شَبَّه راحِلَتَهفى سُرعَتِها بالعُقاب : وهى الشَّغْواء سُمّيت بذٰلك لِاعْوِجاج منقارها . والشَّغاءُ : العِوَجُ. والظَّمْياءُ : العَطْشَى إلى الدّمِ. والخوافِى: [قصار] رِيش جَناحِها . والوَخْزُ : شىء ليس بالكثير . والأَشارِير : جمع إِشْرارَة وهى القطعة من القَدِيد . والثَّعالِي : يريد الثعالِبَ ، وكذلك الأَرانِي : يُرِيد الأَرانِبَ ، فأبدل من الباء فيهما [ياء] للضرورة .

(ت و ر)

وذكر فى فصـل « تور » بيتا شاهـدًا على قولهم : فلان يُتارُ على أن يُؤْخَذَ ، أى يُدار على أن يُؤْخَذَ ، وهو :

لقد غَضِبُوا عَلَيَّ وأَشْقَذُونِى

فَصِرْتُ كأَنَّنِى فَرَأٌ يُتـارُ (٣)

قال الشيخ : البيت لعامِرِ بن كَثِيرٍ المُحارِبِيّ .

(ت ى ر)

وذكر بعد هـٰذا البيت عَجُزَ بيت لعَـدِىّ فى فصل « تير » شاهدًا على التَّيّار للمَوْجِ، وهو :

كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيّارِ تَيّارا (٤)

قال الشيخ : هو عَدِىُّ بن زَيْدٍ، وصَوابُه : يُلْحِقُ بالتَّيّار تَيّارا ، وصدره :

عَفُّ المَكاسِبِ ما تُكْدَى حُسافَتُهُ

وتُرْوَى : «حَسِيفَتُه» أى غَيْظه وعَـداوَته . والحُسافَة : الشىءُ القَلِيل،وأَصْلُه ما تَساقَطَ من التَّمْرِ . يقول :

---

(١) اللسان ، ومادة (ش ر ر) و (ث ع ل) ، الجمهرة ٢ / ١٣و٣/ ٤٢٣ ، المقاييس ١/ ٣٥٥ .

(٢) اللسان ، ومادة (ش غ ا) ، التاج .

(٣) اللسان، ومادة (ت أ ر) و (ش ق ذ) ، التاج ، الجمهرة ٣/ ٢١٤و ٢٥١ و٢٩٢ .

(٤) البيت فى اللسان ، التاج ، الأساس برواية : « ما تكدى حسافته » أى علالته .

[إن كَانَ عطاؤه][1] قَلِيلاً فهو كَثِيرٌ بالإضافة إلى غَيْرِه .

فصل الثاء

(ث أ ر)

وذكر فى فصل « ثأر » عجـز بيت لجرير شاهدًا على الثَّأْر ، اسم لقاتِلِ حَمِيم الرَّجُل ، وهو :

قَتَـلُوا أباكَ وثَأْرُه لم يُقْتَلِ[2]

قال الشيخ : صدره :

وامْدَحْ سَرَاةَ بنى فُقَيْم إنهم

يخاطب بذلك الفرزدقَ ، وذلك أنَّ رَكْبًا من فُقَيْم خرجوا يريدون البَصْرَة ، وفيهم امرأةٌ من بنى يَرْبوع بن حَنْظَلَة معها صَبِيٌّ من رَجُلٍ من بنى فُقَيْم ، فمرُّوا بجابِيَةٍ[3] من ماءِ السماء ، وعليها أمةٌ تحفظها ، فأَشْرَعُوا فيها إبلَهُم ، فنَهَتْهم الأمةُ ، فضَرَبُوها ، واستَقَوا فى أَسْقِيَتِهم ، فجاءت الأمَةُ أهْلَها فأخبرتهم ، فركِبَ الفرزدقُ فرسًا وأخذ رُمْحًا ، وأدْرَكَ القومَ فشَقَّ أسْقِيَتَهم ، فلمّا قَدِمت المرأةُ البَصْرَةَ أراد قَوْمُها أن يثأروا لها ، فأمَرَتْهم ألّا يفعلوا ، وكان لهـا ولَدٌ يُقال له ذَكْوانُ بن عَمْرو بن مُرَّةَ بن فُقَيْم ، فلمـا شَبَّ راضَ الإبِلَ بالبَصْرَة ، فخـرج يَوْمَ عِيدٍ ، فركِبَ ناقَةً له[4] ، فقال له ابنُ عمٍّ له : ما أحْسَنَ هيئَتَك يا ذَكْوانُ لو كنتَ أدركْتَ ما صُنِـع بأمّك ! فاستَنْجَد ذَكْوانُ ابنَ عَمٍّ له ، فخرجا حتّى أتَيا غالبًـا أبا الفرزدق بالحَزْن متنكِّرَيْن يطلُبان له غِرّة ، فلم يَقْدِرا على ذلك حتى تَحمَّـلَ غالبٌ إلى كاظمَةَ ، فعرَضَ له ذَكْوانُ وابنُ عَمِّه فقالا له : هل من بَعِيرٍ يباع ؟ فقال : نعم . وكان معه بَعيرٌ عليه مَعاليقُ كثيرةٌ ، فعرَضَه عليهما ، فقالا : حُطَّ لنا حَتّى نَنْظُر إلَيْـه ، ففعل غالبٌ ذلك ، وتَخَلَّف معـه الفرزدقُ وأعْوانٌ له . فلمّا حَطّ عن البعير نَظَرا إليه وقالا له : لا يُعْجِبُنا . فتخَلَّف الفرزدقُ ومن مَعَهُ على البَعِير يَحْمِلون عليه ، ولَحِقَ ذَكْوانُ وابنُ عَمِّه غالبًا ، وهو عَدِيلُ أُمِّ الفرزدقِ ، على بَعِير

---

(١) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٢) اللسان ، التاج ، نقائض جرير والفرزدق (ط . الصاوى) ١/٢٠١ ، ديوان جرير/ ٤٤٤ .

(٣) فى اللسان : خابية بالخاء المعجمة (تصحيف) ، والمثبت بالجيم هو الأشبة ، وهى الحوض الضخم للإبل .

(٤) فى مخطوطة (ك) : نافلة له (تحريف) .

فى محمل، فعقروا البعير، فخرّ غالبٌ وامرأتُه، ثم شدّا على بعيرٍ جعثن أخت الفرزدق فعقراه، ثمّ هربا. فذكروا أن غالبًا لم يزل وجعًا من تلك السّقطة حتّى مات بكاظمةَ.

(ث ع ج ر)

وذكر فى فصل « ثعجر » المُثْعَنْجِرُ. قال: وتصغيره مُثَيْعِج ومُثَيْعِيج.

قال الشيخ: هذا خطأٌ، وصوابه ثُعَيْجِرٌ، وثُعَيْجِير، تُسقِط الميمَ والنونَ، لأنّهما زائدتان. والتصغير والتكسير والجمع يردّ الأشياءَ إلى أصولها.

(ث غ ر)

وذكر فى فصل « ثغر » صدر بيت شاهدًا على قولهم: ثغرناهم، أى: سددنا عليهم ثُلَمَ الجبَلِ، وهو:

وهم ثغروا أقرانهم بمضرّس

قال الشيخ: البيت لابن مقبل، وعجزه:

وعضبٍ وحازوا القومَ حتّى تزحزحوا [(١)]

(ث م ر)

وذكر فى فصل « ثمر » صدر بيت شاهدًا على الثّمْراء للشجرة ذات الثّمر، وهو:

تَظَلُّ على الثَّمْراءِ مِنْها جَوارِسٌ

قال الشيخ: البيت لأبى ذُؤَيب الهـذلىّ، وعجـزه:

مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُهـا [(٢)]

الجوارس: النّحل التى تجرُس ورَق الشجرِ، أى: تأكله. والمَراضيعُ هاهنا الصِّغار من النحل. وصُهب الرّيش: يريد أجنحتَها.

(ث و ر)

وذكر فى فصل « ثور » [٣٢] بيتا شاهدًا على الثّور يُضرَب عند المـاء إذا امتنعت البَقَرُ من الشّرب، فإذا ورد الثّور وردتْ، وهو:

إنّى وقتلِى سُلَيْكًا ثُمّ أعقِلَه

كالثّورِ يُضرَبُ لمّـا عافَت البَقَرُ [(٣)]

(١) البيت فى اللسان برواية: وحاروا بالحاء والراء المهملتين، والمثبت من مخطوطة (ك) والمقاييس ١ / ٣٧٩.

(٢) اللسان، التاج، التكملة، شرح أشعار الهذليين / ٥١.

(٣) اللسان، ومادة (وج ع)، التاج، المقاييس ١ /٣٩٥.

قال الشيخ : البيت لأنس بن مُدرِكَة[1] الخثعمي ، ويروى :

إنّى وعقلى سُليكاً بعد مقتله

وبعده :

غَضِبْتُ للمرءِ إذ نيكت حليلتُهُ
وإذ يُشَدُّ على وَجْعائها الثَّفَرُ[2]

وسبب هذا الشعر أن السُّلَيْك خرج فى تيم الرِّباب يَتَتَبَّع الأرياف[3] ، فلقى فى طريقه رجلا من خَثْعَم يقال له : مالكُ بن عُمَيْر ، فأخذه ومعه امرأةٌ من خَفاجة يقال لها نَوار ، فقال له الخثعمى : أنا أَفْدى نفسى منك ، فقال له السُّلَيْك : ذلك على ألا تخيس بعهدى ولا تُطْلِع علىَّ أحداً من خَثْعَم . فأعطاه ذلك ، وخرج إلى قومه وخلف السُّلَيْك على امرأته فنكحها ، وجعلت تقول له : احْذَرْ خَثْعَم ، فقال :

وما خَثْعَمٌ إلا لِئامٌ أذِلَّةٌ
إلى الذُّل والإسخاف تُنْمَى وتَنْتَمِى[4]

فبلغ الخبرُ أنسَ بن مُدْرِكة الخثعمى ، وشِبْلَ ابنَ قِلادة ، فالقا الخثعمىَّ زوجَ المرأة ، ولم يعلم السُّلَيْك حتى طَرَقاه ، فقال أنسٌ لِشِبْل : إن شئتَ كفيتُك القومَ وتكفينى الرَّجُلَ ، فقال : لا بل تكفينى الرجلَ وأكفيك القومَ ، فشدَّ أنسٌ على السُّلَيْك فقتله ، وشدَّ شِبْلٌ وأصحابُه على من كان معه . فقال عوفُ بن يربوع الخثعمىّ — وهو ابنُ عمِّ مالكِ بن عُمَيْر[5] — : والله لأقتلنَّ أنسًا لإخفاره ذمة ابن عمى : وجرى بينهما أمرٌ ، وألزموه ديته ، فأبى وقال هذا الشعر .

وقوله : « كالثَّور يُضْرَبُ لما عافت البقرُ » هو مَثَلٌ ، يقال عند عقوبة الإنسان بذنب غيره . وكانت العربُ إذا أوردوا البقرَ فلم تشربْ لكدرِ الماء ، أو لقلة العطش ، ضربوا الثورَ ليقتحم الماءَ فتتبعه البقر ، ولذلك يقول الأعشى :

وما ذَنْبُه أنْ عافت الماءَ باقرٌ
وما إنْ تعافُ الماءَ إلا ليُضْرَبا[6]

وقوله :

وإذ يُشَدُّ على وَجْعائها الثَّفَرُ

(١) فى اللسان ، والتاج : (مدرك) والمثبت من المخطوطات ومادة (وج ع) .

(٢) اللسان ، ومادة (وج ع) .

(٣) فى اللسان : يتبع .

(٤) اللسان .

(٥) فى مخطوطة (ك) واللسان : وهو عم مالك بن عمير ، والمثبت من مخطوطة (ش) ، وهو الأشبه والسياق بعده يقتضيه .

(٦) اللسان ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) .

الوَجْعاءُ : السافِلَة ، وهى الدُّبر . والثَّفَرُ : هو الذى يُشَدّ على مَوْضِع الثَّفرِ ، وهو الفَرْجُ . وأصله للسِّباع ، ثم يُستعارُ للإنسان .

فصل الجيم

(ج أ ر)

وذكر فى فصل «جأر» بيتا شاهدًا على قولهم : غيثٌ جُؤَرٌ ، على وزن صُرَدٍ ، أى كثير المَطر ، وهو :

* لا تَسْقِه صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ *[1]

قال الشيخ : البيت لجَنْدَل بن المُثَنَّى ، وقبله :

* يارَبَّ رَبَّ المرْسَلِينَ بالسُّوَرْ *[2]

قال الشيخ : دَعا عليه ألّا تُمْطَر أرضُه ، حتّى تكونَ مُجْدِبَةً لانَبْتَ فيها . والصَّيِّبُ : المَطَر الشديد . والعزّاف : الذى فيه رَعد . والعَزْف : الصوت .

(ج ب ر)

وذكر فى فصل « جبر » بيتا شاهدًا على اجْتَبَر مُطاوع جَبَره الله[3] ، وهو :

* مَنْ عالَ منّا بَعْدَها فلا اجْتَبَرْ *[4]

* ولا سَقَى المـاءَ ولا أَرْعَى الشَّجَرْ *[5]

قال الشيخ : البيت لعَمْرِو بن كُلْثوم . ومعنى عالَ : جارَ ، ومنـه قوله تعالى : ﴿ ذٰلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴾[6] ، أى ألّا تَجُوروا وتَميلُوا .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتا شاهدًا على الجَبُّورَة بمعنى الكِبْر ، وهو :

وإنّك إن عادَيْتَنِي غَضِبَ الحَصَى
عَلَيـكَ وذو الجَبُّـورَةِ المُتَغَطْـرِفُ[7]

قال الشيخ : البيت لِمُغَلِّس بن لَقِيط الأَسَدِىّ يُعاتِبُ رجلًا كان والِيًا على أَضاخَ ، يقول : إنْ

(١) اللسان ، ومادة (ع زف) و(ج ور) ، التاج ، المقاييس ١ / ٤٩٣ .
(٢) اللسان ، ومادة (ع زف) ، التاج . وفيها : « رب المسلمين » .
(٣) فى الصحاح : أى سد مفاقره .
(٤) اللسان ، التاج ، الأساس .
(٥) اللسان ، التاج ، والرواية فيهما : « ولا وراء الشَّجَر » ، وفى (ش) و(ك) ولا دعى ، والمثبت هو الأشبه .
(٦) سورة النساء الآية : ٣ .
(٧) اللسان ، ومادة (غ ت ر ف) و(غ ط ر ف) ، التاج ، التكملة ، المقاييس ١ / ٥٠١ .

هادَيْتَنِي غضبَ عليك الخليفةُ، وما هو فى العَدَدِ كالحَصى . والمُتَغطِرف : المُتَكبِّر . ويُرْوَى : المُتَغَيْرِف بالتاءِ، وهو بمعناه .

وذكر فى هٰذا الفصل بعضَ بيتٍ شاهدًا على قولهم : تَجَبَّرَ النَّبْتُ، بمعنى نَبَت بعد الأكل ، وهــو :

تَجَبَّرَ بعدَ الأَكْلِ فَهْوَ نَمِيصُ [1]

قال الشيخ : البيت لامرئ القَيْس ،وصدره :

* وَيأْكُلْنَ مِن قَوٍّ لعاعاً ورِبَّةً [2] *

قَــوّ : موضع . واللُّعاع : الدَّقيق من النبات فى أَوّل ما يَنْبُت . والرِّبَّةُ : ضَرْبٌ من النَّبات والنَّمِيص : النَّبات حين طَلَع وَرَقُه [3] .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتاً شاهداً على جَبْرَئِيل ، وقال : هو جَبْر أُضيفَ إلى إيل، وهو :

شَــهِدنا فمــا تَلْقَى لنا من كَتِيبَةٍ
يَدَ الدَّهْرِ [4] إلّا جَبْرَئِيلُ أَمامُها [5]

قال الشيخ : البيت لكَعْبِ بن مالكٍ ومعناه مفهــوم . كذٰلك البيت الذى أنْشَدَه بعــده لحسّان بن ثابت رضى الله عنه شاهدًا على كسر الجيم من جِبْرِيل ، وحذف الهمزة ، وهو :

وجِبْرِيلٌ رَسُــولُ اللهِ فِينــا
ورُوحُ القُدْسِ ليس له كِفاءُ [6]

(ج ح ر)

وذكر فى فصــل « جحــر » بيتــا شاهدًا على الجَحْــرَةِ للسنة الشديدة ، وهو :

إذا السَّنةُ الشَّهْباءُ بالناسِ أَجْحَفَتْ
ونالَ كِرامَ المــالِ فى الجَحْرَةِ الأَكْلُ [7]

قال الشيخ : البيت لزُهَــيْرِ بن أبى سُلْمَى . والشَّهباء : البيضاء لكثرة الثَّلج وعَدَمِ النَّبات . وأجحفت : أضرَّت بهم وأَهْلَكَتْ أموالهم . وقوله : ونال كِرامَ المــالِ، يريد كرائمَ الإبلِ،

---

(١) اللسان ، ومادة (ن م ص) ، التاج ، ديوان امرئ القيس / ١٨١ .

(٢) ضبط اللسان لماعا بفتح اللام خطأ .

(٣) فى اللسان : الرقيق بالراء المهملة .

(٤) فى (ك) مدى الدهر، وهما بمعنى ، وفى اللسان : ضمّ ميم أمامها . قال ابن برى : ورفع أمامها على الإتباع بنقله من الظروف إلى الأسماء .

(٥) اللسان ، التاج ، ديوان كعب بن مالك/٢٧١ .

(٦) اللسان ، التاج ، ديوان حسان (ط : بيروت) : ٨ .

(٧) اللسان ، ومادة (ش هـ ب) ، التاج ، ديوان زهير / ١١٠ .

يعنى أنّها تَحْرَ وتؤكل، لأنّهم لايجدون لها لَبَنًا يُغنيهم عن أكْلِها . والجَحْرَةُ : السَّنة الشَّديدة الّتى [٣٣] تُجحِرُ النّاس فى البيوت .

(ج د ر)

وذكر فى فصل « جـدر » بيتًا شاهدًا على جَدَر ، لقَرْيَةٍ بالشامِ، يُنْسَب إليها الخمر، وهو :

ألا يا اصْبَحِينا فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً
بماءِ سَحابٍ يَسْبِق الحقَّ باطِلِى [(1)]

قال الشيخ: البيت لمَعْبَد بن سَعْنَة . وصواب إنْشادِه : « ألا يا اصْبَحانِى » يخاطب صاحِبَيْه وقبـــله :

ألا يا اصْبَحانِى قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ
وقَبْـلَ وَداعٍ من زُبَيْبَةَ عاجِلِ [(2)]

والفَيْهَجُ هنا : الخَمْر، وأصله مايُكال به الخمر.

(ج ذ ر)

وذكر فى فصل « جذر » بيتا شاهدًا على الجُذَّر وهو القَصير ، وزَعم أنّ أبا عَمْـرو الشَّيْبانِىَّ هو الذى أنشده ، وهو :

* البُحْـتُرُ المُجَـذَّرُ الزَّوّال *

قال الشيخ : البيت كُلّه مُغَـيَّرٌ ، والذى أنشده أبو عَمْرٍو لأبى السَّوْداء العِجْلِىّ ، وهو :

* البُهْـتُرِ المُجَـذَّرِ الزَّوّاكِ *

وقبـــله :

* تَعَرَّضَتْ مُرَيْثَةُ الحَبّاكِ * [(3)]
* لِناشئٍ دَمَكْمَكٍ نَيّـاكِ *
* البُهْـتُرِ المُجَـذَّرِ الزَّوّاكِ *
* فأرَّهـا بقـاسِحٍ بَـكّاكِ *
* فأوزَكَتْ لطَعْنِه الدَّراكِ *
* عند الخِلاطِ أيَّمـا إيزاكِ *
* وبَرَكَتْ لِشَبِق بَـرّاكِ *
* مِنْها على الكَعْثَبِ والمَناكِ *
* فَـدا كَها بمُنْعِظٍ دَوّاكِ *
* يَدْلُكُها فى ذلكَ العِراكِ *
* بالقَنْفَرِيش أيَّما تَدْلاكِ *

(١) اللسان، ومادة (ف هـ ج) .

(٢) فى التاج ، واللسان (ف هـ ج) زَنْبِية بالزاى المعجمة بعدها نون .

(٣) الأبيات فى اللسان، وفى مادة (ز و ك) الخامس والسادس ، وفى التاج : الأول والثانى والثالث .

الحَيّاك : الذى يَحِيك فى مِشْيَته فيُقارِبُها . والبُهْتُر : القصير . والجُنْذُر : الغليظ ، وكذلك الجاذر . والزوّاك : الذى يحرّك أَلْيَتَيْه . والدَّمَكْمَك : الشديد . وأزَّها : نكحها . والإيزاك : حركتها عند الجماع . والإيزاك أيضا : مِشْيَةٌ بحركة قبيحة . والقاسح : الصُّلْب . والبَكّاك من البَكّ وهو الزحم . وداكَها : من الدَّوْك ، وهو السَّحْق ، يقال : داك الطِّيبَ بالفِهْر على المَداك . والقَنْفَرِيش : الأَيْرُ الغَلِيظ ، ويقال : القَنْفَرِش أيضا بغير ياء . قال الراجز :

* قد قَرَنونى بعَجُوزٍ جَحْمَرِش *
* تُحِبّ أنْ يُغْمَزَ فيها القَنْفَرِش[1] *

(ج ر ر)

وذكر فى فصل « جرر » بيتا شاهدًا على قولهم : أَجْرَرْتُ لسانَ الفَصِيل ، أى : شَقَقْتُه لئلّا يرتضع[2] ، وهو :

فَكَرَّ إليه بمِبْراتِه
كما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسانِ المُجِرّ[3]

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس يصف ثورًا وكلبًا ، فكرّ الثورُ على الكلب بمبراته ، أى بقرنه فشقّ بطنَ الكلب ، كما شقّ المُجِرُّ لسان الفصيل لئلا يرتضع[2] .

وذكر فى هذا الفصل عجز بيتٍ شاهدًا على قولهم : أَجْرَرْتُه الرُّمْحَ : إذا طَعَنْتَه به فمضى مُنْهَزِمًا يَجُرّه ، وهو :

ونُجِرُّ فى الهَيْجا الرِّماحَ ونَدَّعى[4]

قال الشيخ : البيت للحادرة ، واسمه قُطْبَةُ ابن أَوْس ، وصدره :

ونَقِى بصالح ما لِنا أحسابَنا

(ج ش ر)

وذكر فى فصل « جشر » بيتا للأخطل شاهدا على الجَشَر : الرُّعاة الذين يبيتون مكانهم[5] فى الإبل ، وهو :

---

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان : يرضع .

(٣) اللسان ، ومادة (خ ل ل) ، التاج ، المقاييس ١/٤١١ ، عجزه ، ديوان امرئ القيس/١٦٢ .

(٤) اللسان ، ومادة (أ م ن) ، المفضلية رقم ٨ : ١١ ، ديوانه/٣١١ .

(٥) فى اللسان : فى مكانهم .

تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ من غَسَّانَ إِذْ حَضَروا
والحَزْنُ كَيْفَ قَراهُ الغِلْمَةُ الجَشَرُ (١)

قال الشيخ : صواب إنشاده : كيف قَراكَ بالكاف لأنه يصف قَتْلَ عُمَيْر بن الحُباب ، وكونَ الصُّبْرِ والحَزْنِ — وهما بطنان من غسان — يقولون له بعد مَوْته وقد طافوا برأسه كيف قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ ، وكان يقول لهم إنما أنتم جَشَرٌ لا أُبالى بكم ، ولهذا يقول فيها مخاطبا لعبد الملك بن مَرْوان :

يُعَرَّ فوقَكَ رأسَ ابن الحُباب وقد
أَضْحَى وللسَّيْف فى خيشومِهِ أَثَرُ (٢)

لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكًّا مسامِعُهُ
ولَيْس يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الحَجَرُ

وهذه القصيدة من غُرِّ (٣) قصائد الأَخْطَل يُخاطب (٤) فيها عبدَ المَلِك بنَ مَرْوانَ . منها قَوْله :

نفْسِى فِداءُ أَمِيرِ المؤمنين إذا
أَبْدَى النَّواجِذَ يومٌ باسِلٌ ذَكَرُ (٥)

الخائِضِ الغَمْرِ والمَيْمونِ طائِرُهُ
خَليفَةِ الله يُسْتَسْقَى به المَطَرُ

فى نَبْعةٍ من قُرَيْش يَعْصِبونَ بها
ما إنْ يُوازَى بأَعْلَى نَبْتِها (٦) الشَّجَرُ

حُشْدٌ على الحقِّ عَيَّافُ الخَنا أُنُفٌ
إذا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهةٌ صَبَرُوا

شُمْسُ العَداوةِ حَتَّى يُسْتَقادَ لهم
وأَعْظَمُ الناسِ أَحْلامًا إذا قَدَرُوا

[ومنها]

إنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقاها وإنْ قَدُمَت
كالعُرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ

أَقَمْتُ عنكم بنى النَّجّار قد عَلِمَت
عُلْيا مَعَدٍّ وكانوا طالما حَذِرُوا (٧)

حتى استكانوا وهُمْ مِنِّى على مَضَضٍ
والقَولُ ينفذُ ما لا تنفذُ الإِبَرُ

وأقسمَ المَجْدُ حَقًّا لا يُحالِفُهم
حتى يُحالِفَ بَطْنَ الراحةِ الشَّعَرُ

(ج ع ب ر)

وذكر فى فصل « جعبر » بيتا شاهدًا على الجَعْبَر ، للقَصِير الغَلِيظ ، وهو :

---

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، الجمهرة ٢/٧٧ ، ديوان الأخطل /١٠٦ .

(٢) اللسان ، التاج ، ديوانه / ١٠٦ .

(٣) فى اللسان : غرد .

(٤) فى اللسان : يقول فيها .

(٥) اللسان ، ديوانه / ١٠٦ .

(٦) فى الأصل واللسان « بيتها » ، والمثبت رواية الديوان .

(٧) الأبيات الثلاثة ليست فى اللسان .

* لا جَعْبَرِيّاتٍ ولا طَهامِلا * (١)

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجّاج يصف نساءً ، وقبله :

* يُمْسِين عن قسِّ الأذى غَوافلا * (٢)

القَسُّ (٣) : النَّميمة . والطَّهامِلُ : الضِّخام .

(ج م ر)

وذكر في « جمر » بيتًا شاهدًا على قولهم : أجمرْتُ النارَ مُجْمَرًا : إذا هَيَّأْتَ الجَمْرَ ، وهو :

لا تَصْطَلِي النّارَ إلا مُجْمَرًا أرِجًا

قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا (٤)

قال الشيخ : البيت لحُمَيْد بن ثَوْرٍ الهلاليّ يصف امرأة مُلازِمَةً للطِّيب . واليَلَنْجوجُ : العُود . والوَقَصُ : كُسارُ العِيدان .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على ابنِ جَمِيرٍ ، لِلَّيْلِ المُظْلِم . وهو :

نَهارُهُمُ ظَمْآنُ ضاحٍ ولَيْلُهم

وإنْ كانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ابنِ جَمِيرِ (٥)

قال الشيخ : البيت لعَمْرِو بن أحْمَر الباهليّ .

قال ابن السِّكِّيت : ابن جَمِيرٍ : الليلةُ التي لا قَمَر فيها (٦) . وقال أبو عُمَر الزّاهدُ : هو آخِرُ ليلةٍ من الشهرِ . [٣٤] وقال ثعلب : هو الهِلالُ . وقال ابنُ الأعرابيّ : يقالُ للقَمرِ في آخرِ الشهرِ : ابنُ جَمِيرٍ لأن الشمس تُجْمِرُه ، أي تُوارِيه .

ومثلُ بيتِ ابن أحْمَرَ لكَعْب بن زُهَيْرٍ :

وإنْ أغارَ ولم يَظْفَرْ بطائِلَةٍ

في ظُلْمَةِ ابنِ جَمِيرٍ ساوَرَ الفُطُما (٧)

يصف ذئبًا ، إن لم يجد شاة أخذ فَطِيمة (٨) .

والفُطُم : السِّخال التي فُطِمت ، واحدتها فَطِيمة .

(ج و ر)

وذكر في فصل « جور » صدر بيت للأعشى شاهدا على جارةِ الرَّجُل لامرأته . وهو :

(١) اللسان ، ومادة (ق س س) ، التاج ، التكملة ، المقاييس ١/ ٥١٠ ، ديوانه /١٢١ .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) القس هنا : تتبع الشيء وطلبه .

(٤) اللسان ، ومادة (و ق ص) ، ديوان حميد بن ثور / ١٠١

(٥) اللسان ، وفيه : ويروى : « نَهارُهُم لَيْلٌ بَهِيمٌ ولَيْلُهم »

(٦) في اللسان : الليلة التي لا يطلع فيها القمر في أولاها ولا في أخراها .

(٧) اللسان ، التاج ، الجمهرة ٢/ ٨٥ ، ديوان كعب بن زهير/ ٢٢٦ .

(٨) عبارة اللسان : إن لم يصب شاة ضخمة أخذ فطيمة .

أجارَتَنا بِينى فإنّكِ طالِقَـهْ (١)

قال : الشـيخ : المَشهـور فى الرِّواية : أيا جارَتا . وعجزه :

كذاكِ أمورُ النـاسِ غادٍ وطارِقَهْ

(ج ى ر)

وذكر فى فصل « جبر » عجز بيتٍ للأخطل شاهدا على الجَيّارِ للصاروج ، وهو :

لُزَّ بِطينٍ وآجُرّ وجيّـارِ (٢)

قال الشيخ : صدره :

كأنّها بُرجُ رُوميٍّ يُشَيِّدُه

والهاء فى كأنّها ضمير ناقته ، شبهها بالبرج فى صلابتها وقوتها . وقبله :

بِحُـرَّةٍ كأتانِ الضَّحْلِ أَضْمَـرها

بَعْـدَ الرِّبالَةِ تَرحالِى وتَسيارِى (٣)

والحُرَّة : الناقة الكريمة . وأتان الضَّحل : الصخرة العظيمة المُلَمْلَمَة . والضَّحل : الماء القليل . والرِّبالة : السِّمَن .

وذكر فى هـٰذا الفصل أيضا بيتا شاهدا على الجَيّار لحرارةٍ فى الصَّدْرِ مِنْ غَيْظٍ أَوْ جُوعٍ ، وهـو :

قَدْ حالَ بين تَراقِيـه ولَبَّتِهِ

مِنْ جُلْبَةِ الجُوعِ جَيّارٌ وإرزيزُ (٤)

قال الشيخ : البيتُ لأَبِى ذُؤَيْبٍ ، ويُروى للمتنخل . (٥)

فصل الحاء

(ح ب ر)

وذكر فى « حبر » بيتا شاهدا على الحِبْرِ للأثر ، وهـو :

---

(١) اللسان ، التاج ، ديوانه (ط . بيروت) : برواية : (يا جارتى) .

(٢) اللسان ، التاج ، ديوان الأخطل / ١١٣ ، والرواية فيه : « لُزَّ بجص وآجر وأحجار » .

(٣) اللسان ، ومادة (ر ب ل) ، ديوان الأخطل / ١١٣

(٤) هكذا فى الصحاح ، وفى اللسان والتاج والجمهرة ٣ / ٣٧٧ : « كأنّما بين لَحْيَيْه ولَبّته » ، وفى التكلة : هو إنشاد مختل ، والرواية :

قد حالَ دونَ دَرِيسَيْه مُؤَوِّبَةٌ ... مِسْعٌ لها بفضاءِ الأرضِ تَهْزيزُ

كأنّما بين لَحْيَيْـه ولَبَّتِه ... من جُلْبَةِ الجوعِ جَيّارٌ وإرزيزُ

(٥) هو للمتنخل كما فى شرح أشعار الهذليين / ١٢٦٤ .

لَقَدْ أَشْمَتَتْ بِي أَهْلَ فَيْدٍ وغادَرَتْ
بِجِسْمِيَ حِبْرًا بِنْتُ مَصَّانَ بادِيَا [(١)]

قال الشيخ : البيت لمُصَبِّح [(٢)] بن مَنْظُورٍ الأسدىّ ، وكان قد حَلَق شَعْرَ رأس امرأته ، فرفعته إلى الوالى ، فجَلَدَهُ واعتقله ، وكان له حِمارٌ وجُبَّة فدفعهما إلى الوالى فسرَّحه . وبعده :

وما فعلَتْ بِي ذاكَ حَتَّى تَرَكْتُها
تُقَلِّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمْعِيَ عارِيَا [(٣)]

وأَفْلَتَنِي منها حِمارِي وجُبَّتِي
جَزَى اللهُ خَيْرًا جُبَّتِي وحِمارِيَا [(٤)]

(ح ت ر)

وذكر فى فصل « حتر » بيتا للشَّنْفَرَى شاهدا على قولهم : أَحْتَرَ الرَّجُلُ طعامًا : إذا قَلَّلَهُ ، وهو :

وأُمِّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهم
إذا أَطْعَمَتْهُم أَحْتَرَتْ وأَقَلَّتِ [(٥)]

قال الشيخ : المشهور فى رواية شعره : وأُمَّ عِيالٍ بالنَّصْب ، والناصِب له شَهِدت ، ويروى : وأُمِّ بالخفض على واو رُبَّ . وأراد بأمّ عِيال تأبط شرًّا ، وكان طعامهم على يَدَيْه ، وإنما قَتَّرَ عليهم خوفًا أَنْ تَطُولَ بهم الغَزاةُ ، فيفْنَى زادُهم ، فصارَ لهم بمنزلة الأمّ ، وصاروا له بمنزلة الأولاد . وبعده :

تَخافُ علينا العَيْلَ إنْ هِيَ أَكْثَرَتْ
ونَحْنُ جِياعٌ أَيَّ أَوْلٍ تَأَلَّتِ [(٦)]

العَيْل : الفقر ، وكذلك العَيْلة . والأَوْل : السِّياسة . وتألّت : تَفَعَّلت من الأَوْل ، إلا أنه قُلِب فصُيِّرت الواوُ فى موضع اللام .

(ح ث ر)

وذكر فى فصل « حثر » عجز بيت للمُتَلَمِّس شاهدا على الحواثر لبَطْنٍ من عبدالقيس ، وهو :

نَعَمُ الحَوَاثِرِ إذْ تُساقُ بِمَعْبَدِ [(٧)]

قال الشيخ : صدره :

لَنْ يَرْحَضَ السَّوْآتِ عن أَحْسابِكم

---

(١) اللسان ، التاج .

(٢) فى اللسان (ج م ع) : منظور بن صبيح الأسدىّ .

(٣) اللسان ، ومادة (ج م ع) ، التاج .

(٤) اللسان ، التاج .

(٥) اللسان ، التاج ، الأساس ، المقاييس ٢/١٣٤ ، الجمهرة ١/٢١ و ٢/٣ ، المفضلية رقم ٢٠ ب : ١٩

(٦) اللسان ، ومادة (أ ل ا) ، المفضلية / ٢٠ ب ٢ .

(٧) اللسان ، التاج ، التكملة ، الجمهرة ٢/٢٤ ، ديوانه / ٣٩ .

وصوابُ إنشاده: لِمَعْبَد باللام . ومَعْبَدٌ هو أخو طَرَفة ، وكان عَمْرو بن هند لمّا قتَل طَرَفَة وَداهُ بنَعَم أصابها من الحَواثِر، وسِيقَتْ إلى مَعْبَد.

وحَوْثَرَة : هو رَبيعة بن عَمْرو بن عَوْف بن أَنْمار ابن وديعة بن لُكَيْز بن أفصى بن عبد القيس . وكان من حديثه أنّ امرأةً أتته بعُسٍّ من لَبَنٍ فاستامَتْ فيه سِيمةً غالِيَةً، فقال: لو وَضَعْتُ فيه حَوْثَرتي لَمَلأَتْه . والحَوْثَرة : حَشَفَةُ الإنسان، فسُمّي حَوْثَرَة .

(ح ج ر)

وذكر في فصل « حجر » مثلا وهو « يَرْبِضُ حَجْرةً ويَرْتَعِي وَسَطًا[1] » والحَجْرَةُ : الناحِيَةُ :

قال الشيخ : هٰذا مَثَلٌ ، وهو أنْ يكونَ الرجُل وَسَطَ القَوْمِ إذا كانوا في خَيْرٍ ، وإذا صاروا إلى شَرٍّ تركهم ورَبَضَ ناحِيَةً . ويُقال إنّ هٰذا المثَل لعَيْلانَ بن مُضَر .

وذكر في هٰذا الفصل عجز بيت لِلَبِيد شاهدا على المَحْجَر: الحديقة، وجَمْعه مَحاجِر، وهو :

تَرْوِي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكومُ[2]

قال الشيخ : صدره :

بَكَرَت به جُرَشِيَّةٌ مَقْطورَةٌ

أراد بقوله : « جُرَشِيّة » ناقةً منسوبةً إلى جُرَش، وجُرَش إنْ جَعَلْتَه اسمَ بُقْعةٍ لم تَصْرِفْه للتأنيث والتعريف ، وإنْ جعلته اسم مَوْضعٍ فيحتمل أنْ يكون مَعْدُولا فيمتنع أيضا من الصرف للعَدْل والتعريف، ويحتمل ألّا يكون معدولا فيُصْرَف لامتناع وُجُود العِلَّتَيْن . وعلى كلّ حالٍ تَرْكُ الصَّرْف أَسْلَمُ من الصَّرْف ، وهو موضع باليَمَن . ومَقْطورَة: مَطْلِيّة بالقَطِران. وعُلْكوم : ضَخْمَة. والهاء في به تعود على غَرْب تقدّم ذكرها .

وذكر في هٰذا الفصل مَحْجَر ومُحَجَّر، بكسر الجيم وفتحه : اسم موضع، ولم يذكر له شاهدا. وفي الحاشية بَيْتٌ شاهدٌ عليه ، وهو :

فذُوقُوا كما ذُقْنا غَداةَ مُحَجَّرٍ
من الغَيْظِ في أكبادِنا والتَّحَوُّبِ[3]

---

(١) الأمثال .

(٢) البيت في اللسان ، ومادة (ع ل ك م) ، التاج ، ديوان لبيد (ط : بيروت) ١٥٣ .

(٣) اللسان ، ومادة (ح و ب) ، التاج ، ديوان طفيل الغنوي .

قال الشيخ ، هذا البيت لطُفَيل الغَنَوِيّ . قال ابن خالَوَيْه : حدّثني أبو عُمَرَ الزاهد عن ثعلب عن عُمَرَ بن شَبَّةَ قال : — قال الجارودُ — وهو القارئ : (وما يُخَـدَّعون إلّا أنفُسَهم)[1] — : غَسَّلْتُ ابنًا للحَجّاج ثم انصرفتُ إلى شيخٍ [٣٥] كان الحَجّاجُ قَتَلَ ابنَه ، فقلت له : ماتَ ابنُ الحَجّاج ، فلو رأَيْتَ جَزَعَهُ عليه ، فأنشد البيتَ المتقدِّم .

(ح د ر)

وذكر في فصـل « حدر » بيتا شاهدا على الحادورِ للقُرْط في الأُذُن ، وهو :

* بائنَةَ المَنْكِبِ من حادُورِها *[2]

قال الشـيخ : البيت لأبي النّجـم العِجْليّ .

والذي في شعره :

* نابِيَةَ المَنْكِبِ من حادورِها *

أي بعيدة المَنْكِب من القُرْط لطولِ عُنُقِها ، ولو كانت وَقْصاءَ كانت قريبـةَ المَنْكِب منه .

وبعده :[3]

* خِدَبَّةُ الخَلْقِ على تَخْصيرِها *[4]

أي عظيمة العَجُز على دقّة خَصْرِها .

* يَزِينُها أَزْهَرُ في سُـفُورِها *

* فَضَّلَها الخـالِقُ في تَصْويرِها *

الأَزْهَرُ : الوَجْهُ .

وذكر في هذا الفصل حَيْدَرة ، وهو الأَسَدُ .

وأنشد لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه :

* أنا الذي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ *[5]

قال الشيخ : وبعده :

* كَلَيْثِ غاباتٍ غَلِيـظِ القَصَرَهْ *

* أَضْرِبُ بالسَّيفِ رِقابَ الكَفَرَهْ *

* أَكِيلُكُمْ بالسَّيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ *

---

(١) سورة البقرة الآية ٩ . وانظر شواذ القراءات لابن خالويه ص ٢/ حيث ذكر أنه قرأ (يُخَـدَّعون) على مالم يسم فاعله ، والمحتسب لابن جني ج ١/ ٥٢ .

(٢) اللسان ، التاج ، المقاييس ٢/ ٣٢ .

(٣) الأشبه : وقبله ، فالبيت الآتي ورد في اللسان قبل البيت السابق .

(٤) الأشطار في اللسان والتاج .

(٥) اللسان ، ومادة (س ن د ر) ، التاج .

أراد أنا الذى سمّتنى أمّى أسدًا، فلم يمكنه ذكر الأسد لأجل القافية فغيّره[١] بحيدرة ، لأنّ أمّه لم تسمّه حيدرة ، وإنّما سمّته أسدا باسم أبيها ، لأنّها فاطمة بنت أسد ، وكان أبو طالب غائبا حين ولدته وسمّته أسدًا . فلمّا قدم كره أسدًا ، وسمّاه عليًّا ، فلمّا رجز — كرّم الله وجهه — هذا الرجز يوم خيبر سمّى نفسه بما سمّته به أمّه . والقصرة : أصل العنق . وذكر أبو عمر المطرّز أنّ السّندرة اسم امرأة . وقال ابن قتيبة فى تفسير الحديث : السّندرة : شجرة تعمل منها القسىّ والنّبل ، فيحتمل[٢] أن تكون السندرة مكيالاً يتّخذ من هذه الشجرة كما سمّى القوس نبعة باسم الشجرة ، ويحتمل أن تكون السّندرة اسم امرأة كانت تكيل كيلاً وافيًا .

(ح ذ ر)

وذكر فى فصل « حذر » بيتا شاهدا على حذارِ بمعنى احذر ، وهو :

* حذارِ من أرماحنا حذارِ *[٣]

قال الشيخ : البيت لأبى النّجم العجلىّ ، وبعده :

* أو تجعلوا دونكم وبارِ *[٤]

(ح ر ر)

وذكر فى فصل « حرر » بيتا شاهدا على قولهم : إحَرُّون فى جمع حَرّة ، وهو :

* لا خمس إلاّ جندلُ الإحَرّين *[٥]

قال الشيخ : البيت لزيد بن عتاهية التّميمىّ ، قال ابن الكلبىّ : لمّا عظُم البلاءُ بصفّين انهزم زيدُ بن عتاهية التّميمىّ ، فلحق بالكوفة ، وكان علىٌّ رضى الله عنه قد أعطى أصحابَه يوم الجمل خمسمائة درهم ، خمسمائة درهم من بيت مال البصرة ، فلمّا قدم زيدٌ على أهله قالت له ابنته : اين خمسُ المائة ؟ فقال :

* إنّ أباك فرّ يومَ صفّين *[٦]

* لمّا رأى عكًّا والأشعريّين *

* وقيس عيلان الهوازنيّين *

---

(١) فى اللسان : فعبره ، بالعين المهملة والباء الموحدة .

(٢) العبارة من قوله : « فيحتمل أن تكون السندرة مكيالا » إلى قوله : « ويحتمل أن تكون السندرة » ساقطة من مخطوطة (ك) .

(٣) اللسان ، التاج ، الأساس ، المقاييس ٢/٣٧ الجمهرة ٢/١٢٧ .

(٤) اللسان ، التاج ، الجمهرة ٢/١٢٧

(٥) اللسان ، التاج ، الاشتقاق /١٣٦ .

(٦) الرجز بتمامه فى اللسان والتاج .

[* وابنَ نُمَيْرٍ فى سراةِ الكِنْدِين[1] *]

* وذا الكَلاعِ سَيِّدَ اليَمانِيِّين *

* وحابِسًا يَسْتَنُّ فى الطائِيِّين *

* قال لِنَفْسِ السُّوءِ هَلْ تَفِرِّين *

* لا خَمْسَ إلَّا جَنْدَلُ الإحَرِّين *

* والخَمْسُ قد جَشَّمْنَكَ الأمَرِّين *

[* جَمْزًا إلى الكُوفَةِ من قِنِّسْرِين[1] *]

ويُرْوى: الطائِنْ على وَزْن الطاغين. ويروى: قد تُجْشِمُكَ، ويُرْوى: قد يُجَشِّمْنَك.

وذكر فى هٰذا الفصل بيتا شاهدا على الحُرَّيْن، وهما: الحُرُّ وأُبَيٌّ أخوان، وهو:

أَلا مَنْ مُبلِغُ الحُرَّيْنِ عنِّى

مُغلْغَلَةً وخُصَّ بها أُبَيَّا[2]

قال الشيخ: البيت لِلْمُنَخَّل[3] اليَشْكُرِىّ، وبعده:

فإنْ لم تَثْأرا لى من عِكَبٍّ

فلا أَرْوَيْتُما أبدًا صَدَيا

يُطَوِّف بى عِكَبٌّ كُلَّ يومٍ

ويَطْعُنُ بالصُّمُلَّةِ فى قَفَيَّا[4]

وسبب هٰذا الشعر أنّ المُتَجَرِّدة امْرَأةَ النُّعمان كانت تَهْوَى المُنَخَّل، وكانَ يأتيها إذا رَكِبَ النُّعمانُ، فلاعَبَتْه يوماً بقَيْدٍ جعلته فى رِجْلِه ورِجْلِها، فدخل عليهما النُّعمان وهما على تلك الحال. فأَخَذَ المُنَخَّلَ فدفعه إلى عِكَبٍّ اللَّخْمِىّ صاحِبِ سِجْنه، فجعل يَطْعَنُ فى قفاه بالصُّمُلَّة، وهى حَرْبَةٌ كانت فى يَدِه.

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على الحَرِير: المَحْرُور الذى تداخَلَتْه حَرارةُ الغَيْظ، وهو:

خَرَجْنَ حَرِيراتٍ وأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا

وجالَتْ عليهِنَّ المُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ[5]

قال الشيخ: البيت للفَرَزْدَق يَصِف نِساءً سُبِينَ فضُرِبَت عليهنّ المُكَتَّبَة الصُّفْر، وهى القداحُ. والمِجْلَد: جِلْد تَلْتَدِم به المرأةُ عند المُصِيبَة. وحَرِيرةٌ بمعنى مَحْرورَة، وإنّما دخلتْها الهاءُ لمّا كانت فى معنَى حَزِينة، كما دخلت فى حَمِيدَة، لأنّها فى معنَى رَشِيدة.

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُز بيت شاهدًا على قولهم: حَرّ العَبْد يَحَرُّ حَرارًا، وهو:

---

(١) تكملة من اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) فى اللسان المتنخل: تصحيف، والمثبت هو الصواب.

(٤) اللسان، ومادة (ع ك ب)

(٥) اللسان، التاج، المقاييس ٢/٨، ديوان الفرزدق ٢٥٤.

وما رُدَّ مِنْ بَعْدِ الحَرارِ عَتِيق[1]

قال الشيخ : صدره :

فما رُدَّ تَزْوِيجٌ عَلَيْهِ شَهادةٌ

(ح س ر)

وذكر فى فصل « حسر » عجز بيت شاهدا على قولهم : حَسَرَ بَصَرُه ، وهو حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ ، وهو :

فَشَطْرَها نَظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسُورُ[2]

قال الشيخ : البيت لقَيْسِ بن خُوَيْلِد الهُذَلىّ[3] ، وصدره :

إنَّ العَسِيرَ بها داءٌ مُخامِرُها

والعَسِير : الناقة التى لم تُرَض . وشَطْرَها منصوبٌ على الظَّرْف[4] .

(ح ض ر)

وذكر فى فصل « حضر » عجز بيت لَلبِيد شاهدًا على قولهم : قومٌ مَحاضِر ، إذا حَضَروا المِياهَ . وهو :

وعلى المِياه مَحاضِرٌ وخِيامُ[5]

قال الشيخ : صدره :

فالوادِيانِ وكُلُّ مَغْنًى مِنْهُمُ

وهو مرفوعٌ بالعَطْف على بيتٍ قبله ، وهو :

أَقْوَى وعُرِّىَ واسِطٌ فَبِرامُ
مِنْ أَهْلِه فَصُوائِقٌ فَخُزامُ[6]

[وبعده][7] :

عَهْدِى بها الحَىَّ الجَمِيعَ وفِيهِمُ
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ ونِدامُ[8]

---

(١) اللسان ، التاج ، الأساس ، وعزاه فى التاج عن شمر إلى شيخ من باهلة .

(٢) اللسان ، التاج ، التكملة ، شرح أشعار الهذليين : ٦٠٧ ، والرواية فيهما :

فَنَحْوَها بَصَرُ العَيْنَيْنِ مَخْزُورُ

(٣) فى الصحاح واللسان : يصف ناقة .

(٤) عبارة اللسان : ونصب شطرها على الظرف ، أى : نحوها .

(٥) اللسان ، التاج ، ديوان لبيد (ط . بيروت) : ١٦٠ .

(٦) اللسان ، ديوانه / ١٦٠ .

(٧) تكملة من اللسان .

(٨) اللسان ، ديوانه / ١٦٠ ، وفيه : عهدى بها الإنس الجميع .

وهٰذه كلّها أسماء مواضع . وعَهْدِى : رُفع بالابتداء . والحَىّ مفعولٌ بمهدى ، والجميع نعتُه . وفيهم قبْلَ التَّفرق مَيْسِرٌ ، جُملةٌ ابتدائيّة فى موضع نَصْب على الحال ، وقد سَدّت مَسَدَّ خَبَرِ المبتدإ الّذى هو عَهْدى ، على حدّ قولهم : عَهْدى بزَيْدٍ قائمًا . ونِدامٌ يجوز أن يكون جمع نَديم كظَريف وظِراف ، ويجوز أن يكونَ جمع نَدْمان ، كغَرْثان وغِراثٍ .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا لسَلْمَى الجُهَنِيّة شاهدا على الحَضِيرة : الأربعة والخمسة يغزُونَ :

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ القَطاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ (١)

[٣٦] قال الشيخ : اختُلِفَ فى اسم المرأة ، فقال الجاحظ : إنها سُعْدَى بنت الشَّمَرْدَل الجُهَنيّة (٢) . وقال غيره : هى سلمى بنت مجدعة الجهنيّة وهو الصحيح . والنَّفيضة : الجَماعة يُبْعَثون ليكشفوا هَلْ ثَمّ عَدُوٌّ أو خَوْفٌ . والتُّبَّع : الظِّلّ . واسْمَأَلّ : قَصُر ، وذٰلك عند نِصْفِ النّهار .

وقبله :

سَبّاقُ عاديةٍ ورأسُ سَرِيّةٍ
ومُقاتِلٌ بَطَلٌ وهادٍ مِسْلَعُ (٣)

المِسْلَعُ : الذى يَشُقّ الفَلاة شَقًا . واسم المَرْثِىّ أَسْعَدُ ، وهو أخو سَلْمَى ، ولهٰذا تقول بعد البيت :

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ للرِّماح دَرِيئةً
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أىّ جَرْدٍ تَرْقَعُ (٤)

الدَّريئة : الحَلْقة الّتى يتعلّم عليها الطَّعْن .

وذكر بعد هٰذا البيت بيتا شاهدا على حَضائِرَ جمع حَضِيرة ، وهو :

رِجالُ حُروبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقَةٌ
من الدارِ لا تَأْتِى عليها الحَضائرُ (٥)

---

(١) اللسان ، ومادة (سمأل) و (تبع) ، التاج ، المقاييس ٢/٧٦ ، الجمهرة ٢/١٣٦ و ٣/٩٧ .

(٢) فى اللسان : مخدعة بالخاء المعجمة والدال المهملة ، وفى اللسان (سمأل) : مجذعة بالجيم والذال المعجمة ، والمثبت هنا كما فى التاج والمخطوطات .

(٣) اللسان ، ومادة (س ل ع) .

(٤) اللسان ، ومادة (ج ر د) . الجرد : الخلق من الثياب .

(٥) اللسان ، التاج ، الجمهرة ٢/١٣٢ و ١٨٠ و ٣/ ٩٨ ، شرح أشعار الهذليين /٦٩٧ .

قال الشيخ : البيت لأبى شِهابٍ الهُذلىّ .

وقوله : رِجالٌ بَدَلٌ من مَعقل فى بيت قبله ، وهو :

فلو أنّهم لم يُنكِروا الحَق لم يَزَلْ
لَهُمْ مَعقِلٌ مِنّا عَزِيزٌ وناصِرُ [١]

يقول : لو أنّهم عَرَفوا لنا محافظتنا لهم وذَبَّنا عنهم لكانَ لهم مِنّا مَعقِلٌ يلجَؤُون إليه ، وعِزٌّ يَنْتَهِضُون به . والحَلْقة : الجماعة . وقوله : لا تَأْتِى عليها الحَضائر، أى لا تجوز الحَضائر على هٰذه الحَلْقة لخوفهم منها .

وذكر فى هٰذا الفصل عجز بيت لأبى ذؤيب شاهدا على الحِضارِ للإبِلِ الهجان ، الواحد والجَمْع فيه سَواء ، وهو :

بَناتُ المَخاضِ شُومُها وحِضارُها [٢]

قال الشيخ : صَدره :

فلا تُشْتَرَى إلّا بِربْحٍ سِباؤُها

يصف خَمْرًا لا تُشْتَرَى إلّا بالإبل، السُّود منها والبِيض . والشُّوم بلا همز جمع أشْيَم ، وكانَ قياسُه أنْ يُقالَ : شِيمٌ كأبْيَض وبِيض . وأمّا أبو عمرو الشيبانىّ فرواه : شِيمُها على القياس . وأمّا الأصمعىّ فقال : لا واحد له . وقال عثمانُ بن جِنّى : يجوز أن يُجمَعَ أشْيَم على شُوم وقياسه شِيم ، كما قالوا ناقة عائط لِلّتى لم تَحْمِلْ ، ونُوقٌ عُوطٌ وعِيطٌ ، وأمّا قوله : إنّ الواحِدَ من الحِضارِ والجَمعَ سَواءٌ ، ففيه عند النحويين شَرْحٌ ، وذٰلك أنّه قد يَتّفِق الواحِد والجمع على وزنٍ واحِدٍ ، إلّا أنّك تُقَدِّر البناءَ الذى يكون للجمع غير البناء الذى يكون للواحد، وعلى ذٰلك قالوا : ناقة هِجانٌ ونُوقٌ هِجانٌ ، فهِجانٌ الّذى هو جَمْع تُقدِّره على فِعالٍ الذى هو جَمْعٌ مثل ظِرافٍ ، [و] الّذى يكون من صفة المُفرد تقدّره مُفْردا مثل كِتابٍ والكسرةُ فى أوّل مُفْرَدِه غير الكَسْرة فى أوّل جَمْعِه ، وكذٰلك ناقةٌ حِضارٌ ونُوقٌ حِضارٌ ، وكذٰلك الضَّمّة فى الفُلْك إذا كان للمُفرد ، غيرُ الضمّة التى تكونُ فى الفُلْك إذا كان جَمْعًا ، كقوله تعالَى : ﴿ فى الفُلْكِ المَشْحون ﴾ [٣] ، فهٰذه الضَّمّة بإزاء ضَمّة القاف فى قولك : القُفُلُ ، لأنّه

---

(١) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٦٩٧ .

(٢) اللسان ، التاج ، الجمهرة ٣ / ٧٢ ، شرح أشعار الهذليين / ٧٤

(٣) سورة يس الآية : ٤١ .

واحدٌ . وأمّا ضَمّةُ الفاء فى قوله تعالى : ﴿ والفُلْكِ الّتى تَجرى فى البَحْـرِ ﴾(١) فهى بإزاءِ ضَمّةِ الهَمْزة فى أُسْد ، فهٰذه نُقَدِّرها بأنّها فُعْلُ التى تكون جَمْعًا ، وفى الأوّل نُقَدِّرها فُعْلًا التى هى للفرد .

(ح ف ر)

وذكر فى فصـل « حفر » عجز بيت شاهدا على استعارة الحافرِ للآدَمىّ لكونه بمعنى القَدَم ، وهـو :

على البَكْرِ يَمْـرِيهِ بساقٍ وحافِـرِ(٢)

قال الشيخ : البيت لجُبَيْهاء الأسَدىّ يصف ضَيفًا ، وصدره :

فمـا رَقَدَ الوِلدانُ حَتّى رَأيْتُـهُ

ويُرْوَى : فمـا بَرِحَ ، وَصَفَ طارِقًا أسْرعَ إليه لمّـا رأى نارَه ، وقبله :

فأبْصَرَ نارِى وهْىَ شَقْراءُ أُوقِدَتْ

بِلَيْلٍ فلاحَتْ لِلْعيون النَّواظِـرِ(٣)

ومعنى يَمْرِيه يستخرج ما عنده من الجرى .

(ح م ر)

وذَكَر فى فصـل « حمـر » بيتًا شاهدًا على الحمارَيْن ، وهمـا : حَجَران يُنْصَبان يُوضَعُ فوقهما(٤) حَجَرٌ يُسَمّى العَلاةَ ، يُجَفَّفُ عليه الأَقِطُ . وهو :

* لا يَنْفَعُ الشاوِىَّ فيها شاتُه *

* ولا حِمـاراهُ ولا عَـلاتُه *(٥)

قال الشيخ : البيتُ لمُبَشِّرِ بنِ هُذَيْلِ بن فَزارَةَ الشَّمْخِىِّ ، كذا ذكره ابنُ الأعرابِىّ يصفُ جَدْبَ الزمانِ ، وأن صاحبَ الشاةِ لا يَنْتَفِـعُ بها ، لِقِلّةِ لَبَنِها ، ولا ينفعه حِماراه ولا عَلاتُه ؛ لأنّه ليس لهـا لَبَنٌ فيُتَّخَذُ منه الأَقِطُ .

وذكر فى هٰـذا الفصل بيتًا شاهدًا على الحُمَّـرِ لضَرْبٍ من الطَّيْرِ كالعُصْفُور ، وهو :

قد كنتُ أَحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ

فإذا لَصافِ تَبِيضُ فيـه الحُمَّرُ(٦)

قال الشيخ : البيتُ لأبى المُهَوِّش الأسَـدى(٧) يَهْجُو بذلك تَمِيمًا(٨) ، يقولُ : قد كنتُ أَحْسِبُكُم

---

(١) سورة البقرة الآية : ١٦٤ .

(٢) البيت فى اللسان والتاج ، الجمهرة ٣ / ٤٩٠ .

(٣) اللسان ، التاج .

(٤) فى اللسان : يطرح فوقهما حجر رقيق .

(٥) فى اللسان ، ومادة (ش و ه) و(ش و ى) ، التاج ، الجمهرة ١٤٣/٢ .

(٦) اللسان ، ومادة (ل ص ف) ، التاج ، الجمهرة ٤٣/٢ ، ٣٥١/٣ ، خزانة البغدادى ٣٧٠/٦ ، الوحشيات ٢١٨ .

(٧) فى اللسان (ل ص ف) أبو المهوس بكسر الواو المشددة بعدها سين مهملة .

(٨) فى خزانة البغدادى ٣٧٢/٦ : هجابها نهشل ابن حَرِّىّ .

شُجعاناً فإذا أتم جُبناء . وخَفِيَّةُ : موضع تُنسَبُ إليه الأُسْدُ . ولَصافِ : موضعٌ من منازلِ بنى تميم، فجعلهم فى لَصافِ بمنزلةِ الحُمَّرِ، متى وردَ عليها واردٌ طارَتْ وتركَتْ بيضَها لجُبْنِها وخَوفِها على نفسِها .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتا شاهِدًا على تَخْفِيف الحُمَر، وهو :

إلاّ تُدارِكْهُم تُصْبِحْ مَنازِلُهم

قَفْرًا تَبِيضُ على أرجائها الحُمَرُ (١)

قال الشيخُ : البيتُ لابن أحمرَ يخاطبُ بهٰذا الشعر يحيي بن الحَكَم بن أبي العاص، ويشكو إليه ظُلْمَ السُّعاة، وقبلَه :

إن نحن إلاّ أُناسٌ أهلُ سائمةٍ

ما إنْ لنا دُونَها حَرْثٌ ولا غُرُرُ (٢)

الغُرَرُ : العَبِيدُ، واحدُها غُرّة .

مَلُّوا البلادَ ومَلَّتْهُمْ وأحرقَهم

ظُلْمُ السُّعاة و بادَ الماءُ والشَّجَرُ

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهِدًا على الحَمارَةِ لحِجارةٍ تُنصَبُ حولَ الحَوْض، وتُنْصَبُ حولَ بيتِ الصائِد، وهو :

* بَيْت حُتُوف أُرْدِحَتْ حَمائِرُهْ (٣) *

قال الشيخُ : البيتُ لحُمَيْد الأرْقَط يَصِفُ صائدًا، وصوابه : « بَيْتَ حُتُوفٍ » بالنَّصْبِ؛ (٤) لأنَّ قبلَه :

* أَعَدَّ لِلَّيلِ الَّذى يُسامِرُهْ (٥) *

أمّا قولُ الجَوْهَرِىّ : الحَمارَةُ [٣٧] حِجارةٌ تُنْصَبُ حولَ الحوضِ، وتُنْصَبُ أيضًا حولَ بيتِ الصائِد . فصوابُه أن يَقُولَ : [الحَمائرُ] (٦) : حِجارةٌ تُنْصَبُ على الحوضِ، الواحدةُ حِمارةٌ، وهو كُلُّ حَجَرٍ عَرِيض .

(ح و ر)

وذكر فى فصل «حور» بيتاً شاهِدًا على الحُورِ (٧) بمعنى النُّقْصانِ، وهو :

---

(١) اللسان، التاج، جمهرة أشعار العرب .

(٢) اللسان، جمهرة أشعار العرب .

(٣) اللسان، المحكم ٣/٢٠١

(٤) فى اللسان : صواب إنشاده .

(٥) فى اللسان : « لبيت »، والمثبت من المخطوطتين .

(٦) تكملة من اللسان عنه يقتضيها السياق .

(٧) فى القاموس والتاج : بضم الحاء .

واسْتَعْجَلُوا عن خَفِيفِ المَضْغِ فازْدَرَدوا
والذَّمُّ يَبْقَى وزادُ القَوْمِ فى حُورِ (١)

قال الشيخ : البيتُ لسُبَيْعِ بنِ الخَطِيم ، وكانَ أغار بَنُو أَضْبَط على إبله ، فاستغاثَ بزَيْدِ الفوارس الضَّبِّىِّ ، فانتزعها منهم ؛ فقال يمدحه :

لولا الإلهُ ولولا مَجْدُ طالِبِها
للهَوْجُوها كما نالُوا من العِيرِ (٢)

واسْتَعْجَلُوا .... البيت

اللَّهْوَجَةُ : أَلَّا يُبالِغَ فى إنضاجِ اللَّحْمِ ، أى : أَكَلوا لحمَها من قبلِ أن يَنْضَجَ ، وابتلعوه ، وقوله :

والذَّمُّ يَبْقَى وزادُ القومِ فى حُورِ

يريدُ : الأكْلُ يذهبُ والذمُّ يبقَى .

وذكر فى هٰذا الفصلِ بيتًا شاهدًا على الحواريّاتِ وهُنَّ البِيضُ من النِّساءِ ، وهو :

فَقُلْ للحواريّاتِ يَبْكِينَ غيرَنا
ولا تَبْكِنا إلّا الكلابُ النَّوابِحُ (٣)

قال الشيخُ : البيتُ لأبى جِلْدَةَ ، وبعده :

بَكَيْنَ إلينا خِيفَةً أنْ تُبِيحَها
رِماحُ النصارَى والسُّيوفُ الجَوارِحُ (٤)

جعَل أَهلَ الشامِ نَصارَى ، لأنَّها تَلِي الرُّومَ ، وهى بلادُها .

وذكرَ فى هٰذا الفصلِ بيتاً شاهِدًا على المُحْوَرَةِ ، وهى المُبْيَضَّة ، وهو :

* ياوَرْدُ إنِّى سَأَمُوتُ مَرَّهْ *
* فَمَنْ حَلِيفُ الجَفْنَةِ المُحْوَرَّهْ * (٥)

قال الشيخُ : البيت لأبى المُهَوِّش الأَسَدِىّ .

ووَرْدُ : ترخيمُ وَرْدَةَ ، وهى امرأتُه ، وكانت تَنْهاه عن إضاعَةِ مالِه ونَحْرِ إبِلِه . فقالَ ذٰلك .

وذكر فى هٰذا الفصل عجزَ بيتٍ للكُمَيْتِ شاهدًا على المُحْوَرِّ لزَبَدِ القِدْرِ . وهو :

عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّها حِينَ غَرْغَرا (٦)

قال الشيخُ : صدره :

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طاهِياً

والمَرْضُوفةُ : القِدْرُ التى أُنْضِجَتْ بالرَّضْفِ وهى الحِجارةُ المُحْماةُ بالنارِ ولم تُؤْنِ : لم تُحْبِسْ .

---

(١) اللسان ، التاج ، وفى المقاييس ٢/١١٧ عجزه .
(٢) اللسان ، ومادة (ل ه ج) برواية :
ولَوْلا سَعْيُ صاحِبِنا
(٣) اللسان ، المحكم ٣/٣٨٧ . (٤) اللسان .
(٥) اللسان ، التاج ، الأساس ، المقاييس ٢/١١٦
(٦) اللسان ، ومواد (غ ر ر) ، (ر ض ف) ، (أ ن ى) ، التاج .

(ح ى ر)

وذكر فى فصل « حير » بعض بيت لأبى ذؤيب شاهدًا على استحار : إذا امتلأ ، وهو :

واستحار شبابها

قال الشيخ : البيتُ بكماله :

ثلاثةُ أعوامٍ فلمّا تجرَّمتْ
تقضّى شبابى واستحار شبابُها[1]

وقبله :

وقد طُفتُ من أحوالها وأردتُها
لوصلٍ فأخشى بعلَها وأهابُها[2]

وتجرَّمَتْ : تكمَّلت السنونَ . واستحارَ شبابُها : جرى فيها ماءُ الشبابِ .

قال الأصمعيُّ : استحار شبابُها : اجتمع وتردّد فيها ، كما يتحيَّرُ الماءُ .

وفى حاشية الكتاب[3] :

مالٌ حيرٌ ـ بفتح الحاء ـ أى : كثيرٌ . وحكى ابنُ خالويه عن ابنِ الأعرابىِّ وحده ، مالٌ حِيرٌ بكسر الحاءِ ، وأنشد أبو عمرٍو عن ثعلب تصديقًا لابنِ الأعرابىِّ :

حتّى إذا ما ربا صغيرُهم
وأصبح المالُ فيهم حِيرًا[4]
صدّجونَ فما يُكلّمنا
كأنَّ فى خدِّه لنا صَعَرا

وشاهدُ القولِ الأوّلِ قولُ الأغلبِ العجلىِّ :

* يا من رأى النُّعمانَ كانَ حَيرًا *
* من كلِّ شىءٍ صالحٍ قد أكثرا *[5]

وروى أبو عمرو بنُ العلاءِ قال : رأيتُ امرأةً من اليمن ترقِّصُ[6] ابنًا لها ، وتقولُ :

يا ربَّنا من سرَّه أن يكبرا
فسُقْ إليه ربِّ مالاً حِيرًا[7]

---

(١) اللسان ، التاج ، المقاييس ٢/ ١٢٣ (عجزه) ، شرح أشعار الهذليين /٣ /٤٣ .

(٢) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٤٣ .

(٣) فى مخطوطة (ش) : الكشاف ، والمثبت هنا من (ك) واللسان .

(٤) البيتان فى اللسان والتاج .

(٥) اللسان ، التاج .

(٦) فى اللسان : حير .

(٧) اللسان ، وفيه : « فهَبْ له أهْلًا ومالًا . . » بدل : « فسُقْ إليه ربِّ » ، التاج ، التكملة ، الجمهرة ٢ / ٢٤٧ و٣ / ٢٣٢ .

فصل الخاء

(خ د ر)

وذَكَرَ فى فصل «خدر» قال : واليومُ الخَدِرُ : النَّدِىُّ . ولَيْلَةٌ خَدِرَةٌ ، ولم يذكُرْ شاهِدَه . وفى الحاشية بيتٌ شاهِدٌ عليه ، وهو :

وبِـلادِ زَعِـلٍ ظِلْمـانُهـا
كالمَخاضِ الجُرْبِ فى اليَوْمِ الخَدِرْ (١)

قال الشيخُ : البيتُ لطَرَفَةَ بن العَبْدِ . والزَّعِلُ : النَّشاطُ والمَـرَحُ . والظِّلْمانُ : ذُكُورُ النَّعـامِ الواحد ظَلِيمٌ . والمَخاضُ : الحَوامِلُ ، شَبَّهَ النَّعامَ بالمَخاضِ الجُرْبِ ، لأَنَّ الجُرْبَ تُطْلَى بالقَطِرانِ ، فيصيرُ لونُها كلَوْنِ النَّعامِ ، [وخَصَّ اليومَ] (٢) النَّدِىَّ البارِدَ لأنَّ الجَرْبَى يجتمعُ فيه بعضُها إلى بعض .

(خ ز ر)

وذَكَرَ فى فصل « خزر » صدرَ بيتٍ شاهِدًا على الخَوْزَرَى لمِشْيَةٍ فيها تَكَلُّفٌ ، وهو :

والنَّاشِئاتِ الماشِياتِ الخَوْزَرَى (٣)

قال الشيخُ : البيتُ لعُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ ، وعجزه :

كعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أو صَرَى (٤)

معنى أَوْفَى : أَشْرَفَ . وصَرَى : رَفَع رأسَه . (٥)

(خ ش ر)

وذَكَرَ فى فصل « خشر » بيتًا للحُطَيْئةِ شاهدًا على الخُشارةِ للدُّونِ ، وهو :

وباعَ بَنِيـه بعضُهـم بخُشارَةٍ
وبِعْتَ لذُبْيانَ العَلاءَ بمـالِكا (٦)

قال الشيخُ : صوابه : «بمالِكِ» بكسر الكاف ، وهو اسم ابنِ لعُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ قَتَلته بنو عامرٍ ، فغزاهم عُيَيْنَـةُ ، فأدرَكَ بثأرِه ، وغَنِم ، فقـال الحُطَيْئةُ :

فِـدًى لابنِ حِصْنٍ ما أُرِيحُ فإنّه
ثِمـالُ اليَتامَى عِصْمَةٌ فى المَهالِكِ (٧)

وبعده البيتُ المتقدِّم .

---

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، الأساس ، المقاييس ٢ / ١٦٠ (عجزه) ، ديوانه (ط . بيروت ٥٣) .

(٢) تكملة من اللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (ص ر ا) التاج ، الأساس .

(٤) المراجع السابقة .

(٥) فى اللسان مادة (ص ر ا) فسر المشطور بقوله : أوفى : علا . وصرى : سفل .

(٦) اللسان ، التاج ، التكملة ، ديوان الحطيئة (ط . بيروت) ١٣٣ .

(٧) المراجع السابقة .

(خ ص ر)

وذكر فى فصل « خصر » بيتاً لعبد الرحمن ابن حسان شاهداً على خاصر الرجل صاحبه: إذا أخذ بيده فى المشى، وهو :

ثم خاصرتها إلى القبة الخضـ
ـراء تمشى فى مرمر مسنون (١)

قال الشيخ : ويُروى لغيره . والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبى دهبل الجمحى .

قال ثعلب : حدثنا الزبير قال : حدثنا مصعب، قال : حدثنى إبراهيم بن أبى عبد الله ، قال : خرج أبو دهبل يريد الغزو ، وكان رجلاً صالحاً جميلاً ، فلما كان بجيرون جاءته امرأة، فأعطته كتاباً، فقالت : اقرأ لى هذا الكتاب . فقرأه لها، ثم ذهبت ودخلت قصراً، ثم خرجت إليه فقالت : لو بلغت معى إلى هذا القصر فقرأت الكتاب على من فيه (٢) كان لك فى ذلك أجر إن شاء الله تعالى ، فإنه أتاها من غائب يعنيها أمره فبلغ معها القصر . فلما دخله فإذا فيه جوار كثيرة، [فأ] غلقن عليه القصر ، و إذا امرأة وضيئة فدعته إلى نفسها ، فأبى ، فحُبس وضُيِّق [٣٨] عليه حتى كاد يموت ، ثم دعته إلى نفسها ، فقال : أمّا الحرام فوالله لا يكون ذلك . ولكن أتزوجك ، فتزوجته ، وأقام معها زماناً طويلاً لا يخرج من القصر حتى يُئس منه ، وتزوج بنوه وبناته واقتسموا ماله ، وأقامت زوجته تبكى عليه حتى عميت (٣) . ثم إن أبا دهبل قال لامرأته : إنك قد أثمت فىّ وفى أهلى وولدى ، فائذنى لى فى المسير إليهم، وأعود إليك . وأخذت عليه العهود ألا يقيم إلا سنة . فخرج من عندها ، وقد أعطته مالاً كثيراً ، حتى قدم على أهله ، فرأى حال زوجته، وما صارت إليه من الضر، فقال لأولاده : أنتم قد ورثتمونى وأنا حىّ، وهو حظكم . ووالله لا يشرك زوجتى فيما قدمت به منكم أحد . فتسلمت جميع ما أتى به . ثم إنه اشتاق إلى زوجته الثانية (٤)، وأراد الخروج إليها فبلغه موتها [فأقام] (٥) . وقال :

---

(١) اللسان ، التاج ، الأساس ، الجمهرة ٢ / ٢٠٨ ، الكامل (ط . الدالجونى) ١ / ٢٠٩ .

(٢) فى اللسان : امرأة فيه ، ولعل ماهنا : مرة فيه . (٣) فى اللسان : عمشت .

(٤) فى اللسان : الشامية . (٥) تكملة من اللسان .

طالَ لَيلِي وبِتُّ كالمجنونِ
واعترتني الهمومُ بالماطِرُونِ (١)

صاحِ حَيًّا الإلهُ حَيًّا ودُورًا
عندَ أصلِ القناةِ من جيرُونِ

عن يَسارِي إذا دخلتُ من البا
بِ وإن كنتُ خارجًا عن يمينِي

فلتلكَ اغتربتُ بالشامِ حتى
ظَنَّ أهلي مُرجَّماتِ الظنونِ

وهي زَهْراء مثلُ لؤلؤةِ الغوّا
صِ مِيزَتْ من جوهرٍ مكنونِ

وإذا ما نسبتَها لم تجِدْها
في سَناء من المكارمِ دُونِ

تجعلُ المِسْكَ واليلنجوجَ والنَّدْ
دَ صِلاءً لها على الكانونِ

ثم خاصرتُها إلى القُبَّةِ الخضْ
راءِ تمشي في مرمرٍ مسنونِ

قُبَّةٌ من مراجلٍ ضربتْها
عندَ حدِّ الشتاءِ في قيطونِ

ثم فارقتُها على خيرِ ما كا
نَ قرينٌ مفارقًا لقرينِ

فبكتْ خشيةَ التفرُّقِ للبيْ
نِ بُكاءَ الحزينِ إثرَ الحزينِ

وفي رواية أخرى [ما يشهدُ] أنه لأبي دهبل أيضًا ، أن يزيد قال لأبيه معاوية : إنَّ أبا دهبل ذكَرَ رملةَ ابنتَكَ ، فاقتُلْه . فقالَ : أيَّ شيءٍ قال؟ قال : قالَ : « وهْيَ زَهْراءُ .. البيت » فقالَ معاويةُ أحسنَ ، قال : فقدْ قال : « وإذا ما نسبتَها .. البيت » فقال : صدَقَ . قال : فقد قال : « ثم خاصرتُها ... البيت » . فقال معاوية : كذَبَ .

قال الشيخ — حين الإملاء — عن المَراجِل فقال : ثيابٌ فيها صُوَرُ رِجالٍ ، فقيل له : فكيفَ والحديثُ مَرْوِيٌّ عنه « وعلَيه ثوبٌ مُرَجَّل » بالحاء والجيم ، فقال : يجوزُ الوجْهان ، من قال مُرَجَّل بالجيم فهو الثوب الذي فيه صُوَرُ رِجالٍ ، ومن قال بالحاء فهو الثوبُ الذي فيه صُوَرٌ تشبه الرِّحالَ .

(خ ض ر)

وذكر في فصل « خضر » بيتًا لِلَّهَبِيِّ شاهدًا على الخُضْرة بمعنى السُّمْرةِ في اللَّوْنِ ، وهو :

---

(١) الأبيات في اللسان والكامل للبرد (ط . الدلجموني) : ١ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

وأنا الأخضرُ مَن يعرفُنى

أخضرُ الجلدةِ فى بيتِ العربْ (١)

قال الشيخ : البيت للفضل بن العبّاس بن عُتْبةَ بن أبى لهب . وأرادَ بالخضرة سُمرةَ لونه ، وإنما يريدُ بذلك خُلوصَ نَسَبِه ، وأنه عربىٌّ [محض] (٢) ، لأن العربَ تصفُ ألوانها بالسواد ، وتصفُ ألوانَ العجم بالحُمرة ، ومنه الحديثُ : « بُعثتُ إلى الأسودِ والأحمر » ، وهذا المعنى بعَينِه هو الذى أرادَ مِسكين الدارمىُّ فى قوله :

أنا مِسكينٌ لِمَنْ يعرفُنى

لونِىَ السُّمرةُ ألوانُ العربْ (٣)

ومثلُه قول مَعْبَد بن اخضرَ ، وكان يُنسَبُ إلى أخضرَ ولم يكن أباه ، بل كانَ زوجَ أمِّه ، وأبوه علقمةُ المازنىُّ (٤) :

سأحمى حماءَ الأخضرِيِّين إنَّه

أبَى الناسُ إلاّ أنْ يقولوا ابن أخضَرا (٥)

وهل لى فى الحُمْرِ الأعاجِمِ نِسبةٌ

فآنَفَ مما يزعُمونَ وأنكرا

وقد نحا هذا النحوَ أبو نُواس فى هِجائه للرَّقاشىِّ وكونه دعيًّا :

قلتُ يومًا للرَّقاشِـ

ـىِّ وقد سَبَّ المَوالى : (٦)

ما الّذى نَحّاكَ عن أَصْـ

ـلِكَ من عَمٍّ وخالِ

قال لى : قد كنتُ مَوْلًى

زَمنًا ثمَّ بَدا لى

أنا بالبَصْرة مَولًى

عَرَبِىٌّ بالجبالِ

أنا حقًّا أدَّعِيهِم

بِسَوادى وهُزالى

(خ ن ر)

وذَكر فى فصل « خنر » ، قال : أمُّ خَنُّورٍ : (٧) الضَّبُعُ ، وأمُّ خَنُّورٍ أيضًا : الدَّاهِيةُ .

---

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، الأساس ، الجمهرة ٢/٢٠٩ .

(٢) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٣) اللسان ، التاج .

(٤) عبارة اللسان : وإنما هو معبد بن علقمة المازنى .

(٥) البيتان فى اللسان والتاج .

(٦) اللسان ، ديوان أبى نواس تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالى ص ٥٧١ .

(٧) فى الصحاح : « على وزن تنور » .

قال الشيخُ : أمُّ خَنُّورٍ كما ذكر للداهيَة ، يقالُ : وَقَعَ القومُ فى أُمِّ خَنُّورٍ ، أى : فى داهِيَةٍ .

وأُمّ خَنُّورٍ : اسمُ الدنيا ، عن ابن السِّكِّيت .

قالَ : قالَ عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ — وفى رواية أخرى سُلَيْمانُ بنُ عبدِ المَلِكِ — : « وَطِئْنا أمَّ خَنُّورٍ[1] بقُوَّةٍ » ، فما مَضَتْ جُمْعَةٌ حتى مات .

قال : ويُقالُ : وَقَعُوا فى أمِّ خِنَّورٍ : إذا وَقَعُوا فى خِصْبٍ ولِينٍ من العَيْشِ ، ولذلك سميت الدُّنيا أمَّ خِنَّوْرٍ . قال أبو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ : كُلُّ شَجَرةٍ رِخْوَةٍ خَوَّارَةٍ فهى خَنُّورَةٌ ، ولذلك قِيلَ لقَصَبِ النُّشَّابِ : خَنُّورٌ .

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : ابنُ خَنُّورٍ : الضَّبُعُ أيضا ، وكذلك قال غيره . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أُمُّ خَنُّور : من كُنَى الضَّبع . وقالَ الأَحْوَلُ : هى خِنَّوْرٌ[2] بكسر الخاء وفتح النون . وقال المُهَلَّبِيُّ : هى خَنُّور بفتح الخاء وضم النون .

وقال أبو سَهْلٍ : وأمّا أمُّ خِنَّوْرٍ — بكسر الخاء — فهى اسمٌ للاسْتِ . وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : هى اسم لاسْتِ الكلبة .

وذكر ابن خالَوَيْهِ أنَّ أُمَّ خَنُّورٍ أيضًا : اسمٌ لِمِصْرَ ، سميت بذلك لأنّ الخَنُّورَ : النَّعِيمُ .

(خ و ر)

وذَكَرَ فى فصل « خور » بيتًا شاهدًا على قولهم : رَجلٌ خَوَّارٌ ، ورُمْحٌ خَوَّارٌ ، والجمعُ خُورٌ ، وهو :

بل أَنْتَ نَزْوَةُ خَوَّارٍ على أَمَةٍ
لا يَسْبِقُ الحَلَباتِ اللُّؤْمُ والخَوَرُ[3]

قال الشيخُ : البيتُ لعُمَرَ بنِ لجَأٍ يهجو جَرِيرًا مُجاوِبًا له فى قوله :

أَحِينَ كُنْتُ سِمامًا يا بَنِي لَجَإٍ
وخاطَرَتْ بِي عن أَحْسابِها مُضَرُ[4]

تَعَرَّضَتْ تَيْمُ لى عَمْدًا لأَهْجُوَها
كما تَعَرَّضَ لاسْتِ الخارِئِ الحَجَرُ[5]

---

(١) على مثال « بِلَّوْر » كما فى التاج . (٢) على مثال « بِلَّوْر » .

(٣) اللسان ، النقائض (ط . الصاوى) ٢/١٩٠ — خزانة البغدادى ٢/٢٩٩ برواية : « لن يسبق » .

(٤) فى (ش) برواية : سماعا ، والمثبت من مخطوطة (ك) واللسان والنقائض ٢/١٩٠ ، وخزانة البغدادى : ٢/٢٩٩ .

(٥) اللسان برواية :

تَعَرَّضَتْ تَيْمُ عَمْدًا لى لأَهْجُوَها

فقالَ عمرُ قبلَ البيتِ — ويتلوه البيتُ المُتقدِّمُ — :

لقد كَذَبْتَ وشَرُّ القولِ أكْذَبُه

[٣٩] ما خاطَرتْ بك عن أحسابِها مُضَرُ (١)

وقالَ في جمع خَوّار : خُورٌ ، ولم يذكُرْ عليه شاهِدًا ، وشاهِدُه في قول الطِّرِمّاح :

أنا ابنُ حُماةِ المَجْدِ من آلِ مالكٍ

إذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجالِ تَهِيعُ (٢)

ومثله لغَسّان السَّليطيِّ :

قَبَحَ الإلهُ بني كُلَيْبٍ إنَّهم

خُورُ القُلوبِ أخِفَّةُ الأحلامِ (٣)

(خ ى ر)

وذكر في فصل « خير » بيتًا شاهدًا على تَثْنِيَةِ خَيْرِ الذي يُرادُ به المُفاضَلَةَ ، وهو :

أَلا بَكَرَ النّاعِي بخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ

بعَمْرِو بنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ (٤)

قال الشيخُ : البيت لِسَبْرة بن عَمْرو الأسَدِيِّ يَرْثِي عَمْرَو بنَ مَسْعودٍ وخالِدَ بنَ نَضْلَةَ ، وكان كِسْرى قتلَهُما . ويُرْوَى : « بخَيْرِ بني أسَد » على الإفرادِ ، وهو أجْوَدُ . ومثلُه في التثنية قول الفرزدق :

وقد ماتَ خَيْراهُمْ فلم يُخْزَ رَهْطُه

عَشِيَّةَ بانا : رَهْطُ كَعْبٍ وحاتِمِ (٥)

فصل الدال

(د ب ر)

وذكر في فصل « دبر » عجزَ بيتٍ لَلبِيد شاهِدًا على الدَّبْرِ للنَّحل ، وجمعه دُبُورٌ ، وهو :

وأَرِي دُبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ (٦)

قال الشيخُ : صدره :

بأشْهَبَ من أبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ

---

(١) اللسان ، النقائض (ط . الصاوى) : ٢/١٩٠

(٢) اللسان ، ومادة (هـ ى ع) ، التاج ، المقاييس ٢/٢٢٨ ، ديوان الطرماح : ٣١٧ . وتهيع : تجبن وتفزع .

(٣) اللسان ، التاج .

(٤) اللسان ، ومادة (ص م د) .

(٥) اللسان ، ديوان الفرزدق : ص ٧٦٤ (ط . الصاوى) .

(٦) اللسان ، التاج ، ديوان لبيد (ط . بيروت) ١٣٢

يصفُ خمرًا . وأبكار : جمع بِكْرٍ . والمُزْنُ : السَّحابُ الأبيضُ ، الواحدة مُزْنَة . والأَرْىُ : العَسَل . وشارَه : جَناه . والنَّحْلَ : منصوب بإسقاطِ من ، أى : جَناهُ من النَّحْلِ عاسِلٌ .

وقبـــله :

عَتِيقُ سُلافاتٍ سَبَتْها سَفِينَةٌ

يَكُرُّ عليها بالمِــزاجِ النَّياطِلُ (١)

النَّياطِلُ : مَكاييلُ الخمرِ .

وذَكَر فى هٰذا الفصـلِ بيتاً لصَخرِ بنِ عَمْرو (٢) شاهِدًا على أَمْسِ الدَّابِرِ :

ولقَــدْ قَتَلْتُكم ثُناءَ ومَوْحَدًا

وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ (٣)

قال الشـيخُ : الصحيحُ فى إنشادِه : « مِثلَ أَمسِ المُدْبِرِ » ، وكذٰلك أنشَـدَه أبو عُبَيْدَةَ فى مَقاتِلِ الفرسانِ ، وقبلَه :

ولقَدْ دَفَعْتُ إلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً

نَجْلاءَ تَزْغَلُ مِثْلَ عَطِّ المَنْحَرِ (٤)

تَزْغَلُ : تُخْرِجُ الدَّمَ قِطعاً قِطعاً . والعَـطُّ : الشَّقُّ . والنَّجْلاءُ : الواسِعَةُ .

(د ر ر)

وذَكَرَ فى فصل « درر » بيتاً شاهِداً على دُرَرٍ جمع دُرَّةٍ ، وهو :

كأنَّهـا دُرَّةٌ مُنَعَّمَـةٌ

فى نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَها دُرَرا (٥)

قال الشيخُ : البيتُ للرَّبيعِ بنِ ضَبُعٍ الفَزارِيِّ ، وقبـــلَه :

أَقْفَرَ من مَيَّةَ الجَرِيبُ إلى الزُّجْـ (م)

ـجِ إلّا الظِّــباءَ والبَقَـــرا (٦)

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهِدًا على أَدَرَّتِ الرِّيحُ السَّحابَ : بمعنى استَحْلَبَتْهُ ، وهو :

بغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبا

من ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ (٧)

(١) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) ١٣٢ ، سبى الخمر : حملها من بلد إلى بلد .

(٢) صخر بن عمرو بن الشريد (اللسان / زغل) .

(٣) اللسان ، ومادة (ث ن ى) ، التاج ، التكملة ، خزانة البغدادى ٥/٤٤٨ .

(٤) اللسان ، ومادة (ز غ ل) ، التكملة ، خزانة البغدادى ٥/٤٤٨ .

(٥) اللسان ، والتاج .

(٦) اللسان ، والتاج .

(٧) اللسان ، ومادة (س ج ر) ... التاج ، المفضلية ٨ : ب/٦ .

قالَ الشيخُ : البيتُ للحادِرَةِ ، واسمُه قُطْبَةُ ابنُ أَوْسٍ الغَطَفانِيُّ : وإنَّما سُمِّيَ الحادرةَ لقولِ زَبَّانَ بنِ سَيَّارٍ [1] [فيه] [2] :

كأنَّكَ حادِرَةُ المَنْكِبَيْـ
ـنِ رَصْعاءُ تَنْقَضُ في حائِرِ [3]

شبَّهه بِضِفْدَعةٍ تُنْقِضُ في حائِرٍ ، وإنقاضُها صَوْتُها . والحائرُ : مُجْتَمَعُ الماءِ في مُنْخَفِضٍ من الأرضِ لا يَجِدُ مَسْرَباً ، والحادِرَةُ : الضخمة المنكبين . والرَّصْعاءُ : المَمْسُوحَةُ العجيزةِ . وقبلَه :

فكأنَّ فاها بعدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ
ثَغْبٌ برابِيَةٍ لَذِيذُ المَكْرَعِ [4]

الثَّغْبُ : الغديرُ في ظلِّ جبلٍ لا تُصيبُه الشمسُ ، فهو أَبْرَدُ له . والغَرِيضُ : الماءُ الطَّرِيُّ وقتَ نُزُولِه من السحابِ ، وأسحَرُ : غديرٌ حُرُّ الطينِ .

وذكر في هذا الفصل قولهم : دُهْ دُرَّيْن [5] ، وسَعْدَ القَيْنِ ، وقال : إنَّهما من أسماءِ الكَذِبِ [والباطِلِ] [6] ، وأنَّه في الأصلِ أعجميٌّ .

قال الشيخُ : الصحيح في هذا المَثَلِ ما رواه الأَصْمَعِيُّ « دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنِ » من غير واو عطف ، وكون دُهْدُرَّيْنِ متصلٌ غيرُ منفصلٍ .

قال أبو علي : هو تثنيةُ دُهْدُرٍّ ، وهو الباطلُ . ومثله الدُّهْدُنّ في اسم الباطل أيضاً ، فجعله عربياً ، قال : والحقيقة فيه أنَّه اسمٌ لبَطَلَ [كسَرْعانَ وهيهات] [7] اسمٌ لسَرُعَ وبَعُدَ ، وسَعْدُ : فاعلٌ به ، والقَيْنُ نعتُه ، وحُذِفَ التنوينُ منه لالتقاء الساكنين ، ويكون على حذف مُضافٍ تقديرُه ، قَوْلُ سَعْدِ القَيْنِ . ويكونُ المعنى — على ما فسَّره أبو عليٍّ — : أنَّ سَعْدَ القَيْنِ [٤٠] كانَ من عادَته أَنْ يَنْزِلَ في الحيِّ ، فيُشِيعَ أنَّه غيرُ مُقيمٍ ، وأنَّه في هذه الليلة يَسْرِي غيرَ مُصْبِحٍ ، ليُبادِرَ

---

(١) في ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات) ٣٠٩ : قول مُزَرِّد له .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) اللسان ، والأغاني ٣/٧٩ .

(٤) كذا في اللسان والتاج (حدر) ، وروايته في المفضليات :

وإذا تُنازِعُها الحديثَ رأيتَها
حَسَناً تَبَسُّمُها لذيذَ المَكْرَعِ

(٥) في مخطوطتي (ش) و (ك) : درين ، والمثبت من اللسان وسياق شرحه الآتي .

(٦) تكملة من الصحاح واللسان .

(٧) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

إليه من عنده ما يَعْمَلُه ويُصْلِحُه له ، فقالت العَرَبُ : إذا سَمِعْتَ بسُرَى القَيْنِ فإنه مُصْبِحٌ .

ورواه أبو عُبَيْدة مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى : دُهْدُرَيْن وسَعْدَ القَيْنِ ، بنَصْبِ سَعْدٍ ، وذكر أن دُهْدُرَيْنِ مَنْصُوبٌ على إضمارِ فِعْلٍ ، وظاهِرُ كلامِه يَقْضِى أنَّ دُهْدُرَيْنِ اسمٌ للباطِلِ ، تَثْنِيةُ دُهْدُرٍ ، ولم يجعله اسمًا للفِعْلِ ، كما جَعَلَه أبو عَلِيٍّ ، فكأنَّه قال : اطْرَحُوا الباطِلَ وسعد القَيْنَ ، وليس قولُه بصحيح .

وقد رَواهُ قوم كما رواه الجوهريّ مُنْفَصِلاً ، فقالوا : دُهْ دُرَيْن ، وفسر بأنّ دُهْ : فعلُ أمرٍ من الدَّهاءِ ، إلاّ أنّه قُدِّمت الواوُ التى هى لامُه إلى مَوْضِع عَيْنِه فصارَ دُوه ، ثم حُذفت الواوُ لالتقاءِ الساكِنَيْنِ ، كما حُذِفَتْ فى قُلْ[1] ، وأصْلُه قول . ودُرَّيْنِ : مِنْ دَرَّ يَدِرُّ : إذا تتابَعَ . ويُرادُ هُنا بالتَّثْنِيَةِ التكرار ، كما قالوا لَبَّيْكَ وحَنانَيْكَ ، ودَوالَيْك ويكونُ سَعْدُ القَيْن : منادًى مُفْرَدًا ، والقَيْنُ نعته ، فيكونُ المَعْنَى : بالِغْ فى الدَّهاء والكَذِبِ يا سَعْدُ القَيْنُ .

وهٰذا القولُ حَسَنٌ إلاّ أنه كانَ يجبُ أن تفتح الدّالُ من دَرَّيْنِ ، لأنه جعله من دَرَّ يَدِرُّ .

إذا تتابَعَ . وقد يمكنُ أن تقول إنَّ الدالَ ضُمَّتْ للاتّباع ، إتباعاً لضَمَّةِ الدالِ من دُهْ .

(د س ر)

وذَكَر فى فصل « دسر » بيتاً شاهِدًا على على دَوْسَر : اسم لكَتيبة كانت للنعمان ، وهو :

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيهم ضَرْبَةً
أَثْبَتَتْ أَوْلادَ مَلْكٍ فاسْتَقَرّ[2]

قال الشيخ : البيت للمُثَقِّب العَبْدِىّ يمدحُ بهٰذه القصيدةِ عَمْرو بنَ هِنْد ، وكان نَصَرهم على كَتِيبَةِ النُّعمان ، وصوابُه : « ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيه » لأنه عائدٌ على يوم فى بيت قبله :

كُلُّ يَوْمٍ كانَ عنّا جَلَلاً
غيرَ يَوْمِ الحِنْوِ من جَنْبَىْ قَطَرّ[3]
فجَزاه اللهُ من ذى نِعْمَةٍ
وجَزاه اللهُ إنْ عَبْدٌ كَفَرْ

والجَلَلُ من الأضداد ، يكون للحَقِير والعَظِيم ، وهو فى هٰذا البيت للحَقِير . وقَطَرُ : قَصَبَةُ عُمان .

(١) فى اللسان : قلت .

(٢) اللسان ، التاج ، التكملة ، الجمهرة ٣/٢٦١ .

(٣) البيتان فى اللسان .

(د ق ر)

وذكر فى فصل « دقر » أنّ دَقَرَى اسم روضة ولم يذكر عليها شاهدًا ، وذكر فى الحاشية بيتًا شاهدًا عليها ، وهو :

وكأنّها دَقَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُها
أُنُفٌ يغُمّ الضّالَ نَبْتُ بِحارِها (١)

قال الشيخ : البيت للنَّمِر بن تَوْلَب . ومعنى تَخَيَّلُ : تَلوَّنُ بالنَّوْر . ونَبْتُها مبتدأ ، والأُنُفُ خبره . والأُنُف : التى لم تُرْعَ . ويغُمّ : يعلو ويستر ، يقول : نبتها يغُمّ ضالَها . والضال : السِّدْر البَرّىّ . والبِحارُ : جمع بَحْرَة ، وهى الأرض المستوية التى ليس بقُرْبها جَبَل .

(د و ر)

وذكر فى فصل « دور » بيتًا (٢) شاهداً على دارةَ اسْمًا علمًا لأمّ شاعر ، وهو :

محا السَّيْفُ ما قال ابنُ دارةَ أجْمَعا (٣)

قال الشيخ : البيت للكُمَيت بن مَعْروف (٤) .

وقال ابن الأعرابىّ : هو للكُمَيت بن ثعلبة الأكبر ، وصدره :

ولا تُكْثِرُوا فيه الضِّجاجَ فإنّهُ

والهاء فى قوله فيه تعود على العَقْل فى البيت الذى قبله ، وهو :

خُذُوا العَقْلَ إنْ أعطاكُمُ العَقْلَ قومُكم
وكونوا كَمَنْ سَنّ الهَوانَ فأرْتَعا (٥)

وسبب هذا الشعر أن سالم بن دارة هَجا فَزارةَ وذكر فى هجائه زُمَيْلَ بن أمّ دِينارٍ الفَزارىّ ، فقال :

أَبْلِغْ فَزارةَ أنّى لن أُصالِحها
حتّى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أمّ دِينارِ (٦)

ثم إنّ زُمَيلا لَقِىَ سالم بن دارة فى طريق المدينة فقتله ، وقال :

---

(١) اللسان ، ومادة (ب ح ر) ، التاج ، الأساس ، المقاييس ١/٢٠٢ .

(٢) الأشبه أن يقول : عجز بيت .

(٣) اللسان ، خزانة البغدادى ٢/ ١٥٩ ، سمط اللآلى/ ٦٨٩ ، الأغانى ٢١/ ١٤٥ (ط . هيئة الكتاب) ، أسماء المقتالين من الأشراف (نوادر المخطوطات ٢ / ١٥٧) ، المؤتلف للآمدى/ ٢٥٧ ، الوحشيات ١١٦ .

(٤) فى مخطوطتى (ش) و(ك) : قال ابن معروف ، والمثبت عن اللسان .

(٥) اللسان ، الوحشيات / ١١٦ برواية : كن سِيمَ الهوان ، وفى معجم الشعراء ٢٣٧ كما هنا .

(٦) اللسان ، والتاج ، الخزانة للبغدادى ٢ /١٤٩ ، وصدره فيها :

آلَى ابنُ دارةَ جَهْدًا لا يصالحكم

* أَنَا زُمَيْلُ قاتِلُ ابْنِ دارَهْ (١) *

* ورَاحِضُ المَخْزاةَ عن فَزارَهْ *

ويروى : وكاشِفُ السُّبَّةَ عن فَزارَهْ (٢) .

وذكر فى هذا الفصل عجز بيت شاهدا على دُوار : بالضم : اسم صَنَم ، وهو :

عَذارَى دُوارٍ فى مُلاءٍ مُذَيَّلِ (٣)

قال الشيخ : وصدره :

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأَنَّ نِعاجَهُ

والبيت لامرئ القَيْس ، والسِّرْب : القَطِيع من البَقَر والظِّباء وغيرها ، وأراد به [٤١] هاهنا البَقَر . ونِعاجه : إناثه ، شَبَّهها فى مَشْيِها وطُول أذنابها بجَوارٍ يَدرن حَوْل صَنَم وعليهنّ المُلاء . والمُذَيَّل : الطَّوِيل المُهَدَّب . والأشهر فى اسم الصَّنَم دَوَارٌ (٤) بالفتح . وأما الدُّوار بالضمّ فهو من دُوار الرأس .

(د هـ ر)

وذكر فى فصل « دهر » بيتا شاهدًا على قولهم : دَهْرٌ دَهارِيرُ للشَّديد . وهو :

حَتَّى كأَنْ لم يَكُنْ إلَّا تَذَكُّرُهُ

والدَّهْرُ أَيَّتَمَا حالٍ دَهارِيرُ (٥)

قال الشيخ : البيت لِعِثْيَرِ بن لَبِيدٍ العُذْرِىّ (٦) ، وقبله :

فاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وارْضَيَنَّ به

فبَيْنَما العُسْرُ إذْ جاءت مَياسِيرُ (٧)

وبَيْنَما المرءُ فى الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ

إذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأعاصِيرُ

يَبْكِى عليه غَرِيبٌ ليس يَعْرِفُهُ

وذو قَرابَتِـهِ فى الحَىِّ مَسْرُورُ

وقوله : استقدر اللهَ ، أى : اطلب منه أن يقدر لك خيرا . وقوله : فبينما العُسْر : العُسْر مبتدأ وخبره محذوف تقديره : فبينما العُسر كائن أوحاضر

---

(١) اللسان ، وفى مخطوطة (ك) داحض (بالدال المهملة) ، الآمدى (المؤتلف) : ١٨٨ .

(٢) هى رواية المؤتلف والمختلف .

(٣) اللسان ، التاج ، ديوانه / ٢٢ ، شرح المعلقة للتبريزى / ٤٥ .

(٤) فيه أربع لغات : فتح الدال وضمها مع تشديد الراء وتخفيفها .

(٥) اللسان ، التاج ، الجمهرة ٢ / ٢٥٨ ، وفيها : والدهر أيتما حين .

(٦) فى اللسان : وقيل لحريث بن جبلة العذرى .

(٧) اللسان ، ومادة (ق د ر) .

إذ دارت مياسير، أى: حدثت وحلّت. والمَياسير جمع مَيْسور. وقوله: كأَنْ لم يَكُنْ إلا تَذَكُّرُه، يَكُنْ تامّة، و إلاّ تذكُّره فاعلٌ بها، واسم كأنْ مضمر تقديره كأنّه لم يكن إلاّ تذكُّره، والهاء فى تذكُّره عائدة على الهاء المقدّرة. والدهر مبتدأ، ودَهارير خبره. وأيّما: حال: ظرف من الزمان، والعامل فيه ما فى دهادير من معنى الشِّدّة. وواحد الدَّهارير دَهرٌ على غير قياس، كما قالوا: ذَكَر ومَذاكير، وشِبْهٌ ومَشابِيهُ[1]، فكأنّها جمع مِذْكار ومُشْبِه، وكأنّ دَهارير جمع دُهْرُور، أو دَهْرار[2]. والرمس: القبر. والأعاصير: جمع إعصار، وهى الريح تهبّ بشدّة.

فصل الذال

(ذ ر ر)

وذكر فى فصل «ذرر» بعض بيت للحطيئة شاهدًا على ذارّت الناقةُ بأنفها، إذا عطَفتْ على ولدِ غيرِها، وأصلُه ذارَرت فخفَّفه، وهو ذارّتْ بأنْفها. والبيت:

وكنتَ كذاتِ البَوِّ ذارّتْ بأنفِها
فَمِنْ ذاكَ تَبْغِى غَيْرَه وتُهاجِرُهْ[3]

يهجو بذلك الزِّبرقانَ بن بَدْرٍ، ويمدح آلَ شَمّاس بن لأْيٍ، ألا تراه يقول بعد هذا:

فدعْ عنكَ شَمّاسَ بنَ لأْيٍ فإنّهم
مَواليكَ أو كاثِرْهُمُ من تُكاثِرُهْ[4]

وقد قيل فى ذارّت غير ما ذكره الجوهرىّ، وهو أنْ يكونَ أصلُه ذاءَرتْ، ومنه قيل لهذه الناقة مُذائر، وهى التى ترْأم بأنفها ولا يَصْدُقُ حُبُّها، فهى تنفر عنه. والبَوُّ: جلدُ حُوارٍ يُحشَى ثُمامًا ويُقام حَوْلَ الناقة لتَدِرَّ عليه.

(ذ ك ر)

وذكر فى فصل «ذكر» بيتًا شاهدًا على الذِّكْرَة بمعنى الذِّكْر[5]، وهو:

---

(١) فى اللسان: مذاكير ومشابه، والمثبت هنا توافقه عبارة التاج.

(٢) فى اللسان: دهرات (تحريف). وبعده فى التاج: وقيل دهرير.

(٣) كذا فى ديوان الحطيئة (ط. بيروت) ٢٢، وفى اللسان: تبغى بعده وتهاجره.

(٤) اللسان. والبيت مداخل، وروايته هكذا:

فدعْ آل شَمّاس بن لأْيٍ فإنّهم ... على مَرْقبٍ ما حَوْله هو قاهِرُهْ
وفاخِرْ بهم فى آلِ سعدٍ فإنّهم ... مواليكَ أو كاثِرْهم من تُكاثِرُهْ

(٥) فى مخطوطة (ك): الذكان، والمثبت من اللسان.

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الخَيَالُ يَطِيفُ

وَمَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ (١)

قال الشيخ : البيت لكَعْب بن زُهَيْر . يقـال : طافَ الخَيال يَطِيفُ طَيْفًا ومَطافًا ، وأَطافَ أيضا . والشُّعُوف : الوُلُوع بالشيء حتى لا يعقل غيره (٢) .

فصل الراء

[مهمـــل]

فصل الزاى

(ز ب ر)

وذكر فى فصل « ز بر » الزُّبْرَة : القطْعة من الحديد ، والجمع زُبَر ، وزُبُر أيضا ، قال : ومنه قوله تعالى : ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُم زُبُرًا ﴾ (٣) ، أى قطَعًا . قال الشيخ : مَن قرأ زُبُرًا فهو جمـع زَبُور لا زُبْرَة لأنّ فُعْلَة لا تجمع على فُعُل . والمعنى جعلوا دِينَهم كتبًا مختلفة ، ومَنْ قرأ زُبَرًا ، وهى قراءة الأعمش ، فهى جمع زُبْرَة بمعنى القِطعة ، أى فتقطّعوا قِطَعًا . وقد يجوز أن تكون جمع زَبُور كما تقدّم ، وأصـله زُبُر ، ثم أبدل من الضمّة الثانية فتحة ، كما حكى أهلُ اللّغة أنّ بعض العرب يقول فى جمـع جَدِيد جُدَد ، وأصـله جُدُد (٤) ، كما قالوا : رُكَبات ، وأصله رُكُبات مثل غُرُفات ، وقد أجازوا غُرَفات أيضا . ويقـوّى هذا أنّ ابن خالَويه حكى عن أبى عَمْرو أنّه أجاز أنْ يُقرأ ، زُبْرًا وزُبَرًا ، فزُبْرًا بالإسكان هو مخفف أيضا من زُبُر ، كعُنْق مخفف من عُنُق ، وزُبَر بفتـح البـاء مخفّف أيضا من زُبُر بردّ الضمّة فتحة كتخفيف جُدَد من جُدُد .

وذكر فى هذا الفصل أيضا عجـز بيت لابن أحمر شاهدًا على زَوْبَر بمعنى الكمال ، وهو :

عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا (٥)

---

(١) اللسان ، التاج ، الأساس ، ديوان كعب بن زهير / ١١٣

(٢) فى اللسان والتاج : لايعدل عنه .

(٣) سورة المؤمنون / ٥٣ .

(٤) فى اللسان : وأصله وقياسه .

(٥) البيت فى اللسان ، والتاج ، والتكملة ، وفى النقائض (ط . الصاوى) ١ / ٢٠٢ معزوا إلى الفرزدق يعتذر إلى بنى فقيم ، وكذا فى اللسان (ح ق ق) .

قال الشيخ : صدره :

إذا قال غاوٍ من تَنُوخَ قصيدةً (١)

بها جَرَبٌ ... ...

ولم يذكر الجوهرى ما الذى منع زَوْبَرَ من الصَّرف ، والذى منعه من الصَّرف أنّه اسم عَلَم للكلبة مؤنث . ولم يُسْمع بزَوْبَر هذا الاسم إلّا فى شِعْره . وكذلك لم يُسْمع بمَاموسة اسمًا عَلَمًا على النّار إلّا فى شعره ، وذلك فى قوله يصف بقرةً :

[٤٢] تطايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَعطافِها صُعُدًا

كما تَطايَحَ عن ماموسةَ الشَّرَرُ (٢)

وكذلك سَمّى حُوار الناقة بابُوسًا ، ولم يُسْمع فى شِعرٍ غيره ، وهو قوله :

حَنَّتْ قَلُوصِى إلى بابُوسِها جزَعًا

فما حَنِينُكِ أَمْ ما أنت والذِّكَرُ (٣)

وسَمّى ما يُلَفّ على الرأس أَرْنَةً ، ولم يوجد لغيره ، وهو :

وتَلَفّع الحِرْباءُ أَرْنَتَهُ

مُتَشاوِسًا لِوَرِيدِهِ نَقْرُ (٤)

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على ازْبَأَرَّ الشعرُ ، بمعنى انْتَفَش ، وهو :

فهو وَرْدُ اللَّوْنِ فى ازْبِئْرارِهِ

وكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لَمْ يَزْبَئِرّ (٥)

قال الشيخ : البيت للمرّار بن مُنْقِذ الحَنْظَلِىّ يصف فرسًا . والوَرْدُ بَيْنَ الكُمَيْت وهو الأحمر وبين الأشقر . يقول : إذا سكن شعرُه استبان أنّه كُمَيت ، وإذا ازبأر استبان أصول الشعر ، وأصوله أقلّ صبغا من أطرافه ، فيصير فى ازبئراره وردا . وبعده :

قد بَلَوْناهُ على عِلّاتِهِ

وعلى التَّيْسِيرِ منه والضُّمُرْ (٦)

(ز ح ر)

وذكر فى فصل « زحر » بيتًا شاهدًا على الزُّحار للمُتَنَفِّس بشدّة ، وهو :

---

(١) فى اللسان : عاو (بالعين المهملة) ، وفى النقائض ١ / ٢٠٢ غاو فى معدّ .

(٢) اللسان ، ومادة (م م س) .

(٣) اللسان ، ومادة (ب ب س) .

(٤) اللسان ، ومادة (أرن) ، ورواية اللسان (ز ب ر) : لوريده نعر (بالعين المهملة) ، وفى (أرن) كما هنا .

(٥) اللسان ، التاج ، الجمهرة ٣ / ٥٠٦ ، المفضلية رقم ١٦ ب ١٨/

(٦) اللسان ، ومادة (ض م ر) و (ى س ر) ، المفضلية ١٦ ب / ١٧ .

أراكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصًا

وعنــدَ الحَقِّ زَحّارًا أُنانا[1]

قال الشيخ : البيت للمُغيرة بن حَبناء يُخاطب أخاه صَخْرًا . ويُكنى أبا لَيلى . وقبله :

بَلَوْنا فَضْلَ مالِكَ يا ابنَ لَيلى

فلم تَكُ عند عُسْرَتِنــا أخانا

أُنانًا : مصــدر أنَّ يَئِنُّ [أنينًــا][3] وأُنانًا ، كزَحَرَ زَحيرًا وزُحارًا ، يقول : بَلَوْنا فَضْلَ مالِكَ عند حاجَتِنا إليه فلم ننتفع به ، ومع هــٰذا إنّك جمعت مَسْأَلَةَ النّاس والحِرص على ما فى أيديهم ، وعندما يَنُوبُك من حَقٍ تَزحَرُ وتَئِنُّ .

(ز ر ر)

وذكر فى فصــل « ز ر ر » أنّه يقال : ازْرُرْ عليك قَميصَك وزُرَّهُ وزُرُّهُ وزُرِّه .

قال الشيخ : وهــٰذا عند البصريين غَلَــط ، وإنّمـا يجوز إذا كان بغير الهاء . نحو قولهم : زُرَّ ، وزُرُّ ، وزُرِّ . فمَنْ كَسر فعلى أصــلِ التِقاء الساكنين ، ومن فتح فلِطَلب الخِفّة ، ومن ضَمَّ فعلى الإتْباع لضَمَّة الزاى . فأمّا إذا اتّصل بالهاء التى هى ضمير المُذَكَّر ، كقولك : زُرُّه فإنّه لايجوز فيه إلّا الضمّ ، لأنّ الهــاءَ حاجِزٌ غير حَصين ، فكأنّه قال : زُرُّوه ، والواو الساكنة لايكون ماقبلها إلّا مضموما ، فان اتّصل به هاءُ المؤنّث نحو : زُرَّها لم يَجُز فيه إلّا الفتح لكون الهاءِ خفيّة كأنّها مُطَّرحة ، فيصــير زُرَّها [كأنّه][4] زُرّا ، والألفُ لايكونُ ما قبلها إلّا مفتوحا .

وذكر فى هٰذا الفصل أيضًا بَيْتًا لِمَرّار شاهدًا على المِزْرور لِزِمام النّاقة ، وهو :

تَدينُ لِمِزْرُورٍ إلى جَنْبِ حَلْقَةٍ

مِنَ الشِّبْهِ سَوّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها[5]

قال الشـيخ : الصواب أن يقول المَرّار بن سَـعيدٍ الفَقْعَسِىّ ، وليس هو المَرّار بن مُنْقـذ الحنظلىّ ، ولا المَرّار بن سَلامة العِجْلىّ ، ولا المَرّار بن بَشـيرٍ الذُّهْلىّ . وقوله : تَدين : تُطيـع ، والدِّين : الطاعة ، أى تطيع زِمامَها فى السَّيْر فلا تنالُ راكِبَها مَشَقّةٌ . والحَلْقَة من الشِّبْه هى الحَلْقة من الصُّفْرِ تكون فى أنْفِ النّاقة ، وتُسمّى بُرَةً ، وإن كانت من شَعَرٍ فهى خِزامَة ، وإنْ كانت من خَشَبٍ فهى خِشاش .

(١) اللسان ، ومادة (أ ن ن) ، التاج .

(٢) اللسان .

(٣) تكملة من اللسان .

(٤) تكملة يقتضيها السياق من اللسان .

(٥) اللسان ، ومادة (ش ب ه) ، التاج .

(ز و ر)

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا للأغلب(١) شاهدًا على الزُّور، وهو الزُّون، وهو كلّ شىء يُتَّخذ ربًّا، وهو :

* جاءُوا بزُوَرَيهِم وجئنا بالأصَمّ(٢) *

قال الشيخ : ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى أن البيت ليحيى بن منصور، وأنشد قبله :

* كانت تميمٌ معشرًا ذوى كَرَمْ *

* غَلْصَمَةً من الغَلاصيم العُظُمْ(٣) *

* ما جَبُنوا ولا تولَّوْا مِنْ أَمَمْ *

* قد قاتلُوا لو ينفخون فى فَحَمْ *

* جاءوا بزَوْرَيْهِم وجئنا بالأصَمّ *

* شيخ لنا كاللَّيْث من باقى إرَمْ *

* شيخٌ لنا مُعاوِدٌ ضَرْبَ اللِّمَمْ(٤) *

قال : والأَصَمُّ هو عَمْرو بن قيس بن مسعود ابن عامر، وهو رئيس بكرِ بن وائل فى ذٰلك اليوم وهو يومُ الزُّوَرَيْن؛ قال أبو عبيدة : وهُما بَكْرانِ مُجَلَّلانِ قد قيّدوهما وقالوا : هٰـذان زُورانا، أى : إلاهانا فلا نفرّ حتّى يفرّا . وانهزمتْ تميم فى ذٰلك اليوم . وأُخِذَ البَكْرانِ فنُحِرَ أحدُهُما وتُرِكَ الآخرُ يَضْرِبُ فى شَوْلِهم .

قال الشيخ : وقد وجدتُ هٰذا الشِّعْر للأغلب العجلىّ فى ديوانه كما ذكر الجوهرىّ .

فصل السين

(س ب ط ر)

وذكر فى فصل « سبطر » أنّه الطويل(٥) : يُقال جَمَلٌ سِبَطْرٌ، وجِمالٌ سِبَطْراتٌ، والتاء ليست للتأنيث، وإنّما هى كقولهم : حمّامات ورِجالات فى جمع المذكّر .

(١) الأشبه أن يقول : وذكر فى (ز و ر) بيتا للأغلب، لأن الفصل السابق هو فصل (ز ر ر) برامين، اللّهم إلّا أن يكون هناك سقط فتصح عبارته .

(٢) اللسان، التاج، المقاييس ٣/٣٦، الجمهرة ٣/٢٤٨، أمالى القالى ٢/١٨٤، النقائض (ط. الصاوى) ٢٤٥/١ برواية : ساقوا زويريهم (على التصغير) .

(٣) الأشعار فى اللسان .

(٤) فى اللسان والنقائض : ضرب البُهَم .

(٥) فى الصحاح واللسان : الطويل على وجه الأرض .

قال الشيخ: التاء فى سِبَطْرات للتأنيث [٤٣] لأنّ سِبَطْرات من صِفات الجمال، والجمال مؤنّثة تأنيث الجماعة، بدليل قولهم: الجمال سارَتْ، ورَعَتْ، وأكلَتْ، وشَرِبَتْ. وقوله بعد هذا: إنّما هى كحمّامات ورِجالات، وَهَم فى خَلْطه رِجالات بحمّامات، لأنّ رجالا جماعة مؤنّثة بدليل قولك: الرِّجال خرجَتْ وسارت، وأمّا حمّامات فهى جمع حَمّام. والحَمّام مذكّر، وكان قياسُه ألّا يُجْمَعَ بالألِف والتاء، قال سيبويه: وإنّما قالوا حمّامات واسْطَبْلات وسرادقات وسِجِلّات لجمعوها بالألف والتاء، وهى مذكّرة لأنّهم لم يُكَسِّروها، يريد أنّ الألِف والتاء فى هذه الأسماء المذكّرة عِوضٌ عن جَمْع التكسير.(١) ولو كانت ممّا يُكَسَّر لم تُجْمَعْ بالألف والتاء.

(س ج ر)

وذكر فى فصل «سجر» بيتاً شاهداً على السَّجْر، وهو الحنين. وهو:

حَنَّتْ إلى بَرْقٍ(٢) فقُلْتُ لها قِرِى
بَعْضَ الحَنِينِ فإنّ سَجْرَكِ(٣) شائِقِى

قال الشيخ: البيت لأبى زُبَيْد الطائىّ فى الوليد بن عثمان بن عفّان، ويُرْوَى أيضا للحزين الكنانىّ، وقبله:

فإلَى الوَلِيدِ اليَوْمَ حَنّت نَاقَتِى
تَهْوِى بمُغْبَرِّ(٤) المُتُون سَمَالِقِ

يتلوه حَنّت .. البيت، وبعده:

كم عنده من نائِلٍ وسَماحَةٍ
وشمائلٍ ميمونةٍ وخَلائِقِ

قوله قِرِى(٥) هو من الوقار والسكون، ونصب به بعض الحنين على معنى كُفِّى عن بعض الحنين فإنّ حَنِينَكِ إلى وَطَنِك شائقى لأنّه يذكّرنى أهلى ووطنى. والسَّمالِق: جمع سَمْلَق، وهى الأرض التى لا نبات بها.

وذكر فى هذا الفصل بيتا شاهداً على المَسْجور بمعنى المنظوم، وهو:

---

(١) عبارة اللسان: جعلوها عوضا من جمع التكسير.

(٢) كذا فى الصحاح، والذى فى الأساس: إلى برك بالكاف.

(٣) اللسان، التاج، الأساس.

(٤) اللسان، ومادة (س م ل ق).

(٥) فعله وَقُرَ بالضم وقارا بمَعْنى حَمَالا. ويقال أيضا: وَقَرَ من باب وَعَدَ فهو وقور.

كاللؤلؤ المسجورِ أُغْفِلَ فى

سِلْكِ النِّظام فخانه النَّظْمُ (١)

قال الشيخ : البيت للمُخَبَّل السَّعدىّ ، واسمه ربيعة بن مالك ، وقبله :

وإذا أَلَمَّ خيالُها طَرَفَتْ

عَيْنِى فماءُ شُؤونِها سَجِمُ (٢)

أى كأنَّ عَيْنِى أصابها طَرْفَةٌ فسالتْ دُموعُها مُنحدرة كَدُرٍّ فى سِلْكٍ انقطع فتحدَّرَ دُرُّه . والشُّؤون : جمع شأن ، وهو مَجْرَى الدَّمْع إلى العَيْن .

(س ح ر)

وذكر فى فصل « سحر » بيتا شاهدًا على سُحِرَ بالطَّعام والشَّراب ، أى : عُلِّل به ، وهو :

أرانا مُوضِعِينَ لأمرِ غَيْبٍ

ونُسْحَرُ بالطَّعامِ وبالشَّرابِ (٣)

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس . وقوله : مُوضِعِين بمعنى مُسْرِعِين . وقوله لأمرِ غَيْب ، يريد المَوْتَ ، وأنّه قد غُيِّبَ عنّا وَقْتُه ونحن عنه نُلَهَّى بالطّعام وبالشراب . (٤)

(س خ ب ر)

وذكر فى فصل « سخبر » عجز بيت شاهدًا على السَّخْبَر لضَرْب من الشَّجَر ، وهو :

والغَدْرُ يَنْبُتُ فى أُصول السَّخْبَرِ (٥)

قال الشيخ : البيت لحسّانَ بن ثابت رضى الله عنه (٦) ، وصدره :

إنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ منكم شِيمَةٌ

وإنّما شَبَّه الغادر بالسَّخْبَر لأنّه شَجَرٌ إذا انتهى استَرْخَى رأسُه ولم يَبْقَ على انتصابه ، يقول : أنتم لا تَثْبُتُون على وَفاءٍ كهذا السَّخْبَر الّذى لا يَثْبُتُ على حالٍ ، بينا يُرَى مُعْتَدِلًا مُنْتَصِبا عاد مُسْتَرْخِيًا غير مُنْتَصِب .

---

(١) اللسان ، والتاج .

(٢) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، التاج ، الجمهرة ٢ / ١٣١ و ١٣٣ ، ديوان امرئ القيس / ٢٧ .

(٤) فى اللسان : ونحن نلهّى عنه ، ومن قوله : قال الشيخ إلى آخر العبارة ساقط من (ك) .

(٥) البيت فى اللسان ، التاج ، ديوان حسان (ط . بيروت) ١٢١ .

(٦) يهجو الحارث بن عوف المُرّىّ من غطفان .

(س د ر)

وذكر فى فصل « سدر » بيتا لأُمَيَّـةَ[1] شاهدًا على سَدِر من أسماء البَحْر،[2] وهو :

وكَأَنَّ بِرْقِـعَ والملائكَ حَوْلَه
سَدِر تَواكَلَه القَـوائم أَجْرَبُ[3]

قال الشيخ : صـوابُه أَجْرَد ، لأنّ القصيدة داليّـة ، وقبله :

فأتَمّ سِتًّا فاسْتَوَتْ أَطْباقُها
وأَتَى بسابِعَـةٍ فأنَّى تُورَدُ[4]

وصواب قوله : حوله أن يقول حَوْلَها لأنّ بِرْقِـعَ اسمٌ من أسمـاءِ السَّماء ، والسَّماء مؤنّثـة لا تنصرف للتأنيث والتعريف . وأراد بالقوائم هاهُنا الرِّياح . وتَواكَلَه : تَرَكَتْـه ، يُقال : تَواكَلَه القَومُ : تَرَكُوه . شَبَّهَ السماءَ بالبَحْرِ عند سُكُونه وعَدَمِ تَمَوُّجِه .

وذكر فى هٰذا الفصـل أن السُّنْدَرِىّ[5] ضَرْبٌ من السِّهام منسوب إلى السندرة، وهى شجرة ، ولم يذكر عليه شاهدًا ، وفى الحاشية بيت شاهدٌ على ذٰلك :

إذا أَدْرَكَتْ أولاتُهُـمْ أُخْرَياهُمُ
حَنَوْتَ لهـم بالسُّنْدَرِىِّ المُـوَتَّرِ[6]

قال الشيخ : البيت لأبى جُنْدَب الهُـذَلىّ . والسُّنْدَرِىّ فى بيته : اسمٌ للقَوْس، ألا تَراه يقول المُوَتَّر، وهو منسوب إلى السُّنْدَرة أعنى الشَّجَرة الّتى عُمِـل منهـا هٰذه القوس ، وكذٰلك السِّهام المُتَّخَذة منها يقال لهـا سَنْدَرِيّة .

(س ر ر)

وذكر فى فصل « سرر » بيتا شاهدًا على الأَسَرّ للبعير الذى فى كِرْكِرَته دَبَرة، وهو :

إنّ جَنْبِى عن الفراش لَنـابٍ
كتَجافِى الأَسَرّ فَـوْقَ الظِّرابِ[7]

---

(١) هو أميّة بن أبى الصلت .

(٢) فى (ك) التحبير، والمثبت من اللسان ومن التفسير بعده .

(٣) البيت مصوّبا فى اللسان ، والتاج ، التكملة ، ديوان أمية / ٢٤ .

(٤) المراجع السابقة .

(٥) ذكرها اللسان فى مادة (س ن د ر) .

(٦) اللسان ، التاج ، شرح أشعار الهذليين / ٣٥٩ وفيه : أولاهم أخرياتهم .

(٧) اللسان ، ومادة (ظ ر ب) ، معجم الشعراء للمرزبانى / ٤٣٢ ، النقائض (ط . الصاوى) ٢ / ١٦٠ — ١٦١

قال الشيخ : [٤٤] البيت لمعديكرب المعروف بغَلْفاءَ يرثى أخاه شُرَحْبِيل، وكان رئيس بكرِ بن وائلٍ ، قُتِل يومَ الكُلاب الأَوّل . وبعده :

مِنْ حديثٍ نَمَا إليَّ فَمَا تَرْ
قَأُ عَيْنى ولا أُسِيغُ شَرابِى[1]

مُرّة كالذُّعاف أكْتُمُها النا
سَ على حَرِّ مَلّةٍ كالشِّهابِ

من شُرَحْبِيلَ إذ تَعاوَرَه الأَرْ
ماحُ فى حالِ صَبْوةٍ وشَبابِ[2]

(س ع ر)

وذكر فى فصل « سعر » بيتا شاهدًا على السَّعِير[3] وأنّه اسم صَنَم ، وهو :

حلفتُ بمائراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأنصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ[4]

قال الشيخ : البيت لرُشَيْدِ بن رُمَيْض العَنَزِىّ .

قال ابن الكلبىّ : عَوْض : صَنَم لبكر بن وائل والسَّعِير : صَنَم لعَنَزَة خاصّة . والمائرات : دِماء الذبائح التى تُذْبَح حَوْلَ الأصنام ، وهو معروف .

(س ف ر)

وذكر فى فصل « سفر » بيتا للأخطل شاهداً على السِّفارِ لحديدة توضع على أنف البعير [مكان الحَكَمة من أنف الفرس][5] وربّما كان خيطًا يُشَدّ على خطام البعير ويُدار عليه ويجعل بقيّته زماما ، وهو :

ومُوَقَّعٍ أَثَرُ السِّفار بخَطْمِه
من سُودِ عَقّةَ أو بَنِى الجَوّال[6]

قال الشيخ : وموقّع مخفوض على إضمار رُبّ .

وبعده :

---

(١) المراجع السابقة .

(٢) فى معجم الشعراء والنقائض :

* من بعد لذّة وشراب *

(٣) هكذا فى اللسان ، وفى القاموس (كزبير) ونبّه عليه الصاغانى فى العباب ، وكذا ورد فى البيت .

(٤) اللسان ، التاج ، معجم البلدان ، ومراصد الاطلاع (سعير) .

(٥) تكملة من الصحاح .

(٦) اللسان ، ديوان الأخطل .

بَكَرَتْ علىَّ به التِّجارُ وفَـوْقَهُ

أَحْمَـالُ طَيِّبَـةِ الرِّياحِ حَلالُ (١)

أى ربَّ جَمَلٍ موقَّع ، أى بظهره الدَّبَر من طول مُلازمة القَتَب ظَهْرَه أَتَتْنِي عليـه أحْمالُ الطِّيب وغيرِها . وبنو عَقَّـة من النَّمـر بن قاسـط . وبنو الجَوَّال من بنى تغلب (٢) .

(س م ر)

وذكر فى فصل « سمر » بيتا شاهداً على السِّمار (٣) لاسم موضع ، وهو :

لَئِنْ وَرد السِّمارَ لَنَقْتُلنَّهْ

فلا وأَبِيكَ ما وَرَد السِّمارا (٤)

قال الشيخ : البيت لعمرو بن أحمر الباهلىِّ ، وفى شعره : « لا أَرِدُ السِّمارا » ، وبعده :

أخافُ بوائقـا تَسْرِى إلينـا

مِنَ الأَشْياعِ سِرًّا أَوْ جِهارا (٥)

يصف أنّ قومه توعّدوه ، وقالوا إن وَرَدَ السِّمار لَنَقْتُلَنَّه ، فأقسم ابنُ أحمر بأنّه لا يرد السِّمار لخوفه بوائق منهم ، وهى الدّواهى تأتيهم سرًّا أو جِهارا .

(س م هـ د ر)

وذكر فى فصـل « سمهدر » بيتا شاهداً على بَلَدٍ سَمَهْدَر ، أى : واسع ، وهو :

* ودُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ * (٦)

قال الشيخ : البيت لأبى الزحف الكُلَيبِىِّ (٧) ، وبعـده :

* جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أَزْوَرُ * (٨)

(١) اللسان ، ديوان الأخطل .

(٢) فى اللسان : (ثعلب) بالثاء المثلثة والعين المهملة .

(٣) فى القاموس : كسحاب . وفى التكملة والجمهرة ومعجم البلدان بضمة فوق السين .

(٤) اللسان ، التاج ، التكملة ، المقاييس ٣ / ١٠١ ، الجمهرة ٢ / ٣٣٦ .

(٥) اللسان ، التاج .

(٦) اللسان ، ومادة (عشزر) ، التاج ، المقاييس ٣ / ١٦٢ ، الجمهرة ٣ / ٣٣٤ .

(٧) فى اللسان : الكلينى بالنون ، وفى هامشه قال مصححه : نسـبة إلى كلين كأمير بلدة بالرى كما فى القاموس ، وما هنا موافق لما فى الجمهرة والعباب (عشزر) .

(٨) اللسان ، والتاج ، ومادة (عشزر) .

المُنَـدَّى : حيث يَرْتَـع ساعة من النَّهـار .
والأَزْوَر : الطريق المُعْوَجُّ .

(س و ر)

وذكر فى فصـل « سور » أنّ السِّوار سِوارُ المرأة ، وزعم أن أَساوِرَةً جمع أَسْوِرَة ، وأَسْوِرَة جَمع سِوار ، وحَكَى عن أبى عمرو بن العَلاء أنه قال : واحدها إسْـوارٌ . وذكر بعد هـذا أنّ الإسـوار من أساوِرَة الفُرْس ، ولم يذكر أنّ الإسْوار لغة فى السِّوار إلاّ ما حكاه عن أبى عَمْرو ابن العلاء .

قال الشيخ : وحَقُّـه أنْ يَذْكر شاهداً على الإسْوارِ لُغَة فى السِّوار لئـلا يُظَنّ أنّ الإسْوار فى السِّوار قـولٌ انْفَرَد به أبو عَمْرٍو . وشاهِدُه قولُ الأَحْوص :

غادَةٌ تَغْرِثُ الوِشاحَ ولا يَغْـ
ـرَثُ منها الخلْخالُ والإسْوارُ (١)

وقال حُمَيد بن ثَوْر :

يَطُفْن به رَأْدَ الضُّحى ويَنُشْنَه
بأَيْدٍ تَرَى الإسْـوارَ فيهنّ أعْجَما (٢)

وقال العَرَنْدَس الكلابىّ :

بَلْ أيّها الراكب المُفْـنِي شَبِيبَتَهُ
يَبْكِى على ذاتِ خَلْخالٍ وإسْوار (٣)

وقال المَرّار بن سعيد الفقعسىّ :

كما لاح تِبْرٌ فى يَـدٍ لَمَعَتْ به
كَعابٌ بَدا إسوارُها وخَضِيبُها (٤)

(س هـ ر)

وذكر فى فصل « سهر » عجـز بيت لأميّة شاهدًا على الساهور لغلاف القمر ، وهو :

وساهورٌ يُسَـلّ ويُغْمَدُ (٥)

قال الشيخ : صدره :

لا نَقْصَ فيه غَيْرَ أنّ خَبِيئَه
قَمَـرٌ ... ...

---

(١) اللسان ، التاج .

(٢) اللسان ، التاج ، ديوان حميد / ٣١ ، وضبط فيه يُطفْن بضم الياء .

(٣) اللسان ، التاج .

(٤) اللسان ، التاج .

(٥) اللسان ، ومادة (م ل ك) ، الجمهرة ٢ / ٣٤٠ ، ديوان أميّة / ٢٥

(س ى ر)

وذكر فى فصل « سير » بيتًا شاهدًا على سارَ يَسِير سَيْرًا ومَسِيرًا ، وهو :

فلا تَجْزَعَنْ من سِيرةٍ أنت سِرْتَها

فأوَّل راضٍ سِيرةً من يَسِيرُها (١)

يقول : أنت جعلْتَها سائرة بين الناس .

قال الشيخ : البيت لخالد ابن أخت أبى ذُؤَيْب ، وكان أبو ذُؤَيب يُرسله إلى محبوبته فأفسدها عليه فعاتبه أبو ذُؤَيب فى أبياتٍ كثيرة . فقال له خالد :

فإنَّ التى فينا زَعَمْتَ ومثْلَها

لَفِيكَ ولكنِّى أراكَ تَجُورُها (٢)

تَنَقَّذْتَها من عند وَهْبِ بن جابرٍ (٣)

وأنت صَفِىّ النّفْسِ منها وخيرُها

فلا تجزعَنْ ... ...

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا [٤٥] على سَيْرٍ بمعنى سَيّارٍ : اسم رَجُل ، وهو :

وسائلةٍ بثَعْلَبَةَ بنِ سَيْرٍ

وقد عَلِقَتْ بثَعْلَبَةَ العَلُوقُ (٤)

أراد ثعلبة بن سَيَّارٍ فلم يمكنه لأجْل الوَزْن .

قال الشيخ : البيت للمُفَضَّل النُّكْرِىّ (٥) يذكر أنَّ ثعلبة بن سَيّارٍ كان فى أسْره . وبعده :

يَظَلُّ يُساوِرُ المَذْقاتِ فِينا

يُقَادُ كأنَّهُ جَمَلٌ زَنِيقُ (٦)

المَذْقات : جمع مَذْقَة : اللَّبَنُ المخلوط بالماء . والزَّنيق : المَزْنُوق بالحَبْل ، أى هو أسيرٌ عندنا فى شدَّة من الجَهْد .

(١) اللسان ، التاج ، الأساس ، شرح أشعار الهذليين / ٢١٣ .

(٢) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٢١٢

(٣) اللسان ، شرح أشعار الهذليين ، ورواية صدر البيت فيه :

تَنَقَّذْتَها من عند عَمْرو بن مالك

وفيه أيضا :

ألَم تنتقذها من ابن عُوَيْمِرِ

(٤) اللسان ، ومادة (ع ل ق) ، التاج ، الأصمعية ٦٩ ب : ٣٤

العلوق : المنية .

(٥) فى المخطوطة : البكرى بالباء الموحّدة (تصحيف) ، والمثبت من اللسان والأصمعيات .

(٦) اللسان ، وليس فى الأصمعية .

فصل الشين

(ش ب ر)

وذكر فى فصل « شبر » بيتًا للعجّاج شاهداً على الشَّبْر بمعنى العطيّة ، قال : إلّا أنّه حرّكه للضرورة ، وهو :

* الحَمْــدُ لله الذى أَعْطى الشَّبَرْ (١) *

قال الشيخ : صواب إنشاده :

* فالحمدُ لله الذى أعطى الحَبَرْ (٢) *

وكذلك رَوَته الرُّواةُ فى شِعْرِه . والحَبَر : السُّرور . وقوله : إنّ الأصل فيه الشَّبْر وإنّما حرّكه للضرورة وَهَمٌ ، لأنّ الشَّبْر بسكون الباء مصدر شَبَرْتُه شَبْرًا ، إذا أَعْطَيْتَه ، والشَّبَر بفتح الباء : اسمٌ للعطيّة ، مثل الخَبْط والخَبَط ، فالخَبْطُ مصدر خَبَطتُ الشيءَ خَبْطًا ، والخَبَطُ : اسمُ ما سَقَط من الوَرَق عن الخَبْط (٣) ، ومثله النَّفْض والنَّفَض ، فالنَّفْضُ هو المصــدر ، والنَّفَضُ : اسم ما نَفَضْتَ ، وكذلك جاء الشَّبَرُ فى شــعْر عَدِىّ ، وهو :

لم أُخُنْـهُ والذى أَعْطَى الشَّــبَرْ (٤)

ولم يقل أحد من أهل اللغة إنّه حرّك البـاء للضرورة لأنّه ليس يريد الفعل ، وإنّمـا يريد اسم الشىء المُعْطَى ، [وبعد] بيت العَجّاج :

* مَوالِىَ الحَقّ إنِ المَوْلَى شَــكَرْ (٥) *
* عَهْــدَ نَبِىٍّ ما عَفا وما دَثَــرْ *
* وعَهْــدَ صِدّيقٍ رَأَى بِرًّا فَــبَرْ *
* وعَهْــدَ عُثْمانَ وعَهْداً مِن عُمَرْ *
* وعَهْــدَ إخْوانٍ هُمُ كانوا الوَزَرْ *
* وعُصْبَةَ النبىِّ إذْ خافوا الحَصَرْ (٦) *
* شَــدُّوا له سُلْطانه حَتّى اقْتَسَرْ (٧) *
* بالقَتْــلِ أقوامًا وأقوامًا أَسَرْ *
* تَحْتَ الّتى اختارَ له اللهُ (٨) الشَّجَــرْ (٩) *
* مُحَمَّــدًا واختــارَهُ اللهُ الخِــيَرْ *
* فَمــا وَنَى مُحَمَّــدٌ مُذْ أنْ غَفَــرْ *

---

(١) اللسان ، التاج .

(٢) رواية الديوان (ط . بيروت)/ ٤

(٣) فى اللسان : من .

(٤) اللسان ، التاج .

(٥) الأشطار فى اللسان ، وفى ديوانه (ط . بيروت) / ٤ — ٨

(٦) عصبة النبىّ : أصحابه .

(٧) اقتسر : غلبهم وأخذهم قسرا .

(٨) فى مخطوطة (ك) : الذى ، والمثبت من اللسان والديوان .

(٩) أى : من الشجر .

* لـه الإلهُ ما مَضَى وما غَـبَرْ (١) *
* أنْ أظْهر الحقَّ به حتّى ظَهَرْ *

وذكر فى هٰذا الفصل بعـد بيت العجّاج عجز بيت شاهدًا على الشَّبَر ، وهو :

لَمْ أُخُنْهُ والّذى أعْطى الشَّبَرْ (٢)

قال الشيخ : قبله :

إذْ أتانِى خَبَرٌ من مُنْعِمٍ (٣)

ولم يذكر الجوهرىّ شَبَّرَ وشَبِيرًا فى اسم الحَسَن والحُسَيْن رضىَ الله عنهما فى هـٰذا الفصل ، ووجدت ابنَ خالَوَيه قد ذكر شرحهما ، فقال : شَبَرٌ وشَبِيرٌ ومُشَبِّرٌ هم أولادُ هارون عليه السلام ، ومعناهم بالعربيّة (٤) حَسَنٌ وحُسَيْنٌ ومُحَسِّنٌ ، وبها سُمّى علىٌّ كرّم الله وجهه أوْلادَهُ بذلك ، يعنى حَسَنًا وحُسَيْنًا ومُحَسِّنًا ، رضى الله تعالى عنهم .

وذكر فى هـٰذا الفصل بيتًا لأوْسٍ (٥) شاهدًا على أَشْبَرْتُه : لغة فى شَبَرْتُه ، وزعم أنَّ أوسًا يصف سَيْفًا ، وهو :

وأشْـبَرَنيه الهـالِكىُّ كأنّه
غَدِيرٌ جرَت فى مَتْنِه الرِّيحُ سَلْسَلُ (٦)

قال الشيخ : صواب إنشاده :

وأشْبَرَنيها الهـالكىّ كأنّهـا

لأنّه يصف دِرْعًا ، وقبله :

وبَيْضاءَ زَغْفٍ نَثْـلَةٍ سُلَمِيَّةٍ
لهـا رَفْرَفٌ فوقَ الأنامِلِ مُرْسَلُ (٧)

الزَّغْفُ : الدِّرع اللَّيِّنَةُ . وسُلَمِيَّة : من صنعة سُلَيمان بن دواد عليهما السلام . والهـالكىّ : الحَدّاد : وأراد به هُنا الصَّيْقَل .

(ش ر ر)

ذكر فى فصـل « شرر » بيتا شاهـدًا على الأشارير لقِطَع القديد . وهو :

لَهـا أشارِيرُ من لَحْـمٍ تُتَمِّـرُهُ
من الثَّعالِى ووَخْزٌ من أرانِيها (٨)

قال الشيخ : البيت لأبى كاهِلٍ اليَشْكُرِىّ ، وقد تقدّم تفسيره فى فصل « تمر » .

(١) غبر : بقى .
(٢) تقدّم معزوًا إلى عدىّ بن زيد .
(٣) فى اللسان : منعمر . ونبّه عليه مصححه فى هامشه ، والمثبت من مخطوطتى (ش) و(ك) .
(٤) فى مخطوطتى (ش) و (ك) : بالعبرانية ، والمثبت من اللسان والتاج ، ولعل العبارة : ومعناهم فى العبرانية .
(٥) هو أوس بن حجر كما فى اللسان .
(٦) اللسان والتاج ، ومادة (س ل س ل) فيهما ، ديوانه (ط . بيروت) ٩٦ ، الجمهرة ١/٢٥٨ .
(٧) اللسان ، ديوانه/٩٦ .
(٨) اللسان ، ومواد (ر ن ب) و(ت م ر) و(ث ع ل) ، التاج ، الجمهرة ٥/٣٣ و٣/٤٢٣ .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتا شاهداً على أَشْرَرْت الشَّىءَ : إذا أظهرتَهُ ، وهو :

فما بَرِحُوا حَتَّى رَأَى اللهُ صَبْرَهم
وحَتَّى أُشِرَّتْ بالأَكُفِّ المَصاحِفُ (١)

قال الشيخ : البيت لكَعْب بن جُعَيْل ، وقد قيل إنّه للحُصَيْن بن الحُمام المُرِّىّ (٢) [يذكر يوم صِفِّين] .

وذكر بعده قول امرئ القيس :

لو يُشِرُّونَ مقتَلِى

أى : يظهرونه .

قال الشيخ : صدره :

تجاوزت أحْراسًا وأهوالَ مَعْشَرٍ
عَلَىَّ حِراصًا (٣) ... ...

وذكر فى هٰذا الفصل عجز بيت شاهدًا على الشَّراشِر بمعنى النَّفس ، وهو :

ومن غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشَّراشِر (٤)

قال الشيخ : البيت لذى الرُّمَّة . وصدره :

وكائن تَرَى من رَشْدَةٍ فى كَرِيهَةٍ

[٤٦] يريد : كم تَرَى من مُصيبٍ فى اعتقاده ورأيه ، وكم تَرَى من مُخْطِئٍ فى أفعاله وهو جادٌّ مُجْتَهِد فى فعل ما لا يَنْبغى أن يُفْعَل ، يُلْقِى شَراشِرَهُ على مَقابح الأُمور ، ويَنْهَمِكُ فى الاسْتِكْثار منها .

وفى الحاشية بيت شاهد على اسْتَشَرَّ الرَّجُلُ : إذا صارت له إشْرارَةٌ من إبِل ، وهو :

الحَذْبُ يَقطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسانِه
فإذا اسْتَشَرَّ رأيتَـهُ بَـرْبارا (٥)

قال الشيخ : قال ثَعلب : اجْتَمَعْتُ مع ابنِ سَعدانَ الرّاوِيَة، فقال لى : أَسْأَلُك ؟ قلتُ : نَعَمْ فقال : ما معنَى قول الشاعر ، وذكر البيتَ المتقدّم ، فقلتُ له : المعنى فيه أَنَّ الحَذْب يُفْقِرُه ويُمِيتُ إبلَه فيَقِلّ كَلامُه ويَذِلّ . والذَّرْبُ : حِدَّة اللِّسان . وغَرْب كُلّ شىء : حَدُّه ، وقوله : وإذا اسْتَشَرَّ، أى : صارت له إشرارةٌ من الإبل ، وهى القِطْعَة العظيمة منها ، صارَ بَرْبارًا وكَثُرَ كَلامُه .

---

(١) اللسان ، التاج .

(٢) تكملة من اللسان والتاج .

(٣) اللسان ، التاج ، ديوان امرئ القيس /١٣ ، شرح التبريزى للمعلقات /٢٥ . وفى اللسان عن الجوهرى : والأصمعى يروى قول امرئ القيس على هذا ، قال : وهو بالسين أجود .

(٤) اللسان ، ومادة (ر ش د) ، التاج ، الأساس ، ديوان ذى الرمة /٢٥١ .

(٥) اللسان ، والتاج برواية : بربارا بالباء الموحدة .

(ش ط ر)

وذكر فى فصل « شـطر » أن شَطْرَ الشيءِ نِصْفُه . وفى الحاشية حكاية على ذلك ، وهى : أنّ مالكَ بن أَنَسٍ سُئل مِنْ أَيْن شاطرَ عُمَـرُ بن الخَطّاب رَضِيَ اللّٰه عنه عُمّالَه فقـال : لأموالٍ كثيرة ظهرت لهم ، وأَنَّ شاعرًا[1] كَتَب إليه :

نَحُجُّ إذا حَجُّـوا ونَغْـزُو إذا غَزَوْا
فأَنَّى لهـم وَفْرٌ ولَسْتُ بذى وَفْـرِ[2]

إذا التـاجِرُ الدارِىُّ جاء بفَـأْرةٍ
مِن المِسْك راحَتْ فى مفارِقِهم تَجْرِى[3]

فـدُونَكَ مالَ اللّٰهِ حَيْثُ وَجَـدْتَهُ
سَيَرْضَوْن إنّ شاطَرْتَهم منك بالشَّطْرِ

قال : فشاطَرَهم عُمَرُ أموالَهم .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتا شاهدًا على قَصَدْتُ شَطْرَهُ ، أى : نحوه ، وهو :

أقـولُ لأُمِّ زِنْباعٍ أقِيمى
صُدُورَ العِيسِ شَطْرَ بَنِى تَمِيمِ[4]

قال الشيخ : البيت لأبى زِنباعٍ الجُـذامىّ .

وذكر فى هٰذا الفصل صدر بيت شاهدًا على قولهم : نَوًى شُطُرٌ ، أى: بَعِيدة ، وهو :

أشاقَكَ بَيْنَ الخَلِيطِ الشُّطُرْ[5]

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس ، وعجزه :

وفيمنْ أقامَ مِنَ الحَىِّ هِرّ

والشُّطُرُ هاهنا ليس بمفرد ، وإنّمـا هو جمع شَطِير[6] . والشُّطُرُ فى البيت بمعنى المتغربين ، وهو نعت الخليـط ، والخليـط : المُخـالط ، وهو يوصف بالجمع وبالواحد أيضا . قال نَهْشَلٌ[7] :

إنّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا
واهْتاجَ شَوْقَكَ أَحْداجٌ لهـا زُمَرُ[8]

---

(١) فى اللسان : وأنّ أبا المختار الكلابىّ كتب إليه .

(٢) اللسان .

(٣) البيتان فى اللسان .

(٤) اللسان .

(٥) كذا فى اللسان والتاج ، ورواية الديوان (ط . المعاف) / ١٥٥ :

وفيمنْ أقامَ مِنَ الحَىِّ هِرّ ‏‏ ‏‏ أم الظّاعنون بها فى الشُّطُر

ويروى : أفيمن .

(٦) بعدها فى اللسان : أو المتغربين .

(٧) هو نهشل بن حَرِّىّ .

(٨) اللسان ، ومادة (خ ل ط) .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتا شاهداً على الشِّطِير للغَرِيب ، وهو :

إذا كُنتَ فى سَعْدٍ وأُمُّكَ منهم

شَطِيرًا فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ من سَعْدِ (١)

فإنّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى إناؤه

إذا لَمْ يزاحِمْ خالَهُ بأَبٍ جَلْدِ

قال الشيخ : البيت لغَسَّانَ بن وَعْلَةَ ، يقول : لا تَغْتَرِرْ بخُؤولَتك فيهم فإنّك منقوص الحظّ ، مالَمْ تُخالِط أخوالك بآباءٍ شِرافٍ وأَعمام أعِزّة . والمُصْغَى : المُمالُ ، وإذا أُميل الإناءُ انْصَبَّ ما فيه ، فضرب به مثلاً لنَقْصِ الحظّ .

(ش ك ر)

وذكر فى فصل « شكر » بيتا للحُطيئة شاهدًا على ضَرَّةٍ شَكِرَة ، أى : ممتلئة ، وهو :

إذا لم يَكُنْ إلّا الأماليسُ أَصْبَحَتْ

لهـا حُلَّقٌ ضَرّاتُهـا شَـكِرات (٢)

قال الشيخ : ويروى : لهـا حُلَّقًا ضَرّاتُهـا . وإعرابه على هٰذا أن يكون فى أصبحت ضميـر الإبل وهو اسمها ، وحُلَّقًا خبرها ، وضَرّاتها فاعل [بحُلَّق] (٣) ، وشكرات خبرٌ بعد خَبَرٍ ، والهـاء فى لهـا تعود على الأَماليس ، وهى جمع إمليس ، وهى الأرض التى لا نباتَ بها . قال : ويجوز أن يكون ضَرّاتُهـا اسم أَصْبَحَت ، وحُلَّقًا خبرها ، وشَكِرات خَبَرٌ بعد خبر ، والهـاء فى لهـا تعود على الإبل . وأمّا مَنْ رَوَى : لها حُلَّقٌ ، فالهاء فى لهـا تعود على الإبل . وحُلَّق اسم أصبحت ، وهى نعتٌ لمحذوفٍ تقديره : أصبحتْ لها ضُروعٌ حُلَّق . والحُلَّق : جمع حالِقٍ ، وهو المُمْتَلِئ ، وضَرّاتُها رفع بحُلَّق ، وشكرات خبر أصبحت . ويجوز أن يكون فى أصبحت ضمير الإبل ، وحُلَّقٌ رفع بالابتداء وخبره فى قوله لهـا ، وشَكِرات منصوبٌ على الحال . وأمّا قوله : إذا لم يكن إلّا الأماليس ، فإنّ يَكُن يجوز أن تكونَ تامّة ، ويجوز أن تكونَ ناقصـة ، فإن جعلتها ناقصةً احْتَجْتَ إلى خَبَرٍ محذوف تقديره إذا لم يكن ثَمّ

---

(١) البيتان فى اللسان . وفى (ص غ و) الثانى معزوًّا للنّمر بن تولب ، وكذا فى الكامـل ٢ /١٤٢ ، والحماسة (ط . الرافعى) ١٤٣/١ برواية : غريبا ، بدلا من شطيرا .

(٢) اللسان ، ومادة (م ل س) ، التاج ، ديوانه (ط . بيروت) ١١٥ .

(٣) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

إلّا الأماليس ، أو فى الأرض إلّا الأماليس .

وإن جعلتها تامّة لم تحتج إلى خبر . ومعنى البيت أنّه يصف هٰذه الإبل بالكرم وجودة الأصل ، وأنّه إذا لم يكن لها ماترعاه وكانت الأرض جَدْبة فإنك تجد فيها لبنًا غزيرًا .

وذكر فى هٰذا الفصل عجزَ بيت لابن مقبل شاهداً على الشَّكير للشَّعر الضعيف ، وهو :

شَكِيرُ جحافِلِه قَدْ كَتِنْ (1)

[٤٧] قال الشيخ : صدره :

ذَعَرْتُ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوْزِياً

يصف فرسًا . ومُسْتَوْزِيا : مُشْرِفاً متصباً . وكَتِنَ بمعنى تَلزَّج وتَوسَّخ .

(ش و ر)

وذكر فى فصل « شور » بيتا [شاهدًا] (2) على شُرتُ العَسَلَ وأَشَرْتُه ، أى : جَنيتُه، وهو :

وسَماعٍ يأْذَنُ الشَّيخ له

وحَدِيثٍ مِثْلِ ماذِيٍّ مُشارِ (3)

قال الشيخ : البيت لعَدِىّ بن زَيْد . وقبله :

ومَلاهٍ قد تَلَهَّيْتُ بها

وقَصَرْتُ اليَوْمَ فى بَيْتِ عِذارِ (4)

ومعنى يأذن : يستمع ، كما قال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحِبٍ :

صُمٌّ إذا سَمِعُوا خيرًا ذُكِرْتُ بهِ

وإن ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عندهم أَذِنُوا (5)

أو يَسْمَعوا رِيبَةً طاروا بها فَرَحًا

مِنِّى وما سَمِعوا من صالحٍ دَفَنوا

والماذىّ : العَسَل الأبيض . والمُشار : المُجْتَنَى .

(ش هـ ب ر)

وذكر فى فصل « شهبر » بيتا شاهدًا على الشهبرة للعجوز الكبيرة، وهو :

---

(1) اللسان ، ومادة (ك ت ن) و (و ز ى) ، التاج ، ديوان ابن مقبل / ٢٩١ .

(2) تكلة يقتضيها السياق .

(3) اللسان ، ومادة (م و ذ) و (أذن) ، التاج ، التكملة ، المقاييس ٣ / ٢٢٦ .

(4) المراجع السابقة .

(5) اللسان ، وفى مادة (أذن) بتقديم البيت الثانى على الأول ، وكذا فى سمط اللآلى / ٣٦٥ ، الحماسة (ط . الرافعى) : ٢ / ١٤٦ .

* رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ (١) *

* عَلَّمْتُها الإنقاضَ بعد القَرْقَرَهْ *

قال الشيخ: البيت لِشِظاظ الضَّبيّ، وهو أحد اللّصوص الفُتّاك، وكان رأى عجوزًا معها جَمَلٌ حَسَنٌ، وكان راكبًا على بَكْرٍ له، فنزل عنه وقال: أمسكى لى هٰذا البَكْرَ لأقضِىَ حاجةً وأعود. فلم تستطع العجوزُ حِفْظَ الجَمَلَيْن فانفلَتَ منها جَمَلُها ونَدَّ (٢)، فقال: أنا آتيك به. فمَضَى ورَكِبَه وقال البيت المتقدّم. والإنقاض: صَوْتُ الصَّغير من الإبل. والقَرْقَرَة: صَوْتُ الكَبير.

فصل الصاد

(ص ب ر)

وذكر فى فصل «صبر» بيتا شاهدًا على الصَّبِير للسَّحاب الأبيض، وهو:

تَرُوحُ إليهم عَكَرٌ تَراغَى
كأنَّ دَوِيَّها رَعْدُ الصَّبِيرِ (٣)

قال الشيخ: البيت لِرُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِىّ.

وذكر بَعْده حكايةً عن الأصمعىّ أن الصَّبِير السَّحاب الذى يصير بعضُه فَوْقَ بعض دَرَجًا، واستشهد عليه بصَدْر بيت لم يذكر عَجُزَه ولا قائله، وهو:

كَكِرْفِئَة الغَيْث ذاتِ الصَّبِير (٤)

قال الشيخ: هٰذا الصَّدر، يحتمل أن يكونَ صَدْرًا لبيت عامر بن جُوَيْن الطائىّ، وقبله:

وجارِيَةٍ من بَنَاتِ المُلُو
كِ قَعْقَعْتُ بالخَيْلِ خَلْخالَهَا (٥)
كَكِرْفِئَة الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِـ
ـيرِ تأتِى السَّحابَ وتأْتالَهَا

أى ربّ جارية من بنات المُلوك قَعْقَعْتُ خَلْخالَها لمّا أغَرْتُ عليهم فهَرَبَتْ وعَدَتْ فسُمِع صَوْتُ خَلْخالها، ولم تكن قَبْلَ ذٰلك تَعْدُو. وقوله: «كَكِرْفِئَة الغَيْث ذات الصبير» أى هٰذه الجارية كالسحابة البيضاء الكثيفة،

---

(١) اللسان، ومادة (ق ر ر) و (ن ق ض)، التاج.

(٢) فى مخطوطة (ك): وفَكَّ (تصحيف)، والمثبت من (ش) واللسان.

(٣) اللسان، التاج. العكر: ما فوق خمسمائة من الإبل.

(٤) الصحاح.

(٥) البيتان فى اللسان، ومادة (ك ر ف أ)، وفى مادة (أول) البيت الثانى، التاج.

تَأْتِى السَّحابَ، أى: تَقْصِد إلى جُمْلة السَّحاب.

وتأتالها، أى: تصلحها. وأصله تَأْتَوِلُها من الأَوْل؛ وهو الإصلاح، ونَصَبَ تأتالَها على الجواب بالواو. ومثله قول لبيد:

بصَبُوحِ صافِيَةٍ وجَذْبِ كَرِينَةٍ
بمُوَتَّرٍ تَأْتالُه إبهامُها (١)

أى تصلح هذه الكرينة، وهى المغنّية أوتار عودها بإبهامها، وأصله تأْتَوِلُه إبهامها فقلبت الواو ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها.

وقد يحتمل أن يكون: «ككرفئة الغيث ذات الصبير» للخنساء، وعجزه:

تَرْمى السَّحابَ ويَرْمِى لها (٢)

وقبله:

ورَجْراجَةٍ فَوْقَها بَيْضُها
عليها المُضاعَفُ زِفْنا لَها (٣)

وذكر فى هذا الفصل بيتا شاهدا على الصَّبِر لهذا الدّواء [المُرّ] (٤) وأنه مُسَكّن من الصَّبِر للضرورة، وهو:

* أَمَرُّ من صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُظَظْ * (٥)

قال الشيخ: صَوابُه أَمَرَّ بالنَّصب لأنه يصف حيّةً. وقبله:

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إذا عُصِرَ لَفَظْ (٦)

وذكر فى هذا الفصل بيتا شاهداً على الصُّبارة للحِجارة، وهو:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بأنَّ (م)
المرءَ لم يُخْلَقْ صُبارَه (٧)

قال الشيخ: البيت لعمرو بن مِلْقَط الطائىّ وكان عَمرُو بنُ هند قُتِلَ له أخٌ عند زُرارة ابن عُدُس الدارمىّ، وكان بين عَمْرو بن مِلْقَط وبين زُرارة شَرٌّ، فحَرّض عَمْرَو بنَ هند على بَنى دارم، يقول: ليس الإنسانُ بحَجَرٍ فيصبر على مثل هذا. وبعده:

---

(١) اللسان، ومادة (ك ر ف أ)، ومادة (أ و ل)، ديوان لبيد (ط. بيروت) ١٧٥.

(٢) اللسان، ومادة (ك ر ف أ)، التاج، ديوان الخنساء (ط. بيروت) /١٢١.

(٣) اللسان، ديوانها ١٢١. وفى اللسان: بيضنا، والمثبت من ديوانها.

(٤) تكملة من اللسان.

(٥) اللسان، ومادة (ح ض ظ) و(م ق ر)، التاج برواية حضض بضادين.

(٦) اللسان، التاج، المقاييس ١ / ١٥٥.

(٧) اللسان برواية: شيبان، التاج، المقاييس ١ / ١٥٥، رغبة الآمل ٢ / ١٠٥.

ونــوائب الأيّام لا
يَبْــقَى لَهَـا إلّا الحِجـارَهْ (١)
ها إنّ عَجْــزَةَ أُمِّــه
بالسَّــفْح أَسْــفَلَ من أُوارَهْ
تَسْفِى الرِّياح [٤٨] خلال كَشْ
حَيْــهِ وقد سَــلَبُوا إزارَهْ
فاقْتُــلْ زُرارةَ لا أرَى
فى القَــوْمِ أَوْفَى من زُرارَهْ

وذكر بعد هٰذا البيت أنه يُرْوَى : لم يَخْلَقْ صَبارَه، بفتح الصاد، وهو جَمْعُ صَبار، والهاءُ داخلةٌ لجمع الجمع ، لأنّ الصَّــبار جَمْع صَــبْرَة ، وهى حجارة شديدة ، قال الأعشى :

قُبَيْل الصُّبح أصْواتُ الصَّبارِ (٢)

قال الشيخ : صوابه : لم يُخْلَق صِبارَه بكسر الصّاد . وأمّا صُبارَة وصَبارَة فليس بجمع لصَبْرة لأنّ فَعالًا بفتح الفاء ليس من أبنيــة الجموع ، وإنّما ذٰلك فِعال بالكسر ، نحو حِجار وجِبال ، وأمّا بيت الأعشى فصوابه : «أصوات الصِّبار» جمع صَبْرَة ، وصدره :

كأنّ ترنّم الهـاجاتِ فيها

شَــبَّهَ أصواتَ الهاجات وهى الضفادِع فى هٰذه العين بأصوات الحجـارة إذا سَقَطت .

وذكر فى هٰذا الفصل أنّه يقال : وَقَعَ القومُ فى أمِّ صَبُّور ، أى : فى أمرٍ شديد .

قال الشــيخ : ذكر أبو عمــرو الزّاهــد أنّ أمّ صَبّارٍ هى الحَرَّة ، وقال الفَزارِىّ : هى حَرَّةُ لَيْلَى، وحَرة النّار ، والشاهد لذٰلك قولُ النابِغَة :

تُدافِعُ النّاسَ عنّا حِين نَرْكَبُها
من المَظالم تُدْعَى أُمَّ صَــبّارِ (٣)

أى تدافع النّاس عنا فلا سبيل لأ[...] الى غَزْونا لأنّهــا تمنعهم من ذٰلك لكونهــا غليظة لا تَطَؤُها (٤)

---

(١) الأبيات فى اللسان ، التاج ، رغبة الآمل من كتاب الكامل ٢/١٩٥، ١٩٦ .

(٢) اللسان ، التاج ، الجمهرة ٢ / ٣٦٠ ، التكملة ، وفيها : وليس البيت للأعشى ، وصواب الرواية كما فى اللسان والتكملة (ــبر) :

كأنّ تَراطُنَ الهاجاتِ فيهــا قُبيل الصُّبح رَنّاتُ الصِّيارِ

وفسر الصِّيار بصوت الصنج ، وفى التاج (صبر) قال الزبيدى : قال شيخنا : « ولابن برّى فيه كلام غير محرّر ... فليحرّر » .

(٣) اللسان ، التاج ، ديوان النابغة (ط . بيروت) /٥٦

(٤) فى مخطوطة (ش) : تطرقها ، والمثبت من (ك) واللسان .

الخيل ولا يُغارُ علينا فيها . وقوله من المَظالِم هى جَمْعُ مُظْلِمَة ؛ أى هى حَرَّة سَوْداء مُظْلِمة . وقال ابنُ السكِّيت فى كتاب الألفـاظ ، فى باب الاختلاط والشّر يقع بين القوم : وتُدْعَى الحَرَّةُ والهَضْبَةُ أُمَّ صَبّار . [وروَى ابْنُ شُمَيْل] (١) أنَّ أمّ صَبّارٍ هى الصَّفاة التى لا يَحِيك فيها شيء . وقال : والصَّبّارَة هى الأرضُ الغَليظة المُشْرِفة لا يَنْبُتُ (٢) فيها شَيْء ، ولا تُنْبِتُ شيئا .

وأمّا أمّ صَبُّور فقال أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ : هى الهَضْبَة التى لَيْسَ لها مَنْفَذٌ ، يُقال : وَقَع القومُ فى أمّ صَبُّورٍ ، أى فى أمْرٍ مُلْتبِس شديد ، ليس له مَنْفَذ كهٰذه الهَضْبَة التى لا مَنْفَذ لها ، وأنشد لأبى الغَرِيب النَّصْرِىّ :

أَوْقَعَـه اللهُ بسُـوءِ فِعْـلِه
فى أمِّ صَبُّورٍ فأَوْدَى ونَشِبْ (٣)

(ص ح ر)

وذكر فى فصـل « صحر » قولهم فى المثـل : « مالِى ذَنْبٌ إلّا ذَنْبُ صُحْر » (٤) . قال : هى اسم امرأة عُوقِبَتْ على الإحْسان .

قال الشيخ : صُحْرٌ هى بنتُ لُقْمانَ العـادِىّ . وكان لقمانُ وابنُه لُقَيْم خرجا فى إغارة فأصابا إبلًا فَسَبَق لُقَيْم فأتى منزلَه فنحرت أخْتُـهُ صُحْرٌ من غَنِيمته جَزُورًا ، وصَنَعت منه طعامًا تُتْحِفُ به أباها إذا قـدِم ، فلمّا قـدم لقمانُ قدّمتْ له الطّعامَ ، وكان يَحْسُد لُقَيْمًا فلطمها (٥) ولم يكن لهـا ذَنْب . وقال ابن خالَوَيْه : هى أختُ لُقمانَ بنِ عاد ، رأى فى بيتها نُخامَةً فى السَّقْف فقتلها . والمشهور من القولين الأوّل .

(ص د ر)

وذكر فى فصـل « صدر » بيتًا شاهدًا على الصَّـدْر مصدر صَـدَرَ يَصْدُر ، حكاه عن أبى عُبَيْد ، وهو :

---

(١) فى مخطوطة (ش) : « وذكر ابن خالويه فيها » ، والعبارة ساقطة من (ك) ، والمثبت من اللسان .

(٢) عبارة اللسان : لا نَبْتَ فيها ولا تُنْبِتُ شيئا . (٣) اللسان ، التاج ، التكملة .

(٤) اللسان ، العباب .

(٥) فى العبـاب : فلطمها لطمة قضت عليها . وأورد شاهدا هو قول خفاف بن ندبة :

وعباس يَدِبّ لى المنـايا
وما أذنبت إلّا ذَنْبَ صُحْرِ

وليلةٍ قد جعلْتُ الصُّبحَ موْعِدَها
صَدْرَ المَطيِّة حتَّى تعرِفَ السَّدَفا [1]

قال الشيخ : البيت لابن مقبل . والذى رواه أبو عمرو الشيبانىّ : السَّدفا ، قال : وهو الصحيح ، وغيره يرويه : السَّدَفا جمع سُدْفَة ، قال : والمشهورُ فى شعر ابن مُقْبل ما رواه أبو عمرو .

(ص ر ر)

وذكر فى فصل « صرر » بيتا للعجّاج شاهداً على الصَّرارِيِّين جمع صَرارِىّ . وهو :

* جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ * [2]

قال الشيخ : كان حقّ صَرارِىّ أنْ يُذْكَر فى فصل « صَرَا » المعتلّ اللام ، لأنّ الواحد عندهم صارٍ ، وجمعه صُرّاء وجمع صُرّاء صَرارِىّ . وقد ذكر الجوهرىّ فى فصل « صرى » أنّ الصارِىّ : المَلاّح ، وجمعه صُرّاء . قال ابنُ دريد : يقال للمَلاّح صارٍ والجمع صُرّاء . وكان أبو علىّ يقول : صُرّاء واحدٌ مثل حُسّان للحَسَن ، وجمعه صرارِىّ ، واحتجّ بقول الفرزدق :

أشارِبُ قَهْوةٍ وخَدِينُ زِيرٍ
وصُرّاءٌ لفَسْوَتِه بُخارُ [3]

ولا حُجّة لأبى علىّ فى هذا البيت ، لأنّ الصَّرارِىّ الذى هو عِنْدَه جَمْعٌ بدليل قول المُسَيَّب ابن عَلَس يصف غائصًا أصابَ دُرَّة ، وهو :

وتَرى الصَّرارِىَّ يَسْجُدونَ لها
ويَضُمُّها بيَدَيْه للنَّحْرِ [4]

قد استعمله الفرزدق |٤٩| للواحد ، فقال :

تَرى الصَّرارِىَّ والأَمْواجُ تَضْرِبُهُ
لو يستطيع الى بَرِّيَّةٍ عَبَرا [5]

كذلك قول خَلَف بن جَميل الطُّهَوِى [6] :

---

(١) اللسان ، التاج ، ديوان ابن مقبل / ١٨٥ .

(٢) اللسان ، ومادة (كر) ، التاج ، خزانة البغدادى ١ / ١٦٦ ، ديوان العجّاج (ط . بيروت) ٢٢٨ ، والكرّ : حبل شراع السفينة .

(٣) االلسان ، التاج ، ديوان الفرزدق / ٣٨٨ .

(٤) اللسان ، التاج ، الصبح المنير (الأعشين) / ٣٥٢ .

(٥) اللسان ، التاج ، خزانة البغدادى ١ / ١٦٧ ، ديوانه ٢٨٨ برواية : تلطمه .

(٦) كذا فى اللسان ، والتاج . وفى خزانة البغدادى (تحقيق الأستاذ هارون) : ١ / ١٦٧ ، والنوادر / ١٤٦ : خليفة ابن حَمَل الطّهوى .

تَرى الصَّرارِىَّ فى غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ

تَعْلوهُ طَوْرًا ويَعْـلُو فَوْقَها تِيَرا (١)

ولهٰذا السبب جعـل الجوهرىّ الصَّرارِىّ (٢) واحدًا لمـّا رآه (٣) فى أشعار العرب يُخْبَرُ عنه كما يُخْبَر عن الواحد الّذى هو الصارى، وظنّ أنّ الياء فيه للنِّسْبة كأنّه منسوبٌ إلى صَرارٍ، مثل حَوارِىّ منسوب إلى حَوارٍ. وحَوارِىُّ الرَّجُل: خاصّتُه، وهو واحدٌ لا جَمع. ويدلك على أنّ الجوهرىّ لَحَظَ هٰذا المعنى كَوْنُه جعله فى فصل «صرر»، فلو لم تَكُن الياء للنَّسَب عنده لم يُدْخِله فى هـٰذا الفصل. وصوابُ إنْشاد بيت العَجّاج [جَذْبُ، برفع الباء لأنّه فاعلٌ لفعل فى بيتٍ قبلَه، وهو] (٤):

* لَأْيًا يُثـانِيهِ عن الحُـؤُورِ (٥) *

* جَذْبُ الصَّراريّين بالكُرُورِ *

اللأْىُ: البُطْء، أى بعد بطْءٍ. [يثانيه] (٦)، أى يَثْنِى هٰذا القُرْقُورَ عن الحُؤُورِ جَذْبُ الملاّحين بالكُرورِ. والكرور: جمع كَرٍّ، وهو حَبْـل السَّفِينة الّذى يكون فى الشِّراع. وقال ابنُ حمزة: واحدها: كُرٌّ بضمّ الكاف لاغير.

وذكر فى هٰذا الفصل بيتا شاهدًا على الحافر المُصْطَرّ، وهو الضّيِّق، وهو:

* لَيْس بمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ (٧) *

قال الشـيخ: البيت لأبى النّجـم العجلىّ، وقبـله:

* بكلّ وَأْبٍ للحَصَى رَضّاحِ (٨) *

أى بكل حافرٍ وَأْبٍ مُقَعَّبٍ يَرُضُّ الحَصَى لقوّته ليس بضيّق، وهو المُصْطَرّ، ولا بفِرْشاح، وهو الواسِعُ: الزائد على المعروف.

---

(١) اللسان، التاج، خزانة البغدادى: ١٦٧/١، نوادر أبى زيد /١٤٦ برواية: «عَوْمَ الصراريّ»، وهو الأشبه لأن قبله فى النوادر:

شبّهت قُلّتهم فى الآل إذ عَسَفُوا حَزْم الشريف تُبارِى قومه زُمَرا

(٢) فى مخطوطة (ش): وبعد هذا البيت (تحريف)، والمثبت من اللسان، والعبارة ساقطة فى (ك).

(٣) فى (ش) رواه، والمثبت من اللسان، وهو الأشبه.

(٤) تكلمة من اللسان يقتضيها السياق.

(٥) اللسان، ديوانه (ط. بيروت) / ٢٢٨.

(٦) تكلمة من اللسان يقتضيها سياق الشرح.

(٧) اللسان، ومواد (وأب)، (رضح) و(فرشح)، التاج.

(٨) المراجع السابقة.

وذكر فى هٰذا الفصل بيتا شاهداً على صَرْصَرَ البازى ، وأصله من صَرَّ ، وهو :

ذاكُم سَوادَةُ يجلو مُقْلَتَىْ لَحِم
بازٍ يُصَرصِر فَوْقَ المَرْقَب العالِى (١)

قال الشيخ : البيت لجَرِيرٍ يرثى ابنَه سَوادةَ ، وقبـــله :

قالوا نَصِيبك من أَجْرٍ فقلتُ لهم
مَنْ لِلعَــرِين إذا فارَقْتُ أَشْــبالِى (٢)
فارَقْتَنِى حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ من بَصَرِى
وحِينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرِّمَّةِ البــالِى

(ص ع ر)

وذكر فى فصل « صعر » بيتًا شاهداً على صَعَّرَ خَدَّه : إذا أمالَه تَكَبُّراً ، وهو :

وكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه
أَقَمْنا لَهُ مِنْ دَرْئِه فَتَقَــوَّما (٣)

قال الشيخ : البيت للمتلَمِّس ، واسمه جَرِيرُ بن عبد المَسِيح . يقــول . إذا أمال مُتَكَبِّرٌ خَدَّه أَذْلَلْنــاه حتى يَتَقَوَّم مَيْلُه .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجـُزَ بيت شاهدًا على الصَّيْعَرِيَّة لِسِمَةٍ فى عُنُق البعير، وهو :

كِناز عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ (٤)

قال الشــيخ : صواب إنشاده على ماذكره الأصمعىّ .

كُمَيْت كِنازِ اللَّحْمِ أو حِمْيَرِيَّة
وناج عليــه الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ (٥)

ويقال إنّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ لا تكون إلّا للإناث ، وهى النوق : ولهٰذا لمــا سَمِـع طَرَفَةُ هٰذا البيتَ من المُسَيَّب قال له : اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ ، أى إنّك كنت فى صفة جَمَلٍ . فلمّا قُلْتَ الصَّيْعَرِيَّةُ عُدْتَ إلى ماتُوصف به النوق .

---

(١) اللسان ، ديوان جرير / ٤٣٠

(٢) البيتان فى اللسان ، ديوانه / ٤٣٠

(٣) اللسان ، ومادة (د ر أ) و (كون) ، التاج ، ديوانه / ٢٠

(٤) الرواية فى الصحاح واللسان : بناج .

(٥) البيت على رواية الأصمعى مداخل ، ففى الصبح المنير / ٣٥٩ :

وقد أَتَناسَى الهمَّ عند احْتِضاره — بنــاجٍ عليه الصَّيْعَــرِيَّةُ مُكْدَمِ
كُمَيْتٍ كِنازِ اللَّحْمِ أو حِمْيَرِيَّة — مُواشِكَةٍ تَنْفِى الحَصَى بمُلَثَّمِ

(ص ف ر)

وذكر فى فصل « صفر » بعض بيت شاهدًا على الصَّفارِيتِ للفُقراء ، الواحد : صِفرِيت ، وهو :

ولا خُورٌ صَفارِيت

قال الشيخ : صوابه : «ولاخورٍصَفارِيت» ، بالخَفْض ، والبيتُ بكمَاله فى قصيدةٍ لذى الرمّة (١) أوّلها :

يادارَ مَيّةَ بالخَلْصاء حُيِّيتِ (٢)

بفتيةٍ كسُيُوف الهِنْد لا وَرَعٍ

مِن الشَّبابِ ولاخُورٍ صَفارِيت (٣)

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على المَصْفُور الذى يَجْتَمِعُ فى بَطْنِه المـاءُ الأصـفر ، فيُعالَجُ بقَطْع النائط ، وهو :

* قَضْبَ الطَّبِيبِ نائطَ المَصْفُور (٤) *

قال الشيخ : البيت للعجّاج يَصِفُ ثورَ وَحْشٍ ضَرَبَ الكَلْبَ بقَرْنه فخرج منه دَمٌ كدم المَفْصود ، أو المَصْفور الذى يخرج من بَطْنه المـاءُ الأصفر ، وصَدْره (٥) :

* وبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ (٦) *

ومعنى بَجَّ : شَقَّ ، أى : شَقَّ الثورُ بقَرْنِه كلَّ عِرقٍ عانِدٍ . والعانِدُ : الذى لا يَرْقَأُ له دَمٌ . ونَعُور : يَنْعَرُ بالدَّم ، أى : يَفُور ، ومنه عِرْقٌ نَعّـار .

(ص و ر)

وذكر فى فصل « صور » بيتاً للعجّاج شاهدًا (٧) على صُرْتُ الشىءَ ، قَطَعْتُه وفَصَلْتُه ، وهو :

* صُرْنا به الحُكْمَ وأعْيا الحَكَمَا (٨) *

---

(١) فى التكملة : ليس البيت لذى الرمّة ، وليس له على قافية التاء شعر ، إنما هو لعمير بن عاصم .

(٢) اللسان ، والتاج .

(٣) اللسان ، التاج ، التكملة ، المقاييس ٣ / ٣٥١ معـزوًا لذى الرمّة ، ملحق ديوان ذى الرمّة / ٦٢٣ ، والرواية فى غير اللسان : لا وَرَقٍ من الشـباب . وما هنا المثبت فى ملحق الديوان أيضا .

(٤) اللسان ، التاج ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٢٤٠ .

(٥) الأشبه أن يقول : وقبله لأن أشطار الرجز أبيات مستقلة .

(٦) اللسان ، التاج ، ديوانه : ٢٤٠ .

(٧) فى التكملة : ليس الرجز له .

(٨) اللسان ، التكملة .

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجاج ، وليس للعجّاج، يخاطب الحكَم بن صَخرِ بن عثمان، وقبله :

* أَبْلِغ أبا صَخْرٍ بيانًا مُعْلَمَا *

* صَخْرَ بنَ عُثْمانَ [بنَ] عَمْرٍو وابْنَ ما *

فصل الضاد

(ض ب ر)

وذكر فى فصل « ضبر » [٥٠] عَجُزَ بيت لساعِدَةَ بن جُؤَيَّةَ شاهدًا على الضَّبْر للجماعة يغزُونَ ، وهو :

ضَبْرٌ لِباسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبُ (١)

قال الشيخ : صدره :

بَيْنا هُمُ يومًا كذلِكَ راعَهُم

والقَتِير: مَسامِيرُ الدُّروع ، وأراد بها هَاهُنا الدُّروع ، ومُؤَلَّب : مُجَمَّع ، ومنه : تألَّبوا ، أى : تجمَّعوا .

(ض ج ر)

وذكر فى فصل « ضجر » بيتًا شاهدًا على ضَجِرَ البَعِيرُ : كَثُرَ رُغاؤه ، وهو :

فإن أَهْجُهُ يَضْجَرْ كما ضَجْرَ بازِلٌ

مِنَ الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحتاهُ وغارِبُهْ (٣)

قال الشيخ : البيت للأَخْطَل يهجو كَعْبَ ابنَ جُعَيْل . والبازِلُ من الإبل: الذى يَبْزُل نابُه أى يَشُق فى السنةِ التاسِعَة ، وربّما بَزَل فى الثامِنة . والأُدْمُ: جَمع آدم . ويقال : الأُدْمة فى الإبل : البَياض . وصفْحَتاه : جانبا عنقه. والغارِب : ما بين السَّنام والعُنق ، يقول : إنْ أَهْجُه يَضْجَرْ ويَلْحَقه من الأذى ما يلحقُ البَعيرَ الدَّبِرَ من الأذى .

(ض ر ر)

وذكر فى فصل « ضرر » بيتًا شاهدًا على المُضِرّ للذى تَرُوح عليه ضَرَّةٌ من المالِ،وهو :

(١) البيتان فى اللسان .

(٢) البيت فى اللسان، ومادة (ألب) وفى (قتر) : عجزه ، التاج ، شرح أشعار الهذليين / ١١١٥ .

(٣) اللسان، ومادة (أدم)، التاج ، المقاييس ٣ / ٣٩٠ عجزه ، ديوان الأخطل / ٢١٧

بِحَسْبِكَ فى القَوْمِ أنْ يَعْلَمُوا

بأنـك فيهـمْ غَنِيٌّ مُضِرْ (١)

قال الشيخ : البيت للأَشْعَرِ الرَّقَبان (٢) يهجو

ابنَ عَمِّه رِضْوان ، وقبله :

تَجانَفَ رِضْوانُ عن ضَيْفِهِ

أَلَمْ يأتِ رِضْوانَ عَنِّى النُّذُرْ (٣)

وبعده البيت ، ويتلوه :

وقد عَلِمَ المَعْشَرُ الطارِقُونَ

بأنَّكَ للضَّيْفِ جُوعٌ وقُرّْ (٤)

وأنْتَ مَسِيخٌ كلَحْمِ الحُوارِ

فلا أنْتَ حُلْوٌ ولا أنْتَ مُرّْ

المَسِيخُ : الذى لا طَعْمَ له .

وذكر فى هـذا الفصل عَجُزَ بيت لجرير

شـاهدًا على الضَّبِرِ بمعنى الصَّبْرِ ، وهو :

جُـرْأةً وصَـبِيرا (٥)

قال الشيخ : صدره :

من كلِّ جُرْشُعَةِ الهَواجِرِ زادَها

بُعْـدُ المَفـاوِزِ ... ...

وقبـله :

طَرَقَتْ سَواهِمَ قد أَضَرَّ بِها السُّرَى

نَزَحَتْ بأَذْرُعِهـا تَنائِفَ زُورا (٦)

قوله : من كلِّ جُرْشُعَةٍ ، أى : من كلِّ ناقةٍ ضَخْمةٍ واسعةِ الجَوْفِ ، قويّةٍ فى الهَواجِرِ لهـا عليها جُرأةٌ وصَبْرٌ ، والضمير فى طَرَقَتْ يعود على امرأةٍ تقدّم ذِكْرُها ، أى طَرَقَتْهم مُسافرين (٧) . أراد طرقت أصحابَ إبلٍ سَواهِمَ ، ويريد بذلك خَيالَهـا فى النَّوْمِ . والسَّواهِمُ : المهزولة . وقوله : نَزَحَت بأذرعها ، أى : أَنْفَدَتْ طُولَ التَّنائف

(١) اللسان ، ومادة (مسخ) ، التاج ، المقاييس ٣ / ٣٦١ . والأبيات كلها فى النوادر لأبى زيد/٧٣ .

(٢) واسمه عمرو بن حارثة (الآمدى — المؤتلف)/٥٨ . (٣) اللسان ، ومعجم الشعراء للرزبانى /٥٨

(٤) البيتان فى اللسان ، ومادة (مسخ) ، وفيها : المعشر الطارقوك . وفى الآمدى (المؤتلف) برواية : قـد علم الجار والنازلون . معجم الشعراء للرزبانى : ١٩ .

(٥) البيت فى اللسان ، التاج ، المقاييس ٣/ ٣٦١ ، ديوان جرير/ ٢٩٠

(٦) اللسان ، التاج ، ديوانه / ٢٩٠ .

(٧) فى اللسان : طرقتهم وهم مسافرون .

يأذرُعِها فى السَّيْر كما ينفد ماء البئر بالنزْح .(١) والزُّور : جمع زَوْراء . والتَّنائف : جمع تَنُوفة ، وهى القفر ، وهى التى لا يُسافَر فيها على قَصْد،(٢) بل يأخذون فيها يَمْنة ويَسْرة .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتا شاهدا على أَضَرَّ بى(٣) فلانٌ ، أى : دَنا منّى . وهو :

لِأُمِّ الأرضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ
بِحَيْث أَضَرَّ بالحَسَنِ السَّبِيلُ(٤)

قال الشيخ : البيت لعبد الله بن عَنَمة الضَّبِّى يرثى بِسْطام بن قَيْس ، ويقول هٰذا على جهة التعجّب ، أى وَيْلٌ لأُمِّ الأرض ماذا أَجَنَّتْ من بِسْطام . والحَسَنُ : كَثِيبُ رَمْل .

وبعده :

نُقَسِّم مالَهُ فِينا ونَدْعُو
أَبا الصَّهباء إذْ جَنَح الأَصِيلُ(٥)

(ض ط ر)

وذكر فى فصل « ضطر » بيتًا شاهدًا على الضَّوْطَر والضَّوْطَرَى : الرَّجُلُ الضَّخْم الذى لا غَناء عنده . وهو :

تعدّون عَقْرَ النِّيبِ أفضلَ مجدِكم
بَنِى ضَوْطَرَى لولا الكَمِىَّ المُقَنَّعا(٦)

قال الشيخ : البيت لجرير يخاطب الفرزدق حين افتخر بعقر أبيه غالب فى مُعاقرة سُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحىّ مائةَ ناقة بموضع يقال له صَوْأَر ، على مسيرة يوم من الكوفة ، ولذٰلك يقول جرير أيضا :

وقد سَرَّنى ألّا تَعُدَّ مُجاشِعٌ
من المَجْد إلّا عَقْرَ نِيبٍ بصَوْأَرِ(٧)

---

(١) فى مخطوطتى (ش) و (ك) : فى النزح . والمثبت من اللسان .

(٢) فى اللسان : يسار .

(٣) فى (ش) و (ك) : منى ، والمثبت من اللسان ويرجحه شاهده .

(٤) اللسان ، ومادة (حسن) ، الجمهرة ٢ / ١٥٧ ، الأصمعية ٨/ب : ٣٦ ، الحماسة (ط. الرافعى) ١/٣٠٩ ، النقائض (ط . الصاوى) : ١ / ١٧٨

(٥) اللسان ، الأصمعية / ٨ ب : ٢ ، سمط اللآلى / ٨٨ ، النقائض ١ / ١٧٨ ، الحماسة ١/٣٠٩

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، وفيه : الصواب أنه للنجاشى برواية : بنى عامر، والبيت فى ديوان جرير/٣٣٨ .

(٧) اللسان ، ومادة (صأر) ، التاج .

وسبب ذلك أنّ غالبًا نَحر بذلك الموضع ناقةً[1] وأمر أن يُصنع منها طعامٌ ، وجعل يُهدى إلى قَوْم من بنى تميم جِفانًا ، وأهدى إلى سُحَيْم جَفْنَة . فكفأها وقال : أمُفْتَقِرٌ أنا إلى طعام غالب إذَنْ ! ونَحر ناقـةً ، فنحَرَ غالبٌ ناقَتَين ، فنحر سحيم مثلهما[2] ، فنحَرَ غالبٌ ثلاثًا ، فنحر سُحيم مثلهن ؛ فعمد غالبٌ فنحرَ مائةَ ناقـةٍ ، ونَكَل سُحيمٌ ، فافتخر الفرزدق فى شعره بكرم أبيـه غالب ، فقال جرير البيت المتقدّم ذكره . ومعنى تَعدُّون : تجعلون وتَحسُبون . ولهذا عدّاه إلى مفعولين .

ومثله قول [٥١] ذى الرُّمّة :

أشمُّ أغرُّ أزهرُ هِبرِزِىٌّ
يَعُـدُّ القاصدينَ لهُ عِيالا[3]

ومثله قول الكميت :

فأنتَ النَّـدَى فيما يَنُوبُكَ والسَّـدَى
إذا الخَودُ عدَّتْ عُقبَةَ القِدرِ مالَهـا[4]

وعليه قول أبى الطيّب :

ولوَ انّ الحياة تَبْقَى لحَىٍّ
لَعَـدَدنا أضَلَّنا الشُّجْعانا[5]

وقد يجوز أن يكون تَعُدُّون فى بيت جَريرٍ منَ العَدّ ، ويكون على إسقاط من الجارة ، تقديره تعُـدُّون عَقْرَ النِّيب من أفضل مجدكم . فلمّـا أسْقَط الخافض تَعدَّى الفعل فنَصب ، ويُقَوِّى هذا قولُ جرير فى البيت الآخر :

وقَدْ سَرّنى ألّا تَعُـدَّ مُجاشِـعٌ
من المَجْد إلّا عَقرَ نِيبٍ بِصَوْأر[6]

وكذلك الضَّيْطار ، والجمـع الضَّيْطارون [قال الشاعر][7] :

تَعَرَّض ضَيْطارُو فُعالَةَ دُونَنـا
وما خَيرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا[8]

قال الشيخ : البيت لمـالك بن عوف النَّصْرىّ وفُعالَةَ كناية عن خُزاعـة ، وإنّمـا كَنَى هو

(١) خبر هذه المعاقرة فى النقائض (ط . الصاوى) : ٢ / ١١٩ .

(٢) فى (ش) و (ك) : مثليهما ، والمثبت من اللسان وهو الأشبه .

(٣) اللسان ، ديوان ذى الرمة / ٤٤٤ .

(٤) اللسان .

(٥) اللسان ، ديوان المتنبى (ط . لجنة التأليف) / ٤٧٠ .

(٦) تقدم فى المادة .

(٧) تكملة من الصحاح يقتضيها السياق .

(٨) اللسان ، ومادة (سطح) ، التاج ، المقاييس ٢ / ٣٦٢ .

المسطح : العمود من أعمدة الخباء ، والمحور يبسط به الخبز .

وغَيْره عنهم بفُعالَةَ لكونهم حلفاء النبىّ صلى الله عليه وسلم . يقول : ليس فيهم شىء ممّا ينبغى أن يكون فى الرِّجال إلّا عِظَم أجسامهم ، وليس لهم مع ذلك صَبْرٌ ولا جَلَد ، وأىّ خَيرٍ عند ضَيطارٍ سِلاحُه مِسْطح يُقلِّبه فى يده .

وذكر الجوهرىّ بَعْده بيْتًا شاهداً على الضَّياطِرَة . وهو :

وتَلْحَقُ خَيْلٌ لا هَوادَةَ بيْنَها[1]

وتَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطِرةِ الحُمْرِ[2]

قال الشيخ : البيت لِخداش بن زُهَيْر . والهَوادَة : المُصالَحَة والمُوادَعَة . وقوله : وتَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطرة هو عندهم من المقلوب ، أى تَشْقَى الضَّياطِرَةُ بالرِّماح .

(ض م ر)

وذكر فى فصل « ضمر » عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على الضُّمْرِ والضُّمُر ، لِلْهُزال وخِفَّة اللَّحْم . وهو :

وعلَى التَّيْسور مِنْه والضُّمُرْ[3]

قال الشيخ : البيت للمَرّار الحَنْظَلىّ[4] ، وصدره :

قد بَلَوْناهُ على عِلّاتِهِ

وبعده :

ذُو مِراحٍ فإذا وَقَّرْتَه

فَذَلُولٌ حَسَنُ الخُلْقِ يَسَرْ[5]

والتَّيْسُور : السِّمَن . وذُو مِراحٍ : أى ذو نَشاط . وذَلُول : ليس بصَعْب . ويَسَرٌ : سَهْل .

وذكر فى هذا الفصل بيتاً شاهداً على المُضْمَر للموضع الذى جعل فيه الضمير ، وهو :

ستَبْقَى لها فى مُضْمَرِ القَلْبِ والحَشا

سَرِيرةُ وُدٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائرُ[6]

قال الشيخ رحمه الله : البيت للأحْوص ابن محمد الأنصارىّ[7] . وبعده :

---

(١) فى (ش) و(ك) : خيلا ، وفى اللسان : وتركب خيلا ، والمثبت من الصحاح .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (يسر) ، التاج ، العباب ، المفضلية ١٦ ب : ١٧ برواية : وعلى التيسير .

(٤) هو المرّار بن منقذ .

(٥) اللسان ، التاج ، المفضلية ١٦ ب : ٢٥ .

(٦) اللسان ، التاج ، سمط اللآلى ٧٨٦ ، خزانة البغدادى ٢ / ١٨ .

(٧) اللسان ، التاج .

وكُلّ خَليطٍ لا مَحالَة أنّه
إلى فُرْقةٍ يوماً من الدَّهرِ صائر
ومَنْ يَحْذرِ الأَمْرَ الذى هو واقعٌ
يُصِبْه وإن لَمْ يَهْوَه ما يُحاذِرُ (١)

فصل الطاء

(ط ح ر)

وذكر فى فصل « طحر » عَجُز بيتٍ لزُهَيْرٍ شاهدًا على طَحَرت العَيْنُ قَذاها تَطْحَر ، أى : رمته (٢) ، وهو :

يَطْحَرُ عنها القَذاةَ حاجِبُها (٣)

قال الشيخ : صدره :

بمُقْلةٍ لا تَغَرُّ صادِقةٍ

والباء فى قوله : « بمُقْلة لا تَغَرُّ صادِقة » متعلّقة بتراقِبُ فى بيت قبله ، وهو :

تُراقِبُ المُحْصَدَ المُمَرَّ إذا
هاجِرةٌ لم تَقِلْ جَنادِبُها (٤)

المحصد : السَّوْط ، والمُمَرّ : الذى أُجيد فتله ، أى تُراقِبُ السَّوْطَ خَوْفاً من أن تُضْرَب به فى وقت الهاجِرة . التى لم تقِلْ فيه جَنادِبُها من القائلة ، لأنّ الجندب يُصوّت فى شدّة الحرّ . والمُقْلَةُ : سَوادُ العَيْن . [وقوله] لا تَغَرُّ ، أى لا تلحقها غِرّةٌ فى نَظَرِها ، أى هى صادقة النّظر . وقوله : يطحر عنها القَذاةَ حاجِبُها ، أى حاجِبُها مُشْرِفٌ على عَيْنِها فلا تصل إليها قَذاةٌ .

(ط م ر)

وذكر فى فصل « طمر » بيتاً شاهدًا على طَمارِ للمكان المرتفع ، وهو :

فإنْ كُنْتِ لا تَدْرِينَ ما الموتُ فانْظُرِى
إلى هانِئٍ فى السُّوقِ وابنِ عَقِيلِ (٥)
إلى بَطَلٍ قد عفَّر السَّيْفُ وَجْهَه
وآخَرُ يَهْوِى من طَمارِ قَتِيلِ

(١) اللسان ، التاج .
(٢) فى اللسان : رمت به .
(٣) اللسان ، التاج ، ديوان زهير (دار الكتب) : ٢٦٦ .
(٤) اللسان ، ديوانه / ٢٦٥ .
(٥) البيتان فى اللسان ، والتاج ، العباب ، المقاييس ٣ / ٤٢٤ ، الجمهرة ٢ / ٣٧٤ .

قال الشيخ : البيت لسُلَيم بن سلام الحَنَفِيّ (١) .

وهانِئٌ [هوهانئ] (٢) بن عُرْوة المُرادىّ ، وابنُ عَقِيل هو مُسْلِمُ بن عَقِيل بن أبى طالِب ، وكان قد نزل عند هانئ بن عروة ، وأَخْفَى أَمْرَه عن عُبَيْـد الله بن زِياد ، ثم وقف عُبَيْدُ الله على ما أخفاه هانئ ، فأَرْسَلَ إلى هانئ فأَحْضَرَه ، وأرسلَ إلى داره من يأْتيه بمُسْلِم بنَ عقيل ، فلمّا أتَوْه قاتَلَهم حتّى قُتِلَ ، ثم قَتَل عُبَيْدُ الله هانئـاً لإجارته له .

(ط و ر)

وذكر فى فصـل « طور » عَجُز بيت شاهداً على الطَّوْر بمعنى التّارَة ، وهو :

تُراجِعُه طَوْراً وطَوْراً تُطَلِّقُ

قال الشيخ : صوابه (٣) :

تُطَلِّقُه طَوْرا وطَوْراً [٥٢] تُراجِعُ (٤)

والبيت للنّابغة الذُّبيانى ، وصدره :

تَناذَرَها الرّاقونَ من سُوءِ سَمِّها

وقبـله :

فبِتُّ كأَنِّى ساوَرَتْنى ضَئِيلَةٌ

من الرُّقْش فى أنيابها السُّمُّ ناقِعُ (٥)

يريد أنّه بات مِنْ تَوَعُّد النُّعمان على مثل هٰذه الحالة . وكان حلف للنعمان أنّه لم يتعرّض له بهجاء ، ولهٰذا قال بعد هٰذا :

فإنْ كنتَ لاذا الضِّغْنِ عَنّى مُكَذَّبًا

ولا حَلِفى على البراءةِ نافِـعُ (٦)

ولا أنا مأمونٌ بشىء أقـوله

وأنت بأَمْرٍ لا محـالة واقِـعُ

فإنّك كاللّيـل الذى هو مُدرِكى

وإن خِلتُ أنّ المنتأى عنك واسِعُ

(ط ى ر)

وذكر فى فصل « طير » بيتاً شاهدًا على المُطَيَّر للعود المُطَرَّى ، وهو :

إذا ما مَشَتْ نادَى بمـا فى ثيابها

ذَكِىُّ الشَّـذا والمَنْـدَلِىُّ المُطَـيَّرُ (٧)

---

(٢) فى التاج : سليمان . وفى العباب نُسب البيتان لعبد الله بن الزبير الأسدىّ .

(٣) زيادة يقتضيها توضيح السياق .

(٣) فى (ش) و (ك) : صدره (تحريف) ، والمثبت من اللسان وهو الأشبه .

(٤) اللسان ، ديوان النابغة (ط . بيروت) / ٨٠ .

(٥) المرجع السابق ، ساورتنى : واثبتنى ، ضئيلة : يريد أفعى دقيقة اللحم .

(٦) الأبيات فى اللسان ، ديوان النابغة (ط . بيروت) : ٨١ .

(٧) اللسان ومادة (ندل) ، التاج ، التكملة . وفى المحكم برواية المندلّ المطيَّب .

قال الشيخ: البيتُ للعُجيرْ السَّلُولِيّ. والمَنْدَلِيّ منسوب إلى مَنْدَل، وهو بلد بالهند يُجْلَب منه العُود، قال ابن هَرْمَة:

أُحِبُّ اللَّيْـلَ أَنَّ خَيالَ سَلْمى
إذا نِمْنـا أَلَمَّ بِنـا فَـزارا[1]
كأنَّ الرَّكْبَ إذ طَرَقتك باتُوا
بمَنْـدَل أو بقارِعَـتَيْ قِمـارا

قال الشيخ: من الناس من يغلط فيه فيَرْوِيه بقارِعَـتَيْ قَمـارِ لأجل الإضافة، والصـواب ما ذكرتُ، لأنَّ قبله البيت المذكور. وقمار: موضع بالهند يجلب منه العود.

فصل الظاء

(ظ ف ر)

وذكر فى فصـل « ظفر » عَجُزَ بيْتٍ شاهدًا على اظَّفَرَ الرَّجُل: إذا أَعْلَق ظُفْرَه، وهو:

إذا أَهْـوَى اظَّفَـرْ[2]

قال الشيخ: البيت للعجّاج، وصدره:

شا كِى الكَلاليب

وقبـــله:

* تَقَضِّيَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ[3] *
* أَبْصَرَ خِرْبانَ فَضاءٍ فانْكَدَرْ *

الكَلالِيبُ: مَخاليب البازى. الواحد كَلُّوبٌ، والشاكِى مأخوذ من الشَّوْكة[4]، وهو مقلوب، أى حادّ المخاليب.

(ظ هـ ر)

وذكر فى فصـل « ظهر » عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على قوله سُبْحانَه وتَعالَى: ﴿ والمَلائِكَةُ بَعْدَ ذٰلكَ ظَهِيرٌ ﴾[5] أى: ظُهَراءُ، فأفرده فى موضـع الجَمْع، كما أفرده الشاعر فى قوله:

إنَّ العَواذِلَ لَسْنَ لى بأَمِـيرِ

يريد لَسْنَ لى بأُمَراء.

---

(١) اللسان، ومادة (ندل)، شعر إبراهيم بن هرمة (ط. دمشق) ١١٧ — ١١٨.

(٢) اللسان، التاج، ديوان العجاج (ط. بيروت) / ٢٩ برواية: «شاكُ»، برواية: اطّفر بالطاء المهملة، وهو افتعل من الظفر فأدغمها، وأصله اظتفر ثم أبدل من التاء ظاء.

(٣) اللسان، ومادة (ق ض ض)، التاج، ديوانه: ٢٨ و ٢٩. الخربان: الحباريات الذكور.

(٤) فى مخطوطة (ش): والشاك.

(٥) سورة التحريم الآية: ٤.

وذكر فى هٰذا الفصل بيتاً شاهداً على قولك :
هٰذا أمرٌ ظاهرٌ عنكَ عارُه ، أى : زائل ، وهو :

وعَيَّرها الواشون أَنّى أُحِبُّها
وتلكَ شَكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها (١)

قال الشيخ : البيت لأبى ذُؤَيْب ، وقبله :

أبى القَلْبُ إلاّ أُمَّ عَمْرٍو فأصبحتْ
تَحَرَّقُ نارى بالشَّكاةِ ونارُها (٢)

ومعنى تَحَرَّق نارى بالشَّكاة ، أى قد شاعَ خَبَرِى وخَبَرُها وانْتَشَر بالشَّكاة والذِّكر القبيح .

فصل العين

(ع ب ر)

وذكر فى فصل « عبر » بيتاً شاهداً على عَبِرَ الرجلُ يَعبَرُ عَبَراً ، فهو عابِرٌ والمرأة عابِرٌ أيضاً ، وهو :

يقول لِىَ النَّهْدِىّ هلْ أنتَ مُرْدِفِى
وكيف رِدافُ الفَرِّ أُمُّكَ عابِرُ (٣)

قال الشيخ : البيت بكماله للحارث بن وَعْلَة (٤) الجَرْمىّ ، ويقال : هو لابن عابِس الجَرْمىّ .

والنَّهدىّ : رجل من بنى نَهْد يقال له سَلِيط (٥) ، سأل (٦) الحارثَ أن يُرْدِفَه خلفه لِيَنْجُوَ به فأبى أنْ يُرْدِفَه ، وأدركتْ بنو سَعْدٍ النَّهْدِىَّ فقتلوه ، وبعده :

يُذَكِّرُنى بالرَّحْم بَيْنِى وبَيْنَه
وقد كانَ فى نَهْدٍ وجَرْمٍ تَدابُرُ (٧)

التدابر : التقاطع .

نَجَوْتُ نَجاءً لم يَرَ النَّاسُ مِثْلَه
كأنّى عُقابٌ عند تَيْمَنَ كاسِرُ (٨)

وذكر فى هٰذا الفصل بيتاً شاهداً على العِبْر للشَّطِّ . وهو :

---

(١) اللسان ، التاج ، المقاييس ٣ / ٤٧٢ ، شرح أشعار الهذليين / ٧ .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) اللسان ، الأساس ، المقاييس ٤ / ٢٠٨ ، النقائض ١ / ١٤١ ، المفضلية ٣٢ ب : ٩ برواية الفلّ باللام بدلا من الفر بالراء وهما بمعنى — عابر : ثاكل .

(٤) فى شرح المفضليات : سائر الرواة والأخبار يين ينسبونها لأبيه وعلة .

(٥) فى النقائض : سليط بن قتب .

(٦) رواية النقائض أن وعلة هو الذى سأل النهدىّ أن يردفه فأبى .

(٧) المراجع السابقة .

(٨) هذا البيت هو الثانى فى المفضلية ، ورواية صدره فى النقائض :

نَجَوْتُ نَجاءً ليس فيه وتيرةٌ

وما الفُراتُ وإن جاشتْ غَوارِبُهُ

تَرْمِي أواذِيُّهُ العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ (١)

قال الشيخ : البيت للنّابغة الذُّبيانيّ . وخبر ما النافية في بيتٍ بعد هذا ، وهو :

يومًا بأطْيبَ منه سَيْبَ نافِلةٍ

ولا يَحُولُ عطاءُ اليومِ دونَ غَدِ (٢)

يمدح بذلك النّعمان . والسَّيْب : العطاء . والنافلة : الزّيادة ، كما قال تعالى : ﴿ ووَهَبْنا له إسْحاقَ ويَعْقُوبَ نافِلَةً ﴾ (٣) . وقوله : « ولا يحول عَطاءُ اليوم دُونَ غَدِ » ، أي : إذا أَعْطَى اليومَ لم يمنعْهُ ذلك من أنْ يُعطِيَ في غَدٍ . وغَوارِبُه : ما علا منه . والأواذِيُّ : الأمواجُ ، واحدها آذِيّ .

(ع ب ق ر)

وذكر في فصل « عبقر » ، فقال : العَبْقَرُ موضعٌ تزْعمُ العربُ أنّه من أرْضِ الجِنّ (٤) ، وأنشد عَجُزَ بيتٍ لِلَبِيد ، وهو :

كُهُولٌ وشُبّانٌ كجِنّةِ عَبْقَرِ (٥)

قال الشيخ : صدره :

ومَنْ فادَ مِنْ إخْوانِهم وبَنِيهِمُ

وبعده :

مَضَوْا سَلَفًا قَصْدَ السَّبِيلِ عليهِمُ

بَهِيًّا من السُّلّافِ لَيْسَ بِجَيْدَرِ (٦)

وقال فيها :

أَفِي العِرْضِ بالمالِ التِّلادِ وأشْتَرِي [٥٣]

بِهِ الحَمْدَ إنَّ الطّالِبَ الحَمْدَ مُشْتَرِي (٧)

وكم مُشْترٍ مِنْ مالِهِ حُسْنَ صِيتِهِ

لآبائِه في كلِّ بادٍ ومَحْضَرِ

وصوابُ قوله العَبْقر : موضعٌ أنْ يقول : عَبْقَر بغير ألفٍ ولامٍ ، لأنّه اسمٌ عَلَمٌ لموضعٍ كما قال امرؤ القَيْس :

كأنّ صَلِيلَ المَرْوِ حينَ تَشُذُّه

صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بعَبْقَرا (٨)

---

(١) اللسان ، التاج ، ديوان النابغة (ط . بيروت) : ٣٧ .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) سورة الأنبياء الآية / ٧٢ .

(٤) في التاج : في أرض الجن .

(٥) اللسان ، التاج ، ديوان لبيد (ط . بيروت) / ٧٠ . وفي (ش) و (ك) : ومن باد بالباء الموحدة .

(٦) المراجع السابقة .

(٧) اللسان ، ديوانه : ٦٧ .

(٨) اللسان ، ديوان امرئ القيس / ٦٤ ، تشذه : تفرقة ، وفي الديوان : حين تطيره . الزيوف : الدراهم الرديئة . وفسر عبقر بموضع في اليمن .

وكذلك قول ذى الرمة :

حَتَّى كأنَّ رِياضَ القُفِّ أَلْبَسَها
مِنْ وَشْىِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ (١)

(ع ث ر)

وذكر فى فصل « عثر » بيتاً شاهداً على « العاثور » لِحُفْرَةٍ تُحْفَر للأَسد وغَيْرِه [لِيُصادَ] (٢)، وهو :

وهَلْ يَدَعُ الواشُونَ إفْسادَ بينِنا
وحَفْرَ الثَّأَى العاثُورِ مِنْ حَيْثُ لاندْرِى (٣)

قال الشيخ : البيت لبعض الحِجازِيِّينَ (٤). وقبله :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
وذِكْرُكِ لا يَسْرِى إلىَّ كما يَسْرِى (٥)

يقول : هَلْ أَسْلُو عنكِ حَتَّى لا أذكُرك ليلاً إذا خَلَوْت وأَسْلَمْتُ لِما بِى . والعاثور ضَرَبَهُ مَثَلاً لِما يُوقعه فيه الواشى من الشَّرِّ .

وأنشد بَعْدَه الجوهرىُّ لِرُؤْبَةَ :

* وبَلْدَةٍ مَرْهُوبَةِ العاثور * (٦)

قال الشيخ البيت للعجّاج وليس لرؤبة ، وأول القصيدة :

* جارِىَ لاتَسْتَنْكِرِى عَذِيرِى * (٧)

وهى أرجوزة مشهورة للعجّاج . والعَذِير : الحال ، وبعده :

* زَوْراءَ تَمْطُو فى بِلادٍ زُورِ * (٨)

والزَّوْراء : الطريق المُعْوَجّة .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتا شاهداً على « عَثَّر » بتَشْدِيد الثاء ، اسم مَوْضِع ، وهو :

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إذا
ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أقرانِه صَدَقا (٩)

قال الشيخ : البيتُ لِزُهَيْر بن أبى سُلْمَى .

(ع ج ر)

وذكر فى فصل « عجر » بيتاً شاهداً على « الاعْتِجار » لِلَفِّ العِمامَة على الرَّأْس ، وهو :

---

(١) اللسان، ومادة (نجد)، ديوان ذى الرمة/١٣٦ . (٢) تكملة من الصحاح .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب، والرواية فى (ش) و (ك) : وحفرلنا العاثور ، والمثبت من اللسان .

(٤) فى العباب : مَعْدان بن مضرِّب الكندىّ . (٥) اللسان ، التاج .

(٦) اللسان، ديوان العجاج / ٢٢٥ برواية : بل بلدة .

(٧) ديوان العجاج (ط . بيروت) ٢٢١ . (٨) اللسان ، ديوانه / ٢٢١ .

(٩) اللسان ، ديوان زهير/٥٤

* جاءت به مُعْتَجِرا بِبُرْدِهِ (١) *

* سَفْوَاءُ تَرْدِى بِنَسِيجِ وَحْدِه *

قال الشيخ : البيت لدُكَيْنٍ يقوله فى عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ الفَزارِىّ ، وهو أميرُ العِراق، وكان راكِبًا على بَغْلَةٍ حَسناءَ ، فمدحه بأبياتٍ على البَدِيهَةِ ، أوّلُها : جاءت . . البيت . فدفع له البَغْلَةَ وثيابَه والبُرْدَةَ الّتى عليه، و بعد البيْتَيْن :

* مُسْتَقْبِلاً حَدَّ الصَّبا بِجَــدِّه (٢) *

* كالسَّيف سُلَّ نَصْلُه من غِمْدِهِ *

* خَيْرُ أميرٍ جاءَ مِن مَعَــدِّه *

* من قَبْــلِهِ أو رافداً مِنْ بَعْــدِه *

والرّافد هو الّذى يَلِى الملك و يقوم مَقامَه إذا غاب .

* فكلّ قَيْسٍ قادحٌ بِزَنْــدِهِ (٣) *

* يَرْجون رَفْعَ جَدِّهِـم بِجَــدِّه *

* [فإنْ ثَوى ثَوى النَّدى فى لَحْدِه] (٤) *

* واخْتَشَعَتْ أُمَّتُــه لِفَقْــدِه *

والسَّفْواء : الخفيفة النّاصِيَة ، ويُسْتحبّ السَّفا فى البِغال ويُكْره فى الخَيْــل ، والسَّفواء أيضا : السَّرِيعَة .

(ع ذ ر)

وذكر فى فصل « عذر » عَجُزَ بيتٍ لِلَبِيــد شاهداً على « اعتــذر » بمعنى أَعْذَرَ ، أى صارَ ذا عُذْرٍ ، وهو :

ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فقد اعْتَذَرْ (٥)

قال الشــيخ : صدره :

إلى الحَــوْل ثُمّ اسْمُ السَّلامِ عليكما

يخاطب ابْنَتَيْه ويقول : إذا مِتُّ فنُــوحا وابْكِيا علَى حَوْلًا ، فمَنْ بَكَى حَوْلاً فقد اعْتَذَر . وقبــله :

فقُــوما فقُــولا بالّذى قد علِمتُما
ولا تَخْمِشا وَجْهًا ولا تَحْلِقا الشَّعَرْ (٦)

وقُولا هُوَ المرءُ الّذى لا خَلِيلَهُ
أضاعَ ولاخانَ الصَّديقَ ولاغَدَرْ

---

(١) الرجز فى اللسان، ومادة (س ف و) .

(٢) الرجز فى اللسان ،ومادة (س ف و) .

(٣) فى اللسان (سفو) : من زنده .

(٤) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٥) اللسان، التاج، ديوان لبيد (ط . بيروت) ٧٩ .

(٦) المراجع السابقة .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على قولهم : « عَذيرَكَ مِنْ فلانٍ »[1] ، أى هاتِ من يَعْذِرُك منه . وهو :

عَذيرَ الحَىِّ مِنْ عَدْوا
نَ كانوا حَيَّةَ الأَرْضِ[2]

قال الشيخ : البيت لذى الإصبع العَدْوانىّ ، وبعده :

بَغَى بعضٌ على بَعْضٍ
فلم يُبْقُوا على بَعْضِ[3]
فقد أَضْحَوْا أحاديثَ
بِرفْعِ القَوْلِ والخَفْضِ

يقول : هاتِ عُذْرًا فيما فَعَل بعضُهم ببَعْضٍ من التباعُدِ والتَّباغُضِ والقتلِ ، ولم يُبْقِ بعضُهم على بَعْضٍ بعد ما كانوا حَيَّةَ الأرض التى يَحْذَرُها كُلُّ أَحَدٍ ، فقد صاروا أَحاديثَ للناس يَرْفَعونها ويَخْفِضُونها ، ومعنى يَخْفِضُونها يُسِرُّونها .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على « الاعتذار » بمعنى الدُّرُوس ، وهو :

أم كُنْتَ تعرفُ آياتٍ فقد جَعَلَتْ
أَطْلالُ إِلْفِكَ بالوَدْكاءِ تَعْتَذِرُ[4]

قال الشيخ : البيت لعَمْرو بن أَحْمَرَ الباهِلىّ . وقبله :

بانَ الشَّبابُ وأَفْنَى ضِعْفَهُ العُمُرُ
لله دَرُّك أىَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ[5]
هل أنتَ طالِبُ شىْءٍ لَسْتَ تُدْرِكُه
أمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عن أُلَّافِهِ وَطَرُ

وضِعْفُ الشَّىْءِ : مِثْلُه . يقول : عِشْتُ عُمُرَ رَجُلَيْن وأفناه العُمُر . وقوله : أم هل لِقَلْبِك ، [أى هَلْ لِقَلْبِك][6] ، حاجة غير الأُلَّافِه ، أى هَلْ له [٥٤] وَطَرٌ غيرهم . وقوله : أمْ كنتَ تعرف آياتٍ ، والآيات : العلامات ، يقول : كيف تعرف الآياتِ وأَطْلالُ إِلْفِكَ قد دَرَسَتْ .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على « العُذْرَى » بمعنى المَعْذِرة ، وهو :

إِنِّى حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لمَحْدُودِ[7]

---

(١) فى الصحاح : هَلُمَّ .

(٢) اللسان ، التاج ، الأصمعية ١٨ وليس فيها البيت الثالث .

(٣) فى المراجع : فلم يَرْعَوا .

(٤) اللسان ، التاج .

(٥) اللسان ، ومادة (د ر ر) ، التاج .

(٦) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٧) اللسان ، التاج ، شرح أشعار الهذليين / ٨٧١ يوم نبط ، وهو يوم ذات البشام .

قال الشيخ : البيت لِجُمُوح الظَّفَرِيّ .
وصواب إنشاده : لولا حُدِدْتُ ، وصدره :

لِلّهِ دَرّكَ إنّى قد رَمَيْتُهُمُ

لــولا حُدِدْتُ .. ...

وقبــله :

قالت أُمَيْمَةُ[1] لمّا جئتُ زائرَها

هَلّا رَمَيْتَ ببعضِ الأَسْهُمِ السُّودِ

قيل فى تفسير الأَسْهُم السُّود إنّها كنايةٌ عن الأَسْطُر المكتوبة ، أى هلّا كتبتَ إلىّ كتابًا . فقال : قد رَمَيْتُهم ، لولا حُدِدْتُ ، أى مُنِعْتُ . ويُقال : إن هٰذا الشّعْر لراشِـد بن عَبْد رَبّه ، وكان اسْمُه غاوِيًا فسَمّاه النبىُّ صلّى الله عليـه وسلّم راشِدًا . وقوله : لولا حُدِدْتُ . هو على إرادة أنْ ، تقديره لَوْلا أنْ حُدِدْتُ

لأنّ لولا التى معناها امتناعُ الشّىءِ لوُجُـودِ غَيْرِه هى مخصوصةٌ بالأسماءِ ، وقد تَقَـعُ بعدها الأفعالُ على تقديرِ أنْ . كقول الآخر[2] :

أَلا زَعَمَتْ أَسْماءُ أنْ لا أُحِبّها

فقُلْتُ بلَى لولا يُنازِعُنِى شُغْلِى[3]

تقديره لَوْلا أنْ يُنازِعَنِى شُغْلِى[4] . ومثله :

لَوْلا أُكَفْكِفُه لكانَ إذا جَرَى

فِيه الشَّكِيمُ يَدُقُّ فَأْسَ المِسْحَلِ[5]

وتقـديره : لولا أنْ أُكَفْكِفَـه . وكقول النّابغــة :

لولا أُكَفْكِفُها بالسَّوْط لانْتَزَعَتْ

مِنّى الجَرِيرَ وإنّى الفـارِسُ اللّبِقُ[6]

وذكر فى هٰذا الفصـل عجز بيت لذى الرُّمّة شاهدًا على « العِذار » لِحَبْلٍ مستطيل من الرَّمْل ، وهــو :

عِذارَيْنِ فى جَرْداءَ وَعْثٍ خُصورُها[7]

قال الشيخ : صدره :

ومِن عاقِــرٍ يَنْفِى الأَلاءَ سَراتُها

---

(١) فى اللسان والهذليين : أمامة .
(٢) فى نسختى (ش) ، (ك) : الراجز (تحريف) ، والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) فى مخطوطتى (ش) ، (ك) : وقبله (تصحيف) ، والمثبت هو الأشبه فليس بين البيتين رباط .
(٥) ليس فى اللسان .
(٦) ليس فى اللسان وديوان النابغة (ط بيروت) .
(٧) اللسان ، ومادة (عقر) ، التاج ، ديوان ذى الرمة /٣٠٦ .

يصف ناقةً ، يقول : كم جاوزتْ بهذه الناقة من رَمْلَةٍ عاقرٍ لا تُنبت شيئا ، ولذلك جعلها عاقرًا كالمرأة العاقر . والألاءُ : شجرٌ ينبُت فى جانبَي الرَّملة ، وهما العَذاران اللذان ذكرهما . وجَرداء : مُنجرِدة من النبْت الذى ترعاه الإبل . والوَعْثُ : السَّهل . وخُصُورُها : جوانبها . وسَراتُها : وسطها .

وذكر فى هذا الفصل عجُزَ بيتٍ شاهدًا على « أعذَرَ الرَّجلُ : صار ذا عُذْرٍ » ، وهو :

سَتَمنعكم أرماحنا أو سَنُعْذِرُ [1]

قال الشيخ : البيت لزهير بن أبي سُلْمى . وصواب إنشاده : فتمنعكُمْ بالفاء ، وصدرُه :

على رِسْلِكم إنّا سَنُعْدِي وَراءَكم

وقوله : على رِسْلِكم ، أى على مَهَلِكم ، أى تَمهَّلوا قليلًا . وقوله : سنُعدي وَراءكم ، أى سنُعدي الخيلَ وراءكم . وقوله : سنُعذِر ، أى نأتي بالعُذْر فى الذَّبِّ عنكم ، يخاطب بهذا آلَ عِكرِمةَ ، وهم سُلَيمٌ وهوازنُ . وسُلَيم هو سُلَيم بنُ منصور بن عِكرِمة . وهوازن بن منصور بن عِكرِمَةَ بن خَصَفَةَ بن قَيس بن عَيْلان . وغَطَفان : هو غَطَفانُ بنُ سَعْد بن قَيْس عَيْلانَ . وكان قد بلغ زُهيرًا أنّ هوازنَ وبَني سُلَيم يريدون غزوَ غَطَفانَ فذكَّرهم ما بين غَطَفان وبينهم من الرَّحِم ، وأنّهم يجتمِعون فى النَّسَب إلى قَيْس . وقبل البيت :

خُذُوا حَظَّكم يا آلَ عِكرِمَ واذكُروا
أواصِرَنا والرَّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ [2]

فإنّا وإيّاكم إلى ما نَسُومُكُمْ
لَمِثْلانِ بَلْ أنتُمْ إلى الصُّلْحِ أفْقَرُ

والأواصر : القرابات .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على تَمَذَّرَ الرَّسْمُ ، أى دَرَسَ ، وهو :

لَعِبَتْ بها هُوجُ الرِّياحِ فأصبحتْ
قَفْرًا تَمَذَّرُ غيرَ أَوْرَقَ هامِدِ [3]

قال الشيخ : البيت لابن مَيّادَةَ ، واسمه الرَّمّاحُ بن أبرَدَ . وقبله :

ما هاجَ قلبَكَ من معارِفِ دِمْنَةٍ
بالبَرْقِ بَيْنَ أَصالِفٍ وفَدافِدِ [4]

(١) اللسان ، ديوان زهير (ط . بيروت) ٣٢ .

(٢) البيتان فى اللسان ، ديوان زهير (ط . بيروت) / ٣١ . وفى الديوان بيت بينهما :

خُذوا حِذْرَكُم من وِدِّنا إنّ قُربَنا
إذا ضَرَّسَتْنا الحَربُ نارٌ تَسَعَّرُ

(٣) اللسان ، التاج .

(٤) اللسان ، التاج .

البَرَق : جمع بَرَقة، وهي حجارة ورمل وطين مختلطة . والأصالف والفدافد : الأماكن الغليظة الصُّلبة . يقول : درست هذه الآثار غير الأورق الهامد ، وهو الرماد .

وهذه القصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك، ولذلك يقول فيها :

من كانَ أخطاه الرَّبيع فإنَّه
نُصِرَ الحجازُ بغيثِ عبدِ الواحد (١)

سَبَقَتْ أوائلُهُ أواخرَهُ
بمُشَرَّعٍ عَذْبٍ ونَبْتٍ واعِدِ (٢)

نُصِر : أى، مطر . وأرضٌ مَنصورةٌ، أى : ممطورة . والمُشَرَّع : شريعةُ الماء . ونَبْتٌ واعِدٌ، أى يُرجى خيره، وكذلك أرضٌ واعِدةٌ: إذا كانَ يُرجى نَباتُها .

وذكر بعده صدرَ بيتٍ شاهدًا على «العاذور» لبعض السِّمات ، والجمع عواذيرُ، وهو :

وذو حَلَقٍ تُقضى العواذيرُ بينه (٣)

قال الشيخ : البيت لأبى وَجْزَة السَّعْدىّ ، واسمه يَزيد بن أبى عُبَيْد . وعَجُزه :

يَرُوحُ بأخطارٍ عِظامٍ لَقائحِ

إذِ الحىُّ والحَيرُ المُيَسَّر بَيْنَنا
وإذْ نحنُ فى مالٍ من العَيْش صالح (٤)

وصف أيامًا له مَضَتْ وطيبها من خيرٍ واجتماع على عَيْش صالح . والحَلَقُ وسْمٌ، يقال: إبلٌ مُحلَّقة : إذا كان وَسْمُها [٥٥] الحَلَقُ . والأخطارُ : جمع خِطْر ، وهى الإبل الكثيرة . واللَّقائح : جمع لَقُوح ، وهى الحَلُوب .

وذكر فى هذا الفصل عَجُز بيتٍ لحاتم الطائىّ شاهدًا على عُذْر بالإسكان جمع عِذار ، وهو :

وقد عَذَرتنى فى طِلابكُم العُذْرُ (٥)

قال الشيخ : صدره :

أماوِىَّ قد طالَ التجنُّب والهَجْرُ

وبعده :

أماوِىَّ إنَّ المالَ غادٍ ورائحٌ
ويَبْقَى من المالِ الأحاديثُ والذِّكْرُ (٦)

(١) اللسان ، ومادة (نصر) ، التاج ، الوحشيات ٢٧٠ ، الأغانى (دار الكتب) ٢/٣٣٦ .
(٢) اللسان ، التاج، وفى اللسان ضبط : أوائلُهُ أواخرُهُ (بفتح اللام وضم الراء) .
(٣) اللسان ، ومادة (حلق) ، التاج ، التكملة ، والرواية فى الصحاح : عظام اللَّواقح .
(٤) اللسان ، التكملة وفيها : إذ الحىّ والحوم ، قال الأصمعى : الحوم : الإبل الكثيرة .
(٥) اللسان، التاج ، ديوان حاتم (ط . بيروت) / ٥٠ (٦) المراجع السابقة .

وقد عَلِمَ الأقوامُ لو أنَّ حاتِمًا
أرادَ ثَراءَ المالِ كان له وَفْرُ (١)

وذكر فى هٰذا الفصل بيتاً شاهدًا على العَذَوَّرِ للسَّيِّءِ الخُلُق ، وهو :

إذا نَزَلَ الأضيافُ كان عَذَوَّرًا
على الحَيِّ حتَّى تستقلَّ مَراجِلُهْ (٢)

قال الشيخ : البيت لزينب بنت الطثرِيَّة (٣) ترثى أخاها يزيد ، وقبله :

يُعينُكَ مَظْلُومًا ويُنجيكَ ظالِمًا
وكُلُّ الذى حَمَّلْتَه فهوَ حامِلُهْ (٤)

قوله : ويُنجيك ظالمًا ، أى إذا ظَلَمْتَ وطُولِبْتَ بظُلْمك حالَ ومَنَع منك ، وإنَّما جعلَه عذوَّراً وهو السَّيِّءُ الخُلُق لشِدَّة تَهَمُّمه بأمْرِ الأضْيافِ وحِرْصه على تَعجيل قِراهم حتَّى تَسْتَقِلَّ المَراجِلُ على الأثافِى . والمَراجل : القُدُور ، واحدها مِرْجَل .

(ع ر ر)

وذكر فى فصل «عرر» بيتاً شاهدًا على «العَرارِ» بفتح العين لِبَهارِ البَرِّ ، وهو النَّرْجِس البَرِّىّ ، وهو :

تَمَتَّع مِنْ شَمِيمِ عَرارِ نَجْدٍ
فما بعْدَ العَشِيَّةِ من عَرارِ (٥)

قال الشيخ : البيت للصِّمَّة (٦) بن عبد الله القشيرى ، وقبله :

أقولُ لصاحِبى والعِيسُ تَخْدِى
بنا بين المُنِيفَةِ فالضِّمارِ (٧)

وبعده :

ألا ياحَبَّذا نَفَحاتُ نَجْدٍ
ورَيَّا رَوْضِه بَعْدَ القِطارِ (٨)
شُهورٌ يَنْقَضِينَ وما شَعَرْنا
بأنصافٍ لَهُنَّ ولا سِرارِ

---

(١) المراجع السابقة : وبينه فى الديوان وبين سابقه تسعة أبيات .

(٢) اللسان ، التاج ، المقاييس ٤ / ٢٥٦ ، العباب ، الحماسة لأبى تمام (ط . الرافعى) ١/٣١٣ .

(٣) فى العباب : العجير السلولى يرثى عمه أبا الحجناء . (٤) المراجع السابقة وليس فى الحماسة .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، الحماسة لأبى تمام (ط . الرافعى) ٢/٥٣ .

(٦) فى العباب : جعدة بن معاوية بن حزن العقيلى ، وفى الحماسة بدون عزو .

(٧) اللسان ، التاج ، سمط اللآلى / ٤٠١ ، الحماسة (ط . الرافعى) : ٢/٥٣ .
المنيفة : ماء لبنى تميم — الضمار : موضع .

(٨) القطار : جمع قطر .

وذكر فى هٰـذا الفصل بيتا شاهـدًا على « العَرارة » : اسم فرس ، وهو :

تساءلنى بنو جُشَم بن بَـكْرٍ
أغرّاءُ العَرارة أم بَهِيمُ (١)

كُمَيْتٌ غـير مُخْلِفـة ولٰكن
كلَوْن الصِّرف عُـلّ به الأديمُ (٢)

قال الشيخ : البيت للكَلْحَبة اليَرْبُوعىّ ، واسمه هُبَيْرة بن عَبْد مَناف . وقوله : تُسائلنى ، بنو جُشَم ، أى تَسْأَلُنى على جهـة الاستخبار وعندهم منها أخبار ، وذٰلك أنّ بنى جُشَم أغارتْ على بَلِىّ وأخذوا أموالهـم ، وكان الكلْحَبةُ نازلا عنـدهم ، فقـاتَل هو وابْنـه حتّى ردّ أموالَ بَلِىّ عليهم ، وقُتِـلَ ابْنُه . وقوله : كُمَيْتٌ غير مُخْلِفَة . الكُمَيْت المُخْلِف هو الأحَمّ والأحْوَى ، وهُمـا يَتشابَهان فى اللّون حـتّى يَشُكَّ فيهما البَصِيرانِ ، فيحلف أحدُهما أنه كُمَيْتٌ أحَـمّ ، ويحلف الآخرُ أنّه كُمَيْتٌ أحْـوَى . فيقـول الكَلحبة : فرسى ليست من هٰذين اللّونين ولٰكنها كلَوْن الصِّرف وهو صِبْغٌ أحمر تُصبغ به الجُلود .

وصَـواب إنشاد البيت : أغَرّاءُ العَـرادَة بالدّال ، وهى اسم فَرَسـه ، وقـد ذكرهـا الجوهرىّ فى فصل « عرد » وأنشد البيت .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتاً للأَخْطَل شاهداً على «العَرارة » للشِّدّة ، وهو :

إنّ العَـرارَةَ والنُّبُوحَ لِدارِمٍ
والعِزّ عندَ تَكامُلِ الأحْسابِ

قال الشيخ : صَـدْرُ البيت للأخْطَل وعَجُزُه للطِّرِمّاح . وبيتُ الأخْطَل :

إنّ العَرارَةَ والنُّبُـوحَ لِدارِمٍ
والمُسْتَخِفُّ أخوهُمُ الأثْقالا (٣)

وبيت الطِّـرِمّاح :

إنّ العَـرارَةَ والنُّبوحَ لِطَيِّئٍ
والعِزّ عند تكامُل الأحْسابِ (٤)

---

(١) اللسان ، ومادة (ع ر ر) و (حلف) . التاج ، التكملة ، المقاييس ٢/٨٧ و٩٨ ، المفضلية ٣ ب : ١ ، برواية العرادة بالدال المهملة ، وكذا فى أنساب الخيل لابن الكلبى /٤٨ .

(٢) اللسان ، ومادة (حلف) ، المفضلية ٣ ب : ٥ .

(٣) اللسان ، ومادة (نبح) ، التاج ، التكملة ، المقاييس ٤/٣٧ ، الجمهرة ١/٢٣٠ ، ديوان الأخطل (ط ، بيروت) /٥١ .

(٤) اللسان ، ومادة (نبح) ، التاج ، ديوان الطرماح (ط ، دمشق) /٨ .

وذكر فى هـٰذا الفصل عَجُز بيتٍ لامرئ القيس شاهدًا على « عَرْعَر » : اسم موضع ، وهو :

وحلت سُلَيْمَى بطن قَوٍّ فعرعرا (١)

قال الشيخ : صدره :

سما لكَ شوقٌ بعدَ ما كان أقصرا

يخاطب نفسه فيقول : سما شوقُك ، أى : ارتفع ، وذهب بك كُلّ مذهبٍ لبُعد من تُحِبّ ، بعد ما كان أقصر عنك الشّوق لقُرب المحبوب ودُنُوّه .

وذكر فى هـٰذا الفصل بيتاً للعجّاج شاهداً على « عَرَّهُ بِشَرٍّ » فهو مَعْرُورٌ . وعَرَّه أى ساءه ، وهو :

* ما آبُ سَرَّكَ إلاّ سَرَّنِى *
* نُصْحًا ولا عَرَّكَ إلاّ عَرَّنِى * (٢)

قال الشيخ : البيت لرُؤْبة وليس للعجّاج ، يخاطبُ بلالَ بن أبى بردة ، بدليل قوله فيها ، أعنى القصيدة :

* أمسَى بلالٌ كالرّبيعِ المُدْجِنِ * (٣)
* أمطَرَ فى أكنافِ غَيمٍ مُغْيِنِ *
* ورُبَّ وجهٍ من حِراءٍ مُنحَنِ *
* مـا آبُ سَــرَّكَ إلاّ سَرَّنِى *

(ع س ر)

وذكر فى فصل « عسر » صدر بيت لذى الرُّمَّة شاهدًا على « عَسَرَتِ النّاقةُ بذَنَبِها تَعْسِر : إذا شالَتْ به » ، وهو :

إذا هِىَ لم تَعْسِرْ بِهِ ذَنَّبَتْ به

قال الشيخ : عجزه :

تُحاكى بِهِ سَدْوَ النَّجاءِ الهَمَرْجَلِ (٤)

والعَسَرُ أنْ تَشُولَ النّاقةُ بذنَبِها لِيَرَى الفَحْلَ أنّها لاقِحٌ . وإذا لم تَعْسِر وذَنَّبَت به فهى غير لاقِحٍ . والهَمَرْجَل : الجمل الذى كأنّه يدحو بيديه الأرضَ دَحْوًا .

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان امرئ القيس /٥٦ (ط المعارف) ، ويروى : بطن ظبى .

(٢) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، ديوان رؤبة / ١٦٣ .

(٣) الأبيات فى اللسان ، ديوان رؤبة / ١٦٢ .

(٤) اللسان ، ومادة (همرجل) برواية :

إذا جدّ فيهنّ النجاءُ الهَمَرْجَلُ

ديوان ذى الرمة / ٥١٠ .

(ع س ك ر)

وذكر فى فصل « عسكر » صدرَ بيت لطَرَفة شاهدًا على « العَسْكَرَة » للشِّدّة ، وهو :

ظَلّ فى عَسْكَرةٍ من حُبِّها

قال الشيخ : عجزه :

وَنأتْ شَحْطَ مَزارِ المُدَّكِرْ (١)

أى ظلّ فى شِدّة من حُبها . والضمير [٥٦] فى نأت يعود على محبوبته . وقوله : شَحْطَ مَزار المدّكر ، أراد بِاشْحَطَ مَزارِ المُدّكر .

(ع ش ر)

وذكر فى فصل «عشر» عَجُزَ بيتٍ [للأعشى] (٢) شاهداً على « الأَعْشار » لِقَوادِمِ ريش الطائر ، وهو :

فالعِقْبان تَهْوِى كواسرَ الأَعْشارِ

قال الشيخ : وصدره :

إنْ تَكُنْ كالعُقاب فى الجوِّ (٣)

(ع ش ز ر)

وذكر فى فصل « عشزر » صدر بَيْتٍ شاهدًا على « العَشَنْزَرَة » للشّدِيدَة ، وهو :

عَشَنْزَرَة جواعِرُها ثَمانٌ

قال الشيخ : البيت لِحَبِيب بن عبد الله المعروف بالأَعْلَم . وعجزه :

فُوَيْقَ زِماعِها وَشْمٌ حُجُولُ (٤)

أراد بالعَشَنْزَرَة الضَّبعَ ، ولها جاعِرَتان ، فجعل لِكلّ جاعِرَةٍ أربعةَ غُضُونٍ ، وسَمّى كُلَّ غضنٍ منها جاعِرَة باسْم ما هِيَ فيه . وقوله : لزماعها ، الزِّماعُ ، بكَسْر الزاى : جَمْع زَمَعَة ، وهى شَعَراتٌ مجتمعاتٌ خَلْفَ ظِلْف الشاةِ ونحوها . والوَشْمُ : خُطُوطٌ تُخالِف معظمَ اللّوْن . والحُجُول : جمع

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان طرفة (ط • بيروت) / ٥٢ .

(٢) فى مطبوع الصحاح لم يذكر اسم الشاعر ولم ينبه عليه الشيخ ابن برّى ، والمثبت من اللسان . وعزاه فى العباب إلى ابن أقيصر الأسدىّ يصف الخيل .

(٣) اللسان وفيه أيضا برواية أخرى اقتصر عليها التاج ، وهى :

وإذا ما طَغا بها الجَرْى

والبيت بهذه الرواية فى العباب أيضا والصبح المنير / ٢٤٥ .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، شرح أشعار الهذليين / ٣٢٢ .

حَجَل للبَياض ، ويجوز أنْ يكون جَمْع حَجْل ، وأصْلُه القَيْد .

(ع ص ر)

وذكر فى فصل « عصر » بيتًا شاهدًا على أَعْصَرَت المرأةُ كأنّها دخَلَتْ عَصْرَ شَبابها أو بَلَغَتْه . وهو :

* قَدْ أَعْصَرَتْ أو قَدْ دَنا إعْصارُها * (١)

قال الشيخ : الرَّجز لمَنْظُورِ بن مَرْثَد الأَسَدِىّ ، وقبله :

* جارِيَة بِسَفَوانَ دارُها * (٣)

* تَمْشِى الهُوَيْنا ساقِطًا خِمارُها *

(ع ف ر)

وذكر فى فصل « عفر » بيتًا شاهدًا على « ناقة عَفَرْناة » ، أى : قوية ، وهو :

* حَمَّلْتُ أثقالى مُصَمِّماتِها * (٤)

* غُلْبَ الذَّفارَى وعَفَرْنَياتِها *

قال الشيخ : البيت لعُمَرَ بنِ لَجَأ التَّيْمِىّ يصف إبلًا ، وقبله :

* فوردَتْ قبلَ إِنَى ضَحائها * (٥)

* تَفرِّشُ الحَيّاتِ فى خِرْشائها *

* تجرّ بالأهْوَنِ من إدنائها *

* جَرَّ العجوزِ جانِبَى خِفائها *

ولما سمعه جرير ينشد هذه الأرجوزة إلى أن بلَغ هذا البيت ، قال له : أسأْتَ وأَخْفَفْتَ ، قال له عُمَر فكَيْف أقول ؟ قال : قل :

* جَرَّ العَرُوسِ الثِّنْىَ من رِدائها *

فقال له عُمَر : أنت أسوأ منّى حالًا حيث تقول :

لَقَوْمِى أحْمَى للحقيقة منكمُ
وأضْرَبُ للجَبَّارِ والنَّقْعُ ساطِعُ (٦)

وأوْثَقُ عند المُرْدَفاتِ عشيّةً
لَحاقًا إذا ما جَرَّد السيفَ لامِعُ

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، الجمهرة ٢ / ٣٥٢ و٣ / ٤٤٤ ، المقاييس ٤ / ٣٤٢ ، الأفعال للسرقسطى ١ / ٢١١ .

(٢) فى اللسان : منصور (بالصاد المهملة) ، والمثبت من مخطوطتى (ش) و(ك) ومعجم المرزبانى / ٢٨١ .

(٣) اللسان ، التاج ، الأفعال للسرقسطى ١ / ٢١١ (٤) اللسان ، ومادة (صمم) ، التاج ، العباب .

(٥) مكان الأبيات الأربعة بياض فى مخطوطتى (ش) و(ك) ، والمثبت من اللسان ، وهى فى سمط اللآلى ٩٦٨ ، والنقائض (ط . الصاوى) ٢ / ١٩٠ .

(٦) اللسان ، النقائض ٢ / ١٩ .

واللهِ إن كُنَّ ما أُدرِكْنَ إلا عِشاءً ما أدركْن حتّى نُكِحْن . والذي قال جرير عند المرهفات فغيّره عُمَر. وهذا البيت هو سبب التهاجي بينهما.

(ع ق ر)

وذكر في فصل « عقر » عَجُزَ بيتٍ لذي الرمة شاهدًا على « العُقْر » بضمّ العين وإسكان القاف ، مصدر العاقر ، وهو :

ورَدَّ حُرُوبًا قد لَقِحْنَ إلى عُقْرِ [1]

قال الشيخ : صدره :

فشَدَّ إصارَ الدِّين أيّامَ أَذْرُحٍ

والضمير في شَدَّ عائد على جَدّ الممدوح ، وهو أبو موسى الأشعريّ رضي الله عنه ، والممدوح هو بلالُ بن أبي بُرْدَة . وقبله :

أبُوكَ تَلافَى النّاسَ والدِّينَ بعدما
تَشاءَوا وبَيْتُ الدِّين مُنْقَطِعُ الكِسْرِ [2]

والتّشائي : التّباينُ والتّفرّق . والكِسْرُ : جانب البَيْت . والإصارُ : حَبْلٌ قصيرٌ ويُشَدُّ به أسفل الخِباء إلى الوَتِد ، وإنّما ضربه مثلاً . وأَذْرُح : موضع . وقوله : لَقِحْن إلى عُقْرٍ ، أي : رَجَعْن إلى السّكون بعد الهَيْج .

وذكر في هذا الفصل عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على « عُقْرِ النار لوَسَطها ومُعْظَمِها » ، وهو :

كأنّ ظُباتِها عُقْرٌ بَعِيجُ [3]

قال الشيخ : البيت لعَمْرو بن الدّاخِل ، يصف سِهامًا [4] ، وذكر الجوهريّ أنّه يصف سُيوفا ، والوَجْهُ ما ذكرتُه . وصدر البيت :

وبِيضٍ كالسَّلاجِمِ مُرْهَفاتٍ

أراد بالبِيض سِهامًا ، والمَعْنِيُّ بها النِّصال كقول رؤبة [5] :

• لَواقِحُ الأقْرابِ فيها كالمَقَقْ •

والأقراب : الأضلاع ، أي فيها مقق أي طول . [5] والظُّبَة : حَدُّ النَّصْل . وبَعيجٌ بمعنى مبعوجٍ ، أي شُقَّ عُقْرُ النارِ وفُتِحَ . [6]

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان ذي الرمة / ٢٧٣ .   (٢) المراجع السابقة .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٤ / ٩٥ ، شرح أشعار الهذليين / ٦١٨ .

(٤) في اللسان : يصف النصال .   (٥ — ٥) ما بين الرقمين ليس في اللسان .

(٦) عبارة اللسان : بعيج بمعنى مبعوج ، أي بعج بعود يُثار به فَشُقَّ عُقْر النار وفُتِحَ .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيْت شاهدًا على عُقْر الحَوْض ، بضمّ القاف : آخِرُه حيثُ تَقِف الإبِل ، وهو :

بإزاء الحَوْض أو عُقُرِه (١)

قال الشيخ : البيت لامرئ القَيْس ، وصدره :

فَرماها فى فَرائِصها

وَصَف صائدًا حاذِقًا بالرّمى يُصيبُ المَقاتِلَ .

والفرائصُ : جمع فَرِيصَة ، وهى اللَّحمة التى تُرْعَدُ من الدابّة عند مَرْجِع الكَتِف تتّصل بالفؤاد . وإزاءُ الحوض : مُهْراقُ الدَّلْو ومَصَبُّها من الحَوْض .

(ع م ر)

وذكر فى فصل « عمر » بيتًا شاهدًا على جَمْع « عَمْرو » على عُمُور ، وهو :

وشَيَّدَ لِى زُرارَةُ باذِخاتٍ

وعَمْرُو الخَيْرِ إن ذُكِرَ العُمُورُ (٢)

قال الشيخ : البيت للفرزدق يفتخر بأجداده وآبائه . والباذِخات : المراتبُ العالياتُ فى الشرف والمجد .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيْت للَبِيد شاهدًا على « المُعْمَرات » من أَعْمَرْت الرجلَ دارًا أو أرضًا : إذا أعْطَيْته إيّاها وقُلْتَ هِىَ لكَ عُمْرِى أو عُمْرَك ، فإذا مِتّ رَجَعَتْ إلَىّ ، وهو :

وما المَالُ إلّا مُعْمَراتٌ ودائعُ (٣)

قال الشيخ : صدره :

وما البِرّ إلّا مُضْمَراتٌ من التُّقَى

أى ما البرّ إلّا ما [٥٧] تُضْمِره وتخفيه فى صدرك .

ويقال لك فى هٰذه الدّار عُمْرَى حَتّى تَموت ، وبعده :

وما المَالُ والأَهْلُونَ إلّا وَدِيعَة

ولا بُدّ يومًا أن تُرَدّ الوَدائعُ (٤)

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا للأعشى شاهدا على العَمار بفتح العين جمع عَمارة للعِمامة ، وهو :

فلمّا أتانا بُعَيْدَ الكَرَى

سَجَدْنا له ورَفَعْنا العَمارَا (٥)

قال الشيخ : صواب إنشاده ووضعنا العَمارا وكذا أنشده أبو عبيد ، وإنّما يرويه من رواه

---

(١) اللسان ، ومادة (أ ز ى) ، ديوان امرئ القيس (ط . المعارف) / ١٢٤

(٢) اللسان ، التاج ، ديوان الفرزدق .

(٣) اللسان ، ديوان لبيد (ط . بيروت) / ٨٩ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٤ / ١٤١ ، الجمهرة ٢ / ٢٨٧ ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ٣ / ٨٢

ورفعنا على أنّ العَمار هو الرَّيْحان أو الدّعاء بقول :

عَمْرَكَ الله ، أى استقبلناه بالرَّيْحان أو بالدُّعاء له .

وأمّا من جَعَل العَمار جمع عَمارة للعِمامة فلا يَرْوِيه

إلا ووَضَعْنا العَمارا .

(ع و ر)

وذكر فى فصل « عـور » بيتًا شاهدًا على

عارَتِ العَيْنُ تَعارُ ، أى عَوِرَت ، وهو :

وسائلةٍ بظَهْرِ الغَيْبِ عَنِّى

أعارَتْ عَيْنُهُ أمْ لَمْ تَعارا (١)

قال الشيخ : البَيت لعَمْرو بن أحْمَر الباهِلىّ .

والألفُ فى آخر تعارا بَدَلٌ من النون الخفيفة ،

أَبْدَل منها ألفًا لمّا وَقَف عليها ، ولهٰذا سَلِمت

الألفُ التى بعد العَيْن إذْ لو لم تكن بعدها نونُ

التوكيد لانْحَذَفَتْ وكنتَ تقول : لم تَعَرْ ، كما

تقول : لم تَخَفْ ، وإذا ألحقت النون ثبَتت

الألفُ ، فقلت : لم تَخافَنْ يا هٰذا لأنّ الفِعْلَ مع

[نون] التوكيد مَبْنِىٌّ ولا يلْحَقه جَزْم .

وذكر فى هٰذا الفصل عجز بيت [للبيد] (٢)

شاهدًا على العَواوِر بحذف الياء ، مقصورٌ من

العَواوِير ، وهم الجُبَناء ، وهو :

فَقُمْتُ مَقامًا لم تَقُمْه العَواوِرُ (٣)

قال الشيخ : صدره :

وفى كُلِّ يَوْمٍ ذى حِفاظٍ بَلَوْتَنى

يخاطب بهٰذا عَمّه ويُعاتِبُه . وقبل هٰذا

بأبيات :

وقاتَلْتُ عَنْكَ الصَّيدَ من آلِ دارِمٍ

ومنهم قَبِيلٌ فى السُّرادق فاخِرُ (٤)

(ع هـ ر)

وذكر فى فصل « عهر » بيتًا شاهدًا على العِهْر

بكسر العين للاسم من العاهر ، وهو :

فقامَ لا يَحْفِلُ ثَمّ كَهْرا

ولا يُبالِى لو يُلاقِى عِهْرا (٥)

قال الشيخ : البيت لابن دارةَ التَّغْلبِىّ .

والكَهْرُ : الانْتِهارُ (٦) . وفى حرف عبد الله رضى

الله عنه . ﴿ فأمّا اليَتِيمَ فلا تَكْهَر ﴾ (٧) .

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ١/٢٨ .

(٢) تكملة من الصحاح يقتضيها منهجه .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان لبيد (ط . بيروت) ٦٥ .

(٤) اللسان ، ديوانه / ٦٤ برواية : ودافعت عنك .

(٥) اللسان ، ومادة (كهر) . وفى مخطوطة (ش) شعره والمثبت من (ك) واللسان .

(٦) هو عبد الله بن مسعود ، والمراد بالحرف القراءة .

(٧) سورة الضحى الآية /٩ .

(ع ى ر)

وذكر فى فصل « عير » بيتًا للطِّرِمّاح شاهدًا على « المُعار » من عارَ الفرسُ : إذا انْفلَت ، وأَعارَه صاحبُه . وهو :

وَجَدْنا فى كِتابِ بَنِى تَمِيمٍ
أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعارُ (١)

قال الشيخ : هذا البيت يُرْوَى لِبِشْرِ بن أبى خازِم . وقيل أيضًا فى مُعارٍ قولان غير ماذكره الجوهرىّ، أحدهما: أنّه من العارِيَّة ؛ لأنَّ المُعارَ يُهانُ بالابْتِذال ولا يُشْفَق عليه شَفَقَة صاحبه ، كما قال بشر :

كأنَّ حَفِيفَ مِنْخَرِه إذا ما
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعارُ (٢)

والثانى: أنّ المُعارَ المُسَمَّنُ (٣) ، يُقال : أَعَرْتُ الفرسَ : أَسْمَنْتُه ، ومنه قولُ الآخر :

أَعِيرُوا خَيْلَكم ثُمّ ارْكُضُوها
أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعارُ (٤)

وذكر فى هذا الفصل عَجُزَ بَيْتٍ [لبشر] (٥) شاهدًا على « تِعار » بكسر التاء لاسْم جَبَل، وهو:

وشابَةَ عن شَمائِلِها تِعارُ (٦)

قال الشيخ : صدره :

بلَيْلٍ ما أَتَيْنَ على أَرُوم

أَرُوم وشابَة : مَوْضعان . وَصَفَ ظُعُنًا ارْتَحَلْنَ من مَنازِلِهِنّ فَشَبَّهَهُنّ فى هَوادِجِهِنّ بالظباء فى أَكْنِسَتِها ، وذلك فى بَيْتٍ بعده ، وهو :

كأنَّ ظِباءَ أَسْنُمَةٍ عليها
كَوانِسَ قالِصًا عنها المَغارُ (٧)

المَغار : أماكن الظِّباء ، وهى كُنُسُها .

---

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، وديوان بشر (ط . دمشق) ٧٨ ، المفضلية ٩٨ ب : ٥١ ، وفى المراجع المذكورة بسط الخلاف حول قائل البيت .

(٢) اللسان، المفضلية ٩٨ ب : ٥٠، ديوان بشر / ٧٨ .

(٣) فى (ش) و(ك) السمين، والمثبت من اللسان، وهو الأشبه .

(٤) اللسان ، الميدانى (١/٢٠٣) .

(٥) تكملة من الصحاح .

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، المفضلية ٩٨ ب : ٦ ، ديوان بشر / ٦٢ ، والرواية فى اللسان والصحاح : وليل ، والمثبت من المخطوطات والعباب والديوان .

(٧) اللسان ، التاج ، العباب ، الديوان / ٦٣ ، المفضلية ٩٨ ب : ٧ .

فصل الغين

(غ ب ر)

وذكر فى فصل « غبر » فقال : الغَبراءُ : الأرضُ ، والغَبْراء : ضَرْبٌ من النّبات ، وبنو غَبْراءَ فى شعر طَرَفَة : المحاويج . والغُبَيْراء معروفٌ .

قال الشيخ : بَيْت طَرَفَة ، هو :

رأيتُ بَنِى غَبْراء لا يُنْكِرُونَنِى
ولا أَهْلُ هٰذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ (١)

وإنّما سُمِّىَ الفُقراء بَنِى غَبْراء لِلُصُوقهم بالتُّراب ، كما قيل لهم : المُدْقِعُون لِلُصُوقِهم بالدَّقْعاء ، وهى الأرض ، كأنّهم لا حائلَ بينهم وبينها . وقوله : ولا أهْلُ مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر فى يُنْكِرُونَنِى ، ولم يحتج إلى تأكيد لطول الكلام بلا النافية ، ومثله قوله تعالَى : ﴿ ما أَشْرَكْنا ولا آباؤُنا ﴾ (٢) . والطِّرافُ : خِباءٌ من أَدَمٍ تتّخِذُه الأغْنِياء . يقول : إنّ الفُقراءَ يعرفوننى [بإعطائى وبِرّى ، والأَغْنِياءُ يَعْرِفوننى] (٣) بفَضْلِى وجَلالَةِ قَدْرِى .

وأمّا قول الجوهرىّ : الغُبَيْراء معروف ، فإنّه يريد التّمر المعروف ، وقال المُهَلَّبى : الغُبَيْراء لهذا التّمر دَخِيلٌ فى كَلام العرب .

وقال ابنُ الأعرابىّ : يقال : جاء فلانٌ على غُبَيْراءِ الظَّهْرِ وغَبْراء الظَّهر ، أى : الأرض . ويقال : طَلَب فلانٌ حاجةً فرجَع على غُبَيْراء الظَّهر : إذا لم يَظْفَرْ بحاجَتِه ، كأنّه رَجَع وعلى ظَهْرِه غُبارُ الأرْض .

(غ ث ر)

وذكر فى فصل « غثر » الغُثْرُ : سَفِلَةَ الناس وكذٰلك الغَيْثَرَةُ ، وفى الحديث : « رَعاعٌ غَثَرَةٌ » ونَرَى أنّ أصله غَيْثَرة فحذفت منه الياء .

قال الشيخ : قوله : فى الحديث يعنى حديث عثمان رضى الله عنه حين دخل عليه القوم ليقتلوه فقال : إنّ هؤلاء رَعاعٌ غَثَرَة . والأجود فى غَثَرة أنْ يُقال هو جَمْعُ غاثِر ، مثل : كافر وكَفَرَة ، وقيل : هو جمع أَغْثَر فجُمِع جمع فاعِل ، كما قالوا : أَعْزَلُ وعُزَّلٌ ، فجاء مثل : شاهد وشُهَّد ، وقياسه أن يقال فيه : أعْزَل وعُزْل ،

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، المقاييس ١/٣٠٤ و ٤/٤٠٩ ، شرح المعلقات للتبريزى /٨٠ البيت ٥٣

(٢) سورة الأنعام الآية /١٤٨ ، وتمامها : ﴿ ولو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرّمنا من شىء ﴾ .

(٣) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

وأَغْثَر وغُثْر، فلولا حَمْلُهما على معنى فاعل لم يجمعا على فَعَلة، وعُزْل. وشاهد عُزَّل قولُ الأعشى :

غَيْرُ مِيلٍ ولا عَواوِيرَ في الهَيْـ
ـجا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفَالِ (١)

(غ ر ر)

وذكر فى فصل « غرر » بيتًا لامرئ القيس شاهدًا على الأغرّ للأبيض، وهو :

شَبابُ بَنى عَوفٍ طَهارَى نَقيَّةٌ
وأَوْجُهُهُمْ بِيضُ المَسافِرِ غُرّانُ (٢)

[٥٨]قال الشيخ: المشهور فى بيت امرئ القيس عند الرواة : «وأَوْجُهُهُم عند المَشاهِد غُرّان»، أى إذا اجتمع القومُ لغُرم حَمالَة أو لإدارة حَرْبٍ وَجَدْتَ وجوهَهم مُسْتَبْشِرة غير منكرة، لأنّ اللئيم يَحْمَرّ وجهُه عندما يسأله السائل (٣)، والكريم لا يتغيّر وجهُه عن لَوْنه . وهٰذا المعنَى هو الذى أراده مَنْ رَوَى بِيضَ المَسافِر . وقوله : شَبابُ بنى عَوْف طَهارَى نقيّة، يريد بثيابهم قُلُوبَهم، ومنه قوله تعالى : ﴿وثيابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (٤) .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على « الغِرار » بكسر الغين للمثال الذى يُطْبَع عليه نِصال السِّهام، وهو :

سَدِيدُ العَيْرِ لم يَدْحَضْ عليه الْـ
ـغِرارُ فقِدْحُه زَعِلٌ دَرُوجُ (٥)

قال الشيخ : البيت لعَمْرو بن الدّاخل .

وقوله : سَديد العَيْر، أى : قاصدٌ . والعَيْر : الناتئ فى وسط النَّصل . ولم يَدْحَض، أى لم يَزْلَق عليه . [الغِرار] (٦)، وهو المِثال الذى يضرب عليه النّصل فجاء مثل المثال . وزَعِلٌ : نَشيطٌ . ودَرُوجٌ : ذاهبٌ فى الأرض .

---

(١) اللسان، ومواد (عود) و (عزل) و (كفل) و (ميل) .

(٢) اللسان، التاج، العباب، المقاييس ٣/٤٢٨، ديوان امرئ القيس / ٨٣ .

(٣) فى اللسان : يسائله . (٤) سورة المدثر الآية / ٤ .

(٥) اللسان، التاج، العباب، شرح أشعار الهذليين / ٦١٥ .

وفى مخطوطتى (ش) و (ك) شديد بالمعجمة، والمثبت من المراجع السابقة .

(٦) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بَيْتٍ شاهداً على الغُرَيْرِيّات لنوق منسوبة إلى فَحْل، وهو :

رَشِيفَ الغريريّات ماءَ الوقائع (١)

قال الشيخ : البيت للفرزدق . وصدره :

إذا ما أتاهُنّ الحَبِيبُ رَشَفْنَهُ

يصف نساءً ذكرهُنّ قبل البيت ، فقال :

عَفَتْ بعد أَتْرابِ الخَلِيطِ وقد نَرَى

بهـا بدَنّا حُورًا حِسانَ المـدامِـعِ (٢)

والوَقائع : المَناقِـع (٣)، وهى المواضع التى يستنقع فيها المـاءُ .

(غ ف ر)

وذكر فى فصل « غفر » بيتًا شاهداً على غَفَر الجُرْحُ يَغْفَـرُ غَفَرًا : إذا نُكِسَ ، وكذٰلك المريض ، وهو :

لعَمْرُكَ إنّ الدّارَ غَفْرٌ لِذِى الهَوَى

كما يَغْفِرُ المَحْمُومُ أو صاحِبُ الكَلْم (٤)

قال الشيخ : البيت للزّار الفقعسىّ ، وصَوابُ إنشاده : « خَليلَىَّ إنّ الدار » بدليل قوله بعده :

قفا فاسْألا عن مَنْزِلِ الحَىِّ دِمْنَةً

وبالأَبْرَق البادى أَلِمّـا على رَسْمِ (٥)

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهداً على الغفيرة للذين يغفرون الذَّنْبَ ، وهو :

* ياقومُ لَيْسَتْ فِيهِـمُ غَفِـيرَهْ *

* فامْشوا كما تَمْشِى جِمالُ الحِيرَهْ * (٦)

قال الشيخ : البيت لصخر الغىّ ، كان خرج هو وجماعة من أصحابه فى (٧) بعض مُتَوَجهاتهـم فصادفوا فى طـريقهم بنى المُصْطَلِق (٨) فهـرب

---

(١) اللسان ، التاج ، ديوان الفرزدق ١ /٣٩٢ ، والرواية فيه :

كرشف الهِجان الأُدم ماءَ الوقائع

وعليها فلا شاهد .

(٢) المراجع السابقة . (٣) فى (ك) واللسان : الأماكن .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢ /٣٩٣ ، المقاييس ٤ /٣٨٦ ، وفى سمط اللآلى/ ٣٠٤ خلاف حول قائل البيت .

(٥) اللسان .

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٤ / ٣٨٦ ، شرح أشعار الهذليين / ٢٨٣ .

(٧) فى اللسان : إلى . (٨) حىّ من خزاعة .

أصحابُه فصاح بهم وهو يقول : ياقوم...البيت.
أي لا يغفرون ذنبَ أحدٍ منكم إنْ ظَفِروا به ؛
تثاقَلوا في سَيْرِكم ولا تُخِفّوا. وخصّ جمال
الحيرة لأنّها كانت تحمل الأثقال ، أي مانعوا
عن أنفسكم ولاتهربوا.

(غ م ر)

وذكر في فصل « غمر » عَجُزَ بيْتٍ للقطاميّ
شاهداً على الغُمَر ، مع غُمْرَة ، للشدّة ، وهو :

وحانَ لِتالِكَ الغُمَرِ انحسارُ (١)

قال الشيخ : صدره :

إلى الجُودِيِّ حَتّى صار حِجْراً

يصف قصة نوح مع قومه، وذكر الطوفان،
وقبله :

ونادَى صاحِبُ التَّنُّورِ نُوحٌ
وصُبَّ عليهم مِنْهُ البَوارُ (٢)
وضجّوا عند جَيْئَتِه وفرّوا
ولا يُنْجِي من القَدَرِ الحِذارُ
وجاشَ الماءُ مُنْهمِرًا إليهم
كأنَّ غُثاءَهُ خِرَقٌ تُسارُ
وعامَتْ وهْيَ قاصِدَةٌ بإذْنٍ
ولَوْلا اللهُ جارَ بها الجَوارُ
إلى الجُودِيِّ حَتّى صارَ حِجْراً
وحانَ لِتالِكَ الغُمَرِ انحِسارُ
فهذا فيه مَوْعِظَةٌ وذِكْرٌ
ولكنّي امرُؤٌ فِيَّ افتِخارُ

الحِجْر : الممنوع الذي له حاجز.

(غ و ر)

وذكر في فصل « غور » عَجُز بيْتٍ شاهداً
على الغار بمعنى الغَيْرَة ، وهو :

ضَرائرُ حِرْمِيٍّ تفاحَشَ غارُها (٣)

قال الشيخ : البيت لأبي ذؤيب، وصدره :

لَهُنّ نَشيجٌ بالنَّشيل كأنّها

قوله : لهنّ هو ضمير قُدُور تقدّم ذكرها .
ونشيج : غَلَيانٌ ، أي تَنْشِجُ باللَّحم . وحِرْمِيّ :
من أهلِ الحَرَم ، فشبّه غلَيانَ القُدور وارْتِفاعَ
صَوْتِها باصْطِخاب الضَّرائر . وإنّما نسبهنّ إلى
الحَرَم لأنّ أهلَ الحَرَم أوّلُ من اتّخذ الضَّرائر.

(١) اللسان ، التاج ، العباب، ديوانه / ١٤٤ .

(٢) الأبيات في اللسان ، الديوان / ١٤٤ .

(٣) اللسان ، التاج ، المقاييس ٤ / ٤٠٨ ، شرح أشعار الهذليين / ٧٩ .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الغـارة بمعنى الخَيْل المُغيرة ، وهو :

وَنَحْنُ صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارةً
تَمِيمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادِسا (١)

قال الشيخ : البيت للكميت بن معـروف . وقوله : تَمِيمَ بنَ مُرٍّ هو بَدَلٌ (٢) من غارة ، ولا يصح أنْ يكون بَدَلًا من آلِ نَجْـرانَ لفَساد المَعْنَى ، إذ المَعْنَى أنَّهم صَبَحُوا آلَ نَجْـران بتَمِـيم بن مُرٍّ وبرماح أصحابه . وأهْلُ نَجْـرانَ هم المَطْعُونونَ بالرِّماح ، والطاعِنُ لهم تَمِيمٌ وأصحابُه ، فلو جعلته بدَلًا من آل نَجرانَ لانْقلب المَعنَى ، فثبت أنَّها بَدَلٌ من غارة .

وذكر فى هذا الفصل عَجُـزَ بيْتٍ شاهدًا على «غارَتْ عَيْنُه تَغارُ» : لغة فى غارَتْ عَيْنُه تغور ، وهو :

أغارَتْ عَيْنُهُ أمْ لَمْ تَغارا (٣)

قال الشيخ : البيت لابن أَحْمَر ، وصدره :

وسائلةٍ بظَهْرِ الغَيْبِ عَنِّى

(غ ى ر)

وذكر فى فصل « غير » بيتًـا شاهدًا على غارَ أهلَه يَغيرهُم ، أى يَمِيرُهُمْ ويَنْفَعُهم ، وهو :

وَنَهْدِيَةٍ شَمْطاء أو حادِثيَّةٍ
تُؤَمِّلُ نَهْبًا من بَنِيها يَغِيرُها (٤)

قال الشيخ : البيت لمـالك بن زُغْبَـةَ الباهِلِيّ يَصِفُ امرأةً قـد كَبِرَتْ وشابَ رَأسُها تُؤَمِّل بنيها أن يأْتوها بالغَنِيمة ، وقد قُتِلُوا .

وذكر فى هذا الفصل بَيْتًـا شاهِدًا على الغِيارِ بمعنى البِدال ، وهو :

فَـلَا تَحْسَبَنِّى لكم كافِرًا
ولا تَحْسَبَنِّى أُرِيدُ الغِيارا (٥)

قال الشـيخ : البيت للأعشى يقول للمدوح فلا تَحْسَبَنِّى كافرًا بنعمتك ولا ممّن يريد بها تغْيِيرا .

فصل الفاء

(ف ت ر)

وذكر فى فصـل « فتر » صدرَ بَيْتٍ شاهدًا على فَتْرٍ : اسْمُ امْرَأةٍ ، وهو :

---

(١) اللسان ، ومادة (ندس) ، التاج ، العباب ، المقاييس ٥/٤١٠ .

(٢) فى اللسان (ندس) : وتميم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله : نحن صبحنا .

(٣) اللسان ، ومادة (غور) ، التاج ، العباب .

(٤) اللسان .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ٨٣ .

أَصَرَمْتَ حَبْلَ الوُدِّ من فَتَرٍ

قال الشيخ : البيت للمسيّب بن عَلَس ، وعَجُزه :

وهَجَرْتَها وَلَجَجْتَ فى الهَجْرِ (١)

وبعده :

وسَمِعْتَ حَلْفَتَها التى حَلَفَتْ

إنْ كان سَمْعُكَ غيرَ ذى وَقْرِ (٢)

والمشهور عند الرُّواة : « مِنْ فَتْرِ » بفتح الفاء ، وذكر بعضُهم أنها قد تُكسر ، ولكنّ الأشهر فيها الفتح . وصَرَمْتَ : قَطَعْتَ . والحَبْل : الوَصْل . والوَقْر : الثِّقَل فى الأُذُن ، يقال منه : وَقِرَتْ أُذُنه تَوْقَرُ وَقْرًا ، ووَقَرَتْ تَوْقَرُ أيضاً ، وجواب إنْ الشرطيّة أغنى عنه ما تقدّم ، تقديره إنْ لم يَكُنْ بك صَمَمٌ فقد سَمِعْتَ حَلِفَها .

(ف ث ر)

وذكر فى فصل « فثر » الفاثور : الخِوان يُتَّخذ من الرُّخام ونحوه .

قال الشيخ : وقد يُتَّخَذ من الفِضّة كما قال حاتِم (٣) :

ونَحْرًا كفاثُورِ اللُّجَيْنِ يَزِينُه

تَوَقُّدُ ياقُوتٍ وشَذْرًا مُنَظَّما (٤)

ومثله لِمَعْن بن أَوْس :

ونَحْرًا كفاثُورِ اللُّجَيْنِ وناهِدًا

وبَطْنًا كغِمْدِ السَّيْفِ لم يَدْرِ ما الحَمْلا (٥)

ويروى : لم يعرف الحَمْلا .

(ف ج ر)

وذكر فى فصل « بجر » بيتاً شاهداً على الفَجَر بفتح الجيم بمعنى الكرم (٦) [من] التَّفَجُّر فى الخَيْر ، وهو :

خالَفْتَ فى الرَّأْى كُلَّ ذى فَجَرٍ

والبَغْىُ (٧) يا مالِ غيرُ ما تَصِفُ (٨)

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، المقاييس ٤ / ٤٧٠ ، شعر المسيب (ذيل الصبح المنير) ٣٥١ ق/٩ .

(٢) اللسان ، شعر المسيب (ذيل الصبح المنير) ٣٥١ ق / ٩ .

(٣) فى اللسان والتاج : أبو حاتم . والمثبت من المخطوطة ، وهو الصواب .

(٤) اللسان ، التاج ، ديوان حاتم (بيروت) /٧٩ .

(٥) اللسان ، التاج ، ديوان معن /٢٣ .

(٦) تكملة من اللسان .

(٧) من هنا إلى قوله : شاهدا على الأقدر (صفحة / ١٨٥) ساقط من مخطوطة (ش) .

(٨) اللسان ، خزانة البغدادى ٤/ ٢٧٥ برواية : كل ذى نَجَر بالخاء المعجمة ، جمهرة أشعار العرب / ١٢٧ .

قال الشيخ : البيت لعَمْرو بن امرئ القَيْس الأنصاريّ . وصوابُ إنشاده : والحقّ يا مالِ .

قوله : يا مالِ يريد يامالك ، وهو مالك بن العجلان . وقبله :

يا مالِ والسَّيِّد المُعَمَّم قد
يُبْطِره بَعْضُ رَأْيه السَّرَفُ [١]

نَحْنُ بما عِنْدَنا وأنْتَ بما
عِنْدَكَ راضٍ والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ [٢]

يا مالِ والحقُّ إنْ قَنِعْتَ به
فالحقُّ فيه لأمْرِنا نَصَفُ

إنَّ بُجَيْرًا مَوْلًى لقَوْمِكُمُ
والحَقُّ نُوفِي به ونَعْتَرِفُ

وسبب هٰذا الشعر [٣] أنّه كان لمالكِ بن العَجْلان مَوْلًى يُقال له بُجَيْر جلس مع نَفَرٍ من الأوْس من بني عَمْرو بن عَوْف، فتفاخروا، فذكر بُجَيْرٌ مالكَ ابنَ العَجلان وفَضَّله على قَوْمه، وكان سَيِّدَ الحَيَّيْن في زَمانه ، فغَضِبَ جماعةٌ من كلام بُجَيْر ، وعَدا عليه رَجلٌ من الأوْس يقال له سُمَيْر بن زَيْد بن مالك أحدُ بني عَمْرو بن عَوْف فقتَله . فبعَث مالكٌ إلى بني عَمْرو بن عَوْف أنِ ابعثُوا إليَّ بسُمَيْرٍ حتّى أقتله بمَوْلاي ، وإلّا جَرَّ ذٰلك الحَرْبَ . فبعثوا إليه إنّا نُعْطِيك الرِّضا ، فخُذْ منّا عَقْلَه ، فقال : ما آخذ إلّا ديَةَ الصَّريح ، وكانت دِيَةُ الصَّريح ضِعْفَ دِيَة المَوْلَى وهي عَشْرٌ من الإبل ، ودِيَةُ المَوْلى خَمْسٌ ، فقالوا له : إنّ هٰذا منكَ استِذلالٌ لنا وبَغْيٌ علينا . فأبَى مالكٌ إلّا أخْذَ دِيَةِ الصَّريح ، فوقَعَتْ بينهم الحَرْبُ إلى أنِ اتّفقوا على الرِّضا بما يَحْكُم به عَمْرو ابنُ امرئ القَيْس ، فحكم بأن يُعْطَى دِيَةَ المَوْلَى ، فأبَى مالكٌ ونَشِبَت الحربُ بينهم مُدّة على ذٰلك .

(ف ر ر)

وذكر في فصل « فرر » فَرْفَرَ الفرسُ : إذا ضَرَبَ بفَأْسِ لجامِه أسنانَه وحَرَّك رأسَه . وناسٌ يَرْوُونه في شِعْرِ امرئ القَيْس بالقاف .

قال الشيخ رحمه الله : بيت امرئ القيس هو قوله :

إذا زُعْتَه مِنْ جانِبَيْه كِلَيْهما
مَشَى الهَيْذَبَى في دَفِّه ثُمَّ فَرْفَرا [٤]

---

(١) الأبيات في اللسان ، الخزانة بترتيب مختلف .

(٢) هذا البيت من شواهد النحاة والمعانيين . حذف فيه خبر المبتدأ الأول لدلالة خبر المبتدأ الثاني .

(٣) القصة مفصلة في الأغاني ٣/١٩ — ٢٠ ، خزانة البغدادي (دار الكاتب) ٤/٢٧٤ .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان امرئ القيس (ط . المعارف) / ٦٧ .

ويُرْوَى بالقاف ، الهَيْذَبِى بالذال المعجمة : سَيْرٌ سَرِيع ، مِنْ أهْذَبَ الفَرسُ فى سيره : إذا أَسْرَعَ . ويروى : الهَيْدَبِى بدال غير مُعْجَمَة ، وهى مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتر . والرِّواية الصحيحة فَرفَرَ على مافسّره بالفــاء . ومن رَواه بالقاف فمعناه صَوَّتَ وليس بالجيــد عندهــم ، لأنّ الخَيْــل لا تُوصَفُ بهٰذا .

(ف ق ر)

وذكر فى فصل « فقر » عَجُزَ بَيْتٍ شاهداً على الفَقِيرِ للمَكْسُورِ فَقَارِ ظَهْرِه ، وهو :

رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقِيرِ الأَعْزَلِ (١)

قال الشيخ رحمه الله : البيت لِلَبِيــد يَصِف « لُبَدَ » ، وهو السابعُ من نسور لُقْمانَ بن عاد . وصدره :

لَمَّــا رأَى لُبَدُ النُّسورَ تطايَرَت

والأعزلُ من الخَيْل : المــائلُ الذَّنَب .

فصل القاف

(ق ب ر)

وذكر فى فصل « قــبر » بيتــا شاهدًا على المَقْبَر بفتح البــاء ، بمعنى المَقْــبرَة ، وهو :

لِكلّ أُناسٍ مَقْبَرٌ بِفِنائهم

فهم يَنْقُصُونَ والقُبورُ تَزِيدُ (٢)

قال الشيخ رحمــه الله : البيت لعَبْدِ اللهِ بن ثَعْلَبَة الحَنَفِىّ ، وقبله :

أَزُورُ وأَعْتــادُ القُبورَ فلا أَرَى

سِوى رَمْسِ أَحْجارٍ عليه رُكُودُ (٣)

وقوله : إن المَقْبَرَ بفتح الباء قد جاء فى الشِّعر يَقْتَضِى أنّه من الشاذّ وليس كذٰلك ، بل هو قِياسٌ مُطَّرِد فى اسم المَكان من قَبَر يَقْبُر المَقْبَرَ ، ومن خَرج يَخْرُج المَخْرَج ، ومن دَخَل يَدْخُل المَدْخَل، وهوقِياسٌ مُطَّرِد لم يَشِذّ منه غيرُ الأَلْفاظِ المعروفة ، مثل المَنْبِت (٤) : والمَسْقِط ، والمَطْلِع ، والمَشْرِق ، والمغْرِب ، ونحوها .

والفِناء : ماحولَ الدّار ، [وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم : شَجَرةٌ فَنْواءُ ، أى : واسِعَة الفَناءِ] (٥) ، لكثرة أغصانها .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتاً لطَــرَفَةَ شاهداً على القُبَّرِ لضَرْبٍ من الطَّير ، وهو :

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٤/٩٠ ، ديوان لبيد (ط . بيروت) / ١٢٨ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس .

(٣) المراجع السابقة والرواية فى اللسان : ولا أرى .

(٤) فى اللسان : المبيت (تصحيف) .

(٥) ما بين القوسين تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

* يا لكِ من قُبَّرةٍ بمعمرِ (١) *

قال الشيخ رحمه الله : البيتُ لكُلَيبِ بنِ رَبيعةَ التَّغلبيّ وليس لِطَرفَةَ كما ذكر . وذلك أنّ كُلَيبَ بنَ رَبيعةَ خرج يومًا في حِماهُ فإذا هو بقُبَّرةٍ على بيضها ، والأكثر في الرواية بحُمَّرةٍ على بيضها ، فلمّا رأته صرصرت وخفقت بجناحيها ، فقال لها : مَنْ وَرَّعكِ؟ (٢) أنتِ وبيضُكِ في ذِمَّتي . ثم دخلت ناقـةُ البَسوس إلى الحِمَى فكسرت البَيضَ ، فرماها كُلَيبٌ في ضَرعها . والبَسوسُ : امرأةٌ ، وهي خالةُ جَسّاسِ بنِ مُرَّةَ الشَّيبانيّ . فوَثَبَ جَسّاسٌ على كُلَيبٍ فقتله ، فهاجت حربُ بكرٍ وتغلب ابنَي وائل بسببها أربعين سنة .

(ق د ر)

وذكر في فصل « قدر » بيتًا شاهدًا على القَدْرِ بسُكونِ الدالِ ، وهو ما يُقَدِّرُه اللهُ من القضاء :

ألا يا لَقَومي للنَّوائبِ والقَـدْرِ
وللأَمرِ يأتي المرءَ من حيثُ لا يَدْري (٣)

قال الشيخ رحمه الله : البيت لهُدْبَةَ بن الخَشْرَم ، وبعده :

ولِلأَرضِ كَمْ من صالحٍ قد تَوَدَّأَتْ
عليـه فوارَتْه بلَمّاعةٍ قَفْـرِ (٤)

فلا ذا جَلالٍ هِبْنَـه لجَـلالِه
ولا ذا ضَياعٍ هُنَّ يَترُكْنَ للفَقْرِ

قوله : تَوَدَّأَتْ ، أي استوت عليه . واللَّمّاعة : الأرضُ التي يَلْمَع فيها السَّراب . وقوله : ولا ذا جلالٍ ينتصب بإضمار فعلٍ يُفَسِّره ما بعده ، أي فلاهِبْنَ ذا جَلالٍ . وقوله : ولا ذا ضَياعٍ منصوبٌ بقوله : يَتْرُكْنَ . والضَّياع بفتح الضاد : الضَّيعَة ، والمعنى أنّ المنايا لا تَغفُلُ عن أحدٍ غنيًا كان أو فقيرًا ، جليلَ القدر كان أو وضيعًا .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على قَدَرْتُ الشيءَ بتخفيف الدال أَقْدُرُه وأَقْدِره من التقدير ، وهو :

كِلا ثَقَلَيْنا طامِعٌ في غَنيمةٍ
وقد قَدَرَ الرَّحمنُ ما هو قادِرُ (٥)

(١) اللسان ، ديوان طرفة (ط . بيروت) / ٤٦ (٢) في اللسان : أَمِنَ رَوَّعك .
(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، سمط اللآلي / ٦٣٩ برواية : النوائب والدهر .
(٤) اللسان ، سمط اللآلي / ٦٣٩ .
(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، الحماسة (ط الرافعي) ١/١٦٩ .

قال الشيخ رحمه الله : البيت لإياس بن مالك ابن عبد الله المُعَنّى[1] . وبعده :

فلم أرَ يومًا كانَ أكثرَ سالبًا
ومُسْتَلَبًا سِرْبالَه لا يُناكِرُ[2]

وأكثرَ منّا يافعًا يبتغى العُلا
يُضارِبُ قِرْنًا دارِعًا وهو حاسِرُ

ثَقَلُ الرَّجُلِ بفتح الثاء : حَشَمه ومتاع بيته . وأراد بالثَّقَل هاهُنا النِّساء ، أى نِساؤنا ونِساؤهم طامِعاتٌ فى ظُهورِ كلِّ واحد من الحَيَّين على صاحبه ، والأمرُ فى ذلك جارٍ على قَدَرِ الرَّحْمان . وقوله : ومُسْتَلَبًا سِرْبالَه لا يُناكِر ، أى يُسْتَلَبُ سِرْبالُه وهو لا يُناكِر ذلك لأنّه مصروعٌ قد قُتِل . وانتصب سرباله بأنّه مفعولٌ ثانٍ لمُسْتَلَب ، وفى مُسْتَلَب ضميرٌ مرفوعٌ به . ومَنْ رَفَعَ سِرْباله جعله مُرْتَفِعًا به ولم يجعل فيه ضميرا .

واليافع المُتَرَعْرِع الداخلُ فى عُصْر شبابِه . والدّارِعُ اللّابِسُ الدِّرْعَ . والحاسِرُ : الذى لادِرْعَ عليه .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا[3] [٥٩] شاهدًا على الأُفَيْدِر للقصير من الرِّجال ، وهو :

أُتيحَ لهـا أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ
إذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما[4]

قال الشيخ : البيت لصخر [الغيّ][5] الهذلىّ يصف صائدًا ، ويذكر وُعولًا قد وردت لتشرب الماء ، وقبله :

أرى الأيّام لا تُبْقِى كَرِيمًا
ولا الوَحْشَ الأوابِدَ والنَّعاما[6]

ولا عُصْمًا أوابِدَ فى صُخُورٍ
كُسِينَ على فَراسِنِها خِداما[7]

أُتيح لها ... ... البيت

ومعنى أُتيح : قُدِّر . والضمير فى لها يعود على العُصْم . والأقيدر أراد به الصائد ، والحَشِيف : الثّوب الخَلَق وسامَتْ : مَرَّت

---

(١) فى الحماسة ١/١٦٨ : ابن خبيرىّ الطائىّ .

(٢) البيتان فى اللسان والحماسة ١/١٦٩ .

(٣) آخر النقص فى مخطوطة (ش) .

(٤) اللسان ، العباب ، التاج ، شرح أشعار الهذليين/ ٢٨٨ .

(٥) تكملة من اللسان .

(٦) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٢٨٧ برواية : ولا العصم الأوابد .

(٧) برواية : ولا العصم الفوارد .

ومَضَتْ . والمَلَقات : جمع مَلَقة ، وهى الصخرة المَلْساء . والأوابِدُ : الوُحوشُ التى تأبّدت ، أى توحّشت . والعُصْم : جمع أعْصَم وعَصْماء : الوَعِل يكون بذراعَيْه بَياض . والخِدام : الخَلاخيل ، وأراد الخُطوطَ السود التى فى يَدَيْه .

وذكر فى هٰـذا الفصل أيضا بيتًا شاهدًا على الأَقْـدَر من الخيـل ، وهو الذى يجاوز حافِرا رِجْلَيْه حافِرَىْ يَدَيْه ، وهو :

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهوات ساطٍ
كُمَيْتٌ لا أحَـقُّ ولا شَئِيتُ [(١)]

قال الشيخ : البيت لِعَدِىّ بن خَرَشَةَ الخَطْمِىّ ، وقبْـله :

ويَكْشِفُ نَخْوَةَ المُخْتالِ عنّى
جُرازٌ كالعَقِيقَةِ إنْ لَقِيتُ

النخوة : الكِبْر . والمُخْتال : ذو الخُيَلاء . والجُراز : السَّيف الماضِى فى الضَّريبـة شبَّهه بالعقيقة من البرق فى لَمَعانه . والصَّهواتُ : جمع صَهْوة ، وهو مَوْضع اللِّبْد من ظَهْر الفَرس .

والشَّئِيت : الّذى يَقْصُر حافرا رِجْلَيـه عن حافِرَىْ يَدَيْه . وقال أبو عبيد : الأحَقُّ : الذى لا يَعْرَق ، والشَّئِيت : العَثُور .

(ق ر ر)

وذكر فى فصل « قرر » عَجُزَ بيْتٍ لابن أحمر شاهدًا على القَرِّ للفَرُّوجة ، وهو :

كالقَـرِّ بين قوادِمٍ زُعْرِ [(٢)]

قال الشيخ : هٰـذا العَجُز مغيَّر ، وصواب إنشاد البيت على ما رَوَتْه الرواةُ فى شِعْره :

حَلَقَتْ بَنُو غَزْوانَ جُؤْجُؤَه
والرَّأسَ غَـيْرَ قَنَـازِعٍ زُعْرِ [(٣)]

يصف ظَلِيمًا ، وبنو غَزْوان : حَىٌّ من الجِنّ ، يُريد أنّ جُؤْجُؤَ هٰـذا الظَّلِيم أجْرَدُ [(٤)] ، وأنّ رَأْسَه أقْرَع . والزُّعْر : القليلةُ الشَّعَر . وبَعْده :

فيظَـلُّ دَفّاهُ له حَرَسًا
ويَظَلُّ يُلْجِئُه إلى النَّحْرِ [(٥)]

---

(١) اللسان ، ومادة (شأت) و (حقق) ، التاج ، التكملة ، المقاييس ٢/١٧ و ٥/٦٣ ، الجمهرة ٢/١٨ باختلاف .

(٢) اللسان ، الصحاح .

(٣) اللسان ، التاج ، التكملة ، وفيها بنو عزوان بعين مهملة .

(٤) فى اللسان : أجرب (بالباء الموحدة) تصحيف .

(٥) اللسان ، التاج .

دقّاه : جَناحاه، والهـاء في له ضمير البيض، أي يجعل جناحَيْـه حرسًا لبيْضه و يضـمّه إلى نَحْرِه ، وهو معنى قوله يلجئه إلى النّحْر .

وذكر في هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على قُراقِر : اسمٌ لمـاءٍ ، وهو :

وهُمْ ضَرَبُوا بالحِنْو حِنْو قُراقِرٍ
مُقَـدِّمَةَ الهـامُرْزِ حتّى تَولَّتِ (١)

قال الشـيخ : البيت للأَعْشَى (٢) ، وصوابه : هُمْ ضَرَبُوا . وقبله :

فِدًى لِبَنِي ذُهْلِ بن شَيْبانَ ناقتِي
وراكِبُهـا يَوْمَ اللِّقـاءِ وقَلَّتِ (٣)

يذكر فعلَ بني ذُهْلٍ يومَ ذي قار : وجعـل الضرب (٤) لهـم خاصّةً دون بَنِي بَكْرِ بن وائل . والهامُرْز : رجلٌ من العجـم ، وهو قائدٌ من قُوّاد كِسْرَى . وقُراقِـر : خَلْفَ الكوفة ودُونَ البَصْرة (٥)، قريبٌ من ذي قار . والضمير في قَلَّت يعود على الفِدْية ، أي قَلَّ لهم أَنْ أَفْدِيهم بنفسي وناقتي .

وذكر في هٰـذا الفصل بيتًا شاهدًا على قَرْقارِ اسمُ فِعْلٍ بمعنى قَرْقِرْ . وهو :

* قالت لـه رِيحُ الصَّبا قَرْقارِ * (٦)

قال الشيخ البيت لأبي النّجم العجليّ ، وقبله :

* حتّى إذا كانَ على مُطارِ * (٧)
* يُمْنـاه واليُسْرى على الثَّرْثارِ *

قالت له ... البيت ، وبعده :

* واخْتَلَط المعروف بالإنْكارِ *

مُطار والثَّرْثار : مَوْضِعان ، يقول : حتّى إذا صارَ يُمْنَى السَّحابِ على مُطار ويُسْراه على الثَّرْثار . قالت له رِيحُ الصَّبا صُبَّ ما عندك من المـاءِ مُقْتَرِنًا بصوت الرَّعْد ، وهو قَرْقَرتُه ، والمعنى : ضَرَبَتْه رِيحُ الصَّبا فدَرَّ لهـا ، فكأنّها قالَتْ له و إنْ كانت لا تقول . وقوله : واخْتَلَط المعروفُ بالإنكار : أي ، اختلط ما عُرِفَ من الدارِ بمـا أُنْكِر ، أي جَلَّلَ الأرضَ كلَّها المطرُ فلم يُعْرَف منها المكان المعروف مِنْ غيره .

---

(١) اللسان، التاج ، العباب ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ٣٣ .

(٢) في اللسان : وصواب إنشاده .

(٣) المراجع السابقة .

(٤) في اللسان : النصر .

(٥) في اللسان : وقراقر خلف البصرة ودون الكوفة .

(٦) اللسان ، ومادة (مطـر) ، التاج ، العباب ، الأساس ، التكملة وفيها عشرة أبيات ، خزانة البغـدادى : ٣٠٧/٦ — ٣٠٩ .

(٧) في اللسان (مطر) . ومُطار بضم الميم وفتحها : موضع .

(ق س ر)

وذكر فى فصل « قسر » بيتًا شاهدًا على القِنْسْر للشَّيخ المُسِنّ ، وهو :

* أطَرَبًا وأنت قِنْسْرِىّ [(١)] *

قال الشيخ : البيت للعجّاج ، وصوابه أن يذكر فى «قنسر» لأنّه لا يقوم دليل على زيادة النون . والطَّرَبُ : خِفَّةٌ تلحق الإنسانَ عند السُّرور وعند الحُزْن ، والمراد به فى هٰذا البيت السُّرور ، يخاطب نفسه فيقول : أتطْرَبُ إلى اللَّهْو طَرَبَ الشُّبَّان وأنت شيخ نُهْزَة . وبعده :

* والدَّهْرُ بالإنسان دَوَّارِىُّ [(٢)] *

* أفنَى القُرونَ وهو قَعْسَرِىُّ *

دَوَّارِىّ : أى يدُور بالإنسان مرّة كذا ومرّة كذا . والقَعْسَرِىّ : القوىّ الشديد .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على قِنَّسْرِينَ : بلدٌ بالشام ، وهو :

سَقَى اللهُ فِتيانًا وَرائى تَركْتُهُم
بحاضِرِ قِنَّسْرِينَ من سَيَل القَطْر [(٣)]

قال الشيخ : البيت لِعِكْرِشَةَ الضَّبِّىّ [(٤)] يرثى بَنِيه ، وصواب إنشاده : سَقَى اللهُ أجْداثا بالجيم . وحاضِرُ قِنَّسْرِين : موضع الإقامَة على الماء من قِنَّسْرِين ، وبعده بأبيات [(٥)] :

لَعَمْرِى لَقَد وارَتْ وضَمَّت[٦٠]قُبورُهم
أكُفًّا شِدادَ القَبْض بالأَسَلِ السُّمْرِ [(٦)]

يُذَكِّرُنِيهم كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُه
وشَرٍّ فما أنْفَكُّ مِنهم عَلَى ذُكْرِ

يريد أنّهم كانوا يأتون الخَيْر ويجتنبون الشَّرّ ، فإذا رأيتُ من يأْتِى خيرًا ذكرتُهم ، وإذا رأيتُ من يأتى شَرًّا ولا يَنْهاهُ عنه أحد ذكرتُهم .

(ق ص ر)

وذكر فى فصل « قصر » بيتًا شاهدًا على القَصْر بسكون الصاد للعَشِىّ ، وهو :

---

(١) اللسان ، ومادة (قنسر) ، التاج ، العباب ، ديوان العجاج (ط . بيروت) / ٣١٠ .

(٢) اللسان ، ومادة (قعسر) ، التاج ، العباب ، ديوانه / ٣١٠ .

(٣) اللسان ، ومادة (قنسر) ، التاج ، العباب ، الحماسة (ط . الرافعى) ٣١٦/١ .

(٤) فى الحماسة : (العبسى) . ونسبته أبو الشغب (سمط اللآلى / ٤٢٨) .

(٥) فى الحماسة : بيتان . وعبارة اللسان : وبعده أبيات .

(٦) اللسان ، الحماسة (ط . الرافعى) ٣١٦/١ - ٣١٧ ، التاج .

كأنّهمُ قصْرًا مَصابيحُ راهِبٍ

بِمَوْزَنَ رَوَّى بالسَّليطِ ذُبالَهَا (١)

قال الشيخ : مَوْزَن : موضع . والبيت لكثيّر عزّة . وبعده :

هُمْ أهلُ ألواحِ السَّريرِ ويُمْنِه

قرابينُ أردافاً لهـا وشِمالَهَا (٢)

الأرداف : هم أرْداف الملوك فى الجاهليّة ، والاسم منه الرِّدافة ، وكانت الرِّدافة فى الجاهلية لبنى يربوع ، والرِّدافة : أن يجلس الرِّدْف عن يمين المَلِك ، فإذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرِّدْف بعده قَبْلَ النّاس . و إذا غَزَا الملكُ قعد الرِّدفُ مكانَه ،وكان خليفةً على الناس حتّى يعودَ المَلِكُ ، وله من الغَنيمة المِرْباعُ .وقرابينُ المَلِك : جُلَساؤُه وخاصّته ، واحدهم قُرْبانٌ . وقولُه : هم أهل أَلْواح السَّرير، أى يجلسون مع الملك على سَرِيرِه لنفاسَتِهم وجَلالتِهم .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيْتٍ شاهدًا على جمع أَقْصَرَ على أَقاصِرَ ، وهو :

وأَصْلالُ الرِّجالِ أقاصِرُهْ (٣)

قال الشيخ : صدره :

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأغْيارِ خافِى بَسالَةَ الر

ـرِجال ... ...

وبعده :

ولا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ

طُـوالٍ فإنّ الأَقْصَرِينَ أمازِرُهْ (٤)

يقول لهـا : لا تَعِيبِينِى بالقِصَر فإنّ أَصْلالَ الرِّجال ودُهاتَهم أقاصِرُهم . وإنّمـا قال أقاصِرُهْ على حدّ قولهم: هُو أَحْسَنُ الفِتْيان وأَجْمَلُهُ ، يريد: وأَجْمَلُهُم . وكذا قوله : فإنّ الأقْصَرِين أمازِرُه ، يريد : أمازِرُهم . وواحد أمازِر أَمْزَرُ [مثل أقصر وأقاصر] (٥) فى البيت المتقدّم . والأَمْزَرُ هو أَفْعل من قولك : مَزُرَ الرجلُ مَزارةً فهو مَزِيرٌ وهو أَمْزَرُ منه ، وهو الصُّلْب الشّديد . والشَّرْمَحُ : الطوِيلُ .

وذكر فى هٰذا الفصل بيْتًا شاهداً على القَوْصَرَة الّتى يُكْتَنز فيها التَّمـر من البَوارِى ، وهو :

* أفْلَحَ مَنْ كانتْ له قَوْصَرَّه *

* يأكُلُ منها كُلَّ يَوْمٍ مَرَّه * (٦)

---

(١) اللسان ، ديوان كثير ٢/٤٩ ، التاج .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) اللسان ، ومادة (مزر) ، العباب وعزاه إلى سلام بن حبيش الصموتى .

(٤) اللسان ، التاج .

(٥) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٦) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، الجمهرة ٢/٣٥٨ ، وفى التاج كل يوم تمره .

قال الشيخ : هٰذا الرَّجز يُنسب إلى علىّ كرّم الله وجهه ، وقالوا : أراد بالقوصَرّة المرأة ، وبالأكل النّكاح . قال الجوهرى : إنّ القوصَرّة قد تُخفّف راؤها ، ولم يذكر عليه شاهداً .

وذكر بعضهم أنّ شاهدَه قولُ أبى يَعْلَى [المهلّبى] :

وسائل الأَعْلَمَ بنَ قَوْصَرَةٍ
مَتَى رَأَى بى عن العُلا قَصْرا (١)

قالوا ابنُ قَوْصَرَةٍ هُنا المنبوذ . قال ابن حمزة : يُقال للمنبوذ ابن قَوْصَرَةٍ : وُجِدَ فى قَوْصرة أو فى غيرها (٢) . قال : وهٰذا البيتُ شاهدٌ عليه .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتاً شاهداً على القَصِير من الخَيْل ، وهى الفرس المُقْرَبَة ، وهو :

تَراها عِنْدَ قُبَّتِنا قَصيراً
ونَبْذُلُها إذا باقَتْ بُؤُوق (٣)

قال الشيخ : البيت لزُغْبَةَ (٤) وكنيته أبو شقيق ، وصف فرسه وأنّها تُصان لكرامتها ، وتُبذَلُ إذا نَزَلت شدّةٌ . والبُؤُوق : الدّاهِيَة . وباقَتْهم : أهلَكَتْهم ودَهَمَتْهم . وقبله :

وذاتِ مَناسِبٍ جَرْداءَ بِكْرٍ
كأنَّ سَراتَها كَرٌّ مَشِيقُ (٥)

تُنِيفُ بصَلْهَبٍ للخَيْلِ عالٍ
كأنَّ عَمُودَه جِذْعٌ سَحُوقُ

وقوله : ذات مَناسِبٍ ، يريد فَرَساً منسوبةً من قِبل الأبِ والأمّ . وسَراتُها : [٦١] أعلاها . والكَرّ ، هُنا بفتح الكاف : الحَبْل . والمَشِيق : المُداوَل . وتُنِيف : تُشرِف . والصَّلْهَب : العُنُقُ الطَّويل . والسَّحُوق من النَّخْل : ما طال .

(ق ط ر)

وذكر فى فصل « قطر » عَجُزَ بيتٍ شاهداً على قَطَرْتُ البعير : إذا طَلَيْتَه بالقَطِران ، وهو :

كما قَطَرَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطّالِى (٦)

---

(١) اللسان ، التاج .

(٢) عبارة اللسان : وقال ابن حمزة : وأهل البصرة يسمون المنبوذ ابن قوصرة .

(٣) اللسان ، ومادة (بوق) ، التاج ، العباب ، الأساس ، المقاييس ٥ / ٩٧ .

(٤) فى العباب عزاه إلى جزء بن رباح الباهلى ، وكذلك فى اللسان (بوق) .

(٥) البيتان فى اللسان والتاج .

(٦) اللسان ، ديوان امرئ القيس (ط . المعارف) ٣٥ ، وروايته عند الطوسى والسكرى :

لِتَقْتُلَنِى وقَدْ قَطَرتُ فُؤادَها ... كما قَطَرَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطّالِى

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس ، وصدره :

أتقتُلُني وقد شَغَفتُ فؤادَها

قوله : وقد شغفتُ فؤادها ، أى بلغ حبّي منها شِغافَ قَلْبها كما بَلَغ القَطِران شغافَ الناقة المهنوءة . يقول : كيف تقتُلُني وقد بلَغ من حُبّها لى ما ذكرتُه ، أى لو أقْدَمَ على قتْله لَفسد ما بينَهُ وبينها ، وكان ذٰلك داعِياً إلى الفُرْقَة والقَطِيعة منها .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيتٍ شاهداً على القُطُر بضمّ القاف والطاء للعود[1] . وهو :

وريحَ الخُزامى ونَشْرَ القُطُرْ[2]

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس . وصدره :

كأنّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامِ

وبعده :

يُعَلُّ به بَرْدُ أنْيابِها

إذا غَرَّدَ الطائرُ المُسْتَحِرْ[3]

شبّه ماءَ فيها عند السَّحر بالمُدام ، وهى الخَمر وصَوب الغمام الذى يُمْزَج به الخَمر ، وريح الخُزامى وهو خِيريُّ البَرّ ، ونَشْر القُطُر ، وهو رائحته . والطائر المُسْتَحِر هو المُصَوِّت عند السَّحر .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم : تَقَطَّر الرجلُ : إذا وَقَع على أحد قُطْرَيْه ، وهو :

مُجَدَّلاً يَتَسَقّى جِلْدُه دَمَه

كما تَقَطَّر جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ[4]

قال الشيخ : البيت للمُتَنَخِّل الهُذَلى يَرْثى ابنه أُثَيْلَة ، وقبله :

التارِكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أنامِلُه

كأنّه من عُقارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ[5]

يريد أنّه نُزِفَ دَمُه فاصْفَرّت أناملُه . والعُقار : الخمر التى لازمت الدنَّ وعاقرته . والثَّمِل : الذى أخذ منه الشّراب . والمُجَدَّل : الذى سَقَط بالجَدالة ، وهى الأرض . والدَّوْمة : واحِدَةُ الدَّوْم وهو شجر المُقْل . والقُطُل : المَقْطوع .

---

(١) عبارة اللسان : للعود الذى يتبخّر به .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان امرئ القيس / ١٥٧ .

(٣) المرجع السابق . ورواية اللسان : يعل بها ، وما هنا كرواية الديوان .

(٤) اللسان ، ومواد (جدل) و (قطل) و (سق) ، التاج ، العباب ، شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢ .

(٥) اللسان ، خزانة البغدادى ٤ / ٥٠٥ ، شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢ .

(ق ف ر)

وذكر فى فصـل « قفر » عَجُز بيتٍ شاهداً على قولهم : اقتفرت أثَرَه ، وهو :

ولا يَزالُ أمامَ القَومِ يَقتفِرُ (١)

قال الشـيخ : البيت للأعشى (٢) يرثى أخاه المنتشر بن وهب ، وصدره :

لا يَغمِزُ الساقَ من أَينٍ ومن وَصَبٍ (٣)

وقبـله :

أخو رَغائبَ يُعطِيها ويُسألُهـا

يأبَى الظُّلامَةَ منه النَّوفَلُ الزُّفَرُ (٤)

مَنْ لَيسَ فى خَيرِه شَرٌّ يُكَدِّرُه

عَلى الصَّديق ولا فى صَفْوِه كَدَرُ

لا يَصعُبُ الأمرُ إلاّ حَيثُ يَرْكَبُـه

وكُلُّ أمرٍ سِوَى الفَحْشاءِ يأْتَمِـرُ

واعلم أنّ قولَه : يأبَى الظُّلامة منه النَّوفَلُ الزُّفَر يقضى ظاهره أنّ النوفل الزُّفَر بعضه ، وليس كذلك ، وإنّمـا النَّوفَل الزُّفَر هو نَفسُه ، وهذا كثيرٌ فى كلام العرب تجعل الشىءَ نفسَه بمنزلة البَعضِ لِنَفسِـه ، كقولهم : لئن رَأَيتَ زيداً لَتَرَيَنَّ منه السيِّد الشَّريف ، ولَئِن أكرَمْتَه لتلقَيَنَّ منه مُجازِياً للكَرامة ، ومنه قولُه تعالى: ﴿ولْتَكُنْ منكُمْ أُمَّةٌ يَدعُونَ إلى الخَيرِ ويأْمُرُونَ بالمَعرُوف ويَنْهَوْن عن المُنكَرِ﴾ (٥) ، ظاهر الآية يقضى أنّ الأمّة التى تَدعُو إلى الخير وتأمُر بالمعروف وتَنهَى عن المنكر هى بعض المخاطبين ، وليس الأمر على ذلك ، بل المعنى ولتكونوا كلّكم أمّـةً تَدعون [٦٢] إلى الخير .

(ق م ر)

وذكر فى فصل « قمـر » صدرَ بيتٍ شاهداً على المُتَقمِّر ، وهو الأسَدُ يخرج فى اللّيلة القَمْراء للصَّيد ، وهو :

سَقط العَشاءُ به عَلَى مُتَقمِّرٍ (٦)

---

(١) البيت فى اللسان ، العباب ، شعر أعشى باهلة (ملحق الصبح المنير / ٢٦٨) البيت ٣٣ .

(٢) هو أعشى باهلة ، واسمه عامر بن حارث .

(٣) رواية العباب : لا يتأرى لمـا فى القدر يرقبه ، وهو فى شعره صدر بيت قبله .

(٤) الأبيات فى اللسان ، ملحق الصبح المنير / ٢٦٧ الأبيات : ١٧ و ١٨ و ٣٠ .

(٥) سورة آل عمران الآية ١٠٤ .

(٦) البيت فى اللسان ، التاج ، المقاييس ٥ / ٢٥ .

قال الشيخ: البيت لعبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ (١) ، وعجزه :

حامى الذِّمارِ مُعاوِدِ الأقْرانِ

وقبـــله :

أبْلِـغْ عُنَيمةَ أنَّ راعى إبْلِهِ (٢)

سَـقَطَ العَشاءُ به على سِرْحانِ

هٰذا مَثَلٌ (٣) لمن طلب خيرًا فوقع فى شرٍّ، وأصله أن يكون الرّجُل فى مَفازة فيَعْوِى لِتُجيبَه الكلابُ بُنباحها فيعلم إذا نَبَحَتْه الكلابُ أنّه موضع الحَىّ فيستضيفهم ، فيسمع الأسدُ أو الذئبُ عُـواءَه فيقصده (٤) فيأكله . وقد قيل إنّ سِرْحانَ هنا اسم رَجُل كان مُغيرا نخـرَج بعضُ العَـرَب بإبله لِيُعَشّيها، فهجم عليه سِرْ حان فاسْتاقَها . فيجب على هٰذا ألّا ينصرفَ سِرحان للتّعريف وزيادة الألِف والنون . والمشهور هو القول الأوّل .

وذكر فى هٰـذا الفصل بيتين ، الثانى منهما شاهدًا على القُمْرِ جمع قُمْرِيّ ، وهما :

لا صُلْحَ بَيْنِى فاعْلَمُوه ولا

بَيْنَـكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقِى (٥)

سَيْفِى وما كُنّا بِنَجْـدٍ وما

قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِـقِ

قال الشيخ : البيتان لأبى عامرٍ جَدّ العبّاس ابن مِرْداس ، وقبلهما :

لا نَسَبَ اليَوْم ولا خُـلّةً

إتّسَـع الفَتْقُ على الراتِقِ (٦)

وسبب هٰذا الشِّعْر أنّ النّعمانَ بنَ المُنْذِر بعث جيشًا إلى بنى سُلَيم ، فمَـرَّ الجَيْشُ على غَطَفانَ فاسْتجاشُوهُم على بَنِى سُـلَيْم ، فهَزَمَتْ بنو سُلَيْم جَيْشَ النُّعمان وأَسَروا عَمْرو بنَ فَرْتَنَا ، فأرْسَلَتْ غَطَفانُ إلى بنى سُلَيْم وقالوا: نَنْشُدُكم بالرّحِم الّتى بينَنا إلّا ما أَطْلَقْتُمْ عَمْرو بنَ فَرْتَنا. فقال أبو عامرٍ

---

(١) فى مخطوطتى (ش) و(ك) غنمه الرباعى بالغين المعجمة بعـدها نون ، وفى اللسان عثمة بالعين المهملة بعـدها ثاء مثلثة ، والمثبت هو الصواب كما فى المفضليات .

(٢) فى مخطوطة (ك) : غنيمة بالغين المعجمة بعدها نون مصغرا ، والمثبت من اللسان . والبيت فى اللسان والتاج .

(٣) مجمع الأمثال (حرف السين) .

(٤) فى اللسان : فيقصد إليه .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، سمط اللآلى الجزء الثالث /٣٧ .

(٦) وانظر تخريج البيت : لا نسب اليوم فى معجم الشواهد العربية : ٢٢٣ الرافع ، و ٢٥٣ الراتق .

هٰذه الأبيات ، أى لا نَسَبَ بيننا وبينكم ولا خُلّة ، أى ولا صَداقة بعد ما أعنتم جيش النعمان ولم تَرْعَوْا حُرمة النَّسَب بيننا وبينكم ، وقد تفاقَم الأمرُ بيننا فلا يُرْجَى صَلاحُهُ ، فهو كالفتق الواسع فى الثَّوب يُتْعِب من يَرُوم رَتْقه . وقطع همزة اتّسع ضرورة، وحَسَّن له ذٰلك كَوْنُه فى أوّل النِّصف الثانى، لأنّه بمنزلة ما يُبْتَدأُ به .

ويُرْوَى البيتُ الأوّل : اتَّسَعَ الخرقُ على الرّاقع ، فمن رواه على هٰذا فهو لأنَس بن العبّاس وليس لأبى عامر .

(ق م ج ر)

وذكر فى فصل « قمجر » بيتاً شاهداً على المُقَمْجِرِ للقَوّاس ، وهو :

* مِثْلَ القِسِىّ عاجَها المُقَمْجِرُ[1] *

قال الشيخ : البيتُ لأبى الأخزر الحِمّانىّ[2] ، وقبله :

* وقد أقَلَّتْنا المَطايا الضُّمَّرُ[3] *

شبّه ظُهور إبله بعد ذُؤوب السَّفَرِ [بالقِسِىّ][4] فى تَقَوُّسها وانْحِنائها . وعاجَها بمعنى عَوّجَها .

(ق و ر)

وذكر فى فصل « قور » بيتاً شاهداً على اقْوِرار الجلد بمعنى تَشَنُّجه ، وهو :

* بَعْدَ اقْوِرارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ[5] *

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجّاج . وقبله :

* وانعاجَ عُودِى كالشَّظِيفِ الأخْشَنِ *

يقال : عُجْتُه فانعاجَ، أى عَطَفْته فانعطَف . والشَّظِيف من الشجر : الذى لم يَجِدْ رِيَّه فصَلُب وفيه نُدُوّة . والتَّشَنُّن هو الإخْلاقُ ، ومنه الشَّنَّةُ للقِرْبة البالِيَة .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتا شاهداً على القُوْرِ جمع قارَة للأكَمَة . وهو :

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٣/٣٢٤ ، التكلة ، وفيها القمنجر ، وقال : هو قارسىّ معرّب وأصله (كمان گر) .

(٢) فى اللسان : الحُمانى بضم الحاء وبميم غير مشددة ، والمثبت من الآمدى (المؤتلف والمختلف) . ٦٦ بكسر الحاء المهملة والميم مشددة .

(٣) اللسان ، العباب .

(٤) تكلة من اللسان يقتضيها السياق .

(٥) اللسان ، ومادة (عوج) و (شظف) ، العباب ، المقاييس ٤/١٨٠ ، ديوان رؤبة/١٦١ .

* هـل تعرف الدّارَ بأعلى ذى القُورْ[1] *

[٦٣] قال الشيخ : البيت لمنظور بن مَرْثَد[2] الأسدىّ . وبعده :

* قد دَرَسَت غيرَ رمادٍ مَكْفُورْ *

* مُكْتَئبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ[3] مَمْطُورْ *

* أزْمانَ عَيْناءُ سُرورُ المَسْرُورْ[4] *

قوله : بأعلى ذى القُــور ، أى بأعلَى المكان الذى بالقُور . وقوله : قد دَرَسَتْ غير مكان مَكْفُورْ ، أى دَرَسَت معالمُ الدّار إلا رَماداً به مَكْفُورا ، وهو الذى سَفَتْ عليه الريح التُّرابَ فغطّاه وكَفَره . وقوله : مُكْتَئب اللَّون ، يُريد أنه يَضْرب إلى السَّــواد كما يكون وَجْه الكئيب . ومَرُوح : أصابه الرِّيح . ومَمْطُور : أصابه المَطَرُ . وعَيْناءُ مبتدأ ، وسُرُورُ المَسْرور خبره ، والجملة فى موضع خَفْض بإضافة أزْمان إليها . والمعنى : هل تعرف الدّارَ فى الزّمان الذى كانت فيه عَيْناءُ سُرورَ من رَآها وأحبّها .

وذكر فى هذا الفصل أنّ القارَةَ قَبيلةٌ ، وهم : عَضَلٌ والدِّيشُ ابنا الهُون بن خُزَيْمة ، سُمُّوا قارةً لاجتماعهم والتفافهم ، لمّا أراد ابنُ الشَّدّاخ أنْ يُفرِّقهم فى بَنى كِنانَة ، فقال شاعرهم :

دَعُــونا قارَةً لا تُنْفِـرونا
فَنُجْفِلَ مِثلَ إجْفالِ الظَّلِيمِ[5]

قال : وهم رُماةٌ . وفى المَثَل : «قد أنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها»[6] .

قال الشيخ : قال بعضُ أهـلِ اللُّغة : إنّمـا قِيل . أنْصَف القارَةَ مَنْ راماها لحَرْبٍ كانت بين قريش وبين بَكْر بن عَبْد مَناةَ بن كِنانة ، قال : وكانت القــارَةُ مع قُرَيْش ، فلمّــا التَقَى الفريقان راماهُم الآخَرُون حين رَمَتْهم القارَةُ ، فقِيلَ : قــد أنْصَفَكم هؤلاء الّذين ساوَوْكم فى العَمَــل الذى هو صِناعَتكم . وأراد الشَّدّاخ أنْ يُفَــرِّق القارَةَ فى قبائل كِنانة فأبَوْا ، وأنْشــد شاعرُهم البيتَ المتقدِّم الّذى أنشده الجوهرىّ .

---

(١) اللسان ، ومادة (روح) و (كفر) ، التاج ، العباب ، المقاييس ٥/١٩١ ، نوادر أبى زيد / ٢٣٦ فى ثلاثة عشر بيتا .

(٢) فى النوادر لم يعزها إلى قائل .

(٣) فى النوادر : مريح ، والأجود مَروح لأنّه من الروح .

(٤) بعده فى النوادر :

* عَيْناء حَوْراء من العين الحير *

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢ / ٤١٠ .

(٦) مجمع الأمثال .

وقد قال قومٌ إنّ القارة هٰذا الحىّ كانوا رُماةَ الحَدَق فى الجاهليّة، وهم اليوم فى اليَمَن يُنْسبون إلى أَسَد . ويزعمون أنّ رَجُلَيْن الْتَقيا أحدُهما قارِىّ(١)، فقال القارِىّ : إن شئتَ صارَعْتُك وإنْ شئتَ سابَقْتُك وإنْ شئتَ رامَيْتُك . فقال الآخر : قد اخترتُ المُراماةَ ، فقال القارىّ : أنصَفْتَنى ، وأنشأ يقول :

* قد أَنْصَفَ القارةَ مَنْ راماها(٢) *

* إنّا إذا ما فِئَةٌ نَلْقاها *

* نَرُدُّ أُولاها على أُخْراها *

ثم انتزعَ سَهْمًا فشكَّ به فُؤادَه .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على القارِ للإبِل ، وهو :

* ما إنْ رَأَيْنا مَلِكًا أغارا(٣) *

* أكْثَرَ منه قِرَةً وقارا *

قال الشيخ : البيت للأَغْلَب العِجْلىّ . والقِرَة : الغَنَم ، وبعده :

* وفارسًا يَسْتَلِب الهِجارا *

والهِجار : طَوْقُ المَلِكِ بلغة حِمْيَر .

(ق ى ر)

وذكر فى فصل « قير » بيتًا شاهدًا على قَيّار : اسم جمل ضابئ بن الحارث . وهو :

فمَنْ يَكُ أَمْسَى فى المدينة رَحْلُهُ
فإنّى وقَيّارًا بها لَغَرِيبُ(٤)

قال الشيخ : البيت لضابئ بن الحارث البرجمىّ . وقَيّار : اسمٌ لجَمَله ، وقيل : اسم لفرَسه . يقول : من كان بالمدينة بَيْتُه ونُزُله(٥) فلست منها ولا لِى بها منزل(٦) . وكان عثمان رضى الله عنه حَبَسه لفِرْيَة افتَراها ، وذٰلك أنّه استعار كَلْبًا من بعض بنى نَهْشَل ، يقال له قُرْحان فطال مُكثه عنده ، فطلبوه فامْتَنع عليهم ، فعَرَضوا له وأخذوه منه فرَمَى أُمّهم [٦٤] بالكَلْب ، وله فى ذٰلك شعرٌ

(١) بعده فى اللسان : والآخر أسدىّ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب .

(٣) اللسان ، مادة (هجر) ، التاج ، المقاييس ٥ / ٨٠ ، النقائض (ط . الصاوى) ١ / ٢٠٧ .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، نوادر أبى زيد / ٢٠ والرواية فيها : وقيارا . وفى النوادر : أراد فإنى غريب وإنّ قيارا أيضا لغريب ولو قال : لغريبان لكان أجود ، ويجوز وقيار بالرفع على الابتداء .

(٥) فى اللسان : ومنزله .

(٦) فى (ش) و (ك) : ولكنى (تحريف) ، والمثبت من اللسان .

معروفٌ ، فاعتقله عُثمانُ رضى الله عنه فى حَبْسه إلى أنْ ماتَ عثمان رضى الله عنه . وكانَ هَمَّ بقَتْلِ عُثمانَ لمَّا أمر بحَبْسه ولهذا يقول :

هَمَمْتُ ولم أفعَلْ وكِدْتُ وَلَيْتَنِي
تَركْتُ على عثمانَ تَبكى حَلائلُهْ[1]

وبعد البيت الذى أنشده الجوهرىّ :

وماعاجلاتُ الطَّير تُدْنِى من الفَتَى
نَجاحًا ولا مِن رَيثِهِنَّ يَخيبُ[2]
ورُبَّ أُمورٍ لا تَضيرك ضَيْرة
ولِلقلب من مَخشاتِهنّ وَجيبُ
ولا خيرَ فِيمَنْ لا يُوطِّنُ نَفْسه
على نائباتِ الدَّهرِ حين تَنُوب
وفى الشكّ تفريط وفى الحَزْم قوّة
ويُخطِئُ فى الحَدْسِ الفَتَى ويُصيب[3]

قوله : وما عاجلات الطير يريد التى تَقَدَّم للطيران فيَزْجُر بها الإنسان إذا خَرَج ، وإن أبطأت عليه وانتظرها فقد راثت ، والأوّل عندهم محمود والثانى مذموم ، يقول : ليس النُّجح بأن تعجل الطيرُ ، وليس الخيبة فى إبطائها .

فصل الكاف

(ك ت ر)

وذكر فى فصل « كتر » عَجُزَ بيْتٍ شاهدًا على الكَتْر للسَّنام ، وهو :

كِتْرٌ كحافة كِيرِ القَيْنِ مَلْمُوم[4]

قال الشيخ : البيت لعَلْقَمة بن عَبَدَة ، وصدره :

قد عُرِّيَتْ زَمَنًا حَتَّى اسْتَطَفَّ لها

قوله : عُرِّيَت ، أى عُرِّيت هذه الناقةُ من رَحْلها فلم تُركَبْ بُرهة من الزمان ، فهو أقوى لها . ومعنى اسْتَطَفَّ : ارْتفع . وكِيرُ الحَدّاد : زِقُّه أو جِلْدٌ غليظ له حافاتٌ . ومَلْمُوم : مُجْتَمِع .

(ك ث ر)

وذكر فى فصل « كثر » بيتًا شاهدًا على الكُثْر للمال الكَثير ، وهو :

فإنَّ الكُثْر أعْيانِى قَدِيمًا
ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أنِّى غُلام[5]

---

(١) البيت فى النقائض (ط . الصاوى) ١ / ٢٠٨ من أبيات عدّتها ثلاثة عشر .
(٢) الأبيات فى النقائض ١ / ٢٠٧ .
(٣) فى خزانة البغدادى ٤ /٣٢٧ :
* ويخطئ الفتى فى حدسه ويصيب *
(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٥ / ١٦٥ (عجزه) ، المفضلية / ١٢٠ ب ١٩ ، ديوانه / ١٣٠ .
(٥) اللسان ، ومادة (عيي) وفيها : ويروى أعناني ، أي أذلني وأخضعني .

قال الشيخ : البيت لعَمْرو بن حَسَّان[1] من بنى الحارث بن هَمّام . يقول : أعيانى طَلَب الكَثْرَة مِنَ المالِ وإنْ كنتُ غيرَ مُقْتِرٍ من صِغَرى إلى كِبَرى ، فلست من المُكْثِرين ولا المُقْتِرين ، وهذا يقوله لامرأته ، وكانت لامَتْه فى نابِيَيْن عَقَرهُما لِضَيْفٍ نَزَلَ به يُقال له إساف، فقال :

أفى نابَيْنِ نالَهما إسافُ
تَأَوَّهُ طَلَّتى ما إنْ تَنامُ[2]

أجِدَّكِ هل رأيت أبا قُبَيْس
أطالَ حياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ

بَنَى بالغَمْرِ أرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
تَغَنَّى فى طوائفه الحَمامُ

تَمَخَّضَتِ المنونُ له بيومٍ
أَنَى ولكلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

وكِسْرَى إذْ تقَسَّمه بنوه
بأسْيافٍ كما اقْتُسِمَ اللِّحامُ

أبا قُبَيْس [يعنى به] النعمانَ بن المُنْذِر . وكُنيته أبو قابوس ، فصغّره تصغير الترخيم . والرُّكام : الكثير . يقول : لو كان كثرةُ المالِ مُخَلِّدًا أحدًا لكانَ مُخَلِّدًا[3] أبا قابوس . والطَّوائق : الأبْنِيَة التى تُعْقَد بالآجُرِّ .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا[4] شاهدًا على الكَوْثَر للغُبارِ الكثير ، وهو :

وقد ثار نَقْعُ المَوْتِ حَتَّى تَكَوْثَرَا[5]

قال الشيخ : البيت لحسّان بن نُشْبَة[6] ، وصدره :

أبَوْا أنْ يُبِيحُوا جارَهُم لِعَدُوِّهم

(ك د ر)

وذكر فى فصل « كدر » بيتًا شاهدًا على الكُنْدُرِ[7] من حُمرِ الوَحْشِ للغَليظ .

(١) فى مخطوطتى (ش) و (ك) : ذبيان (تحريف) ، والمثبت من اللسان ومعجم المرزبانى ٥٣ ، ٥٤ .

(٢) الأبيات فى اللسان ، وفى مادة (طلل) الأول ، وفى (مخض) : الأول والثانى والرابع والخامس ، وفى (طوق) الثانى والثالث .

(٣) فى اللسان : مُخَلِّدَ أحداً لَخَلَّدَتْ .

(٤) حقه أن يقول : عجز بيت ليوافق قوله : وصدره .

(٥) اللسان ، التاج ، الأساس ، العباب .

(٦) فى الأساس : نشبة .

(٧) وترجم اللسان لها أيضا ترجمة منفصلة على أنها رباعية ، وفى مادة (كندر) قال : وذهب سيبويه إلى أنه رباعى ، وذهب غيره إلى أنه ثلاثى بدليل (كدر) .

* كأنَّ تَحْتِي كُنْدُرًا كُنادِرا * (١)

قال الشيخ : البيت للعجاج ، وبعده :

* جَأْبًا قَطَوْطَى يَنْشِجُ المَشاجِرا * (٢)

يقال: حِمارٌ كُدُرٌ وكُنْدُرٌ وكُنادِر للغليظ .
والجَأْبُ : الغَلِيظ . والقَطَوْطَى : الذى يمشى مُقْطَوْطِيًا، وهو ضَرْبٌ من المَشْىِ سَرِيع . وقوله : يَنْشِجُ المشاجِرا ، أى يُصوِّت بالأشجار .

(ك ر ر)

وذكر فى فصل « كرر » عجز بيت شاهدًا على الكِرار للأحْساء ، وهو :

بِهــا قُلُبٌ عادِيَةٌ وكِرارُ (٣)

قال الشيخ : البيت لكُثَيِّر وصوابُه : به قُلُبٌ على التذكير ، [٦٥] وصدره :

وما دامَ غَيْثٌ من تِهامَةَ طَيِّبٌ

وقبـــله :

أُحِبُّكِ ما دامَتْ بِنَجْدٍ وَشِيجَةٌ
وما ثَبَتَتْ أُبْـلَى بِهِ وتِعـارُ (٤)

والقُلُب : جمع قَلِيب وهو البئر . والعادِيَّة : القَدِيمـة منسوبةٌ إلى عادٍ . والوَشِيجة : عِرْقُ الشجرة . وأُبْلَى وتِعار : جَبَلان .

(ك س ر)

وذكر فى فصل « كسر » عَجُـزَ بيت شاهدًا على كَسْرٍ قَبِيح لعظْم الساعِد ممّـا يَلِى النِّصف منه إلى المِرْفق ، وهو :

ولو كُنْتَ كِسْرا كُنْتَ [كِسْرَ] قَبِيحِ (٥)

قال الشيخ : صدره :

لو كُنْتَ عَـيْرًا كُنْتَ عَـيْرَ مَذَلَّةٍ

والبيتُ من الطَّوِيل ودَخَله الخَـرْمُ من أوّله ، ومنهم من يرويه : أو كنت كِسْرا ، والبيت على هٰذا من الكامِل . يقول : لو كنتَ عَيْرًا لكنتَ شرّ الأعْيار ، وهو عَيْرُ المَـذَلّة ، والحَمِير عندهم شَرُّ ذَواتِ الحَوافِر، ولهٰذا تقول العَرَبُ : شَرُّ الدَّوابِّ ما لا يُذَكَّى ولا يُزَكَّى، يعنون الحَمِير .

(١) اللسان (كندر)، التاج، العباب ، ديوان العجاج / ٧٧ .
(٢) اللسان (كندر) ، ديوانه / ٧٧ .
(٣) اللسان ، التاج ، المقاييس ٥ / ١٢٧ ، ديوان كثير .
(٤) ديوان كثير .
(٥) اللسان ، ومادة (قبح) ، التاج ، العباب ، المقاييس ٥/١٨٠ .
سقط عجز البيت من مخطوطة (ك) .

ثم قال : ولو كنتَ من أعضاءِ الإنسان لكنت من شرّها ، وهو كِسْرٌ قبيح ، وإنما كان شرّها ، لأنّه مضافٌ إلى قَبيح ، والقبيح هو طَرَفُه الذي يَلِي طرف عَظْمَ العَضُد . قال ابن خالَوَيْه : هٰذا النّوع من الهجاء هو عندهم من أقبح ما يُهْجَى به . قال : ومثله قول الآخر :

* لو كنتُم ماءً لكُنتُم وَشَلا *

* أَوْ كنتُمُ نَخْلًا لكنتم دَقَلا * (١)

وقول الآخر :

* لـو كُنْتَ ماءً كُنْتَ قَمْطَرِيرا * (٢)

* أَوْ كُنْتَ رِيحًا كانت الدَّبُورا *

* أَو كُنْتَ مُخًّا كنتَ مُخًّا رِيرا * (٣)

(ك ظ ر)

وذكر فى فصل « كظر » قال : والكُظْرُ أيضًا ما بين التَّرْقُوَتَيْن . هٰذا الحرف نقلته من كتاب من غير سَماع .

قال الشيخ : المعروف أنّ الكُظْرَ ما حَوْل الكُلْيَتَيْن من الشَّحْم إذا نُزِعَت الكُلْية ، فيُقال لموضعها كُظْر .

وذكر ابنُ النّحاس أنّ الكُظْرَ رَكَبُ المرأة ، وأنشد :

وذات كُظْرٍ سَبِطِ المَشافِرِ (٤)

وقال غيره : الكُظْرُ : حَرْفُ الفَرْج .

(ك ف ر)

وذكر فى فصل « كفر » بيتًا شاهدًا على التكفير يعنى الخضوع ، وهو :

وإذا سَمِعتَ بحَرْب قَيْس بَعدها

فَضَعُوا السِّلاح وكفِّروا تكْفيرا (٥)

قال الشيخ : البيت لجرير يُخاطب الأَخْطَل ويذكر ما فَعَلَت قَيْس بتَغْلِب فى الحروب التى كانت بينهما . يقول : ضَعُوا سِلاحَكم فلستم قادرين على حَرْبهم لَعَجْزكم عن قِتالهم ، فكفّروا لهم كما يكفّر العبدُ لِمَوْلاهُ ، وكما يُكَفِّرُ العِلْجُ

---

(١) اللسان ، ومادة (دقل) برواية : لو كنتم تمرا . الوشل : الماء القليل ، والدقل : أردأ أنواع التمر .

(٢) اللسان والتاج . القمطرير : تقبّض ما بين العينين لشدة مذاقه .

(٣) اللسان ، التاج . مخ رير : فاسد من الهزال .

(٤) اللسان ، التاج .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان جرير (ط . الصاوى) ٢٩٢ .

للدهقان ، يضع يَدَه على صَدْره ويَتطا مَن لَهُ .

وذكر في هذا الفصل الكَفرُ بكَسْر الفاء للعَظِيم من الجبال ، حكاه أبو عبيد عن الفرّاء .

قال الشيخ : لم يكمل كلامَه ولا أَتى بالشاهد الذى أَتَى به لأنّه جَمَعَه على كَفِرات ، وأنشد :

له أَرَجٌ من مُجْمِر الهِنْد ساطِعٌ
تُطَلَّعُ رَيَّاهُ من الكَفِرات (١)

والبيت لعبد الله بن نُمَيْر الثقفي (٢) .

(ك و ر)

وذكر في فصل « كور » بيتًا لأبي ذؤيب شاهدًا على الكَوْر لجماعة البقر ، وهو :

ولا مُشِبٌّ من الثِّيران أَفْرَدَه
عن كَوْرِه كَثْرَةُ الإِغْراء والطَّرِدِ (٣)

قال الشيخ : صوابُه : والطَّرَدُ برفع الدَّال .

وأوّل القصيدة :

تاللهِ يَبْقَى عَلَى الأيّام مُبْتَقِلٌ
جَوْنُ السَّراة رَباعٌ سِنُّه غَرِدُ (٤)

يقول : تالله لا يَبْقَى على الأيّام مُبْتَقِل ولا مُشِبٌّ من الثّيران وهو المُسِنّ أَفْرَدَه عن جماعته إغراءُ الكَلْب به وطَرَدُه . والمُبْتَقِل : الذى يَرْعَى البَقْلَ، والجَوْن: الأَسْوَد. والسَّراة: الظَّهر . وغَرِدٌ : مُصوِّت .

(ك ه ر)

وذكر في فصل « كهر » بيتًا شاهدًا على كَهْرِ الضُّحَى لارْتفاعه، وهو :

فإذا العانَةُ في كَهْرِ الضُّحَى
دُونها أَحْقَبُ ذُو لَحْمٍ زِيَمْ (٥)

قال الشيخ : البيت لعَدِيّ بن زَيْد العِبادِي .

والعانة : [القطيع] (٦) من الوَحْش[٦٦] والأَحْقَب : الحِمار الذى في ظهره بياض . ولحمٌ زِيَمٌ : متفرِّق ليس بمُجْتَمِع في مكانٍ . وقبله :

مُسْتَخِفِّين بلا أزوادنا
ثِقَةً بالمُهْرِ من غير عَدَمْ (٧)

يصف أنّه لا يَحْمل معه زادًا في طريقه بما يُصِيب بمُهره (٨) .

---

(١) اللسان ، التاج ، المقاييس ٥/١٩٢ (عجزه) .

(٢) صوابه محمد بن عبد الله بن نمير كما في الأغاني ٦/٤ ، وسمط اللآلي ٦٥٨ .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، شرح أشعار الهذليين/٦٠ برواية : ولا شبوب .

(٤) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٥٦ .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، وفي المقاييس ٥/١٤٤ صدره .

(٦) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٧) اللسان .

(٨) في اللسان : بما يصيده .

فصل اللام

[مهمــل] .

فصل الميم

(م د ر)

وذكر فى فصل « مدر » صَدْرَ[1] بيتٍ شاهدًا على المدرة للقَرْيَة ، وهو :

* لَيْـلا وما نادَى أذينُ المَـدَرَه[2] *

قال الشيخ : وقبله :

* شَـدَّ على أمرِ الوُرُودِ مِئْزَرَه[3] *

يصف رجلًا مجتهدًا فى رِعْيَـةِ الإبل ، يقومُ بورْدِها من آخِرِ اللَّيْلِ لاهتمامه بها .

والأذين هاهُنا المُؤَذِّن ، ومنه قولُ جَرير :

هل تَشْهَدُون من المَشاعِرِ مَشْعَرًا
أو تَسْمَعون لَدَى الصَّلاةِ أَذِينا[4]

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على مادر : اسم رَجُلٍ مَدَرَ حَوْضَه بسَلْحه لئلا يَشْرَبَ فيـه أحَدٌ . وهو :

لقد جَلَّلَتْ خِزْيًا هِلالُ بْنُ عامِرٍ
بَـنِي عامِرٍ طُـرًّا بِسَلْحَة مادِرِ[5]

قال الشيخ : مادِرٌ اسم رجل من بنى هِلال ابن عامِر بن صَعْصَعَة ، جَدّ محمّـد بن حَرْب الهلالى صاحب شُرْطة البَصْرَة . وكانت بنُو هِلالٍ عَيَّرت بنى فَـزارَة بأَكْلِ أَيْرِ الحمار ولمـّا سَمِعت فزارةُ بقول الكُمَيْت بن ثَعْلَبَةَ :

نَشَدْتُكَ يا فَزارُ وأنت شيخٌ
إذا خيرت تُخْطِئُ فى الخِيارِ[6]

أَصَيْحانِيَّةٌ أُدِمَتْ بِسَمْنٍ
أَحَبُّ إليـكَ أَمْ أَيْرُ الحِمارِ

بلَى أَيْـرُ الحِمـارِ وخُصْيَتاه
أَحَبُّ إلى فَزارَةَ مِنْ فَزارِ

قالت بنو فَزارَةَ أَلَيْس منكم يا بنى هلال من قَرَى[7] فى حَوْضِه فسَقَى إبِلَه فلمّا رَوِيَت سَلَح فيـه ومَدَرَه بُخْلًا أنْ يُشْرَبَ منه فَضْلُه . وكانوا جعلوا حَكَمًا بينهم أَنَسَ بن مُدْرِك فقضَى على بنى هلال

---

(١) حقه أن يقول بيتا لأنه رجز ولهذا قال : وقبله . وقائله الحصين بن بكير الربعى كما فى التكلة والعباب .

(٢) اللسان ، التاج ، الأساس ، المقاييس ٥/٢٠٥ ، التكلة ، العباب والرواية فيهما :

* سَحْقًا وما نادَى أذينُ المَـدَره *

سحقا : طردا .

(٣) المراجع السابقة . (٤) اللسان ، ومادة (أذن) ، ديوان جرير . (٥) اللسان ، التاج ، العباب .

(٦) الأبيات فى اللسان والتاج والعباب ، وسمط اللآلى / ٨٦١ باختلاف فى رواية البيت الأول .

(٧) قرى فى حوضه : جمع فيه ماء .

بعُظم الخزى ، ثم إنهم رمَوْا بنى فزارة بخزيٍ آخر وهو إتيانُ الإبل ، ولهٰذا يقول سالم بنُ دارةَ :

لا تأمَنَنَّ فَـزارِيًا خَلَوْتَ به
عَلَى قَلُوصِكَ واكْتُبْها بأَسْيارِ [1]

لا تأمننه ولا تأمنْ بوائقَهُ
بعد الّذى امْتَلَّ أيرَ العيرِ فى النارِ [2]

و بعد البيت الأول :

فأَفٍّ لكم لا تذكروا الفضلَ بعدها
بَنِي عامرٍ أنتم شِـرارُ المَعاشِرِ [3]

(م ر ر)

وذكر فى فصل « مرر » عجُزَ بيتٍ شاهداً على الأمْرار جمع مُرٍّ ، وهو :

يَرَى بِبِيسِ الدَّوِّ أمْرارَ عَلْقَمِ [4]

قال الشيخ : البيت للأعشى يصف حمارَ وَحْش . وصدره :

رَعَى الرَّوْضَ والوَسْمِيَّ حَتَّى كأنَّما

يصف أنه رَعَى نباتَ الوَسْمِيِّ لِطيبِه وحَلاوتِه ، وكرِه اليبِيسَ حتى كأنَّ فيه أمرار عَلْقَم .

وذكر فى هٰذا الفصل عجُزَ بيتٍ للنابغة شاهداً على الأمْرار لمياه بالبادية ، وهو :

فى جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِى الأمْرارِ [5]

قال الشيخ وصدره :

لا أَعْرِفَنَّكَ عارضًا لرِماحنا

يخاطب بذٰلك عَمْرَو بنَ هِنْد ، وقبله :

مَنْ مبلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْـدٍ آيةً
ومِنَ النَّصيحةِ كَثْرةُ الإنْذارِ [6]

و رواه أبو عبيدة فى جفّ ثعلب ، يعنى ثعلبة ابن [عوف بنْ] [7] سعد بن ذبيان . وجعلهم جُفًّا لكثرتهم ، يقال للحىّ الكثير العدد مثل بكر وتغلب وتميم وأَسَد ، ولا يُقال لمن دُون ذٰلك جُفّ . وأصل الجُفّ وِعاءُ الطَّلْع فاستعاره [للكثرة] [8] لكثرة ما حَوَى الجُفّ من حَبّ

---

(١) اللسان ، ومادة (جوف) ، التاج ، سمط اللآلى / ٨٦٧ .

(٢) المراجع السابقة . وفى اللسان والمخطوطات : امتك بالكاف (تصحيف) ، والمثبت من اللسان (جوف) .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ١٨٠ .

(٥) اللسان ، ومادة (جفف) ، والتاج ، العباب ، ديوان النابغة (ط . بيروت) ٧٦ .

(٦) المراجع السابقة .

(٧) تكملة من اللسان (جفف) .

(٨) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

الطلع . ومن رواه فى جُف تغلب أراد أخوالَ عَمرِو بن هند، وكانت له كَتيبَتان من بَكرٍ وتَغلِب يُقال لإحداهما دَوْسَرٌ والأُخرى الشَّهباء، وقوله : [٦٧] عارضًا لِرماحنا ، أى تعرِضُ لها من قبل أن تطلبك [1] ومَنْ رواه : مُعْـرِضا لرماحنا ، أى لا تُمكِّنها من عُرْضِك ، يقال : أعرَضَ لى فلانٌ ، أى أمكننى من عُرْضه حتى رأيته .

والأمرار : مياه معروفة منها عُراعِر [2] وكُنَيْب والعُرَيمة .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على المَرّ للحَبْل ، وهو :

* ثم شَدَدْنا فوقَه بِمَرٍّ [3] *

قال الشيخ : وقبله :

* زَوْجُك يا ذاتِ الثَّنايا الغُرِّ [4] *

* والرَّبَلاتِ والجَبِينِ الحُرِّ *

* أعْيا فنطْناه مَناطَ الجَرِّ *

الرَّبَلات : جمع رَبَلة ، وهى باطن الفَخذ . والجرّ : هاهُنا الزَّبيل [5] .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الأَمَرِّ للمَصارين يجتمعُ فيها الفَرْثُ ، وهو :

فلا تُهْدِ الأمَرَّ وما يَليه

ولا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العِظام [6]

قال الشيخ : صوابه : ولا بالواو، وتُهْدى بالياء فإنّه يخاطبُ امرأتَه ، بدليل قوله : ولا تُهدِنَّ، ولو كان لمذكّر لقال ولا تُهْدِيَنَّ. وقبله :

إذا كُنتِ مُهْدِيَةً فأهْدى

من المَأْنات أو فِدَرِ السَّنام [7]

---

(١) فى (ك) : تطلبها ، والمثبت هو الأشبه .

(٢) فى مخطوطتى (ش) و(ك) : عرار وكنيب (تحريف وتصحيف) ، والمثبت من اللسان، وفى مادة (ك ن ب) و(عرر) . قال النابغة :

زيد بن بدر حاضر بعُراعر ... وعلى كُنَيْب مالك بن حمار

(٣) اللسان ، ومادة (جور) ، التاج ، العباب .

(٤) المراجع السابقة، وفى مادة (ج و ر) بيت غير البيت الثانى مع اختلاف فى الترتيب .

(٥) فى اللسان : الزبيل . وهما بمعنى .

(٦) اللسان ، التاج، العباب، المقاييس ٤ /٢٧٠ .

(٧) المراجع السابقة .

يأمرها بمكارم الأخلاق ، أى لا تُهْدِى من الجزُور إلّا أطايبه . والعَرْق : العَظْم الّذى عليه اللّحم . فإذا أُكل لحمُه قيل مَعْرُوق . والمأنَةُ : الطِّفْطِفَة (١) .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على مُرامِرِ ابن مُرَّة ، وهو أوّل من وَضَع خطَّنا . وهو :

تعلّمْتُ باجادٍ وآلَ مُرامِرٍ
وسوَّدْتُ أثوابى ولستُ بكاتِبِ (٢)

قال الشيخ : الذى ذكره [ابن] (٣) النّحاس وغيرُه عن المدائنىّ أنّه مُرامِرُ بن مَرْوَة من أهل الأنبار ، ويقال من أهل الحِيرَة . قال سَمُرَة ابن جُنْدب : نظرت فى كتاب العربيّة فإذا هو قد مرَّ بالأنْبارِ قبل أنْ يَمُرَّ بالحِيرَة . ويُقال إنّه سئل المهاجرون من أين تعلّمتم الخطّ فقالوا : من [الحيرة (٤) ، وسئل أهل الحِيرَة من أين تعلّمتم الخطّ فقالوا : من] (٤) الأنبار .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على المُسْتَمَرّ للقوىّ فى الخُصُومَة ، وهو :

* وجدْتنى ألْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرّْ *

قال الشيخ : هذا الرجز يروى لعَمْرو بن العاص رضى الله عنه وهو المشهور . ويقال إنّه لأرطاةَ بن سُهَيّة (٥) تمثّل به عَمْرو . وقبله :

* إذا تخـازَرْتُ وما بِى من خَزَرْ (٦) *
* ثم كَسَرْتُ العَيْنَ من غـير عَوَرْ *
* وجدْتنى ألْوَى بَعِيدَ المُسْـتَمَرّْ *
* أحْمِـلُ ما حُمِّلْتُ من خَيْرٍ وشَرّْ *

(م ش ر)

وذكر فى فصل « مشر » عَجُز بيتٍ شاهدًا على المَشَرَة (٧) لنبات الأرض المُسْتَحْسَن . وهو :

إلى مَشَرَةٍ (٨) لم تُعْتَلَقْ بالمحاجِنِ

---

(١) السُّرّة وما حولها من البطن .
(٢) اللسان ، التاج ، العباب .
(٣) تكملة من اللسان .
(٤) ما بين القوسين تكملة من اللسان يقتضيها السياق .
(٥) فى التكملة : والرجز يروى للنجاشى الحارثى . وقال أبو محمد الأعرابى إنه لمساور بن هند .
(٦) اللسان ، التاج ، العباب الثلاثة الأولى ، التكملة ، الأساس (قزح) بزيادة مشطورين .
(٧) أى بالتسكين ، فعبارة الصحاح : يقال : ما أحسن مَشَرَة الأرض بالتحريك ، أى بشرتها ونباتها ، ومَشْرَة الأرض أيضا بالتسكين .
(٨) اللسان ، ومادة (تفر) ، التاج ، العباب ، نوادر القالى / ١٦٤ ، ديوان الطرماح ٤٨٤ .

قال الشيخ : البيت للطِّرِمّاح بن حَكِيم يصف أُرْوِيَّةً . وصدره :

لهـا تَفِراتٌ تحتها وقُصارُها

والتَّفِرات . ما تساقط من وَرَق الشجر .

والمَشْرة : ما يَمْتَشِره الراعى من وَرَق الشَّجر بمِحْجَنه . يقول: إنّ هٰذه الأُرْوِيَّة تَرْعَى من وَرَق شَجَرٍ لا يُمْتَشَر لها بالمَحاجن. وقُصاراها أنْ تأكل هٰذه المَشْرَة التى تحت الشَّجرِ من غير تَعَب .

وذكر فى هٰذا الفصل عجزَ بيت شاهداً على مَشَرْتُ الشىءَ بمعنى فَرَّقْته ، وهو :

وأىَّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشِّر (١)

قال الشيخ : البيت للمَرّار بن سَعِيد الفَقْعَسِىّ. وصدره :

فقُلْتُ أَشِيعا مَشِّرَا القِدْرَ بيننا

ومعنى أَشِيعا ، أظهِـرا أنّا نُقَسِّم ماعندنا من اللَّحم حتّى يَقْصِدَنا المُسْتَطْعِمون ويأتينا المُسْتَرْفِدُون. ثم قال: [٦٨] وأىّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشِّر، أى هٰذا الذى أمَرْتُكما به هو خُلُقٌ لنا وعادةٌ فى الأزْمِنَة على اختلافها . وبعده :

فبِتْنا بخَيْرٍ فى كَرامَة ضَيْفِنا

وبِتْنا نُؤَدِّى طُعْمَةً غيرَ مَيْسِرِ (٢)

أى بِتْنا نُؤَدِّى إلى الحَىّ من لَحْم هٰذه الناقة من غير قِمار .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على المَشْرَةِ للأُذُن اللَّطيفة ، وهو :

لها أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

كإعْلِيطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ (٣)

قال الشيخ : البيت للنَّمِر بن تَوْلَب (٤) يَصِفُ أُذُنَ ناقته ورِقَّتَها ولُطْفَها ، شبَّهها بإعْلِيط المَرْخ ، وهو الذى يكون فيه الحَبّ (٥) .

(م ص ر)

وذكر فى فصـل « مصر » بيتًا شاهدًا على المِصْرِ للحَدّ الحاجز بين الشَّيْئَيْن ، وهو :

وجاعِلُ الشَّمْس مِصْراً لاخَفاءَ بِهِ

بين النَّهارِ وبين اللَّيْـلِ قد فَصَـلا (٦)

(١) البيت فى اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢/٣٤٩ ، المقاييس ٥/٣٢٦ .

(٢) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، ومادة (حشر) و (علط) ، التاج ، العباب ، المعانى الكبير / ١١٤ .

(٤) فى العباب والمعانى لربيعة بن جشم النمرى .

(٥) وعاء ثمر المرخ (مادة / علط)

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، المقاييس ٥/٣٣٠ .

قال الشيخ : البيت لعدىّ بن زيد العِبادىّ[1] والذى فى شعره : وجعل الشمسَ . وقبله :

والأرضَ سوّى بِساطًا ثم قدّرها
تحتَ السماءِ سواءً مثل ما ثَقَلا[2]

ومعنى ثقل : رفع ، أى جعل الشمس حدًا وعلامةً بين الليل والنهار .

(م ق ر)

وذكر فى فصل « مقر » بيتًا شاهدًا على المَقِر لهذا الصبر[3] ، وهو :

* أمَرُّ من صبرٍ ومقرٍ وحُظَظْ[4] *

قال الشيخ : صواب إنشاده : أمَرَّ بالنصب لأنّ قبله :

* أرْقَشَ ظمآنَ إذا عُظَّ لَفَظ[5] *

يصف حية . والحُظَظُ لغةٌ فى الحُضَض بضادين . وحكى أبو عُبيد عن اليزيدىّ أنه قال : حُضَظ الأولى منهما ضادٌ والثانية ظاء .

(م ك ر)

وذكر فى فصل « مكر » بيتًا شاهدًا على امتكر الشىءَ : إذا خضبه بالمَكْر ، وهو المَغْرة ، وهو :

بضَرْبٍ تَهلِكُ الأبطالُ منه
وتَمتكِرُ اللِّحَى[6] منه امتكارا[7]

قال الشيخ : البيت للقطامىّ ، والذى فى شعره : تَنعُس الأبطالُ منه ، أى تترنّح كما يترنّح الناعسُ .

(م و ر)

وذكر فى فصل « مور » عجزَ بيتٍ شاهدًا على مارَ الدَّمُ على وجه الأرض ، وهو :

ومارَ دمٌ مِن جارِ بَيبَةَ ناقعُ[8]

قال الشيخ : البيتُ لجرير بن الخَطَفى ، وصدره :

نَدَسْنا أبا مَندوسةَ القَيْنَ بالقَنا

(١) وكذا فى الأساس والعباب .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب .

(٣) بالتحريك وربما سكن .

(٤) اللسان ، ومادة (حضظ) ، التاج ، العباب .

(٥) اللسان برواية عُضّ بدلا من عُظّ .

(٦) فى المخطوطات : فيه ، والمثبت من اللسان والمراجع الأخرى .

(٧) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان القطامى/٦٣ .

(٨) اللسان ، ومادة (بيب) و (ندس) ، ديوان جرير ٣٧٢ .

أبو مَنْدُوسَةَ هو مُرَّةُ بنُ سُفيانَ بنِ مُجاشِعٍ . ومُجاشِعٌ قبيلةُ الفرزدق . وكان أبو مَنْدُوسَةَ قتله بنو يَرْبُوع يومَ الكُلابِ الأوّل . وجارُ بَيْبَةَ هو الصِمَّةُ بنُ الحارثِ الجُشَمِيّ قتله ثَعْلَبَةُ اليربوعيّ وكان في جِوار الحارث بن بَيْبَةَ بن قُرْطِ بن سُفْيانَ بن مُجاشِعٍ . ومعنى نَدَسْناهُ : طَعَنّاه . والناقِعُ : المُرْوِى .

وذكر في هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على المائرات للدماء ، وهو :

حَلَفْتُ بمائراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأنصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ (١)

قال الشيخ : البيت لِرُشَيْدِ بن رُمَيْض بالضاد والصاد معجمة وغير معجمة العَنَزِىّ . وعَوْض : صَنَمٌ لعَنَزَة خاصّة عن ابن الكلبيّ .

وذكر في هٰذا الفصل عَجُزَ بيت لطَرَفَة شاهدًا على المَوْر للطَّريق ، وهو :

فوقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ (٢)

قال الشيخ : صدره :

تُبارِى عِتاقًا ناجياتٍ وأَتْبَعَتْ
وَظِيفًا وَظِيفًا ... .

تبارى : تعارِضُ . والعِتاق : النُّوقُ الكِرام . والناجِياتُ : السَّريعات . والوَظِيفُ : عَظْم الساقِ . والمُعَبَّد : المُذَلَّل .

(م هـ ر)

وذكر في فصل « مهر » عجز [٦٩] بيت للأعشى شاهدًا على الماهر للسابح ، وهو :

يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ (٣)

قال الشيخ : صدره :

مِثْل الفُراتِىّ إذا ما طَما

يذكر فيه تفضيل عامر على عَلْقَمَةَ بن عُلاثَة ، وقبله :

إنَّ الذى فيه تَمارَيْتُما
بُيِّنَ للسامِعِ والنّاظِرِ (٤)

---

(١) اللسان ، ومادة (سعر) و (عوض) ، التاج ، العباب .
والسعير : صنم ضبط هكذا كأمير ، وفي القاموس كزبير وقال شارحه غلط من ضبطه كأمير .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان طرفة (ط . بيروت) ٢٢ ، شرح التبريزى للمعلقة / ٦٢ .

(٣) اللسان ، ومادة (بوص) و (ظنن) ، التاج ، العباب ، الجمهرة ١ / ٥٠ ، ديوان الأعشى / ٩٢ .

(٤) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) ٩٣ برواية : للسامع والآثر .

ما جُعِل الجُدُّ الظَّنون الذى

جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِب الماطِرِ [1]

الجُدّ : [البئر] [2] . الظَّنون : الذى لا يُوثَق بمائها . والفُراتِيّ : الماء المَنْسُوب إلى الفُرات . وطَما : ارْتفع . والبُوصِيّ : المَلاح . والماهِرُ : السابِحُ .

وذكر فى هٰذا الفصل عجز بيت للرَّبيع بن زِياد العَبْسِيّ شاهداً على جَمْع مُهْرَة على مُهَرات ، ومُهْر على أَمْهار . وهو :

يَقْذِفْنَ بالمُهَرات والأَمْهارِ [3]

قال الشيخ : صدره :

ومُجَنَّباتٍ ما يَذُقْنَ عَذُوفاً [4]

المُجَنَّبات : الخَيْل التى تُجَنَّب إلى الإبل . يُحرِّضُ بهٰذا الشِّعْر قومَه فى طَلَب دَمِ مالِكِ بن زُهَيْر العَبْسِيّ ، وكانت فَزارةُ قَتَلَتْه لمَّا قَتَل حُذَيْفَةَ بنَ زَيْد الفَزارِيّ . وقبله :

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بن زُهَيْرٍ

تَرْجو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ [5]

ما إنْ أرَى فى قَتْلِه لِذَوِى الحِجا

إلَّا المَطِيَّ تُشَدُّ بالأَكْوار

فصل النون

(ن ب ر)

وذكر فى فصل « نبر » بيتًا شاهدًا على النِّبْر ، وجمعه أَنْبار ، لدُوَيْبَّة شَبِيهة بالقُراد ، إذا وَثَبَت على البعير تَوَرَّم من لَسْعها ، وهو : [6]

* كأنَّها مِنْ سِمَنٍ وإيفارْ *

* دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنْبار *

---

(١) اللسان ، ومادة (ظنن) ، التاج ، العباب ، الجمهرة ١ / ٥٠ ، ديوانه / ٩٣ برواية : اللجب الزاخر .

(٢) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢ / ٤١٨ ، النقائض (ط . الصاوى) ١ / ٨٢ ، حماسة أبى تمام (ط . الرافعى) ١/٢٩٨ .

(٤) هٰكذا يروى هٰذا الصدر ناقصا ، وفى العباب والنقائض رواية أخرى :

وجنَّبات ما يَذُقْنَ عَذُوفة

(٥) البيتان فى اللسان ، النقائض (ط . الصاوى) ٨٢/١ باختلاف فى الترتيب .

(٦) اللسان ، ومادة (وفر) و(وقر) ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢٧٧/١ ، المقاييس ٣٨٠/٥ .

قال الشيخ : البيت لشبيب بن البرصاء ؛ ويروى عارمات الأنبار ، يريد الخبيثات مأخوذ من العُرام . ومَنْ رَوَى ذَرِبات فهو مأخوذ من الذَّرب وهو الحِدّة . ويُرْوَى : من بُدْنٍ واستيقار ، وهو بمعنى إيفار . يريد أنّها قد أُوقِرتْ من الشَّحم . وقد رُوِيَ أيضا : واستيفار بالفاء ، مأخوذٌ من الشيء الوافر .

(ن ت ر)

وذكر فى فصل « نتر » عجزَ بيت شاهداً على قَوْسٍ ناترَة : تَقطع وَتَرها لصلابتها ، وهو :

قَطُوفٌ برِجْلٍ كالقِسِيِّ النَّواتِرِ

قال الشيخ : البيت للشمّاخ بن ضِرار . وصدره :

يَزُرُّ القَطا منها وتَضْرِبُ وَجْهَه

والذى فى شعره :

... ويضْـرِب وَجْهَـه

بمُختلِفاتٍ كالقِسِيِّ النَّواتِرِ [1]

وفيـه :

فجالَ بها مِنْ خِيفَةِ المَوْتِ والهَـا

وبادرهـا الخَـلّاتِ أىَّ مُبادرِ [2]

يصف حمـاراً أَوْرَدَ أُتُنَه المـاءَ فلمّا رَوِيَت ساقَها سَـوْقا عَنيفا خَـوفا من صائد وغيره . وقوله : يَزُرُّ : يَعَضّ . والقَطا : جمع قَطاة ، وهو موضع الرِّدْف . والخَـلّات : جمع خَلّ ، وهو الطريق فى الرَّمْل ، أى كلّما عضّ الحمارُ أكفال الأُتُن نَفَحَتْه بأرجلها . والقَطُوفُ من الدَّوابّ : البطىء السَّـير . يريد أنّ الأُتُن لَمّـا رَوِيَتْ من المـاءِ وامتلأت بُطُونُها منه بَطُؤَ سَيْرُها .

(ن ج ر)

وذكر فى فصل « نجر » بيتًا شاهدًا على النَّجَر للشَّديد من العَطَش ، وهو :

* حَتَّى إذا ما اشـتدّ لُوبانُ النَّجَرْ [3] *

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، ديوان الشماخ (ط . المعارف) ٤٤١ .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) اللسان ، التاج ، تهذيب الألفاظ / ٤٦٤ ، العباب برواية :

* سُخْنٍ إذا ما فادَ لُوبانُ النَّجَـرْ *

وقبله مشطوران :

* تشرب من جُدٍّ لهـا غير كَدِرْ *

* ليس بسَجْسٍ دَمِنٍ ولا خَصِرْ *

قال الشيخ : البيت لأبي محمد الفَقْعَسِيّ .

وبعده :

* ورَشَفَتْ ماءَ الإضاءِ والغُدُرْ (١) *

* ولاحَ للعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرْ *

* كشُعْلَةِ القابِسِ تَرْمِي بالشَّرَرْ *

يصف إبلاً أصابها عَطَشٌ شديد . واللُّوبانُ واللُّوابُ : شِدَّة العطَش . وسُهَيْلٌ يجيء في آخِرِ الصَّيْف وإقبال البَرْد ، فتَغْلُظ كُرُوشها فلا تُمْسِكُ الماءَ ، ولذلك يُصيبها العطشُ الشَّديد .

(ن خ ر)

وذكر في فصل « نخر » عِظامٌ نَخِرَة ، ولم يَذْكُرْ ناخِرَة .

قال الشيخ : وقد قُرِئَ بها (٢) ، وشاهدها قول الهَمْدانيّ يومَ القادِسيَّة :

* أَقْدِم أَخا نِهْمٍ (٣) على الأَساوِرَهْ (٤) *

* ولا تَهُولَنْكَ رُءُوسٌ نادِرَهْ *

* فإنَّما قَصْرُكَ تُرْبُ الساهِرَهْ *

* حَتَّى تَعُودَ بَعْدَها في الحافِرَهْ *

* مِنْ بَعْدِ ما صِرْتَ عِظامًا ناخِرَهْ *

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على المَنْخُور : لغة في المَنْخِر ، وهو :

* مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مَنْخُورِه (٥) *

قال الشيخ : البيت لغَيْلانَ بنِ حُرَيْث .

وقبله :

* يَسْتَوْعِبُ البُوعَيْنِ من جَرِيرِهِ *

وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه : إلى مَنْحُوره بالحاء . والمَنْحُور : النَّحْر .

وصف هذا الشاعر فرسًا بطُول العُنُق ، فجعله يَسْتَوْعِبُ من حَبْله مِقدارَ باعَيْن من لَحْيَيْه إلى نَحْره .

(ن د ر)

وذكر في فصل « ندر » بيتًا شاهدًا على نَدَرَ : إذا سَقَط . وأَنْدَرَه : إذا أسْقَطه ، وهو :

---

(١) الأبيات في اللسان ، التاج ، تهذيب الألفاظ / ٤٦٤ .

(٢) في قوله تعالى : ﴿ أإذا كنا عظامًا نَخِرة ﴾ من سورة النازعات .

(٣) في مخطوطتي (ش) و (ك) : فهم بالفاء تصحيف ، والمثبت من اللسان والأمالي ، ونِهم بكسر النون : بطن من همدان .

(٤) الرجز في اللسان وأمالي القالي (ط . هيئة الكتاب) ١ / ٥٠ .

(٥) اللسان ، ومادة (لدن) ، التاج ، العباب ، التكملة (ن ح ر) بالحاء المهملة .

وإذا الكُماةُ تَبادَروا طَعْنَ الكُلَى

نَدْرَ البِكارَةِ فى الجزاءِ المُضْعَفِ (1)

قال الشيخ: البيت لأبى كَبِيرٍ الهُذَلىّ. يريد أنّ الكُلَى المَطْعونة تُنْدَر، أى تُسْقَط ولا [٧٠] يُحْتَسب بها، كما يُنْدَرُ البَكْر فى الدِّيَة فلا يُحْتَسَب به. والجَزاء هُو الدِّيَة. والمُضْعَف: المضاعَفُ مَرّةً بعد مَرّة.

(ن ذ ر)

وذكر فى فصل « نذر » فى تفسير قولهم: « أنا النَّذِير العُرْيان » (2). وحُكى عن ابن السكّيت أنه رَجُلٌ من خَثْعَم، حَمَلَ عليه يومَ ذى الخَلَصَة عَوفُ بن عامرٍ، وقَطَع يَدَه ويَدَ امْرأته.

قال الشيخ: حكى أبو القاسم الزّجّاجىّ فى أماليه، قال: أخبَرنا ابنُ دُرَيْد قال: سألت أبا حاتم عن قولهم: [أنا] (3) النَّذير العُرْيان، فقال: سمعت أبا عُبَيْدَة يقول: هو الزُّبَيْر بن عَمْرو الخَثْعَمِىّ، وكان ناكحًا فى بنى زُبَيْد، فأرادت بنو زُبَيْد أن تَغزُوَ خَثْعَم، فخافوا أن يُنْذِرَ قومَه فألْقَوا عليه بَراذِعَ وأهْدامًا واحتفظوا به، فصادَفَ غِرّةً فحاضَرَهُم وكان لايُجارَى شَدًّا، فأتى قومَه فقال:

أنا المُنْذِرُ العُرْيانُ يَنْبِذُ ثَوْبَه

إذا الصِّدْقُ لايَنْبِذْ لكَ الثَّوْبَ كاذِبُ (4)

وذكر فى هذا الفصل صَدْرَ بيت شاهِدًا على تناذَرَ القومُ: إذا خَوّفَ بعضُهم بعضًا. وهو:

تَناذَرَها الرّاقُون من سُوءِ سَمِّها

قال الشيخ: البيت للنّابغة الذّبيانِى يصف حَيّة، وعجزه:

تُطَلِّقُه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِعُ (5)

وقبله:

فَبِتُّ كأنِّى ساوَرَتْنِى ضَئِيلةٌ

من الرُّقْشِ فى أنْيابِها السَّمُّ ناقِعُ

يصف أنّ النّعمان توعّده فباتَ كأنّه لَدِيغٌ يَتَمَلْمَلُ على فِراشه.

---

(1) اللسان، ومادة (عور) و (جزى)، المقاييس ٥/٤٠٩، شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٧.

(2) الفاخر / ٨٤ رقم ١٤٦، الميدانى ١ / ٣١ والرواية فيه باختلاف.

(3) تكملة من اللسان.

(4) اللسان، التاج.

(5) اللسان، التاج، العباب، الأساس (صدر البيت)، ديوان النابغة (ط. بيروت) ٨٠.

وذكر فى فصل « نشر » عَجُز بيت شاهدًا على النَّشر للرائحة الطيبة ، وهو :

وريحَ الخُزامى ونَشْر القُطُرْ (١)

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس ، وصدره :

كأنَّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامِ

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على النَّشْر للكلإِ إذا يَبِس ثم أصابه المَطَرُ فى دُبُر الصَّيْف فاخْضَرَّ ، وهو رَدِىءٌ للراعِيَة يَهْرُبُ الناسُ منه بسَوامِهم . وهو :

وفينا وإنْ قيلَ اصْطَلَحْنا تَضاغُنٌ
كما طَرَّ أوْبارُ الجِرابِ على النَّشْرِ (٢)

قال الشيخ : البيت لعُمَيْر بن حُباب (٣)، وأوّل الأبيات :

ألا رُبَّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا ولو تَرى
مَقالَتَه فى الغَيْب ساءَك ما يَفْرِى (٤)
مَقالَتُه كالشَّحْم ما دام شاهِدًا
وبالغَيْب مأثورٌ على ثُغْرَة النَّحْر
يَسُرُّك باديه وتحتَ أديمه
نَمِيمةُ شَرٍّ تَبْترِى عَصَبَ الظَّهْر
تُبِينُ لك العَيْنان ما هُوَ كاتِمٌ
من الضِّغْن والشَّحْناء بالنَّظَر الشَّزْرِ
فَرِشْنِى بخَيْرٍ طالما قد بَرَيْتَنى
فخيرُ الموالِى من يَرِيش ولا يَبْرِى
وفينا ... ... البيت .

يقول : ظاهِرُنا فى الصُّلْح حَسَنٌ فى مَرْآة العَيْن وباطِنُنا فاسِدٌ ، كما تَحْسُن أوبارُ الجَرْبَى عَنْ أكْل النَّشْر وتحتها داءٌ [منه] (٥) فى أجوافها .

(ن ص ر)

وذكر فى فصل « نصر » بيتًا شاهدًا على نَصْر : اسم رجُل ، وهو نَصْر بن قُعَين ، وهو :

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسَمِينُها
وأنتَ السَّهُ السُّفْلَى إذا دُعِيَتْ نَصْرُ (٦)

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٥/٤٣٠ ، ديوان امرئ القيس ١٥٧ .

(٢) اللسان ، ومادة (جرب) ، التاج ، العباب ، الأساس ، الجمهرة ٢ / ٣٥٠ ، شرح أشعار الهذليين ٣٦٨

(٣) فى اللسان (جرب) خَبّاب بالخاء المعجمة والباء المشددة ، وفى العباب : طارق بن ديسق ، وفى الجمهرة : لسويد بن الصامت .

(٤) الأبيات فى اللسان والخامس فى (ريش) .

(٥) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٦) اللسان ، ومادة (سته) ، العباب ، ديوان أوس بن حجر (ط . بيروت) ٢٨ .

قال الشيخ : البيت لأَوْس بن حَجَر يُخاطب رجلًا من بنى لُبَيْنَى بن سعد الأسدىّ . وكان قد هجاه ، وقبله :

عَـدَدْتَ رِجالًا من قُعَيْنٍ تَفَجُّسا
فَما ابنُ لُبَيْنَى والتَّفَجُّسُ والفَخْرُ (١)

التَّفَجُّس : التَّعظُّم والكِبر . وشَأَتْك : سَبقَتك . والسَّه : لغة فى الاسْت .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على أنَّ النصارَى جمع نَصْران ونَصْرانة مثل [النَّدامَى] (٢) جمع نَدْمان ونَدْمانة . وهو :

فكِلتاهُما خَرَّتْ وأَسْجَدَ رَأْسُها
كما أَسْجَدَتْ نَصْرانَةٌ لم تَحَنَّفِ (٣)

قال الشيخ : البيت لأبى الأَخْزَر الحِمّانىّ . وقوله : إنّ النَّصارَى جمع نَصْران ونَصْرانَة إنّما يريد بذٰلك الأَصْل دُونَ الاستعمال ، وإنّما المستعمل فى الكلام نَصْرانىّ ونَصْرانيّة بياءَىِ النَّسَبِ . وإنّما جاء نَصْرانَة فى البيت على جهة الضَّرورة . وصف ناقتين طأطأتا رُءُوسَهُما من الإعياء ، فشَبَّه رأسَ الناقة فى تَطَأْطُئِها برأس النَّصْرانِيَّة إذا طأطأته فى صَلاتِها . وأَسْجَدَ : لُغَةٌ فى سَجَدَ .

(ن ض ر)

وذكر فى فصل « نضر » بيتًا شاهدًا على النُّضار للخالِص من كُلّ شىء . وهو :

الخالِطِينَ نَحِيتَهم بنُضارِهم
وذَوِى الغِنَى منهم بِذِى الفَقْرِ (٤)

قال الشيخ : هٰذا البيت يُرْوَى للخِرْنِق بنت هَفّان من الأبيات التى أوّلها :

لا يَبْعَدَنْ قَوْمِى الّذين هُمُ
سُمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزُرِ (٥)

ويروى لحاتم الطائىّ فى قصيدة له مشهورة أوّلها :

إنْ كُنْتِ كارِهَةً مَعِيشَتَنا
هاتا فحُلِّى فى بَنِى بَدْرِ (٦)

(١) اللسان ، التاج . وفى مخطوطى (ش) و (ك) التفحش بالحاء والشين (تصحيف) .

(٢) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب .

(٤) اللسان ، خزانة البغدادى ٢ / ٣٠٦ ، الكامل للمبرد (الدالجونى) ٢ / ٦٨ ، ديوان خرنق / ١٠ ، ديوان حاتم (ط . بيروت) ٥٤ ، سمط اللآلى ٥٤٨ ، نوادر أبى زيد / ١٠٩ .

(٥) اللسان ، وفى الأمالى (ط . هيئة الكتاب) ٢ / ١٧٧ منها ستة أبيات .

(٦) اللسان ، ديوان حاتم (ط . بيروت) ٥٤ ، النوادر لأبى زيد ١٠٨ ، الأمالى ٢ / ١٨٩ .

(ن ظ ر)

وذكر فى فصل «نظر» بيتاً شاهداً على الناظرين لعِرْقَين من مَجْرَى الدمع على الأنف من جانبَيْه وهو :

قليلة لَحْمِ الناظرَيْن يَزِينُها
شبابٌ ومَخْفُوضٌ من العَيْش باردُ (١)

قال الشيخ : البيت لعُتَيْبَة بن مِرْداس ، ويُعرف بابن فَسْوَة ؛ وصَفَ محبوبتَه بأسالة الخدّ ، وقلّة لحمه وهو المُسْتَحَبّ ، والعَيْش البارد وهو الهنىّ الرَّغد . والعرب تَكْنِي بالبَرْد عن النّعيم ، وبالحَرّ عن البُؤس ؛ وعلى هذا سُمّى النَّوْم بَرْدًا لأنّه راحةٌ وتَنَعُّم ، قال الله تعالى : ﴿ لا يَذُوقُونَ فيها بَرْدًا ولا شَرابًا ﴾ (٢) قيلَ نَوْمًا . وبعده : (٣)

تَنَاهَى إلى لَهْـو الحَدِيث كأنّهـا
أخو سَقْطَةٍ قـد أسْلَمَتْه العَوائد (٤)

أى تنتهى فى مَشْيها إلى جاراتِها لِتَلْهُوَ معهنّ . وشَبَّهها فى انبهارها عنـد المَشْي بعليس ساقط لا يُطيقُ النُّهُوضَ قد أسْلَمَتْه العوائدُ لِشدّة [٧١] ضَعْفه .

وذكر فى هذا الفصل صدرَ بيت شاهدًا على النَّظْر بمعنى النِّدّ ، وهو :

ألا هَلْ أتَى نِظْري مُلَيْكَةَ أنّنى (٥)

قال الشيخ : البيت لعَبْد يَغُوثَ بن وَقّاص الحارثىّ ، وعجزه :

أنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عليه وعاديا

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، حماسة أبى تمام (ط . الرافعى) ٢ / ٨٣ .

(٢) سورة النبأ الآية ٢٤ .

(٣) الذى بعده فى الحماسة :

أرادت لتنتاش الرِّواق فلم تقم — إليه ولكن طأطأته الولائد

انتاش : تناول . الرواق : ما مدّ مع البيت من ستارة . الطأطأة : الخفض ، يريد أنها مخدومة .

(٤) اللسان ، حماسة أبى تمام ٢ / ٨٣ .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، المفضلية ٣٠ ب ١٤ برواية : وقد علمت عرسى .

ويروى بدل نِظْرى: عِرْمى مليكة[1]، وبعده:

وقد كنت نَحّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلَ الـ

ـمطِيِّ وأمضى حَيْثُ لاحَيَّ ماضِيا[2]

(ن ع ر)

وذكر فى فصل «نعر» بيتًا [لامرئ القيس][3] شاهدًا على حمارٍ نَعِرٍ: إذا دَخَلَتْ فى أنْفِه النُّعَرَة، وهى ذُبابة، وهو:

فظَلَّ يُرَنِّحُ فى غَيْطَلٍ

كما يَسْتَدِيرُ الحمارُ النَّعِرْ[4]

أى فَظَلَّ الكَلْبُ لمّا طَعَنَه الثَّور بقرنه يَسْتَدِير لألَمِ الطَّعنة كما يَسْتَدِيرُ الحمارُ الذى دخلت النُّعَرة فى أنفه. والغَيْطل: الشَّجر، الواحِدَة غَيْطَلَة.

وذكر فى هـذا الفصل بيتًا شاهدًا على نَعَر العِرْق يَنْعَر بالفتح، أى فارَ منه الدَّم. وهو:

* ضَرْبٌ دِراكٌ وطِعانٌ يَنْعَرُ[5] *

قال الشيخ: البيت لجَنْدَل بن المثنَّى. وقبله:

* رأيتُ نيرانَ الحُروب تُسْعَرُ[6] *

* مِنْهم إذا ما لُبِسَ السَّنَوَّرُ *

قوله: ضرب دِراك، أى متتابع لافتور فيه. وطعان يَنْعَر، أى واسع الجراحات يفور منه الدَّم. والسَّنَوَّر: الدُّرُوع. ويقال إنّه اسم لجميع السلاح.

وذكر الجوهرى بعـده بيتًا لرؤبة، وهو:

* وبَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ[7] *

قال الشيخ: البيت للعجّاج أبى رؤبة، وبعده:

* قَضْبَ الطَّبِيبِ نائطَ المَصْفُورِ[8] *

ومعنى بَجّ: شَقَّ يعنى أنّ الثور طعن الكلبَ فشقَّ جلْده. والعانِدُ: العِرْق الذى لا يَرْقأُ دمُه. وقوله: قَضْبَ الطَّبِيب: أى قَطْعَ الطَّبِيب النائطَ، وهو العِرْق. والمَصْفُور: الذى فيه الصُّفار، وهو الماءُ الأصفر.

---

(١) رواية المفضليات.

(٢) اللسان، التاج، المفضلية ٣٠ ب ١٥.

(٣) تكملة من اللسان يقتضيها منهجه.

(٤) اللسان، التاج، العباب، الجمهرة ٢/٣٨٩، ديوان امرئ القيس/١٦٢. والنعرة: ذبابة تلسع الدواب وربما دخلت أنف حمار فيركب رأسه. وفى العباب ضبط يرنح بالبناء للمجهول.

(٥) اللسان، شرح الأصمعى لديوان العجاج: ٢٤٠

(٦) اللسان، شرح الأصمعى لديوان العجاج: ٢٤٠ برواية: فيهم بدلا من منهم.

(٧) اللسان، ديوان العجاج: ٢٤٠، التاج، العباب.

(٨) المرجع السابق، وفى الديوان بينهما بيت هو:

* أجْوَف ذى تَوارةٍ تُؤورِ *

(ن ف ر)

وذكر فى فصل «نفر» بيتًا شاهدًا على قولهم: يوم النَّفْر وليلة النَّفْر للّذى يَنْفِر الناسُ فيه من مِنًى، وهو:

وهَلْ يأْثَمَنِّى اللهُ فى أنْ ذَكَرْتُها
وعَلَّلْتُ أَصْحابى بها لَيْلَةَ النَّفْرِ (١)

قال الشيخ: البيت لنُصَيب بن [رَباح] (٢) الأسود وليس لنُصَيْب الأسود المروانىّ. وقبله:

أما والّذى حَجَّ المُلَبُّونَ بَيْتَه
وعَظَّم أيّامَ الذَّبائحِ والنَّحْرِ (٣)

لقد زادَنى للغَمْرِ (٤) حُبًّا وأَهْلِه
لَيالٍ أقامَتْهُنَّ لَيْلَى على الغَمْرِ

وسَكَّنْتُ مابى من كَلالٍ ومن كَرًى
وما بالمطايا من جُنُوحٍ ولا فَتْرِ (٥)

(ن ق ر)

وذكر فى فصل «نقر» بيتًا شاهدًا على النَّقْر وهو مصدر نَقَـرَ بالفرس نَقْرًا، وهو صُوَيْت تُزْعِجه به، وهو:

* أنا ابنُ ماوِيَّةَ إذْ جَدَّ النَّقُرْ (٦) *

قال الشيخ: البيت لعُبَيْد بن ماوِيَّةَ الطائى.

وبعده:

* وجاءَت الخَيْلُ أثابِىَّ زُمَرْ (٧) *

وأصْـلُ النَّقُر النَّقْرُ، فنُقِلت حركة الراء فى الوَقْف على الساكن قبلَها، وهى لغـةٌ لبعض العَرَب، يقولون: هٰذا بَكُرْ، ومَرَرْتُ بِبَكِرْ. وقـد قرأ بعضهـم: ﴿وتَواصَوْا بالصَّبِرْ﴾ (٨).

والأَثابِىُّ: الجماعات، الواحدة أُثْبِيَّة.

(١) اللسان، ومادة (أثم)، التاج، العباب، الأمالى (ط. هيئة الكتاب) ٢/ ٢٣٠.
(٢) زيادة يقتضيها سياق النسب.
(٣) الأبيات فى اللسان، ومادة (أثم)، والأمالى (ط. هيئة الكتاب) ٢/ ٢٣٠. وفى اللسان والتاج والمخطوطات (علّم)، والمثبت هنا من الأمالى وهو الأشبه.
(٤) فى الأمالى، واللسان، ومادة (أثم) للغفر.
(٥) فى اللسان (أثم): ومن فتر، وفى اللآلى ٤٢٦ ٨: هكذا روى عن أبى علىّ ولا فتر، والمحفوظ: ومن فتر.
(٦) اللسان، الصحاح، العباب.
(٧) المراجع السابقة.
(٨) سورة العصر الآية /٣، وقراءة حفص بسكون الباء.

وذكر فى هٰذا الفصل بيتاً للعجّاج شاهداً على النَّقِير ، وأَصْله النُّقْرة فى ظهر النَّواة ، وهو : [1]

* دافَعتُ عنهم بنَقِيرٍ مَوْتَتِى *

قال الشيخ : البيت مُغيَّر ، وصوابُ إنشاده :

* دافَع عَنِّى بنَقِيرٍ مَوْتَتِى *

وفى دافـع ضميرٌ يعود على الله تعالَى ، لأنّه أخبر أنّ الله تعالى أنقـذَه من مَرَض أَشْفَى فيه على الموتِ . وبعده :

* بَعْدَ اللَّتَيّا واللَّتَيّا والَّتِى * [2]

وهٰذا ممـا يعبّر به عن الدَّواهى .

وذكر فى هـٰذا الفصل عجزَ بيتٍ شاهداً على أنقَرَ عن الشَّىء : إذا كَفَّ عنه . وهو :

وما أنا عن أعداءِ قَوْمى بمُنْقِرِ [3]

قال الشيـخ : البيتُ لذُؤَيْب بن زُنَيْـم الطُّهَوِىّ . وصدره :

لَعَمْرُكَ ما وَنَّيْتُ فى وُدّ طَيِّءٍ

(ن ك ر)

وذكر فى فصل « نكر » عجزَ بيتٍ شاهداً على النُّكُر ، وهو :

وكانُوا أَتَوْنِى بشىءٍ نُكُرْ [4]

قال الشـيخ : البيت للأَسْـود بن يَعْفُر . [5]

وصـــدره :

أَتَوْنى فلم أَرْضَ ما بَيَّتُوا

وبعـــده :

لأُنْكِح أَيِّمَهـمْ مُنْـذِراً

وهَلْ يُنْكِحُ العَبْدَ حُرٌ لِحُرّ [6]

(ن م ر)

وذكر فى فصل « نمر » بيتاً شاهداً على نُمُـرٍ فى جمع نَمِـرٍ ، وقياسه نُمُورٌ ، وهو :

* فيها تماثيلُ أسودٍ ونُمُر *

(١) اللسان ، التاج ، العباب التكملة ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٢٧٣ ، وفيه ضبط نقير بضم النون وفتح القاف وسكون الياء ونظّر لهـا فى التاج بقوله كُبير ، وقال : موضع .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) البيت بهذه الرواية فى اللسان والمقاييس ٥/١٦٩ ؛ وفى التكملة والعباب والتاج برواية :

وما أنا عن شىء عَنانى بمُنْقِر

(٤) اللسان ، التاج ، العباب (عجزه) ، الصبح المنير ٢٩٨ ، الكامل (الدلجمونى) ٣/ ٩٠ .

(٥) فى الحيوان ٤ / ٢٧٦ لعبيدة بن همام .

(٦) المراجع السابقة — يريد وهل يزوج الحرّ عبدا من حرة . وفى اللسان (قتا) حُرٌّ بن حُرّ .

قال الشيخ: البيت لحُكَيم بن مُعَيّة الرَّبَعِيّ .
وصواب إنشاده :

* فيها عَيايِلُ أُسُودٌ ونُمُرْ [1] *

وصف قناة فى موضع محفوف بالجبال والشجر . وقبله :

* حُفَّت بأطْوادِ جِبالٍ وسَمُرْ [2] *

* فى أشَبِ الغِيطانِ مُلْتَفِّ الحُظُرْ [3] *

يقول : حُفَّ موضعُ هذه القناةِ الذى تَنْبُت فيه بأطْوادِ الجبال وبالسَّمُرْ ، وهو جمع سَمُرَة ، وهى شجرةٌ عظيمة . والأَشَبُ : المكان المُلْتَفُّ النَّبْتِ المُتداخِل . والغِيطان : جمع غائط ، وهو المنخفض من الأرض . والحُظُر : جمع حَظِيرة ويُروى الحَظِر بكسر الظاء ، وهو صفة مأخوذة من الحَظِيرة . والعَيَّال : المتبختر فى مَشْيه ، وعَيايِيل ، جَمْعه ، وأسود : بدل منه ، ونُمُر معطوفة عليه .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على تَنَمَّر له ، أى تنكَّر . وهو :

قَومٌ إذا لَبِسُوا الحَدِيـ
ـدَ تَنَمَّروا حَلَقًا وقِدَّا [4]

قال الشيخ : البيت لعَمْرو بن مَعْدِ يكرب .
وقبله :

وعَلِمْتُ أنّى يَومَ ذا
كَ مُنازِلٌ كَعْبًا ونَهْدا [5]

أراد بكَعْبٍ بنى الحارث بن كَعْب ، وهم من مَذْحِج . ونَهْد من قُضاعة ، وكانت بينه و بينهم حروب . ومعنى تَنَمَّروا : تنكَّروا لعدوهم ، وأصله من النَّمِر لأنّه من أنْكَرِ السِّباع وأخبثها ، يقال : لبس فلانٌ لفلان جِلْدَ النَّمِر : إذا تنكَّر له . وكانت ملوكُ العَرَبِ إذا جلست لِقَتْل إنسانٍ لَبِسَتْ جُلود النَّمِر ثم أمرت بقَتْلِ مَنْ تُرِيد قَتْلَه . وأراد بالحَلَق الدُّرُوع ، وبالقِدِّ جِلْدًا كان يُلْبَس فى الحرب . وانْتَصبا على التَّمْيِيز ، ونُسِبَ التنكُّر إلى الحَلَق والقِدِّ مجازًا ، إذْ كان ذلك سبب تَنَكُّرٍ لابِسِهما فكأنَّه قال تَنَكَّر حلقهُم وقِدُّهم ، فلمّا جعل الفِعْلَ لهما انْتَصبَ على التَّمييز ، كما

---

(١) اللسان ، التكملة ، العباب ، وفى التاج عن أبى محمد الأسود : الصواب غيابيل أسود معجمة جمع غيل على غير قياس .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) ضبط العباب أشِب بكسر الشين ، والحَظِر بفتح الحاء وكسر الظاء .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، حماسة أبى تمام (ط . الرافعى) ١/ ٤١ .

(٥) المراجع السابقة .

تقول: تَنكّرت [٧٢] أخلاقُ القوم، ثم تقول: تَنكّر القومُ أَخلاقًا.

(ن و ر)

وذكر فى فصل «نور» بيتاً شاهداً على النَّوْر بفتح النون مصدر نُرتُ [من الشيء] (١) أنور نَوراً، أى نَفَرت، وهو:

أَنَوْرًا سَرْعَ ماذا يا فَــرُوقُ
وحَبْلُ البَيْنِ مُنْتَكِثٌ حَذيقُ (٣)

قال الشيخ: البيت لأبى شَقِيقٍ الباهلىّ، واسمه جَزْءُ بن رِياح. وقيل هو لزُغْبَةَ (٢) الباهلىّ. وقوله: أَنورًا يعنى أنفارًا سَرْعَ ذا يافَرُوقُ، أى ما أسْرَعَهُ، وذا فاعلُ سَرُعَ وأسْكَنَ الراءَ للوزْن، وما زائدة. والبَيْنُ هنا الوَصْل، ومنه قولهُ تعالى: ﴿لَقَد تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾ (٤)، أى وَصْلُكُم. ويُروى: وحَبْلُ الوَصْل. ومُنتَكِث: مُنتَقِضٌ، وحَذِيق: مَقطوعٌ. وبعده:

ألا زَعَمَتْ عَلاقَةُ أنَّ سَيفِى
يُفَلِّلُ غَرْبَهُ الرَّأْسُ الحَلِيقُ (٥)

عَلاقَةُ: اسم محبوبته. يقول: زَعَمَتْ أنّ سَيفِى ليس بقاطِع، وأنّ الرأسَ الحليقَ يُفَلِّلُ غَرْبَه.

(ن هـ ر)

وذكر فى فصل «نهر» أنّ النّهار فَرْخُ الحُبارَى، وقال: واللَّيلُ فَرْخُ الكَرَوان عن الأصمعى (٦).

قال الشيخ: اختلف أهل اللغة فى النهار [والليل] فقال ابن قتيبة: النهار: فرخ الحُبارَى. وقال المهلّبىّ: فَرْخ الكَروان. وقال أبو عبيدة: النهار: ذَكَر القَطاة، والأنثى لَيْلٌ. وقال يونُس ابن حَبِيب: النَّهار فَرْخ الحُبارَى، واللَّيل فرخ الكَرَوان. وحَكَى التَّوَّزىّ عن أبى عُبَيدةَ أنّ جَعْفَر بن سُلَيمانَ قَدِم من عند المَهْدِىّ فبعث إلى يونَس بن حَبِيب فقال: إنّى وأميرَ المؤمنين اخْتَلَفنا فى بيت الفَرزدق، وهو:

والشَّيْبُ يَنْهَضُ فى السَّواد كأنّه
لَيلٌ يَصِيحُ بجانِبَيْهِ نَهارُ (٧)

(١) تكملة من اللسان.

(٢) اللسان، التاج، العباب.

(٣) وفى العباب: أنشده الأزهرى لمالك بن زغبة وهو لجزء.

(٤) سورة الأنعام الآية ٩٤.

(٥) المراجع السابقة.

(٦) فى اللسان والصحاح: عن الأصمعى فى كتاب الفرق.

(٧) اللسان، التاج، الأساس، سمط اللآلى / ٧١١، ديوان الفرزدق ٤٦٧.

ما اللَّيل والنَّهار فقال : اللَّيل هو اللَّيل المعروفُ وكذٰلك النَّهار . فقال جعفر : زَعَم المهـدىُّ أنَّ الليلَ فَرْخُ الكَرَوان ، والنَّهارَ فـرخُ الحُبارَى . قال أبو عُبَيْدَة : القَـوْلُ عندى ما قال يونُس وأمّا الذى ذكره المهدىُّ فهو معروفٌ فى الغَرِيب ، وليس هٰذا مَوْضِعَه .

قال الشيخ : قد ذكر أهلُ المعانى أنَّ ا . على ما قاله يُونُس وإنْ كان لم يُفَسِّره تفسـيراً شافيًا ، وأنّه لمّـا قال ليلٌ يصيح بجانِبَيْه نَهـارٌ فاستعارَ للنَّهارِ الصِّياح لأنَّ النَّهارَ لمّـا كان آخذاً فى الإقبال والإقدام واللَّيل آخذٌ فى الإدبار صارَ النَّهـار كأنّه هازمٌ واللَّيل مَهـزُوم ، ومن عادة الهـازم أنّه يَصيحُ على المهـزوم ، ألا تَرى إلى قول الشَّمَّاخ :

ولاقَتْ بأرْجاءِ البَسِيطَةِ ساطِعاً
مِنَ الصُّبْحِ لمّـا صاحَ باللَّيل نَفَّرا [1]

فقال صاح باللَّيل حتى نَفَر وانْهـزَم . وقد استعمل هٰذا المعنى ابنُ هانئ فى قوله :

خَلِيلَىَّ هَيّا فانْصُراها على الدُّجَى
كَتائِبَ حَتَّى يَهْزِمَ اللَّيْلَ هازِمُ [2]

وذكر فى هٰذا الفصل بيتاً شاهـداً على رَجُلٍ نَهِرٍ ، أى صاحِب نَهار ، وهو :

* إن كُنْتَ لَيْلِيًّا فإنّى نَهِـرُ *

قال الشيخ : البيت مُغَيَّر ، وصوابه ما أنشده سيبويه :

* لَسْتُ بلَيْـلِىٍّ ولٰكنّى نَهِـرْ * [3]
* لا أَدْلِجُ اللَّيْلَ ولٰكِنْ ابتَكِرْ *

وجعل نَهِر فى مقابلة لَيْلِىٍّ ، كأنّه قال : لست بلَيْلِىٍّ ولٰكنّى نهارِىّ .

فصل الواو

(و ت ر)

وذكر فى فصل « وتر » بيتاً شاهداً على الوَتِيرة من الأرض بمعنى الطَّرِيقة ، وهو :

---

(١) اللسان ، سمط اللآلى ٧١١ ، شروح سقط الزند ٢/٦٢٦ ، ديوانه (ط . المعارف) ١٤٤ برواية مختلفة :

وقد لَبِست عند الإلٰهة ساطعاً ... من الفجر لمـا صاح بالليل بَقَّرا

بَقَّر (بالباء والقاف) : تحير .

(٢) شروح سقط الزند ٦٢٦و٧٩٢ .

(٣) اللسان ، التاج ، الأساس ، المقاييس ٥/ ٣٦٢ المشطور الأول .

فذاحَتْ بالوَتائرِ ثم بَدَّتْ

يَدَيْهـا عند جانِبها تَهِيلُ (١)

قال الشيخ: البيت لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ يصف ضَبُعًا نَبَشَت قبرًا . ومعنى ذاحَتْ : مَرَّت مرًّا سريعا . والوَتائر: جمع وَتِيرَة للطَّريقـة من الأَرض ، وهٰذا تفسيرُ الأَصمعىّ، وأمّا أبو عَمْرو الشَّيْبانىّ فقـال : الوَتائر : مابين أصابعهـا ، يُريد أنّهـا فَرَّجت بين أصابعها . ومعنى بَدَّتْ يدَيْها ، أى فَرَّقت بين أصابع يَدَيْها ، فحـذف المُضافَ . وتَهِيلُ : تَحثُو التُّرابَ (٢) .

(و ز ر)

وذكر فى فصـل « و ز ر » بيتًا شاهـداً على الوَزر للسّلاح ، وهو :

وأَعَدَدْتُ لِلْحَـرْبِ أوزارَها

رِماحاً طِوالًا وخَيْـلًا ذُكوراً (٣)

قال الشـيخ : البيت للأَعشى ، وصوابُ إنشادِه : فأَعْدَدْتَ بالفاء وفتح التاء لأنّه يُخاطِب هَوْذَةَ بن علىّ الحَنَفِىّ . وقبله :

ولَمّـا لَقِيتَ مع المُخْطِرِينَ

وجَدْتَ الإلٰه عليهم قَدِيرا (٤)

والمُخْطِرُون : الذين جعـلوا أهلهـم خَطَراً وأنفسهم إمّا أنْ يَظْفَروا أو يُظْفَرَ بهم .

(و ض ر)

وذكر فى فصل « وضر » عجزَ بيْت شاهـداً على الوَضَر للدَّرَنِ والدَّسَم ، وهو :

أبا رِيقٍ لم يَعْلَق بها وَضَرُ الزُّبْدِ (٥)

قال الشيخ : البيت لأبى الهنـدى ، واسمه عبدالمُؤمن بنُ عَبْدِ القُدُّوس . وصدره :

سَيُغْنِي أبا الهِنْدِيّ عَنْ وَطْبِ سالِمٍ

وبعده :

مفدمَة قَـزًّا كأنّ رِقابَهـا

رِقابُ بَناتِ المـاءِ تَفْزَعُ للرَّعْدِ (٦)

الوَطْبُ : زِقُّ اللَّـبَن ، وهو فى البَيْتِ زِقُّ الخَمْر . والمُفَدَّم : الإبريق الّذى على فَمِه فِدامٌ، وهو خِرقة من قَـزٍّ أو غيره : وشـبَّه رِقابَها فى

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢/١٤ و٣/ ٢١٥ ، شرح أشعار الهذليين /١١٤٨ .

(٢) فى مخطوطة (ش) تحفر (بالحاء والفاء والراء) وفى (ك) عقر ، وكلاهما تحريف وتصحيف ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان ، التاج ، الأساس ، العباب ، المقاييس ٦/١٠٨ ، ديوان الأعشى /٨٨ .

(٤) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) ٨٨ .

(٥) البيت فى اللسان والتاج والأساس والعباب .

(٦) اللسان ، ومادة (فدم) .

بالإشراف والطُّـول برقاب بَنات المـاءِ ، وهى الغَرانِيقَ لأنَّها إذا فَزِعَت نَصَبَتْ أعناقَهَا .

(و غ ر)

وذكر فى فصــل « وغر » بيتًا شاهــداً على الوَغير للبن الذى تُلْقَى فيه الحِجارةُ المُحْماةُ . وهو :

يَنِشُّ المــاءُ فى الرَّبَلات منهــا
نَشيشَ الرَّضْفِ فى اللَّبَن الوَغِيرِ (١)

قال الشــيخ : البيت للمُسْتَوغِر بن رَبيعةَ يصف فرسًا . وبهذا البيت سُمِّىَ المُسْتَوغِر . والرَّبَلاتُ : جمــع رَبَلَة ، وهى باطِنُ الفَخذ . والرَّضَفُ : حِجارة تُحْمَى وتُطرح فى اللَّبن لِيَجْمُد .

وذكر فى هذا الفصل بيتاً شاهداً [٧٣] على سَمِعْت وَغْرَ الجَيْش ، أى أصواتَهم . وهو :

كأنَّ وَغْرَ قَطاهُ وَغْرُ حادِينا (٢)

قال الشيخ : البيت لابن مُقْبل . وصدره :

فى ظَهْر مَرْتٍ عَساقِيلُ السَّراب به

والمرت : القفر الذى لانباتَ به ، وعَساقيل السَّراب : قِطَعُه ، وأحدها عُسْقُول ، شَــبَّه أصواتَ القَطا فيــه بأصوات رِجال حادِين . والألِفُ فى آخِره للإطلاق .

(و ف ر)

وذكر فى فصل « وفر » عجــز بيت للأعشى شاهدًا على الوَفْراء للأَرض التى لم يَنْقص نبتهــا ، وهو :

كأحْقَبَ بالوَفْراء جأْبٍ مُكدَّمِ

قال الشيخ : صدره :

عَرَنْدَسَةٌ لايَنْقُصُ السَّيرُ غَرْضَها

العَرَنْدَســة : الشَّديدة من النُّوق . والغَرْضُ للرَّحْل بمنزلة الحزام للسرج . يريد أنّها لاتَضْمُر فى سَــيْرها وكَلا لها فيَقْلَق غَرْضُها . ويُقال إنّهــا لِعظَم جَوْفِها تَســتَوفى الغَرْضَ . والأحْقَب : الحمار الذى بموضع الحقَب منه بَياضَ ، وإنّما تُشَبَّه الناقة بالعَير لصَلابَتِه ، ولهــذا يُقال فيها عَيْرانة . والجأْب : الغَليظ . ومُكَدَّم : مُعضَّض ، أى كَدَّمَتْه الحُمُرُ وهو يَطْرُدُها عن عانَتِه .

(و ق ر)

وذكر فى فصل « وقر » بيتاً شاهدًا على وَقَر من الوَقار ، وهو :

* ثَبْتٌ إذا ماصِيح بالقَوْمِ وَقَرْ * (٤)

---

(١) اللسان ، ومادة (ربل) ، التاج ، العباب .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان ابن مقبل .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب . ديوانه (ط . بيروت) ١٨٠ ، ورواية العباب والصبح المنير ٩٢ : لاينقض بالضاد المعجمة .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٣٤ .

قال الشيخ : البيت للعجّاج يمدح عُمَر بنَ عُبَيْد الله بن مَعْمَر، ألا تَراه يقول :

* هٰذا أوانُ الجِدِّ إذْ جَدَّ عُمَرْ[1] *

* وصَرَّح ابنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ *

ثم قال بعده بأبيات :

* بكلِّ أخلاقِ الشجاعِ قد مَهَرْ[2] *

ثَبْت ... ... البيت

ثَبْتٌ : أى ثَبْت الجَنان فى الحَرْب وموضع الخوف .

فصل الهاء

(هـ ب ر)

وذكر فى فصل « هبر » بيتًا شاهدًا على الهِنْبِرِ[3] : وَلَدُ الضَّبُع ، وهو :

يا قاتَلَ اللهُ صِبْيانًا تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الهُنَيْبِرِ مِنْ زَنْدٍ لها وارِى[4]

قال الشيخ : البيت للقَتَّال الكلابىّ ، واسمه عُبَيْد بن المَضْرَحِىّ[5][6] . وبعده :

من كلِّ أعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتِيرَتُه
لم يُوفِ خَمْسَةَ أشْبار بِشْبَارِ[7]

ويُرْوى . ياقَبَّحَ اللهُ ضِبعانًا . وفى شعره : مِنْ زَنْدٍ لها حارِى . والحارِى : الناقص . والوارى : السَّمين . والأَعْلَمَ : المَشْقُوق الشَّفَة العُلْيا . والوَتِيرَة : إطارُ الشَّفَة .

(هـ ت ر)

وذكر فى فصل « هتر » عجزَ بيت لأَوْس بن حَجَر شاهدًا على الهِتْر : السَّقَط من الكَلام ، يقال : هِتْرٌ هاتِرٌ . وهو :

يُراجِعُ هِتْرًا من تُماضِرَ هاتِرا[8]

---

(١) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) / ٩ .

(٢) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) / ٣٣ .

(٣) لها ترجمة مستقلة فى اللسان والقاموس .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، رغبة الآمل ١ / ١٨٣ ، ديوان القتال / ٥٩

(٥) فى الآمدى / ٣٥٢ : عبد الله بن مُجِيب (بالحاء والياء المشددة) ، وفى اللآلى : عبيد الله بن مجيب بالجيم بعدها ياء .

(٦) فى اللسان المضرّجى بالجيم والراء قبلها مشددة ، والمثبت بالحاء المهملة وراء غير مشددة من الآمدى (المؤتلف) .

(٧) اللسان ، التاج .

(٨) اللسان ، ومادة (لمم) ، التاج ، الجمهرة ٢ / ١٥ ، ديوان أوس / ٣٣ .

قال الشيخ : صدر :

وكانَ إذا ما التمَّ منها بحاجةٍ [1]

وقبـــله :

أَلَمَّ خَيـالٌ مَوْهِنًا مِنْ تُماضِرٍ

هُدُوًّا ولم يَطْرُقْ من اللَّيْلِ باكرا

باكرا : أى لم يَطْـرق من أوّله . والتَمَّ : افتعل من الإلمـام ، يريد أنّه إذا أَلَمَّ به خيالُها عاوده خبالُه ففسد كلامُه [2] ، وقوله : يُراجِعُ هِتْرا ، أى يعودُ إلى أن يَهْذِىَ بِذِكْرِها .

(هـ ج ر)

وذكر فى فصل « هجـر » بيتًا للشّماخ شاهدًا على أَهْجَرَ الرجلُ : إذا أَتَى بالفُحْش ، والاسم الهُجْر بضمّ الهـاءِ . وهو :

كماجِدةِ الأعْراقِ قالَ ابنُ ضَرَّةٍ

عليهـا كلامًا جارَ فيـه وأَهْجَـرا [3]

قال الشـيخ : المشهور فى رواية البيت عند أكثر الرُّواة : مُبَرَّأَةِ الأخلاقِ ، وهو صـفةٌ لمخفوض فى بيت قبله ، وهو :

كأنّ ذِراعَيْهـا ذِراعَا مُـدِلَّةٍ

بُعَيْدَ السِّبابِ حاولَتْ أنْ تَعَـذَّرا [4]

يقول ، كأنّ ذِراعَىْ هٰذه الناقـةِ فى حُسْنِها وحُسنِ حَرَكتِها ذِراعا امرأةٍ مُدِلَّةٍ بِحُسْنِ ذِراعَيْها أظهرتهما بعـد السِّباب لمن قال فيها من العَيْب ما ليس فيها ، وهو قول ابنِ ضَرَّتِها . ومعنى تَعَذَّر أى تَعْتَذِر من سُوءِ مارُمِيَت به .

وفى الحاشية بيتٌ جُمِعَ فيه هُجْرٌ على هَواجِر ، وهو من الجُموع الشاذّة عن القِياس كأنّه جَمْع هاجِرة ، وهو :

وإنّكَ ياعامِ ابنَ فارِسِ قُرْزُلٍ

مُعِيدًا على قِيلِ الخَنا والهَواجِرِ [5]

قال الشيخ : هٰذا البيت لسَلَمَةَ بنِ الخُرْشُبِ الأنْمـارىّ يُخاطِب عامِرَ بنَ طُفَيلٍ . وقُرْزُل : اسمُ فرسِ الطفيل . والمُعِيـد : الذى يُعاوِد الشىءَ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ . وقد كان عثمانُ بن جنّى يذهب إلى أنّ الهواجِرَ جمع هُجْرٍ كما ذكره غيره ، ويرى [6] أنّه من الجموع الشاذّة وكأنّ واحِدها هاجِرةٌ

---

(١) فى مخطوطة (ك) : التمّ منها بنظرة . (٢) فى اللسان : فقد كلامه ، والمثبت من المخطوطات وهو الأشبه .

(٣) اللسان ، التاج ، مقاييس اللغة ٦/٣٥ ، ديوان الشماخ (ط . المعارف) ١٣٥ .

(٤) اللسان ، ديوانه / ١٣٤ .

(٥) اللسان ، أنساب الخيل لابن الكلبي (ط . دار الكتب ٧٩) .

(٦) فى مخطوطتى (ش) و (ك) : ويروى ، والمثبت من اللسان ومخطوطة الحواشى .

كما قالوا فى جمع حاجة حـوائج كأنّ واحدها حائجة . والصحيح عندى فى هَواجِرَ أنّها جمع هاجِرَة بمعنى الهُجْر ، ويكون من المصادر التى جاءت على فاعلة ، مثل : العاقبة والكاذبة والعافية . وشاهد هاجِرَة بمعنى الهُجْر قول الشاعر أنشده المفضّل :

إذا ما شِئتُ نالكَ هاجِراتِى

ولم أُعْمِل بِهِنّ إليك ساقِى (١)

فكما جُمِعَ هاجِرةٌ على هاجِراتٍ جَمْعًا مُسَلَّما كذلك تُجمع هاجِرَة على هَواجِرَ جَمْعًا مُكَسَّرا .

(هـ د ر)

وذكر فى فصل « هـدر » بيتًا شاهدًا على قولهم : رَجُلٌ هُدَرَةٌ (٢)، أى ساقِط ، وهو :

* إنّى إذا حارَ الجَبانُ الهُدَرَهْ (٣) *

قال الشيخ : البيت للحُصين بن بُكَيْر الرَّبَعِىّ ، وبعده :

* رَكِبْتُ مِن قَصْدِ السَّبِيل مَنْجَرَهْ (٤) *

والمَنْجَر : الطَّريق المستقيم .

(هـ ذ ر)

وذكر فى فصل « هـذر » بيتًا شاهدًا على قولهم : رَجُلٌ هِذْرِيانٌ : لخفيف الكَلامِ (٥) ، وهو :

إذا ما اشْتَهَوا منها شِواءً سَعَى لهم

به هِـذْرِيانٌ [٧٤] للكِرام خَدُومُ (٦)

قال الشيخ : البيت لعبد العزيز (٧) بن زُرارَةَ الكلابىّ يصف كَرَمَه وكَثْرَةَ خَدَمِه ؛ فضُيُوفه يأكلون من الجَزُور التى نَحَرها لهم على أىّ نَوْعٍ يَشْتَهون ممّا يُصْنَع لهم ، من مَشْوِىّ ومَطْبوخٍ وغيرِ ذلك مِنْ غَيْرِ أن يَتَوَلَّوْا ذلك بأَنْفُسِهم ، لكثرة خَدَمِهم والمُسارعين إلى ذلك .

---

(١) اللسان ، التاج .
(٢) مثل هُمَزَة .
(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، التكملة ، المقاييس ٦ / ٣٩ .
(٤) المراجع السابقة ، واللسان (نجر) . وقوله : « منجرة » بالنون هى رواية الأزهرى . ورواه الصاغانى فى كتابيه : « متجرة » بالتاء . والمتجرة ، والمنجرة : الموضع العريض من الوادى .
(٥) فى الصحاح : الكلام والخدمة .
(٦) اللسان ، التاج ، العباب .
(٧) فى مخطوطتى (ش) و (ك) : لعبد الله . والمثبت من اللسان والعباب .

(هـ ر ر)

وذكر فى فصل « هرر » بيتًا شاهدًا على هَرِيرِ الكَلْبِ ، وهو صَوتُه من دُون نَبْح ، وذٰلِك لقِلّة صَبْره على البَرْد . وهو :

إذا كَبّد النّجمُ السّماءَ بشَتْوةٍ
على حِينَ هَرَّ الكَلْبُ والثّلجُ خاشِفُ (١)

قال الشيخ : البيت للقطامىّ ، وقبله :

أرَى الحَقَّ لا يَعْيا عَلَىَّ سَبِيلُه
إذا ضافَنِي لَيلاً مع القُرِّ ضائفُ (٢)

ضائف : من الضّيف . وكبّد النجمُ السماءَ يريد الثُّريّا . وكبّد : صارت فى وَسط السّماء عند شدّة البرد . وخاشِفٌ : يُسْمَع له خَشفَةٌ عند المَشْيِ ، وذٰلك من شِدّة البَرْد .

وذكر فى هٰذا الفصل عجُز بيْتٍ لعَنْتَرَة شاهدًا على هَرَّ بمعنى كَرِه ، وهو :

حَتّى تَهِرُّوا العَوالِيا (٣)

قال الشيخ : صدره :

حَلفتُ لهم والخَيلُ تَرْدِى بنا معًا
نُزايِلُكم ... ...

الرَّديانُ : ضربٌ من السَّيْر ، وهو أنْ يَرْجُم الفرسُ الأرضَ رَجْمًا بحَوافِره من شدّة العَدْو .

قوله : نُزايِلُكم هو جوابُ القسم ، أى لا نزايلكم فحذف «لا» على حدّ قولهم : تاللهِ أَبْرَحُ قاعِدًا أى لا أبرح . ونُزايلكم : نُبارِحكم ، يقال : مازايَلْتُهُ : ما بارَحْتُه . والعَوالِى : جمع عالِيَة ، وهى مادُون السِّنان بقَدْر ذراع .

وفى الحاشية بيتٌ آخر شاهد على هَرَّ بمعنى كَرِهَ ، وهو :

ومَنْ هَرَّ أطرافَ القَنا خَشْيَةَ الرّدَى
فليس لمَجْدٍ صالحٍ بِكَسُوبِ (٤)

قال الشيخ : البيت للفضل بن المُهَلَّب بن أبى صُفْرة .

---

(١) اللسان ، ومادة (خشف) ، التاج ، العباب مع بيت آخر ، ديوان القطامى : ٢٦ ، والرواية فيه : بسحرة بدلا من بشتوة .

(٢) اللسان ، ديوانه / ٢٦ .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، الجمهرة ١ / ٨٩ ، ديوان عنترة / ١٩٢ .

(٤) اللسان ، التاج .

(هـ ص ر)

وذكر فى فصل « هصر » عجز بيت لامرئ القيس شاهداً على قولهم : هَصَرْتُ الغُصْنَ ، وبالغصن : إذا أخذتَ برأسه فأملته إليك . وهو :

هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذى شَماريخَ مَيَّالِ[1]

قال الشيخ : صدره :

ولمَّا تنازَعْنا الحديثَ وأسْمَحتْ

قوله : تنازَعْنا الحديثَ ، أى حدَّثْتُنى وحدَّثْتُها . وأسْمَحتْ : انقادَتْ وتسهّلَت بعد صُعُوبتها . وهَصَرْتُ : جَذَبْتُ . وأراد بالغُصْن : جِسْمَها وقَدَّها فى تَثنِّيه ولِينه كتَثَنِّى الغُصْنِ . وشَبَّه شَعرَها بشَماريخ النَّخْلِ فى كَثْرَتِه والْتفافه .

(هـ ق ر)

وذكر فى فصل « هقر » بيتاً شاهداً على الهَقْوَرِ للطَّويل . وهو :

* ليس بجِلْحابٍ ولا هَقْوَرِ *[2]

قال الشيخ : البيت لنِجادٍ الخَيْبَرِىّ[3] . وبعده :

* لٰكنَّه البُهْتُرُ وابنُ البُهْتُرِ *[4]

* عِضٌّ لئيمُ المُنْتَمى والعُنْصُرِ *

الجِلْحابُ : الكثيرُ الهَمّ . والبُهْتُرُ : القَصيرُ ، لغة فى البُحْتُرِ . والعِضُّ : العَسِرُ ، يقال : غَلَقٌ عِضٌّ : إذا كان لا يَكادُ ينفتح .

(هـ ك ر)

وذكر فى فصل « هكر » عَجُزَ بيتٍ لأبى كَبيرٍ الهُذَلىّ شاهداً على هَكِرَ الرجلُ : اشْتَدَّ عَجَبُه ، وهو :

فاعْجَبْ لذلك رَيْبَ دَهْرٍ واهْكَرِ[5]

قال الشيخ : صدره :

فَقَدَ الشَّبابَ أبوكِ إلاّ ذِكْرَهُ

وقبله :

أزُهَيْرَ وَيْحَكِ للشَّبابِ المُدْبِرِ

والشَّيْبُ يَغْشَى الرَّأسَ غَيْرَ المُقْصِرِ[6]

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٦ / ٥٤ عجز البيت ، ديوان امرئ القيس / ٣٢ .

(٢) اللسان ، ومادة (بهتر) ، التاج ، العباب . (٣) فى العباب : بجاد بالباء المنقوطة بواحدة من تحت .

(٤) الأبيات فى اللسان ، التاج ، العباب ، وفى اللسان (بهتر) باختلاف فى الترتيب .

(٥) البيت فى اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٦ / ٥٩ (عجزه) ، شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٠ .

(٦) اللسان ، التاج ، شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٠ وروايته فيه :

أزُهَيْرَ هل عن شَيْبَة من مَقْصرٍ أم لا سَبيلَ إلى الشَّبابِ المُدْبِرِ

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع لخاطب نفسه[1] فقال: اعْجَبْ لذلك واهْكَرِ، أى تعَجّب أشدّ العَجَب.

(هـ و ر)

وذكر فى فصل «هور» أنّه يقال: هارَ الجُرُفُ يَهُورُ هَوْراً فهو هائرٌ، ويقال أيضا: جُرْفٌ هارٍ وأصله هائِرٌ، وهو مقلوبٌ من الثلاثىّ إلى الرُّباعىّ.

قال الشيخ: هذه العبارة ليست بصحيحة لأنّ المَقْلُوب من هارٍ وغَيْرَ المَقْلُوب من الثُّلاثىّ، وهو من هوُر[2] ألا تَرَى أن هاريًا وهايرًا على وزن فاعِلٍ، وإنّما أراد الجوهرىّ أنّ قولهم: هارٍ [هو][3] على ثلاثة أحرف، وهايرٌ على أربعة أحرف، [وليس الأمر على ذلك أيضا، بل هارٍ على أربعة أحرُف][4] وإنّما حذفت الياء لسكونها وسكون التّنوين، وما حُذِفَ لالتقاء الساكنَيْن فهو بمنزلة الموجود. ألا تَرَى أنّك إذا نَصَبْتَه ثَبَتَت الياءُ لتحرّكها، فتقول: رأيت جُرُفًا هاريًا، فهو على فاعل، كما أنّ قولك: رأيت جُرُفًا هائرًا هُوَ أيضا على فاعِل، فقد ثَبَتَ أنَّ كُلًّا منهما على أَرْبعة أَحْرُف.

(هـ ى ر)

وذكر فى فصل «هير» أنه يقال: هَيَّرْتُ الجُرُفَ فتَهَيَّر، لغة فى هَوَّرْتُه فتَهَوَّر. وأسقط ذِكْر تَيْهُور للرمل الذى يَنْهارُ لأنّه يحتاجُ فيه إلى فَضْلِ صَنْعَةٍ من جهة العربيّة. وشاهد تَيْهُور للرَّمْل المُنْهارِ قولُ العجّاج:

* إلى أَراطٍ ونَقًا تَيْهُورِ[5] *

ووزنه تَفْعُول، والأصل فيه تَهْيُور فقدّمت الياءُ التى هى عَيْنٌ إلى موضع الفاء، فصار تَيْهُورًا فهذا إنْ جعلت تَيْهورا من تَهَيَّر الجُرُفُ. وإنْ جَعلته من تَهَوَّر كان وَزْنه فَيْعولًا لا تَفْعُولا، ويكون مقلوبَ العَيْن إلى موضع الفاء، والتقدير فيه بعد القَلْبِ وَيْهُور، ثُمّ قُلِبَت الواوُ تاءً كما فى تَيْقُور، وأصله وَيْقُور من الوَقار لقول العجّاج:

* فإنْ يَكُنْ أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِى[6] *

(١) فى مخطوطتى (ش) و(ك): يخاطب، والمثبت من اللسان.

(٢) فى مخطوطة (ش) هرى، وفى (ك) هوى. والمثبت من اللسان وهو الأشبه.

(٣) تكملة من اللسان يقتضيها السياق.

(٤) مابين القوسين تكملة من اللسان تقتضيها سلامة العبارة.

(٥) اللسان، ومادة (تهر)، التاج، ديوان العجاج (ط. بيروت) ٢٣٠.

(٦) اللسان، ديوان العجاج (ط. بيروت) /٢٢٤

أى وقارى . وكثيرًا ماتُبْدَل التاء من الواو ، نحو : تُراثٍ ، وتُجاهٍ ، وتُخَمة ، وتُقًى ، وتُقاة .

فصل الياء

(ى س ر)

وذكر فى فصل « يسر » عَجُزَ بيْتٍ لطَرَفَة شاهدًا على يُسُرٍ : دَحْلٌ لبنى يَرْبُوع بالدَّهْناء ، وهو :

طافَ والرَّكْبُ بِصَحْراءِ يُسُرْ (١)

قال الشيخ : صدره :

أَرَّقَ العيْنَ خيالٌ لَمْ يَقِرْ

يقول: أَسْهر عَيْنى خيالٌ طافَ فى النَّوْم، وهو لم يَقِرْ من الوَقارِ، يُقال : وَقَرَ فى مَجْلسه ، أى خيالُها لايزال يَطُوفُ ويَسْرِى ولا يَتَّدِعُ .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على يَسَرَت الغَنَمُ : إذا كَثُرَ نَسْلُها [٧٥] وألبانُها ، وهو :

هُما سَيِّدانا يَزْعُمانِ وإنَّما
يَسُودانِنا أَنْ يَسَّرَت غَنَماهُما (٢)

قال الشيخ ، البيت لأبى أُسَيْدَة الدُّبَيْرِىّ (٣) ، وقبله :

إنَّ لنا شَيْخَيْن لايَنْفعانِنا
غَنِيَّيْن لا يُجْدِى علَيْنا غِناهُما (٤)

أى ليس فيهما من السِّيادة شىء إلّا كونُهما قد يَسَّرَتْ غَنَماهما ، والسُّؤْدُدُ يُوجِب البَذْلَ والعَطاءَ والحِراسَةَ والحِمايَةَ ، وحُسْنَ التَّدبير والحِلْم ، وليس عِنْدَهما من ذٰلك شىء .

وذكر فى هٰذا الفصل صدْرَ بَيْت شاهدًا على اليَسَرة لسِمَةٍ فى الفَخِذَيْن وجمعها أَيْسارٌ ، وهو لابن مُقْبل . وهو :

على ذاتِ أَيْسارٍ

قال الشيخ : تَمامه :

... ... كأَنَّ ضُلُوعها
وأَلْواحَها العُلْيا السَّقِيفُ المُشَبَّحُ (٥)

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢/ ٣٤٠ ، ديوان طرفة (ط . بيروت) / ٥٠ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٦/ ١٥٥ .

(٣) فى المخطوطات : الزبيرى بالزاى تصحيف ، والمثبت من اللسان والعباب .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان ابن مقبل / ٥٢ ، وفى اللسان : وأحناءها العليا .

وقبــله :

قَطَعْتُ إذا لم يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ السُّرى
ولا السَّيْرَ راعِى الثَّـلَّةِ المُتَصَبِّحُ[1]

الثَّلَّة : الضَّأْنُ الكثير . والمُشَبَّح : المُعَرَّض يقال : شَبَّحتُه إذا عَرَّضْته .

وذكر فى هٰذا الفصل أنه لاتُحـذَف الياء من يَيْسِر كما تحذف الواو فى يَعِد، فقال : ولم تحذف الياء فى يَيْعِر ويَيْنَع كما حُذفت فى يَعِد لِتَقَـوِى إحدى الياءَيْن بالأخرى .

قال الشيخ : وَهِم فيه لأنَّ الياءَ ليس تَقْوِيَة ، ألا تَرى أنّ بعض العَرب يقول يَسِر يَسِر[2] مثـل يَعِدُ فيحذفون الياء كما يحذفون الواوَ لثِقَلِ الياءَيْن ، ولا يفعلون ذٰلك مع الهمزة والتاء والنون ، لأنّه لم يجتمع فيه ياءان وإنّمـا حُذِفَت الواوُ من يَعِد لوُقوعها بين يـاءٍ وكسرة فهى غريبة بينهما[3] ، فأمّا اليـاء فليست غريبـة من اليـاء ولا من الكسرة .

ثم اعترض الجوهرىّ على نفسه[4] ، فقال : كيف لم يَحْذِفوها مع التاءِ والأَلِف والنُّون ؟ قيل له : هٰذه الثلاثة مُبْدَلة من الياءِ، والياءُ هى الأصل .

قال الشيخ : إنّمـا اعترض بهٰذا لأنّه زعـم أنّمـا صَحّت الياءُ فى يَيْعـرُ لتقوّيها باليـاء التى قبلها، فاعترض على نفسه ، فقال : إنّ الياء ثَبَتَتْ وإنْ لم يكن قَبْلَها ياء فى مثل : تَيْعِرُ، ونَيْعِرُ ، وأَيْعِر، فأجابَ بأنّ هٰذه الثلاثة بَدَلٌ من الياء، والياءُ هى الأَصْل . وهٰذا شيءٌ لم يَذْهَب إليـه أحَدٌ غيره ، أَلا تَرى أنّه لا يصح أنْ يُقال إنَّ همـزة المتكلِّم فى نحو أَعِد بدل من ياء الغَيْبَة فى يَعِدُ ، وكذٰلك لايُقال فى تاء المُخاطَب[5] أنتَ تَعِد إنّها بدل من ياء الغَيْبَة فى يَعِدُ ، وكذٰلك التاء فى قولهم : [هى] تَعِد[6] ليست بدلاً من الياء التى هى للذكَر الغائب فى يَعِد، وكذٰلك نون المتكلّم ومن معه فى قولهم : نحن نَعِدُ ليس بدلاً من الياء التى للواحد الغائب . ولَو قال : إنّ الألف والتـاءَ والنُّونَ

---

(١) اللسان ، التاج ، ديوانه / ٥٢ . ورواية اللسان : « فظعت » بالفاء والظاء المعجمة .

(٢) عبارة اللسان : يقول فى ييئس يئس (بالسين فيهما) .

(٣) فى اللسان : غريبة منهما .

(٤) فى مخطوطة (ش) واللسان : ثم اعترض على نفسه أعنى الجوهرى ، والمثبت هو عبارة مخطوطة (ك) ومخطوطة الحواشى وهو أوضح وأخصر .

(٥) فى اللسان : تاء الخطاب .

(٦) تكلة من اللسان يقتضيها السياق .

محمولةً [على اليـاء] فى بنات اليـاء فى ييعِر[1] ، كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يَعِد لكان أشبه من هٰذا القول الظاهر الفساد .

(ى س ت ع ر)

وذكر فى فصل « يستعر » ، قال : اليَسْتعور[2] الذى فى شـعر عُرْوة بن الوَرْد : اسم موضع ، ويقال : شجر . ولم يذكر بيت عُرْوة ، وهو :

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بِصرْمِ سَلْمَى

فطاروا فى بِـلادِ اليَسْتعورِ[3]

ومعناه أنَّ عُرْوَةَ كان سَبَى امرأَةً من بَنى عامِرٍ يُقال لهـا سَلْمَى ، فمَكثتْ عنده زَماناً وهو لهـا شَدِيدُ المَحَبَّة ، ثم إنها استَزارَتْه أهلَها فحَمَلها حتّى انتَهى بها إليهم ، فلمّا أراد الرُّجوعَ أَبَتْ أن ترجعَ معه ، وأراد قَوْمُها قَتْلَه فمَنَعَتْهم من ذٰلك . ثم إنَّه اجتمعَ به أَخُوها وابنُ عَمّها وجَماعةٌ فشَرِبُوا خَمرًا وسَقَوه، وسأَلوه طَلاقَها فطلَّقها . فلمّا صَحا نَدِمَ على ما فَرَطَ منه ، ولهٰذا يقول بعد البَيْت :

سَقَوْنِى الخَمْـرَ ثم تَكَنَّفُونِى

عُـداةَ اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ[4]

ونصب عُداة الله على الذّم ، وبعده :

ألا يا لَيْتَنِى عاصَيْت طَلْقًا

وجَبّارًا ومَنْ لِى مِن أمِـيرِ

طَلْقٌ : أخوها ، وجَبَّارٌ : ابْنُ عَمّها . والأمِيرُ هو المُسْتَشار .

(ى ع ر)

وذكر فى فصل « يعر » عَجُز بيْتٍ شاهداً على اليَعْر للجَدْيِ يُرْبط فى الزُّبْيَة للأسد، وهو :

مُقِيًا بأَمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْرُ[5]

قال الشيخ : البيت للبُرَيْق الهُذَلى ، وصدره :

أُسائلُ عَنْهُـمْ كُلَّما جاءَ راكِبٌ

وقبـله :

فإنْ أُمسِ شَيْخًا بالرَّجيعِ ووُلْدُه

ويُصْبِحُ قَوْمِي دُونَ أَرْضِهِم مِصْرُ[6]

---

(١) تكلة من اللسان .

(٢) فى التاج : قال المبرد : الياء من نفس الكلمة .

(٣) اللسان ، التاج ، ديوان عروة (ط . بيروت) ٣٢ برواية : فى عضاه اليستعور .

(٤) البيتان فى المرجع السابق و بينهما فى الديوان أربعة أبيات .

(٥) اللسان ، التاج ، المحكم ٣/١٧٣ ، شرح أشعار الهذليين /٧٤٩ .

(٦) اللسان ، التاج ، المحكم ٢ / ٣٢ ، شرح أشعار الهذليين /٧٤٨ برواية : ووِلْدَةٌ .

وكان البُرَيق قد تَوَجَّه قومُــه إلى مِصْرَ فى بَعْث فبكَى على فَقْدهم. والرَّجيعُ والأَمْلاحُ: موضعان. وجعــل نَفْسه فى ضَعْفه وقِلَّة حِيلَته كالجَــدْى المربوط فى الزُّبْيَة، وارتفع قولُه : ووُلْدُه بالعطف على الفاعل المُضْمَر فى أُمْسِ[1].

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على اليَعارَة وهى أن يُحْمَلَ على الناقة الفَحْلُ مُعارَضَةً يُقادُ إلَيْها إن اشْتَهَتْ ضِرَبها و إلّا فلا ، وذلك لكَرَمِها، وهو :

قلائصُ لا يُلْقَحْنَ إلّا يَعارَةً
عِراضًا ولا يُشْرَيْنَ إلّا غواليا[2]

قال الشيخ : البيت للراعى يصف إبلًا نَجائبَ بأنّ أهلَها لا يَغْفُلون من إكرامها ومُراعاتها ، وليست للنِّتاج ، وهُنَّ لا يَضْرِبُ فيهنّ فَحْـلٌ إلّا مُعارَضَةً من غير اعْتِياد، فإنْ شاءَتْ أَطاعَتْه ، و إنْ شاءَت امْتَنعَتْ مِنه، ولا تُكْرَه على ذلك . وقوله : وَلَا يُشْرَيْنَ إلّا غَوالِيا ، أى لكونها لا يُوجَدُ مِثْلُها إلّا قليلا .

(١) عبارة اللسان ، على المضمر الفاعل فى أمس .

(٢) اللسان ، ومادة (عرض) ، التاج ، العباب ، الجمهرة ، ٢/٣٩٣ ، رغبة الآمل على الكامل ٢/١٨٣ .

باب الزاى

من كتاب الصحاح

فصل الهمزة

(أ ب ز)

[٧٦] ذكر فى فصل «أبز» بيتا شاهدًا على أَبَزَ الظَّبْىُ بمعنى: قفز فى عَدْوه، فهو أَبَّازٌ وأَبُوزٌ، وهو:[1]

* يا رُبَّ أَبَّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ *[2]

قال الشيخ: وصف ظَبْيًا. والعُفْر من الظِّباءِ التى تَعْلُو بياضَها حُمْرَة. وبعده:

* تَقَبَّضَ الذئبُ إليه واجْتَمَعْ *

* لمّا رأى أنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ *

* مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ *

تَقَبَّض: جَمَع قوائمه لِيَثِبَ على الظَّبْى، فلما رأى الذئبُ أن لا دَعَةَ له ولا شِبَعَ لكَوْنه لا يَصِلُ إلى الظَّبْى لِيأْكُلَه مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ.

والأَرْطاةُ: واحدةُ الأَرْطَى، وهو شَجَرٌ يُدْبَغُ بورَقِه. والحِقْف: المُعْوَجّ من الرَّمْل، وجَمْعه أَحْقافٌ وحُقُوف.

وذكر بعده بيتًا شاهدًا على أَبُوزٍ بمعنى أَبّاز.

وهو:

* لَقَدْ صَبَحَتْ حَمَلَ بنَ كُوزِ *[3]

* عُلالَةً من وَكَى أَبُوزِ *

(١) نسب فى العباب إلى منظور بن حبّة.

(٢) الأبيات فى اللسان، ومادة (أ ر ط)، وفى (صدع) الأول والثانى، وفى (ضجع) الثالث والرابع. وفى العباب الأول والثانى.

(٣) اللسان، ومادة (نقز)، التاج، العباب، المقاييس ١ / ٣٦ (الأول والثانى)، ديوان جران العود (ط. دار الكتب) / ٥٢.

بعدهما متصلا بهما :

* تُرِيحُ بَعْدَ النَّفَسِ المَحْفُوزِ *

* إراحةَ الجِدايَةِ النَّفُوزِ *

قال الشيخ : الرَّجز لِجران العَوْد ، واسْمُه عامرُ بن الحارث ، و إنّما لُقِّب جِرانَ العَوْد لقوله :

خُذا حَذَرًا يا خَلَّتَيَّ فإنّني

رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قدْ كادَ يَصْلُح (1)

يقول لامرأتيه احْذَرا فإنّى رأيتُ السَّوْط قد قَرُبَ صَلاحُه . والجِران: باطِن عُنُق البعير. والعَوْد : الجَمَل المُسِنّ . وحَمَل : اسم رَجُل . وصَبَحْتُه : سَقَيْتُه صَبُوحًا ،وجعل الصَّبوحَ الذى سَقاه له عُلالَةَ من عَدْوِ فَرَسٍ وكَرٍّ ،وهى الشَّديدة العَدْو ، جعل ذلك بمنزلة الصَّبوح . وقولُه بَعْدَ النَّفَس المَحْفُوز ، يريد النَّفَس الشديد المُتتابِع الذى كأنّ دافِعًا يدفعه من سِياق . وتُرِيحُ : تتنفَّس . ومنه قول امرئ القَيْس :

لها مَنْخَرٌ كوِجارِ السِّباعِ

فمِنْه تُرِيحُ إذا تَنْبَهِرْ (2)

والجِدايَةُ : الظَّبْيَة . والنَّفُوزُ : التى تَنْفِز ، أى تَثِبُ .

فصل الباء

(ب ر غ ز)

وذكر فى فصل « برغز » : يقال : البُرْغُز ، بفتح الباء : وَلَد البَقَرة الوَحْشِيّة ، ولم يذكر بيتًا شاهدًا ، وفى الحاشية بيت شاهِدٌ عليه ، وهو :

كأُطُومٍ فقَدَتْ بُرْغُزَها

أَعْقَبَتْها الغُبْسُ منه عَدَما (3)

قال الشيخ : الأُطُوم هنا البقرةُ الوَحْشيّة . والأصل فى الأُطُوم أنّها سَمَكة غليظة الجِلْد تكون فى البحر، شُبِّه البقرةَ بها . والغُبْسُ . الذِّئاب، الواحِدُ أَغْبَس . و بعده :

غَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَرْقُبُه

فإذا هِى بِعِظامٍ ودَما (4)

---

(١) اللسان ، ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات) ٢/٣١٤ .

(٢) اللسان ، ديوان امرئ القيس (ط . المعارف) ١٦٥ .

(٣) اللسان ، ومادة (أطم) ، التاج . والرواية فى (أطم) :

أعْقَبَتْها الغُبْسُ مِنْها نَدَما

(٤) اللسان، ومادة (أطم) .

أراد وَدِم ، ثم رَدَّ إليه لامَهُ فى الشعر ضَرُورَةً ، وهى الياء ، فتحركت وانفتح ماقبلها ، فانقلبت ألفًا ، فصار الاسمُ مَقْصُورًا ، وعلى هٰذا قولُ الآخر[1] :

قَلَسْنا على الأَعْقاب تَدْمَى كُلُومُنا
ولٰكِنْ على أَعْقابنا يَقْطُرُ الدَّما[2]

فالدَّما فى موضع رَفْع بيَقْطُر ، وهو اسم مقصورٌ .

فصل التاء

(ت ى ز)

وذكر فى فصل « تيز » بيتًا للقطامىّ شاهدًا على التَّيازِ للرَّجُل القصير المُلَزَّز الخَلْق ، وهو :

إذا التَّيازُ ذو العَضَلات قُلْنا
إلَيْكَ إلَيْكَ ضاقَ بها ذِراعا[3]

قال الشيخ : هٰكذا رَواه الجوهرىّ وغيره : إلَيْك إلَيْك ، وفسّر فى شعره أنّ إلَيْك بمعنى : خُذْها لِتَرْكَبها وتَرُوضَها . وهٰذا فيه إشكال ، لأنّ سيبويه وجميعَ البَصْرِيّين يذهبون إلى أنّ إلَيْكَ بمعنى تَنَحَّ غير مُتَعَدِّية إلى مفعول ، وعلى ما فَسَّروهُ فى البيت يقضى أنها مُتَعَدِّية لأنّهم جعلوها بمعنى خُذْها . ورواه أبوعَمْرو الشَّيْبانىّ : لَدَيْكَ لَدَيْكَ عِوَضًا من إلَيْكَ إلَيْكَ ، وهٰذا أشبه بكلام العَرَب وقولِ النحويّين ، لانَّ لَدَيْكَ بمعنى عِنْدك . وعِنْدَك فى الإغْراء تكون مُتَعَدِّية [كقولك : عِنْدَك زيدًا ، أى خُذْ زيدًا من عندك . وقد تكون أيضًا غير متعدِّية][4] بمعنى تأخَّر فتكون خِلافَ فَرَطَك التى بمعنى تَقَدَّم ، فعلى هٰذا يصحّ أنْ تقول : لَدَيْكَ زَيْدًا بمعنى خُذْه . وقوله : ذو العضلات ، أى ذو اللَّحمات الغليظة الشَّديدة ، وكلّ لَحْمة غَلِيظَةٍ شديدة فى ساقٍ أو غيره فهى عضلَة . وإذا فى البيت داخِلَةٌ على جُمْلَة ابتدائيّة ، لأنّ التَّيازَ مبتدأ ، وقُلْنا خَبَره ، والعائدُ

---

(١) هو الحصين بن حُمام المُرّىّ كما فى مادة (دمى) .

(٢) اللسان ، ومادة (دمى) ، وليس فى المفضلية رقم / ١٢ ولا فى ديوان الحماسة .

(٣) اللسان ، التاج ، الجمهرة ٢ / ٢١٥ ، المقاييس ١ / ٣٦٠ ، العباب (توز) ، ديوان القطامى / ٤٤ ، خزانة البغدادى (ط . هيئة الكتاب) ٣ / ٣٣ .

(٤) تكملة من اللسان تقتضيها سلامة العبارة .

محذوفٌ تقديره : قُلْنا له ، وضاقَ بها ذِراعا جَوابَ إذا . ومثله قول الآخر[1] :

وهَلَّا أَعَدُّونى لِمثْلِى تَفاقَدُوا

إذا الخَصْمُ أَبْزَى مائلُ الرأسِ أَنْكَبُ[2]

وصف القطامىّ ناقةً قد أَحسنَ القِيامَ عليها إلى أنْ قَوِيَت وسَمِنت ، وصارت بحيث لا يُقْدَر على رُكُوبها لقوّتها وعِزّة نَفْسِها . وقبله :

فلمّا أنْ جَرَى سِمَنٌ عليها

كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السِّياعا[3]

أَمَرْت بها الرِّجالَ لِيأْخُذُوها

ونحن نَظُنّ ألّا تُستطاعا

الفَدَن : القَصْر . والسِّياع : الطِّينُ ، وهذا من المقلوب ، أراد كما يطيّن بالسِّياع الفَدَنُ .

قال : ومثله قول خُفاف بن نُدْبَة :

كنَواحِ رِيش حَمامةٍ نَجْدِيّةٍ

ومَسَحْتُ باللِّثَتَيْن عَصْفَ الإثْمِدِ[4]

وعَصْف الإثمد : غُبارُه ، تقديره : ومَسَحْت بعَصْف الإثمد اللِّثَتَيْن . قال : ومثله لعُرْوة بن الوَرْد :

[٧٧] فَدَيْتُ بنَفْسه نَفْسِى ومالِى

وما آلُوكَ إلّا ما أُطِيقُ[5]

أى فَدَيت بنَفْسى ومالى نَفْسَه . وقد حَمَل بعضُهم قولَه سُبحانه وتَعالى : ﴿وامْسَحُوا برُءُوسِكُم﴾[6] على القَلْب لأنّه قَدّر فى الآية مفعولًا محذوفًا [تقديره][7] وامسحُوا برُءوسكم الماء ، والتقدير عنده وامْسَحُوا بالماءِ رُءوسَكم ، فيكون مَقْلُوبًا ، ولا يَجْعَل الباءَ زائدة ، كما يَذْهَب إليه الأكثر .

فصل الثاء

[مهمل]

---

(١) فى اللسان (نكب) : رجل من فقعس ، وفى خزانة البغدادى ٣/٣٢ : ونسب صاحب الحماسة البصرية هذه الأبيات إلى عمرو بن أسد الفقعسى .

(٢) اللسان ، ومادة (نكب) ، خزانة البغدادى ٣/٢٩ برواية : (فهلا) ، الحماسة لأبى تمام (ط . الرافعى) ١/٥٣ .

(٣) اللسان ، ومادة (سيع) ، ديوان القطامى /٤٤ .

(٤) اللسان .

(٥) اللسان .

(٦) سورة المائدة الآية /٦ .

(٧) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

فصل الجيم

(ج ر ز)

وذكر فى فصل « جرز » عَجُزَ بيتٍ للشمّاخ شاهدًا على الجارِز للشّديد من السُّعال . وهو :

لَهَا بالرُّغامَى والخَياشِيم جارِزُ [1]

قال الشيخ : صوابُه : لَهُ . وصدره :

يُحَشْرِجُها طَوْرا وطَوْرًا كأنّما

والضمير فى يُحَشْرِجُها ضمير العَيْر، والهاءُ المفعولة ضَميرُ الأتُن، أى يَصيحُ بأُتُنِه تارةً حَشْرَجَةً — والحَشْرَجة : تَردُّد الصَّوتِ فى الصَّدْر — وتارةً يَصيحُ بِهِنّ كأنّ به جارِزًا ، وهو السُّعال . والرُّغامَى : الأنفُ وما حَوْلَه .

(ج ر م ز)

وذكر فى فصــل « جرمز » بيتًــا شاهدًا على الجُرْمُوز للحَوْض الصَّغير ، وهو :

* أَسُّ جَرامِــيزَ على وِجاذِ * [2]

قال الشـيخ : البيت لأبى محمد الفقعسىّ [3] .

وقبـــله :

* كأنّهــا والعَهْدُ مُــذْ أَقْياظُ * [4]

الضّمير فى كأنّهــا يعود على أَثافٍ ذكرها قبل البيت ، وهى حِجارَةُ القِدْر، شبّهها بأسِّ أحْواضٍ على وِجاذٍ، وهى جَمْع وَجْذ لنُقْرَة فى الجَبَل تُمْسِك المــاءَ . وقوله : والعَهْدُ مُذْ أقياظ، أى فى وقتِ القَيْظ ، فليس فى الوِجاذ ولا الأحْواض ماءٌ .

(ج ز ز)

وذكر فى فصــل « جزز » بيتًــا شاهدًا على اجترزت الشّيح وغيره : إذا جَزَزْتَه ، وذكر أنّ البيت ليَزيدَ بن الطَثْرِيّة حكاية عن الكِسائىّ ، وهو :

فقلتُ لصاحِبى لا تَحْبِسانا

بنَزْع أُصُوله واجْتَزَّ شِيحًا [5]

قال الشيخ : البيت لمُضَرِّس بن رِبْعىّ الأَسَدىّ وليس ليَزيد كما ذكر . وقبله :

---

(١) اللسان ، ومادة (رغــم) ، التاج ، العباب ، التكــلة ، المقاييس ١ / ٤٤١ و ٢ / ٤١٤ ، ديوان الشماخ (ط . المعارف) ١٩٦ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب .

(٣) فى العباب : المراو بن سعيد الفقعسى .

(٤) المراجع السابقة . وفى العباب : هكذا يروى فى رجزه من أقياظ على الإكفاء .

(٥) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، شرح شواهد الشافية / ٤٨١ .

وفتيان شَـوَيْت لهـم شِـواءً
سَرِيعَ الشَّيّ كنتُ به نَجِيحًا (١)
فطِرْتُ بمُنْصُـلٍ فى يَعْمَلاتٍ
دَوامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا (٢)

وبعده :

فقلت لصاحبى ... ...
... ... البيت

والضمير فى به يعـود على الشىءِ . والنَّجِيح : المُنْجِـح فى عمـله . والمُنْصُـل : السَّيْف . واليَعْمَلاتُ : النوقُ . والدَّوامى : التى قد دَمِيَتْ يَداها (٣) من شدّة السَّير . والسَّرِيح : خِرَقٌ أو جُلودٌ تُشَدُّ على أَخْفافها إذا دَمِيَت . وقوله : لاتَحْبِسانا بنَزْع أصوله يقول : لا تحبسانا عن شَيّ اللَّحم بأن نَقْلَع أصولَ الشَّجر ، بل خُذْ ما تَيَسَّر من قُضْبانِه وعِيدانِه ، وأَسْرِع لنا فى شَيِّه .

وذكر فى إثر هٰذا البيت أن قوله : «لا تحبسانا» أنّ العربَ ربّما خاطَبَت الواحدَ بلَفْظ الاثْنَيْن ، وأنشد :

فإنْ تَزْجُرانِي يابن عَفّـانَ أَنْزَجِرْ
وإنْ تَدعانِى أَحْـمِ عِرْضاً مُمَنَّعا (٤)

قال الشيخ : البيت لسُوَيْدِ بن كُراعٍ العُكْلِيّ ، وكان سُـوَيْدٌ هٰذا هَجا بَنى عبد الله بن دارِم فاسْتَعْدَوْا عليه سَـعِيدَ بنَ عُثْمان فأراد ضَرْبَه ، فقال سُوَيْد قصيدةً أوّلهـا :

تقول ابنَـةُ العوْفِىّ لَيْـلَى ألَا تَرَى
إلَى ابنِ كُراعٍ لا يَزالُ مُفَـزَّعا (٥)
مَخافَةَ هٰذَين الأَمِـيرَيْنِ سَهِّدَتْ
رُقادِى وغَشَّتْنِى بَيـاضاً مُقَـزَّعا

وهٰذا يدلّ على أنّه خاطب اثنين، سعيد بن عثمان ومَنْ يَنُوبُ عنه ويَحْضُر معه ، ثم قال بعد أبيات :

فإنْ أَنْتُمـا أَحْكَمْتُمانِى فازْجُرا
أَراهِطَ تُؤْذِينِى من النّاسِ رُضَّعا (٦)

وبعده :

وإنْ تزجرانى ... ...
... ... البيت

(١) اللسان ، التاج ، شرح شواهد الشافية / ٤٨١ .
(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، شرح شواهد الشافية / ٤٨١ .
(٣) فى اللسان : أيديا .
(٤) اللسان ، التاج .
(٥) اللسان .
(٦) اللسان .

وقوله : فإن أنتما أحكمتمانى ، أى منعتمانى من هجائه ، وأصله من أحكمت الدابة إذا جعلت فى فيها حَكَمَة اللجام . وقوله : وإنْ تدعانى أَحْمِ عِرْضًا مُمَنَّعا ، أى إنْ تركتمانى حَمَيْتُ عِرْضى ممن يؤذينى . وإن زَجَرْتُمانى انزجرتُ وصَبَرْتُ . والرُّضَّع : جمع راضِع ، وهو اللئيم .

(ج هـ ز)

وذكر فى فصل « جهز » أنّ جَهِيزَةَ اسم امرأة تُحَمَّق ، وحكى عن ابن السِّكِّيت أنّها أمّ شَبِيبٍ الخارجىّ ، وكان أبوه اشتراها من السّبى فواقعها فحملت فتحرك الولدُ فى بطنها فقالت : فى بَطْنِى شىء يَنْقُز .

قال الشيخ : هٰذا هو المشهور ، أعنى قولهم : أَحْمَق من جَهِيزَة[1] غير مصروف . وذكر الجاحظ أنّ المَثَل أَحْمق من جَهِيزَةٍ بالصَّرف ، والجَهِيزة عِرْسُ الذِّئب ، يَعنون الذئبة . ومن حُمْقِها أَنّها [تَدَع وَلَدَها][2] وتُرْضِع أولادَ الضَّبُع ، كفِعْل النَّعامَة بِبَيْض غيرِها ، وعلى ذٰلك قولُ ابن جِذْل الطِّعان :

كَمُرْضِعَةٍ أَوْلادَ أُخْرَى وضَيَّعَتْ

[٧٨] بَنِيها فلَمْ تَرْقَعْ بذٰلك مَرْقَعا[3]

وكذٰلك النعامة إذا قامَتْ عن بَيْضِها لطَلَب قُوتِها فلَقِيَتْ بيضَ نعامةٍ أُخرى [حَضَنَتْهُ][4] فحُمِّقت بذٰلك ، وعليه قولُ ابن هَرْمَةَ :

إنّى وتَرْكِى نَدَى الأَكْرَمِين

وقَدْحِى بكَفِّى زَنْداً شَحاحا[5]

كتارِكَةٍ بيضَها بالعَراء

ومُلْبِسَةٍ بيضَ أخرى جَناحا[6]

قال : ويشهد لما بين الذئب والضَّبع من الأُلْفة أنّ الضَّبُعَ إذا صِيدَت أو قُتِلَت فإنّ الذئب يتكفَّل بأولادها[7] ويأتيها باللحم . وأنشدوا فى ذٰلك للكميت :

فما خامَرت فى حِضْنها أمّ عامِرٍ

لِذِى الحَبْل حَتَّى عالَ أَوْسٌ عِيالَها[8]

(١) مجمع الأمثال للميدانى .

(٢) تكملة من اللسان .

(٣) اللسان ، التاج .

(٤) تكملة من اللسان .

(٥) اللسان ، ومادة (شحح) ، الحيوان ١ / ١٩٩ ، شعر ابن هرمة (ط . دمشق) ٨٧ .

(٦) المراجع السابقة .

(٧) فى اللسان : يكفل أولادها .

(٨) اللسان ، ومادة (عول) ، والرواية فيهما : كما خامرت ، التاج ، العباب .

فصل الحاء

(ح ف ز)

وذكر فى فصل « حفز » بيتاً شاهداً على حَفْز قيس بن عاصم الحَوْفَزان ، وزعم أنّ البيت لجرير ، وهو :

ونحن حَفَزنا الحَوْفَزان بطَعْنة
سَقَتْه نَجيعًا من دمِ الجَوْف أشكلا[1]

وقال بعد البيت : وأمّا قول من قال إنّما حَفَزه بِسْطام بن قَيْس فغلط لأنّه شَيْبانىّ فكيف يفتخر جرير به .

قال الشيخ : ليس البيت لجرير ، وإنّما هو لسَوّار بن حَيّان[2] المِنْقَرِى قاله يوم جدودٍ[3] .

وبعده :

وحُمْرانَ أدْنَتْه إلينا رِماحُنا
ينازِعُ غُلًّا فى ذِراعيه مُثْقَلا[4]

يعنى بحُمْران حُمْران بن عَبْد بن عَمْرو بن بِشْر ابن عَمْرو بن مَرْثَد .

واسم الحَوْفزان الحارثُ بن شَرِيك ، وإنّما لُقّب بالحَوْفزان لأنّ قيس بن عاصم حَفَزه بالرُّمح حين خاف أن يَفُوته ، فعرِجَ من تلك الحَفْزة .

وأما قول الآخر :

ونحن حَفَزْنا الحَوْفَزان بطَعْنة
سَقَتْهُ نَجيعًا من دمِ الجَوْف آنِيا[5]

فهو الأهْتَم بن سُمَىّ المِنْقَرِىّ . وأوّلُ الشعر :

لَمّا دعتنى للسِّيادة مِنْقَرٌ
لدَى مَوْطِنٍ أضْحَى له النَّجم بادِيا[6]
شَدَدْتُ له أزْرِى وقد كنتُ قَبْلَها
أشُدُّ لأحناء الأمور إزارِيا

فصل الخاء

(خ و ز)

وذكر فى فصل « خوز » خازِباز قال : وهو ذُبابٌ ، وهما اسمان جُعِلا اسْمًا واحدًا ، وذكر

---

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، المقاييس ٢ / ٨٦ ، النقائض ٢ / ٣٥ .

(٢) فى اللسان والمخطوطات : حبان بالباء (تصحيف) ، والمثبت بالياء المثناة من النقائض ٢ / ٣٥ .

(٣) هو يوم لبنى سعد على بنى شيبان .

(٤) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، النقائض ٢ / ٣٥ برواية :

وحُمران قَسْرًا أنزلته رِماحُنا
فعالَجَ غُلًّا فى ذِراعَيْه مُقْفَلا

(٥) اللسان ، التاج .

(٦) اللسان .

فيه عدة لغات منها خِزْباز ، وأنشد عليه عَجُزَ بيت ، وهو :

وَرِمَت لَهازِمُه من الخِزْباز [١]

قال الشيخ : صوابه : لَهازِمُها ، وصدره :

مِثل الكِلابِ تَهِرُّ عند دِرابِها

والدِّراب : جمع دَرْب . واللَّهازِم : جمع لِهْزِمَة ، وهى لحمة فى أصْلِ الحنك . شبَّههم بالكلاب النابحة عند الدُّروب .

فصل الدال

[مهمـــل]

فصل الذال

[مهمـــل]

فصل الراء

(ر ج ز)

وذكر فى فصل « رجز » بيتًا شاهدًا على الرَّجْزاء للنَّاقة التى أصابها فى عَجُزِها [٢] داءٌ فإذا مشت ارْتَعَشَتْ فَخِذاها ساعة ثم تَنْبَسط ، وهو :

هَمَمْتَ بِخَيْرٍ ثُم قَصَّرْتَ دونه

كما ناءَتِ الرَّجْزاءُ شُدَّ عِقالها [٣]

قال الشيخ : البيت لأَوْس بن حَجَر يهجو الحَكَم بن مَرْوان بن زِنْباع ، وكان وَعَدَه بشىءٍ ثم أخْلَفه ، والذى فى شعره : هَمَمْتَ بباعٍ ، وهو فِعلُ خَيْرٍ يُعطيه ، ومنه الحديث : « تَلْحَقُنى منكنّ أَطْوَلُكُنّ باعًا ، فلمّا ماتَتْ زَيْنَب (رضى الله عنها) عَلِمْنَ أنَّها هِىَ . يقول : لم تُتِمَّ ما وَعَدْتَ كما أنّ الرَّجْزاءَ إذا أرادت النُّهوض لم تَكَدْ تنهض إلّا بعد ارْتِعادٍ شديد . وبعده :

مَنَعْتَ قليلاً نَفْعُه وحَرَمْتَنِى

قليلاً فَهَبْها بَيْعَةً لا تُقالُها [٤]

ويُرْوَى : عَثْرة .

---

(١) اللسان ، ومادة (درب) .

(٢) فى مخطوطتى (ش) و (ك) : نحرها (تصحيف) ، والمثبت من اللسان والتاج .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان أوس (ط . بيروت) ١٠٠ ، الجمهرة ٢/٧٤ .

(٤) اللسان ، التاج ، ديوانه / ١٠١ .

فصل الزاى

(ز ى ز)

وذكر فى فصل « زيز » قِدْرٌ زُوَزِيَةٌ وزُوازِيَةٌ .

قال الشيخ : هٰذا وَهَمٌ منه . وإنّما حَقُّ زُوَزِيَة أنْ تُذْكر فى المعتلّ، لأنّ لامَه ياء ، وقد ذكره هو أيضاً فى فصل « زوى » فى باب المعتلّ اللام ، فقال حاكياً عن الأصمعىّ يقال : قِدْرٌ زُوَزِيَة وزُوازِيَة ، مِثْل عُلَبِطَة وعُلابِطَة للعظيمة التى تَضُمُّ الجَزُورَ . وقوله : مثل عُلَبِطَة وعُلابِطَة يشهد بأنّ الياء من زُوَزِيَة وزُوازِيَة أصْلٌ وهى لام الكلمة ، كما كانت الطاء فى عُلَبِطَة أصْلاً ، وهى لام الكلمة ، وهٰذا هو الصحيح . والأصل فيه زُوَزِوَة وزُوازِوَة لأنّه من مُضاعف الأربعة . وكذٰلك زَوْزَى الرجلُ إذا نَصَب ظَهْره وأسرع فى عَدْوه ، وإنّما قُلِبت الواوُ ياءً فى زُوَزِيَة وزُوازِيَة لانكسار ما قبلها . وأمّا زَوْزَيْت فإنّما قلبت [الواو][1] الأخيرة ياء لكونها رابِعَة ، كما تُقْلَب الواوُ فى غَزَوت ياءً إذا صارت رابعةً فى نحو أغْزَيْت . فبانَ لك بهٰذا وَهَم الجوهرىّ فى جَعْله [٧٩] زُوَزِيَة فى فصل « زيز » . وقد وَهَم فيه من جِهَتَيْن[2] : إحداهما[3] أنّ زُوَزِيَة عَيْنُها واوٌ ، وزيز عينه ياء . والثانية[4] أنّ زُوَزِية لامُها حرفُ عِلّة وليس بزائد . وحكى أبو عُبَيْد وغيره أنّه يقال : قِدْرٌ زُؤَزِئَة بهمزة بعد الزاى الأولى ، وهمزة أخرى بعد الزاى الثانية فيكون من باب ماجاء تارةً مهموزًا وتارةً معتلاً . يُقال : زأزأ الظليم : إذا رفع قُطْرِيَه ومَضَى مُسْرِعا[5] . وقالوا : زَوْزَى الرجلُ : إذا نَصَب ظَهره وأسْرَع عَدْوه . فالمهموز والمعتلّ فى هٰذا سواء .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتاً شاهدًا على الزَّوْزَى للمُتَحذْلِق المُتَكايِس ، وهو :

* وَزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى[6] *

* يَفْرَقُ إنْ فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى *

قال الشيخ : البيت لمَنْظور الدُّبَيْرىّ . والزَّوَنْزَك : القَصِير الدَّمِيم . والضَّبَغْطَى : شىء يُفَزَّع

(١) تكملة من اللسان .

(٢) فى اللسان : وجهين .

(٣) فى اللسان : أحدهما .

(٤) فى اللسان : الثانى .

(٥) فى اللسان : ومشى .

(٦) البيتان فى اللسان ، ومادة (زنك) و (ضبغط) ، التاج .

به الصِّبيان ، ويقال : هو فَزّاعة الزّرع . وبعده : (١)

* أشبه شىء هو بالحَبَرْكَى *

* إذا حَطَأْتَ رأسَه تَشَكَّى *

* وإنْ نَقَرتَ أنفَــه تَبَكَّى *

الحَبَرْكَى : القصير الرِّجلين الطويل الظَّهر ، قالت الخنساءُ :

مَعاذَ اللهِ يَنْكِحُنى حَبَرْكَى
قَصيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْر (٢)

وحَطَا رأسَه : ضربه بيده مبسوطة .

فصل السين

[مهمــل]

فصل الشين

[مهمــل]

فصل الصاد

[مهمــل]

فصل الضاد

(ض م ز)

وذكر فى فصل « ضمــز » بيتاً شاهداً على الضَّموز للساكت ، وهو :

* وذاتَ قَرْنَيْن ضَمُوزًا ضِرْزِما * (٣)

قال الشيخ : البيت لِمُساوِرِ بن هِنْدٍ العَبْسىّ (٤) ، ويقال : لأبى حَيّان الفقعسىّ ، وقبله :

* يا رَبَّهــا يوم تُلاقى أسْلَما * (٥)

* يوم تُلاقى الشَّيْظَمَ المُقَوَّما *

* عَبْلَ المُشاشِ فتَراهُ أهْضَما *

* تَحْسَبُ فى الأُذْنَيْن منه صَمَما *

* قد سالَمَ الحيّات منه القَدَما *

* الأُفْعُوانَ والشجاعَ الشَّجْعَما *

قوله يا رَبَّها : نادى الرّبّ كأنّه حاضر على جهة التعجّب [من كثرة استقائه . وأسلم : اسم راعٍ .

(١) الأبيات فى اللسان ، ومادة (ضبغط) ، والتاج .

(٢) اللسان ، ومادة (حبرك) ، ديوان الخنساء (ط . بيروت) / ٧٧ .

(٣) اللسان ، ومادة (ضرزم) ، التاج .

(٤) فى اللسان : العنسىّ (بالنون) تصحيف ، والمثبت من المخطوطات واللسان (ضرزم) .

(٥) الأبيات فى اللسان ، ومادة (ضرزم) .

والشَّيْظَم : الطويل](١) . والمقوم : الذى ليس فيه انحناء . وعَبْلُ المُشاش : غليظ العظام . والأهضم : الضامر البطن . وقوله : تحسب فى الأُذُنَين منه صَمَما ، أى لا يكاد يجيب أحدًا فى أوّل ندائه لكونه مُشتغلًا فى مصلحة الإبل ، فهو لا يسمع حتى يكرَّرَ عليه النداءُ . ووصفه بأنّ الحيّات تُسالم قَدَمَه لغلظها وخُشُونتها وشدّة وطئها . والأُفْعُوان : ذكر الأفاعى ، وكذلك الشُّجاع هو ذكر الحيّات ، ويقال : هو ضرب معروف من الحيّات . والشَّجْعَم : الجرىء . والضِّرْزَم : المُسِنَّة وهو أخبث لها وأكثر لسمّها .

فصل الطاء

[مهمـــل]

فصل الظاء

[مهمـــل]

فصل العين

(ع ج ز)

وذكر فى فصل « عجز » الأبيات التى قِيلَتْ فى أيّام العَجُوز التى أوّلُها :

كُسِع الشتاءُ بسبعةٍ غُبْرِ(٢)

ونَسَبها إلى عَمْرو بن أحْمَرَ الباهلىّ :

قال الشيخ : هى لأبى شِبْلٍ الأعرابىّ ، ذكر ذلك ثعلب عن ابن الأعرابىّ .

(ع ج ل ز)

وذكر فى فصــل « عجلز » عجُـزَ بيتٍ لِبِشْر شاهدًا على العِجْلِزة للفرس القويّة والنّاقة أيضًا ، وهو :

على شَـقّاءَ عِجْلِزَةٍ وَقاحِ(٣)

---

(١) تكملة من اللسان يقتضيها تمام النص .

(٢) اللسان ، ومواد (أمر) و (طلل) فى أربعة أبيات و (صنن) ، والتاج ، والعباب . والأبيات هى :

كُسِع الشتاءُ بسـبعةٍ غُبْرِ	أيّام شَهْلَتِنا من الشَّهرِ
فإذا انقضت أيامها ومَضَتْ	صِنٌّ وصِـنّبر مع الوَبْرِ
وبآمرٍ وأخيـه مُؤْتَمِـرٍ	ومعلّـلٍ وبمطفئ الجَمْـرِ
ذهب الشتاء مولّيـا عَجِـلًا	وأتتـك وافـدة من النَّجـرِ

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان بشر / ٤٧

قال الشيخ : وصدره :

وخَيلٍ قَدْ لَبِسْتُ بجمْعِ خَيلٍ

والشَّـقاءُ : الفَرَسُ الطـويلة . والوَقاحُ : الصُّلْبةُ الحافِرِ . وبعده :

تُشَبِّهُ شَخْصَها والخَيلُ تَهفُو

هُفُوًّا ظِـلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ (١)

وتهفو : تَعْـدُو . والفَتْخاء : العُقابُ لَيِّنَـةُ الجَناح تقلّبه كيف شاءت . والفَتَخ : لِينُ الجَنـاح .

(ع ن ز)

وذكر فى فصل « عنز » بيتًا شاهدًا على عَنْز : اسم امرأةٍ من طَسْم ، وهو :

شَرَّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لهـا

رَكِبَتْ عَنْزُ بِحِدْجٍ جَمَلا (٢)

قال الشـيخ : عَنْز اسم امرأة من طَسْم كما ذكر . وكان المُمَلَّك (٣) عليهم رجلٌ يقال له عُملوق ويُقـال عِمْليق ، وكان أَمَرَ أَلّا تُزَفَّ امرأةٌ من جَدِيسَ حتى يُؤْتَى بها إليه ، فيكون هو المُفْتَضّ لهـا أوّلا . وجَدِيس هى أخت طَسْم . ثم إنّ عُفَيْرة بنت عَفار ، وهى من سادات جَدِيسَ زُفّت على بَعْلها ، فأُتِىَ بها إلى عِمليق ، فنالَ منها ما نالَ ، فخرجَتْ رافعـةً صَوْتَها شاقّةً جَيْبَها ، كاشِفَةً قُبُلَها ، وهى تقول :

* لا أَحَدُ أَذَلُّ من جَدِيس * (٤)

* أَهكذا يُفْعَل بالعَرُوس *

[٨٠] فلمّا سَمِعوا ذلك عَظُم عليهم واشتدّ غَضَبُهم ، ومَضَى بعضُهم إلى بعض . ثم إنّ أخا عُفَيْرةَ وهو الأَسْوَد بنُ عَفارٍ ، صَنَع طعامًا لعُرْس أخته عُفَيْرةَ ومَضَى إلى عِمْلِيق يسأله أن يَحْضُرَ طَعامَهَ فأجابَهُ ، وحضَرهو وأقاربُه وأعيانُ قَوْمه ، فلمّا مَدُّوا أَيْدِيَهم إلى الطّعام غَدَرت بهم جَدِيسُ فقَتل كُلَّ من حَضَر الطّعامَ ، ولم يُفْلِتْ منهم أحدٌ إلاّ رجلٌ يقال له رَباح بن مُرّة ، تَوَجَّهَ حتّى أَتَى حَسّانَ بنَ تُبَّع فاسْتَجاشَه عليهـم ، ورَغّبه فيما عندهم من النِّعم . وذكر أن عندهم امرأةً يقال لها عَنْزُ ما رأَى الناظرون لها شِبْهًا . وكانت طَسْم

---

(١) اللسان ، التاج ، ديوانه/ ٤٧ ، والرواية فيه : يُشَبِّه شَخْصُها .

(٢) اللسان ، ومادة (حدج) ، التاج ، رغبة الآمل ٢/ ٢٥٣ .

(٣) فى المخطوطات : الملك ، والمثبت من اللسان .

(٤) اللسان ، التاج ، نهاية الأرب ١٥/ ٣٤ وبعدهما بيتان آخران .

وجَدِيس بجـوّ اليمامَة فأطاعه حسّان، وخرج هُوَ ومَنْ عِنْدَه حتّى أَتَوا جـوًّا، وكانَ بها زَرْقاءُ اليمَـامَة، وكانت أعلمتهم بجَيْش حسّانَ من قَبْل أنْ يأتِىَ بثلاثة أيّام. فأوْقَـعَ بجَدِيسَ وقتلهـم وسَبَى أولادَهم ونِساءهم، وقتَلَ زَرْقاءَ اليمَـامة وقلَع عينيها، وأُتِىَ بعَنْزِ راكبةً جَمَـلاً، فلمّا رأى ذلك بعضُ شُعراء جَدِيس قال:

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بجَـوٍّ طَـلَلا
مِثْلَ ما أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَلا[1]

وتَداعَتْ أَرْبَعٌ دَفَّـاقَةٌ
تَرَكَتْهُ هامِـدًا مُنْتَخَلا

مِنْ جَنُوبٍ ودَبُورٍ حِقْبَةً
وصَبًا تُعْقِبُ رِيحًا شَمْأَلا

وَيْلَ عَنْزٍ واسْتَوتْ راكِبَةً
فوقَ صَعْبٍ لم يُقَتَّلْ ذُلَلا

شَرَّ يَوْمَيهـا وأَغْواهُ لهَـا
رَكِبتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَـلا

لا تُرَى مِنْ بَيْتِها خارِجَـةً
وتَراهُنَّ إلَيْهـا رُسُـلا

مُنِعَتْ جَوًّا ورامَت سَفَرًا
تَرَكَ الخَـدَّيْنِ منها سَـيِلا

يَعْلَمُ الحازِمُ ذُو اللُّبِّ بذا
إنّمـا يُضْرَبُ هٰذا مَثَـلا

ونصب شَرَّ يوميها بِرَكِبَت على الظَّرف، أى ركبت بِحِدْجٍ جَمَلاً فى شرِّ يَوْمَيها.

فصل الغين

(غ م ز)

وذكر فى فصل «غمـز» بيتـاً شاهداً على غَمَزْتُ الشَّىْءَ بيَدِى. وهو:

وكُنتُ إذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيما[2]

قال الشيخ: البيت لزِيادٍ الأَعْجَم وهٰكذا ذكر سيبويه هٰذا البيت بنَصْبِ تستقيم بأو، وجميع البصريين، وهو فى شعره تَسْتَقِيمُ بالرفع. والأبيات كُلُّها ثلاثة لا غير[3]، أوّلها:

أَلَمْ تَرَ أَنَّنى وَتَرتُ قَوْسِى
لِأَبْقَعَ من كِلابِ بَنِى تَمِيمِ[4]

---

(١) والأبيات فى اللسان، التاج، رغبـة الآمل ٢ / ٢٥٣ (هامش). وفى العباب البيتان الخامس والسادس ونسبهما لمدرج الريح الجرمى واسمه عامر بن المجنون.

(٢) اللسان، التاج، معجم شواهد العربية ومراجعها (الأستاذ هارون) ١/٣٣٦.

(٣) فى اللسان: وهى.

(٤) اللسان، التاج، العباب (البيتان الثانى والثالث).

عَـوِى فرَمَيْتُه بسِهامِ مَـوْتٍ
تَرُدُّ عَوادِىَ الحَنِـقِ اللّئـيمِ

وكنتُ إذا غَمَزت قناةَ قَـوْمٍ
كَسرتُ كُعُوبَها أو تَسْتَقِيمُ

والحجّة لسيبويه فى هذا أنه سَمِـع من العرب من يُنْشد هـذا البيتَ بالنصب ، فكان إنشاده حجّة . كما عمل أيضا فى البيت المنسوب لعُقْبَة الأسَدِىّ[1] ، وهو :

مُعاوِىَ إنّنا بَشَرٌ فأَسْجِـحْ
فلَسْنا بالجبالِ ولا الحَدِيدا[2]

هكذا سَمِعه ممّن يُنْشده بالنّصب ، ولم يحفظ الأبيات التى قبله والتى بعده . وهـذه القصيدة من شعره مخفوضة الرّوِىّ ، و بعده :

أكَلْتم أرْضنا فجَرَدْتمُوهـا
فهَلْ مِنْ قائمٍ أومِنْ حَصِيدِ[3]

والمعنى فى شعر زياد الأعجم أنه هجا قومًا زعم أنه أبادَهم بالهجاءِ وأهلكهم ، إلّا أنْ يتركوا سبَّه وهجاءه . وكان يهاجى المُغيرةَ بنَ حَبْناء التَّميمىّ . ومعنى غَمَزتُ : لَيَّنتُ [وهذا مثل][4] ، والمعنى إذا اشتدّ علىّ جانب قوم رُمْت تَلْيِينَه أو يستقيم .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أغْمَزْتُ فى فلانٍ : إذا عِبْتَه وصَغّرت من شأنه ، وهو :

ومن يَطِع النّساءَ يُلاقِ منها
إذا أغْمَزْنَ فيه الأقْوَرِينا[5]

قال الشيخ : البيت للكُمَيْت[6] . والأقْوَرِين : الدّواهى . يقول : من يطع النّساء إذا عِبْنَـه وزَهِدْنَ فيه يُلاقِ الدّواهى التى لاطاقة له بها .

فصل الفـاء

(ف و ز)

وذكر فى فصل « فوز » عَجُـزَ بيْتٍ شاهدًا على فَوَّزَ الرجلُ ، أى مات . وهو :

إذا ما تَوَى كعبٌ وفَوَّز جَرْوَلُ[7]

(١) فى الخزانة للبغدادىّ ٢/٢٦٠ : عقيبة (مصغرا) بن هبيرة ، وعزى أيضا فيها لعبد الله بن الزّبير الأسدىّ .

(٢) اللسان ، خزانة البغدادىّ ٢/٢٦٠ .

(٣) اللسان ، خزانة البغدادىّ ٢ / ٢٦٠ من خمسة أبيات مخفوضة كلها .

(٤) تكملة من اللسان .

(٥) اللسان ، التاج ، الأساس ، العباب .

(٦) هكذا فى اللسان ، ونسب فى الأساس والعباب إلى رجل من بنى سعد ، وكذا فى التاج نقلا عن الأزهرىّ .

(٧) اللسان ، ومادة (ثوى) ، التاج ، العباب والرواية فيه : ثوى بالثاء المثلثة ، ديوان كعب (ط . دار الكتب) ٥٩

قال الشيخ : البيت لكَعْب بن زُهَيْر ، وصدره :

فَمَنْ للقَوافِي شانَها مَنْ يَحُوكُها

قوله : شانها ، أى جاء بها شائنة ، أى معيبة ، وثَوَى : مات ، وكذا فَوَّز . وقد قيل إنّه لا يُقال فَوَّز فلانٌ حتّى يتقدّم الكلامَ كلامٌ ، فيقال : ماتَ فلانٌ وفَوَّز فلانٌ بَعْده ، يُشَبَّه بالمُصَلِّى من الخَيْل بعد المُجَلِّى . وجَرْول يعنى الحطيئة . وبعده .

يَقُولُ فَلا يَعْيا بشيءٍ يقولُه
ومِنْ قائليها مَنْ يُسِيءُ ويَعْمَل [1]

فصل القاف

(ق ز ز)

وذكر فى فصل « قزز » [2] بيتاً شاهداً على القَواقِيز [٨١] لجمع قاقُوزة ، وهو :

أَفْنَى تِلادِى وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ
قَرْعُ القَواقِيزِ أفواهَ الأباريقِ [3]

قال الشيخ : البيت للأُقَيْشِر الأَسَدىّ ، واسمه المُغِيرَة بنُ الأَسْوَد [4] ، وبعده :

كأنّهنّ وأيْدِى الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ
إذا تَلأْلأْنَ فى أيْدِى الغَرانِيقِ [5]

بَناتُ ماءٍ تُرَى بِيضٌ جآجِئُها
حُمْرٌ مَناقِرُها صُفْرُ الحَمالِيقِ

التِّلاد : المال القديم الموروث . والنَّشَبُ : الضِّياع والبساتين التى لا يَقْدر الإنسانُ أنْ يَرْحَل بها . والقَوارير : جمع قارورة ، وهى أوانٍ يُشْرب بها الخمر . والغَرانِيق : شُبّان الرِّجال ، واحدهم غُرْنُوق ، ويقال غِرْنَوْق وغِرْنَاق وغُرانق . وبَنات ماءٍ : طَيْرٌ من طَيْر الماء طوال الأعناق . والجُؤْجُؤ : الصَّدْر . ومن رفع أفواه الأباريق جعلها فاعلة بالقرع وتكون القَواقيز فى مَوْضع مفعولٍ تقديره أنْ قَرَعَت القَواقيزَ أفواهٌ ، ومن

---

(١) اللسان ، التاج ، ديوانه / ٦٠ . وقوله : يعمل : يريد يتكلف .

(٢) أورده اللسان فى مادة (قتز) بقافين .

(٣) اللسان (قفز) ، العباب ، خزانة البغدادى ٤ / ٤٩١ ، المؤتلف (الآمدى) / ٧١ .

(٤) كذا فى الشعراء لابن قتيبة ، ومعجم المرزبانى ، وفى المؤتلف : المغيرة بن عبد الله من بنى مُعَرِّض .

(٥) اللسان (قفز) .

نَصَبَ الأَفْواهَ كانت القوافيزُ فاعلةً فى المعنى ، تقديره أَنْ قَرَعَتِ القَوافيزُ أفواهَ . والمعنى واحدٌ لأنّ الأباريق تَقْرَع القوافيزَ، والقَواقيزُ تقرعُ الأباريقَ ، فكُلٌّ منهما قارِعٌ ومَقْرُوع .

فصل الكاف

(ك و ز)

وذكر فى فصل « كوز » بيتاً شاهداً على كُوز : اسم رجلٍ من بَنِي ضَبَّةَ . وهو :

وَضَعْنَا على المِيزانِ كُوزًا وهاجِرًا
فَمالَتْ بَنُو كُوزٍ بأبْناءِ هاجِرِ (١)

قال الشيخ : البيت لشَمْعَلَة (٢) بن الأَخْضَر، وبعده :

ولو مَلَأَتْ أَعْفاجَها من رَثِيئَةٍ
بنو هاجِرٍ مالَتْ بِهَضْبِ الأَكادِرِ (٣)

ولكنّها اغْتَرُّوا وقد كانَ عِنْدهم
قَطِيبانِ شَتَّى من حَلِيب وحازِرِ

كُوز وهاجِر: قبيلتان من ضبّة بن وُدّ (٤) فيقول: وَزَنّا إحداهما بالأخرى فمالت كوز بهاجر ، أى كانت أثقل منها ، يصف كوزاً برجاحة العُقول وأبناءَ هاجر بخفّتها . والأعفاج : جمع عَفْج لما يجرى فيه الطعامُ، وهى من الإنسانِ كالمصارِين من البهائم . يقول: لو ملأت بنو هاجر أعفاجها من رَثِيئة لمالت بهَضْب الأكادر. والهَضْب: جمع هَضْبَة ، وهى جَبَل ينفرش على الأرض . والأكادر : جبال معروفة . والرَّثِيئَةُ : اللّبن الحامِض يُحْلَب عليه الحَلِيب، يريد بذلك عِظَمَ بُطونهم . على أنّ بنى هاجر اغْتروا ولو أنهم تأَهَّبوا لموازنتهم (٥) حتّى يشربوا الرّثيئة فتمتلئ بطونهم لوازنوا الهضاب (٦) ورَجَحُوا بها وكانوا أثقل منها (٧)، وهذا كلُّه هُزْءٌ بهم . والقَطِيبان : الحَلِيطان من حَلِيب وحازِر . والحازِرُ : الحامِض .

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، حماسة أبى تمام (ط . الرافعى) ٢ / ١٥١ .

(٢) نسبه فى العباب إلى المنذر بن رقاد بن ضرار بن عمرو الضبي وقال : وأنشده أبو تمام فى الحماسة لشمعلة وهو للنذر .

(٣) اللسان ، حماسة أبى تمام (ط . الرافعى) : ٢/١٥١ .

(٤) فى اللسان : أُدّ .

(٥) بعدها فى اللسان : وكثرة أكلهم وعظم خَلْقهم يهزأ بهم .

(٦) فى المخطوطات : الهضبات .

(٧) فى اللسان : منهم .

فصل اللام

(ل ج ز)

وذكر فى فصل « لجز » بيتًا لابن مقبل شاهدًا على اللَّجز، وهو مقلوب من اللَّزج . وهو:

يَعلُون بالمَرْدَقُوش الوَرْد ضاحِيَةً
على سَعابِيبِ ماءِ الضالَةِ اللَّجِز (١)

قال الشيخ : صوابه : اللَّجِن بالنون. وقبله :

من نِسْوة شُمُسٍ لامَكْرِهٍ عُنُفٍ
ولا فَواحِشَ فى سِرٍّ ولا عَلَنِ (٢)

المَرْدَقُوش : المَرزَجُوش . وضاحِيَة : بارِزة للشمس . والسَّعابِيب : ماجَرَى من الماء لَزِجًا . واللَّجن: اللَّزِجُ . وشُمُسٌ : لايَلِنَّ لِلْخَنا ، الواحدة شَمُوسٌ . ومَكْرِه : كَرِيهات المَنْظر . وعُنُف : ليس فيهنّ خُرْقٌ ، ولايُفحِشْنَ فى القول فى سِرٍّ ولا عَلَن .

(ل ز ز)

وذكر فى فصل « لزز » بيتًا شاهدًا على اللَّزائز للجناجن . وهو :

* ذى مِرْفَقٍ بانَ عَن اللَّزائِزِ * (٣)

قال الشيخ : البيت لإهاب بن عُمَير ، وقبله :

* إذا أردْتَ السَّيرَ فى المَفاوِزِ * (٤)
* فاعْمِدْ لها ببازِلٍ تُرامِزِ *

التُّرامِز : الجَمَل القَوِىّ ، يقال: جَمَلٌ تُرامِزٌ . قال أبو بكر بن السَّراج : التاء فيه زائدة ، ووزنه تُفاعِلُ ، وأنكره عُثمانُ بن جِنّى ، وقال : التاءُ أصْلِيّة ووزنه فُعالِلٌ ، مثل : عُذافِر لقلّة تُفاعِل ، وكونُ التاء لا يُقَدم على زِيادتها إلّا بدليل .

فصل الميم

(م ز ز)

وذكر فى فصل « مزز » أنّ المُزّاءَ بالضم ضَرْبٌ من الأشرِبة ، وهو فُعَلاء بفَتح العَين فادغم [لأنّ فُعَلاء ليس من أبنيتهم] (٥) .

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان ابن مقبل / ٣٠٧ ، والرواية الصحيحة بالنون .

(٢) المراجع السابقة وبين البيتين بيتان .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس .

(٤) البيتان فى اللسان ، ومادة (ترمز) ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢/٣٩٤ .

(٥) تكملة من الصحاح .

قال الشيخ : هٰذا سَهْوٌ لأنّه لو كانت الهمزةُ للتأنيث لَامْتَنَع الاسمُ من الصَّرْف عند الإدغام كما امْتَنَع قبـل الإدغام ، وإنّمـا مُزَّاءٌ فُعْـلاءٌ من المَزّ وهو الفَضْل ، والهمزة فيه للإلحـاق ، فهو بمنزلة قُوباءٍ فى كونه على وَزْن فُعْلاءٍ . ويجوز أنْ يكون مُزّاءٌ فُعّالًا من المَزِيّة ، والمعنى فيهما واحدٌ لأنّه يُقال : هو أمْزَى منـه ، وأمَزُّ منه أى أفْضَل .

فصل النون

(ن ج ز)

وذكر فى فصل « نجز » نَجِـز بيْت [٨٢] شاهدًا على نَجِزَ الشىء[1] ، بمعنى انْقَضَى ، وهو :

فَمُلْكُ أبِى قابوسَ أضْحَى وقد نَجِـزْ[2]

قال الشـيخ ، البيت للنّـابغة الذُّبْيانىّ ، وصــدره :

وكُنْتَ رَبِيعًا لليتامَى وعِصْمَةً

وأبو قابوس كُنيةٌ للنُّعمان بن المُنْذِر . يقول : كنتَ لليَتامَى فى إحْسانِكَ إليهم بمنزلة الرَّبيع الذى به عَيْش[3] الناس . والعِصْمة : ما يَعْتَصِم به الإنسانُ من المَهالِك . ورَوَى أبو عُبَيْد هٰذا البيت نَجَز بفتح الجيم ، وقال : معناه فَـنِيَ . والجوهرىّ ذكره بكسر الجيم ، والأكثر على قَوْلِ أبى عبيد .

(ن ح ز)

وذكر فى فصل « نحز » بيتًا شاهدًا على النُّحْز ، وهو داءٌ يأخذ الإبِـلَ فى رِئاتها ، ويُقـال له النُّحاز أيضا . وهو :

أكْوِيهِ إمّا أرادَ الكَىَّ مُعْـتَرِضًا
كَىَّ المُطَنِّى من النُّحْزِ الطَّنِى الطَّحِلا[4]

قال الشيخ : البيت للحارث بن مضرّس[5] ، وهو أخو مزاحِم العُقَيْـلِىّ ، المُطَنِّى : الذى يُعـالج الطَّنَى ، وهو لُزُوق الطِّحال بالجَنْب . والطَّنِىُّ :

---

(١) عبارة الصحاح : نَجِز الشىء بالكسر يَنْجَـزُ نجزا : انقضى .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب .

(٣) فى مخطوطتى (ش) و (ك) : فيه ، والمثبت من اللسان .

(٤) اللسان ، ومادة (طنى) .

(٥) فى اللسان : للحارث بن مصرّف ، وهو أبو مزاحم العقيلى .

الذى أصابه الطَّنَى . ومعترِضًا : مُقْتَدِرا على ذٰلك . وهٰذا مَثَلٌ ، أراد أنَّ مَن تَعَرَّض لى هَجَوْتُه فيكون مِثْلَ الطَّنِى من الإبل الذى يكْوَى ليزولَ طَنَاه ، والطَّحِل : الذى يَشْتَكِى طِحالَه .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُز بيْت للشَّمَاخ شاهدًا على النَّحِيزَة لشىءٍ يُنْحَزُ يُنْسج أعرَضَ من الحِزام فيُخاط على طَرَف شُقَّة البيت . وهو :

عَلَى طُرُقٍ كأنَّهنَّ نَحَائِزُ [(١)]

قال الشيخ : صدره :

وعارَضَها فى بَطْنِ ذِرْوَةَ مُصْعِدًا

ويُرْوَى : وأقبلها مابَطْن ذِرْوَة ، أى أقْبَلَها بَطْنَ ذِرْوَة ، وما لَغْوٌ . وذِرْوَة ، موضع :

والمُصْعِد : الذى يأتى الوادى من أسْفَله ثم يُصعِّد . يصف حمارًا وأتُنًا . و بعده .

وأصْبح فَوْقَ الحِقْفِ حِقْفِ تَبالَةٍ

له مَرْكَدٌ فى مُسْتَوِى الأرْضِ بارِزُ [(٢)]

الحِقْف : الرَّمْلة المُعْوَجَّة . وتَبالَة : مَوْضِع . والمَرْكَد : الموضع الذى يَرْكُد فيه [(٣)] .

فصل الواو

[مهمــل]

فصل الهــاء

(هـ م ز)

وذكر فى فصــل « همــز » بيتين ولم يذكر قائلهما .

قال الشيخ هما لرؤبة ، الأوّل منهما :

* ومَنْ هَمَزْنا رأْسه تَهَشَّما * [(٤)]

والثــانى :

* ومَنْ هَمَزْنا عِزَّه تَبَرْكَعا * [(٥)]

تَبَرْكَع الرَّجُل : إذا صُرِع فوَقَع على اَسْتِه .

فصل اليــاء

[مهمــل]

---

(١) اللسان ، ديوان الشماخ (ط . المعارف) ١٩٨

(٢) اللسان ، ديوانه / ٢٠١ ، وبينه وبين سابقه أربعة أبيات ، ورواية عجز البيت فى ديوانه : له مركض (بالضاد) .

(٣) فى مخطوطة (ش) يركض بالضاد المعجمة ، والمثبت من (ك) واللسان ، و يركد : يهدأ و يسكن .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان رؤبة / ١٨٤

(٥) اللسان ، ومادة (بركع) و (ربع) ، العباب ، ديوانه / ٩٣ .

باب السين

من كتاب الصحاح

فصل الهمزة

(أ ب س)

وذكر فى فصل « أبس » بيتًا شاهدًا على أَبَسْتُه بمعنى ذَلَّلته وحَقَّرته . وهو :

إنْ تَكُ جُلْمُودَ بِصْرٍ لا أُؤَبِّسُه
أُوقِدْ عليه فأَحْمِيـهِ فينْصَدِعُ[1]

قال الشيخ : البيت لعبّاس بن مِرْداس السُّلَمِىّ يُخاطب خُفافَ بن نُدْبَة . وبعده :

السِّلم تأْخُذ منها ما رَضِيتَ به
والحَرْبُ يَكْفيكَ من أنْفاسِها جُرَعُ[2]

البِصْر : حِجارةٌ بِيضٌ . والجُلْمود : القِطْعَة الغَلِيظة منها . يقول : أنا قادرٌ عليك لا يمنعنى منك مانِعٌ ، وإن كنتَ جُلْمودَ بِصْرٍ لا يَقْبَلُ التّأْبِيس والتّذْليل لأَوْقَدْتُ عليه النارَ حتى يَنْصَدِع ويَتَفَتّت . والسِّلْمُ : المُسالمَة والصُّلح ضِدّ الحَرْب والمُحارَبَة . يقول : إنّ مُدّةَ السِّلم[3] وإنْ طالَت لا تَضُرُّك ولا يلحقك منها أَذًى ، والحرب أقلّ شىءٍ منها يكفيك .

وذكر فى هٰذا الفصل بيْتًا شاهدًا على الأَبْس للمكان الخَشِن ، وهو :

* يَتْرُكْن فى كلّ مُناخٍ أَبْسِ[4] *
* كُلّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى غِرْسِ[5] *

ويُرْوَى : كلّ مُناخٍ إنْس بالنّون والإضافة .

قال الشيخ : البيت لمنظور بن مرثد الأسدىّ يصف نُوقًا قد أَسْقَطت أولادَها لشدّة السَّير

---

(1) اللسان ، ومادة (بصر) ، التاج ، التكملة .

(2) اللسان ، التاج .

(3) عبارة اللسان : إن السِّلْم وإن طالت .

(4) اللسان ، ومادة (غرس) ، التاج ، العباب .

(5) اللسان ، ومادة (شعر) و (غرس) ، التاج ، العباب .

والإعياء . والجنين المُشْعَر هو الذى قد نَبَتَ عليه الشَّعْر ، والغِرْس : جِلدةٌ رقيقة تخرج على رأس المولود ، والجمع أغراس . ومَنْ رواه بالنون والإضافة أراد مُناخ ناس ، أى الموضع الذى ينزله الناس .

(أ ر س)

وأهمل الجوهرىّ ذكر «أرس» ، وهو مُحتاجٌ لقول النبىّ صلّى الله عليه وسلّم لِهرَقْل : «فإنْ أَبَيْتَ فعلَيك إثم الإرِّيسين» ذكر أبو عبيدة وغيره أنّ الإرِّيس : الأكّار[1] ، ويكون المعنى أنه عبّر بالأكّارين عن الأتباع . والأجود عندى أنْ يقال : إنّ الإرِّيس كبيرهم الذى يُمتثَل أمرُه ويطيعونه إذا طلب منهم الطّاعةَ ، ويدلّ على أن الإرِّيسَ ماذكرتُ لك قولُ أبى حِزامٍ العُكْلىّ :

لا تُبِئْنى وأَنْتَ لى بِكَ وَغْدٌ
لا تُبِئْ بالمُؤَرِّس الإرِّيسا[2]

يقال : أبَأْتُه به ، أى سوّيته به ، يريد لاتُسوّنى بكَ . والوَغْد : الخسيس اللّئيم . وفصل بقوله : «لى بِكَ» بَيْنَ المبتدإ والخبر ، و بكَ مُتعلّق بتُبِئْنى ، أى لا تُبِئْنِى بِكَ وأنت لى وغد ، أى عدُوّ ، لأنّ اللّئيم عَدُوّ لى ومُخالِف لى . وقوله :

* لا تُبِئْ بالمُؤَرِّس الإرِّيسا *

أى لاتُسَوِّ الإرِّيسَ ، وهو الأمير بالمؤرِّس[٨٣] وهو المأمُور[3] وتابِعه ، أى لا تُسَوِّ المَوْلَى بخادِمه ، فيكون المعنى فى قول النَّبِىّ صَلّى الله عليه وسلّمَ لِهرَقْلَ : «فعَلَيْكَ إثمُ الإرِّيسِين» يريد الّذين هم قادرُونَ على هِدايةِ قَوْمهم ثم لم يهْدُوهم ، وأَنْتَ إرِّيسهم الذى يجيبون دَعْوتك و يمتثلون أمْرَك ، وإذا دَعَوْتَهم إلى أمرٍ أطاعوك ، فلو دعَوْتَهم إلى الإسلام لأجابوكَ ، فعليك إثم الإرِّيسين الّذين هم قادرون على هِدايَة قومهم ثم لم يهْدُوهم ، وذلك يُسْخط الله عليهم ، ويُعْظِم إثمهم .

وفيه وَجْهٌ آخر ، وهو أن تجعل الإرِّيسين هم المنسوبون إلى الإرِّيس مثل المُهلّبين والأَشْعَرين المنسوبين إلى المُهلَّب وإلى الأَشْعَر ، وكان القِياس فيه أن يكونَ بياءِ النِّسْبة ، فيُقال : الأشعريّون والمُهلَّبيّون ، وكذلك قِياسُ الإرِّيسين

(١) نظيره فى القاموس كأمير وسكّيت .

(٢) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، قصائد لغوية (مجموع أشعار العرب) .

(٣) فى المخطوطة (ك) نائب الأمير ، وفى (ش) نائب المأمور ، والمثبت من اللسان .

الإِرّيسيُّون فى الرَّفع والإِرّيسيِّين فى النَّصب والجرّ، ويُقوِّى هٰذا رواية من روى الإِرِّيسيِّين، وهٰذا منسوبٌ قولا واحدا لوجود ياء النِّسبة فيه ؛ فيكون المعنى فعليك إثم الإِرّيسيِّين الّذين هم داخلون فى طاعتك ويُجيبونك إذا دعوتهم، ثم لم تدعهم إلى الإسلام، ولو دعوتَهم لأجابوك، فعليك إثمهم لأنّك سبَبُ منعِهم الإسلام، ولو أمرتهم إلى الإسلام لأسلموا.(١)

(أ م س)

وذكر فى فصل « أمس » أمسِ الزّمانيّة وأنّ من العرَب من يَبْنِيها على الكَسْر، ومنهم مَنْ يُعْربها، وحُكِىَ عن سيبويه أنّه قد جاء فى ضرورة الشِّعر أمسَ بالفتح، وأنشد :

* لَقَدْ رأيتُ عَجَبًا مُذْ أمسَا (٢) *

قال الشيخ : اعلَمْ أنّ أمسِ مبنيّة على الكَسْر عند أهل الحِجاز، وبنُو تَمِيم يوافِقُونهم فى بنائها [على الكسر](٣) فى حال النَّصب والجرّ، فإذا كان أمس فى مَوْضع رَفْع أعْرَبُوها فقالوا : ذَهب أمسُ بما فيه، وأهْلُ الحِجاز يقولون : ذَهَب أمسِ بما فيه، لأنّها مَبْنِيّة لتضمُّنِها لام التَّعريف، والكَسْرَةُ(٤) فيها لالتقاء السّاكنَيْن. وأمّا بنُو تَمِيم فيجعلونها(٥) فى الرَّفْع مَعْدولةً عن الألف واللّام، فلا تُصرَف للتَّعْريف والعَدْل(٦) [كما لا يُصْرَفُ سَحَر إذا أردْتَ به وَقْتًا بعَيْنِه للتَّعريف والعَدْل]. وشاهِدُ قول أهْلِ الحِجاز فى بنائها على الكَسْر، وهى فى مَوْضع رفع، قولُ أسْقف نَجْرانَ :

مَنَع البَقاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ
وطُلُوعُها من حيثُ لا تُمْسِى(٧)
اليَوْمَ أجْهَلُ ما يَجِىءُ به
ومَضَى بفَصْلِ قَضائه أمْسِ

فعلَى هٰذا تقول : ما رَأيْتُه مُذْ أمسِ فى لغة الحِجاز، جعلت مُذْ اسْمًا أو حَرْفًا. فإنْ جعلتَ

(١) فى مخطوطتى (ش) و (ك) : ولو أمرتهم بالإسلام لأسلموا، والمثبت من اللسان، وفى أمرتهم هنا تضمين بمعنى دعوتهم إلى.

(٢) اللسان فى أربعة أبيات، نوادر أبى زيد / ٥٧ وبعده ثلاثة أبيات.

(٣) تكملة من اللسان يقتضيها السياق.

(٤) فى المخطوطة : والكسر.

(٥) فى اللسان : يجعلونها.

(٦) تكملة من اللسان يقتضيها السياق.

(٧) البيتان فى اللسان، سمط اللآلى / ٤٨٦ البيت الأول، ذيل الأمالى (ط. الكتاب) ٣/٣٤ برواية :

اليوم يَعْلَمُ ما يجىءُ به ...

مُذْ اسمًا رفعْتَ في قول بني تميم، فقلتَ: ما رأيْتُه مُذْ أَمْسُ. وإنْ جعلت مُذْ حرفًا وافق بنو تميم أهلَ الحجاز في بنائها على الكسر، فقالوا: ما رأيْتُه مُذْ أمسِ، وعلى ذلك قولُ الراجزِ يصف إبلاً:

* ما زالَ ذا هزيزها مُذْ أمسِ * (١)

* صافحةً خدودَها للشمسِ *

فمُذْ هاهُنا حرفُ خفضٍ على مذهب بني تميم وأمّا على مذهبِ أهل الحجاز فيجوز أن تكونَ مُذْ اسماً، ويجوز أنْ تكونَ حرفًا. وذكر سيبويه أنَّ من العرب من يجعل أمْس معدولة في موضع الجرّ بعد مُذْ خاصّةً، يُشبِّهونها بمُذْ إذا رُفِعَتْ في قولك: ما رأيْتُه مُذْ أمْسُ. ولمّا كانت أمس معربة بعد مذ التي هي اسم كانت أيضا معربة مع مذ التي هي حرف لأنّها بمعناها، فبانَ لك بهذا غلطُ من يقول إنّ أمس في قوله:

لقد رأيتُ عجباً مُذْ أمْسا (٢)

أنها مبنيّة على الفتح، بل هي مُعْربة، والفتحة فيها كالفتحة في قولك: مررتُ بأحْمدَ.

وشاهدُ بناء أمْس إذا كانت في موضع نصبٍ قولُ زيادِ الأعْجم (٣):

رأيْتُك أمسِ خيرَ بني معدٍّ

وأنتَ اليومَ خيرٌ منك أمسِ (٤)

وشاهد بنائها وهي في موضع الجرّ قول صخر ابن عمرو بن الشّريد (٥):

ولقد قتلتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحدا

وتركتُ مُرّةَ مثلَ أمسِ الدّابرِ (٦)

واعلم أنك إذا نكّرت أمس أو عرّفتها بالألف واللام، أو أضفتها أعربتها، فتقول في التّنكير: كلُّ غدٍ صائرٌ أمْسًا، وتقولُ في الإضافة ومع لام التعريف: كان أمْسُنا طيّبًا، وكان الأمْسُ طيّبًا. وشاهدُه قول نُصَيْب:

وإنّي حُبِسْتُ اليومَ والأمْسَ قبلَه

ببابِكَ حتّى كادتِ الشّمْسُ تغْرُبُ (٧)

---

(١) اللسان، نوادر أبي زيد/١٢ (٢) اللسان، نوادر أبي زيد (ط. بيروت)/٥٧

(٣) هكذا في اللسان، وفي الوحشيات/٢٦٢ نسب لأعشى تغلب، وفي الآمدي (المؤتلف) ١٠ لأعشى بني ربيعة.

(٤) اللسان، الوحشيات/٢٦٢، ديوان الأعشين/٢٨٠.

(٥) في اللسان: عمرو بن الشريد، والمثبت من المخطوطات وهو الصواب كما في خزانة البغدادي ٥/٤٤٨.

(٦) اللسان، ومادة (ثنى) و(دبر)، خزانة البغدادي ٥/٤٤٨ برواية: مثل أمس المدبر.

(٧) اللسان، ديوان نصيب: ٦٢.

وكذلك إذا [جمعته] (١) أعربته كقول الراجز:

* مرت بنا أول من أموس (٢) *

* تميس فينا مشية العروس *

وحكى الجوهري في آخر هذا الفصل عن سيبويه أنه قال : ولا تصغر أمس، كما لا يصغر غد، والبارحة [وكيف، وأين، ومتى، وأي، وما ، وعند] (٣) ، وأسماء الشهور والأسبوع غير الجمعة .

قال الشيخ : والذي حكاه صحيح إلا قوله : غير الجمعة، لأن الجمعة [٨٤] عند سيبويه مثل سائر أيام الأسبوع لا يجوز أن تصغر . وإنما امتنع تصغير أيام الأسبوع عند النحويين، لأن المصغر (٤) إنما يكون صغيرًا بالإضافة إلى ما له مثل اسمه كبيرا، وأيام الأسبوع متساوية لا معنى فيها للتصغير ، وكذلك غد والبارحة وأسماء الشهور مثل المحرم وصفر .

(أ ن س)

وذكر في فصل « أنس » عجز بيت [لذي الرمة] شاهدًا على أناسي جمع إنسان العين ، وهو :

أناسي ملحود لها في الحواجب (٥)

قال الشيخ : صدره :

إذا استوجست آذانها استأنست لها

واستوجست بمعنى تسمعت . واستأنست ، وأنست بمعنى أبصرت . وقوله : ملحود لها في الحواجب ، يقول : كأن محار أعينها جعلن لها لحودًا ، وصفها بالغؤور .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الأنس لغة في الإنس . وهو :

أتوا ناري فقلت منون أنتم

فقالوا : الجن ، قلت عموا ظلاما (٦)

فقلت : إلى الطعام فقال منهم

زعيم نحسد الأنس الطعاما (٧)

---

(١) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، التكملة .

(٣) تكملة من الصحاح يقتضيها السياق .

(٤) في مخطوطة (ك) التصغير ، والمثبت من اللسان .

(٥) اللسان ، ومادة (لحد) ، التاج ، العباب ، الأساس (لحد)، ديوان ذي الرمة ٦٣/ .

(٦) اللسان ، ومادة (حسد) ، التاج ، العباب ، الجمهرة ١٢٢/٢ ، نوادر أبي زيد ١٢٣/ ، ١٢٤ ، خزانة البغدادي ١٦٧/٦ .

(٧) في مخطوطة (ك) زيادة ليست في الصحاح ولا في مخطوطة (ش) فآثرنا الإشارة إليها في الهامش ، وهي : وأول الأبيات :

ونار قد حضأت بعيد وهن … بدار لا أريد بها مقاما

وآخرها :

بهذا الأكل فضلتم علينا … ولكن سوف يعقبكم سقاما

قال الشيخ: الشّعر لشمر بن حارث الضّبّيّ[1].

وذكر سيبويه أنّ البيت الأوّل جاء فيه مَنُون مجموعا للضّرورة، وقياسه مَنْ أنتم، لأنّ مَنْ إنّما تلحقها الزّيادة فى الوَقْف. يقول القائل: جاءنى رَجُلٌ، فتقول مَنُو، ورأيت رَجُلًا، فتقول: مَنا، ومررْت برجُلٍ، فتقولُ: مَنِي. وجاءنى رَجُلانِ، فتقول: مَنان، وجاءنى رِجالٌ، فتقول: مَنُون. فإنْ وَصَلْتَ قلت: مَنْ ياهذا وأسْقَطْتَ[2] الزّيادات كُلّها. ومن روَى: عِمُوا صباحًا فالبيت على هٰذه الرّواية لجذع بن سِنان الغسّانيّ فى جملة أبيات حائية، [ومنها]:

أتانى قاشرٌ وبَنُــو أبيــهِ
وقد جَنّ الدُّجى والنّجم لاحا[3]

فنازَعَنى الزُّجاجة بَعْـدَ وَهْنٍ
مزجت لهم بها عَسَلًا وراحا

وحذّرَنى أُمورا سَـوْفَ تأتى
أهُزُّ لهـا الصّوارِمَ والرِّماحا

(أ و س)

وذكر فى فصـل «أوس» بيْتًا شاهدًا على أُسْتُ القومَ أَؤُوسُهُمْ: إذا عَوّضتهم من شىء، وهو:

فَـلأَحْشأنْـكَ مِشْقَصـا
أَوسًـا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ[4]

قال الشّـيخ: البيت لأسمـاءَ بنِ خارجَةَ. والهَبالَة: اسم ناقته. وأُوَيْس: تصغير أَوْس، وهو الذئب، وأوسًا هو موضع الشاهد، خاطَب بهٰذا الذّئب، يقول: لأضعنَّ فى حَشاكَ مِشْقَصًا، وهو سَهْمٌ عريض، عِوَضًا من الهَبالَةَ يا أُوَيْس.

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُز بيْت للجَعْديّ شاهدًا على اسْتَاسَهُ: اسْتعاضَهُ واسْتَعْطاه. وهو:

وكان الإلٰه هو المُسْتَاسا[5]

قال الشيخ: صدره:

ثَـلاثةُ أهْلِينَ أَفْنيتُهُـمْ

وقبله:

لَبِسْتُ أناسًـا فأفْنيتُهُـمْ
وأفْنيْتُ بَعْدَ أناسٍ أناسا[6]

---

(١) فى مخطوطة (ك) للنمر (تصحيف)، وفى العباب: سمير بالسين المهملة، وفى النوادر والخزانة شُمير بالشين المعجمة مصغرا وهو الصواب.

(٢) فى مخطوطتى (ش) و (ك) فسقطت.

(٣) اللسان، وانظر مادة (حسد) ففيها تخريج البيتين.

(٤) اللسان، ومادة (حشأ) و (هبل).

(٥) اللسان، التاج، العباب، الأساس، الجمهرة ١ / ١٧٩، المقاييس ١/١٥٦، شعر النابغة الجعدى: ٧٧.

(٦) المراجع السابقة.

فصل الباء

(ب أ س)

وذكر في فصل « بأس » بيتًا شاهدًا على بَئِيس مصدر بَئِسَ الرَّجُلُ : إذا اشتدت حاجته ، وهو :

وبَيْضاءَ من أهلِ المدينة لم تَذُق
بَئِيسًا ولم تَتْبَع حَمُولَةَ مُجْحِدِ (١)

قال الشيخ : البيت للفرزدق ، وصواب إنشاده : لَبَيْضاءَ ، وقبله :

إذا شِئْتُ غَنَّاني من العاجِ قاصِفٌ
على مِعْصَمٍ رَيّانَ لم يَتَخَدَّدِ (٢)

وذكر في هٰذا الفصل أنّ الأَبْؤُسَ جمع بُؤْس ، من قولهم : يوم بُؤْسٍ ويوم نُعْمٍ . والأَبْؤُس أيضا الدّاهِيَة (٣) : وفي المثل : « عسى الغُوَيْر أَبْؤُسًا » .

قال الشيخ : الصحيح أنّ الأَبْؤُس جمع بَأْس ، وهو بمعنى البُؤْس ، لأنّ بابَ فَعْلٍ يجوز أن يُجْمَع في القِلّة على أفْعُل ، نحو كَعْب وأَكْعُب ، وفَلْس وأَفْلُس ، ونَسْر وأَنْسُر ، وباب فُعْل يجوز أن يُجْمَع في القِـلّة على أَفْعال ، نحو قُفْل وأقْفال ، وبُرْد وأبْراد ، وجُنْد وأجْناد . يُقال : بَئِس الشيءُ يَبْأَسُ بُؤْسًا وبَأْسًا : إذا اشتدّ . والبَأْسُ : الشِّدّة والعَذابُ .

وقوله بعد هٰذا : والأَبْؤُس أيضًا الدّاهِيَة ، صوابه أنْ يقولَ الدّواهي ، لأنّ الأَبْؤُس جمعٌ لا مفرد . وكذٰلك هو في قَوْل الزَّبّاء : « عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا » (٤) هو جمع بأس على ما قَدّمتُ ذِكْرَه .

قال ابنُ الكَلْبيّ : التَّقْدير فيه : عَسَى الغُوَيْرُ أنْ يُحْدِثَ أبْؤسا ، قال : وهو جَمْع بأس ولم يَقل جمع بُؤْس ، وذٰلك أنّ الزَّبّاءَ لمّا خافَتْ من قَصِيرٍ قِيل لها ادْخُلِي الغارَ الّذي تحت قَصْرِك ، فقالت : عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا (٥) ، أي إنْ فَرَرْتُ من بأسٍ واحدٍ فعَسَى أنْ أَدْخُلَ في أَبْؤُس . وعَسَى هاهنا إشفاقٌ ، قال سيبويه : عَسَى طَمَعٌ وإشفاقٌ في مثل هٰذا المَثَل ، وفي مِثْل قول بعض أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم : « عَسَى أنْ يَضُرَّني شَبَهُهُ يا رَسُولَ الله » ، فهٰذا إشفاقٌ لا طَمَعٌ .

---

(١) اللسان ، ومادة (جحد) ، التاج ، التكملة ، العباب ، ديوان الفرزدق / ١٨٠ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) مجمع الأمثال للميداني : ٢ / ١٧ ، الغوير : تصغير غار ، الخزانة البغدادي ٤ / ٧٨ ، ٧٩ .

(٤) في اللسان بعده : وهو مَثَلٌ أوّل من تكلّم به الزّبّاء .

(٥) في مخطوطة (ش) : غوّرت .

وقوله : وفى المَثَل « عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا » لم يُفسِّرْ معناه، ولم يَذْكُر فى أىّ معنًى يُتَمَثَّل به .

قال ابن الأعرابىّ : هٰذا المَثَلُ يُضْرب للمُتَّهَم بالأَمْرِ، ويَشْهَد بصحة قوله قول عُمَرَبنِ الخطّاب رضى الله عنه لرَجُلٍ أَتاه بمَنْبُوذٍ : عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسا ، وذٰلك أَنّه اتَّهمه أَنْ يكونَ صاحِبَ المَنْبُوذ .

وقال الأصمعىّ : هو مَثَلٌ لكلّ شيءٍ يُخافُ أَنْ يأتِىَ منه شَرٌّ . قال: وأصْلُ هٰذا المثل أَنّه كان غارٌ فيه ناسٌ فانْهار عليهم ، أو أتاهم عَدُوُّهم فقتلَهم فيه .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا لحسّانَ رضى الله عنه شاهدًا على المُبْتَئِس بمعنى الكاره ، وهو :

ما يَقْسِمِ اللهُ أَقْبَلْ غَيْرَ مُبتَئِسٍ
مِنْهُ وأَقْعُدْ كَرِيمًا ناعِمَ البالِ (1)

قال الشيخ : الأحسن فيه عندى قول من قال: إنّ مُبتَئِسًا مُفْتَعِل من البَأْس الذى هو الشِّدّة، ومنه قوله تعالَى : ﴿فلا تَبْتَئِسْ بما كانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (2) أى فلا يَشْتَدَّ عليك أَمْرُهم ، فهٰذا أَصْلُه ، لأنّه لا يُقال ابْتَأَسَ بمعنى كَرِه ، وإنّما الكَرَاهَة تَفْسِيرٌ مَعْنوىّ ، لأنّ الإنسانَ إذا اشْتَدَّ به أَمْرٌ كَرِهَه وليس اشْتَدَّ بمعنى كَرِه . ومعنى بيت حسّانَ أنّه يقول : ما يَرْزُق اللهُ تعالَى من فَضْله أقْبَلْه راضِيًا وشاكِرًا له عليه غيرَ مُتَسخِّطٍ منه . ويجوز فى منه أَنْ تكونَ متعلّقة بأَقْبَل، أى أَقْبَلُه منه غير متسخّط ولا مُشْتَدّ [٨٥] أَمْرُه علَىَّ . وبعده :

لقد عَلِمتُ بأَنّى غالِبِى خُلُقِى
على السَّماحَة صُعْلُوكًا وذا مالِ (3)

والمالُ يَغْشَى أُناسًا لا طَباخَ بِهِم
كالسَّيْل يَغْشَى أُصُولَ الدِّنْدِنِ البالِى

الطَّباخ : القُوَّة والسِّمَن . والدِّنْدِن : ما بَلِىَ وعَفِنَ من أُصول الشَّجَر .

(ب ر س)

وذكر فى فصل « برس » عَجُز بيت شاهدًا على البِرْس بكسر الباء للقُطْن . وهو :

كالبِرْسِ طَيَّره ضَرْبُ الكَرابِيل (4)

---

(1) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، المقاييس ٢ / ٣٢٧ ، ديوان حسان (ط . بيروت) ١٨٩ .

(2) سورة هود الآية ٣٦ . وفى سورة يوسف الآية ٦٩ : ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

(3) اللسان، ومادة (دندن) ، ديوانه / ١٩٠ ، وفى مادة (طبخ) جاء البيت الثانى فى شعر لحبّة بن خلف الطائى .

(4) اللسان ، ومادة (كربل) ، التاج ، العباب ، المقاييس ٥ / ١٩٥ (عجز البيت) .

قال الشيخ : صدره :

تَرَى اللُّغامَ على هاماتها قَــزَعاً

الكَرابيل: جمع كِرْبال، وهو مِنْدَف القُطن.

والقَزَعُ : المتفرّق قِطَعًا .

(ب ل س)

وذكر فى فصــل « بلس » بيتًــا شاهدًا على أبْلَس فلانٌ بمعنى سَكَتَ . وهو :

* يا صاحِ هل تَعرِفُ رَسْمًا مُكْرَسا [1] *

* قال نَعَــم أعْرِفُه وأبْلَســا *

قال الشيخ : هو للعجّاج . والمُكْرَس : الذى صار فيه الكِرسُ ، وهو الأبوالُ والأبْعارُ .

(ب ى س)

وذكر فى فصل « بيس » بيتًا لحسّان شاهدًا على بَيْسان لموضع تنسب إليه الخَمْرُ ، وهو :

من خَمْــرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها

تِرْياقَةً تُوشِك فَــتْرَ العِظامْ [2]

قال الشيخ : الذى فى شعره : تُسْرِعُ فَتْرَ [3] العِظام، وهو الصحيح لأنّ أَوْشَكَ بابُهُ أن يكون بعده أنْ والفعل ، كقول جَرير [4] :

إذا جَهِــلَ الشَّقِىُّ ولَمْ يُقَــدِّرْ

لِبَعْضِ الأَمْرِ أَوْشَكَ أن يُصابا [5]

وقد تُحْذَفُ أنْ بَعده كما تُحْــذَف بعد عَسَى كقول أُمَيَّةَ :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِه

فى بَعْضِ غِرّاتِه يُوافِقُها [6]

فهٰذا هو الأكثر فى أَوْشَكَ يُوشِكُ . وقَبْــلَ بيت حسّان :

نَشْرَبُها صِرْفًا ومَمْزُوجَةً

ثُمَّ تُغَنّى فى بُيُوتِ الرُّخامْ [7]

فصل التاء

[مهمــــل]

(١) اللسان، ومادة (كرس)، التاج ، العباب، ديوان العجاج (ط . بيروت) ١٢٣ .

(٢) اللسان ، ومادة (وشك) ، التاج ، العباب ، ديوان حسان (ط . بيروت) ٢٢٧ .

(٣) فى الديوان (ط . بيروت) تورث . (٤) يهجو العباس بن يزيد الكندى .

(٥) اللسان، ومادة (وشك)، ديوان جرير : ٦٥٠ (ط . المعارف) .

(٦) اللسان، ومادة (كأس)، رغبة الآمل من الكامل ١/٢٣٠ .

(٧) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) : ٢٢٧ .

فصل الثاء

[مهمـــل]

فصل الجيم

(ج ر س)

وذكر فى فصل « جرس » بيتًا شاهـدًا على أَجْرَس الطائر : إذا سمعت صوتَ مَرِّه ، وهو :

* حتّى إذا أَجْرَسَ كلُّ طائرٍ * [1]

* قامت تعنظى بك سَمْعَ الحاضِرِ * [2]

قال الشيخ : الرّجز لجَنْدَل بن المُثَنّى الطُّهَوِىّ ، وقبله :

* لقد خَشِيتُ أن يَكُبَّ قابِرِى * [3]

* ولم تُمارِسْكِ من الضَّرائرِ *

* شـنظيرة شـائلةُ الجَمائرِ * [4]

يقول : لقد خَشِيت أنْ أموتَ ولا أرَى لك ضَرَّةً سَلِطَةً تُعَنظِى بك وتُسْمِعك المكروه عنـد إجْراس الطائر، وذلك عند الصَّباح ، يخاطب بهٰذا امرأته . والجمائر : جمع جَمِيرة ، وهى ضَفيرة الشَّـعر .

وذكر فى هٰـذا الفصل بيتًا شاهـدًا على الجَوارس للنَّحْل الأَواكل ، وهو :

تَظَلُّ على الثَّمْـراءِ منها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها [5]

قال الشيخ : البيت لأبى ذؤيب الهـذلىّ .

والثَّمراء : جَبَلٌ ، وقال بعضهم : هو اسم للشَّجَر المُثْمِر . ومَراضِيعُ : صِغارٌ ، يعنى أنّ عَسَلَ الصِّغار منها أفضلُ من عَسَل الكِبار . والصُّهبة : الشُّقْرة [6] ، يريد أجنحتَها .

---

(١) البيتان فى اللسان ، ومادة (عنظ) ، التاج ، التكملة ، العباب .

(٢) فى اللسان (عنظ) الرجز فى تسعة أبيات . وبعد قامت تعنظى ثلاثة أبيات :

* تُوفِى لكِ الغَيْظَ بعُـدٍّ وافـرِ *

* ثُمّ تُنادِيك بصُـغْرٍ صاغِرِ *

* حتّى تَعُودِى أخْسَرَ الخَسائرِ *

(٣) فى مادة (عنظ) أن يقوم قابرى .

(٤) فى مادة (عنظ) سائلة بالسين المهملة .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ١/٤٢٢ ، شرح أشعار الهذليين ١/٥١ .

(٦) فى مخطوطتى (ش) و (ك) الصفرة ، والمثبت من اللسان وهو الصواب .

(ج ل س)

وذكر فى فصل « جلس » بيتًا شاهدًا على جَلَسَ الرجلُ : إذا أتى نجدًا ، وهو :

قُلْ للفرزدقِ والسفاهةُ كاسْمِها
إنْ كُنْتَ تاركَ ما أمَرْتُكَ فاجْلِسِ (١)

قال الشيخ : البيت لمَرْوانَ بن الحكَم . وكان مَرْوانُ وقتَ ولايتِه المدينة دفع إلى الفرزدق صَحِيفَةً يوصِلُها إلى بعض عُمّاله ، وأَوْهَمَهُ أنَّ فيها عَطِيَّةً ، وكان فيها مِثْلُ ما فى صحيفة المُتَلَمِّس . فلمّا خرج عن المدينة كتب إليه مَرْوانُ هذا البيتَ ، و بعده :

ودعِ المَدِينَةَ إنّها مَحْرُوسَةٌ
واقْصِدْ لأَيْلَةَ أو لِبَيْتِ المَقْدِسِ (٢)

أَلْقِ الصَّحِيفةَ يا فرزدقُ إنّها
نَكْراءُ مِثْلُ صَحِيفةِ المُتَلَمِّسِ

وإنّما فعل ذلك خوفًا من الفرزدق أنْ يَفْتَح الصَّحِيفة فيَدْرِى ما فيها فيتسلّط عليه بالهجاء .

وذكر فى هذا الفصل صدرَ بيْت للأعْشَى شاهدًا على الجُلَّسان ، وهو مُعَرَّب كُلْشان بالفارسيّة ، وهو :

لَنا جُلَّسانٌ (٣) عِنْدها وبَنَفْسَجٌ (٤)

قال الشيخ : عجزه :

وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَما (٥)

وبعده :

وآسٌ وخِيرِىٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ
يُصَبِّحُنا فى كلِّ دَجْنٍ تَغَيَّما (٦)

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢/٩٤ ، المقاييس ١/٤٧٤ خزانة البغدادى ٦/٣٤٨ .

(٢) البيتان فى اللسان ، خزانة البغدادى (ط . هيئة الكتاب) ٦/٣٤٨ ، والرواية فيها :

ودعِ المَدِينَةَ إنّها مَرْهُوبَةٌ ... واعْمِدْ لمكّةَ أو لِبَيْتِ المَقْدِسِ

(٣) فى اللسان والمخطوطات : لها ، والمثبت من المراجع .

(٤) الصحاح ، اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ١/٤٧٤ ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ١٨٦ .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ١/٤٧٤ ، ديوانه (ط . بيروت) ١٨٦ .

(٦) هكذا فى اللسان والمخطوطات والبيت ملفق من بيتين هما كما فى ديوانه ١٨٦ ، ١٨٧ :

وآسٌ وخِيرِىٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ ... إذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما
وشاهَسْفَرِمٌ والياسمينُ ونَرْجِسٌ ... يُصَبِّحُنا فى كلِّ دَجْنٍ تَغَيَّما

الجُلَّسان : وَرْدٌ ينتف وَرَقُهُ ويُنْثَر عليهم . واسم الوَرْد بالفارسيّة جُل، وقول الجوهريّ هو معرب كُلْشان هُوَ نِثار الوَرْد. وقال الأخفش : الجُلَّسان : قُبَّـة يُنْثَر عليها الوَرْد والرَّيحان . والمَرْزَجُوش هو المَرْدَقُوش[1]، وهو بالفارسيّة : أُذُنُ الفارة ، فمَـرز : فارة ، وجُوش : أُذُن فيصير فى اللَّفظ : فارة أذن بتقديم المضاف إليه على المضاف.وذٰلك مُطَّرِد فى اللُّغة الفارسيّة وكذٰلك دُوْغ باج للمَضيرة، فدُوغ: لَبَن حامض، وباج : لون ، أى لَوْن اللَّبَن . ومثله سِكْباج ، فسِكْ : خَل، وباج : لون ، يريد لون الخَلّ . والمُنَمْنَم : الصَّغِير الوَرَق . والهـاء فى عندها تعود على خَمْرٍ ذكرها قَبْل البيت .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا للخنساء شاهدًا على الجَلْس للمَـرْأة التى تجْلِس فى الفِناء ولا تَبْرَحُ ، وهو :

حَتَّى إذا ما الخِدْرُ أَبْرَزَنِى
نُبِذَ الرِّجالُ بِزَوْلَةٍ جَلْسِ[2]

قال الشيـخ : البيت لِحُمَيْـد بن ثَوْر وليس للخنساء . وقبله :

أَمَّا لَيـالِىَ كنتُ جارِيَةً
حُفِفْتُ بالرُّقباءِ والحَبْسِ[3]
وبجـارَةٍ شَـوْهاءَ تَرْقُبُنى
وحَمٍ يخِذُّ كمَنْبَـذِ الحِلْسِ

خاطب حُمَيْـدٌ امرأةً فقالت له : ماطَمِعَ فىَّ أحد قطّ ، وذكرت أسباب امتناع الناس[4] منها فقـالت ، أمّا حِين كنتُ بِكْرًا فكنتُ مَحْفُوفة بمن يَرْقُبُنى ويحفظنى، محبوسة فى منزلى لا أُتْرَكُ أَخْرج منـه . وأمّا حين زُوِّجت وبَرَز وَجْهى فإنّه نُبِذ الرِّجالُ الّذين يُريدون أن يَرَوْنى بامْرأةٍ زَوْلَةٍ ، فَطِنَـةٍ ، تَعْنِى نَفْسها . ثم قالت: ورُمِىَ الرِّجالُ أيضًا بامرأة شَوْهاءَ ، أى حديدةَ البَصَر تَرْقُبُنى وتَحْفَظُنى ، ولِى حَمٌ فى البيت لا يَبْرَحُ ، والحِلْس الذى يكون للبعير تحت البَرْذَعة ؛ أى هـو مُلازِمٌ للبَيْت [٨٦] كَمُـلازَمَة الحِلْس للبَرْذَعة، يقال: هو حِلْسُ بَيْته : إذا كان لا يبْرَح منـــه .

(١) فى المعرب للجواليقى/٣٥٧ : وليس المرزجوش والمردقوش من كلام العرب إنّما هى بالفارسية مُرْدُقوش : منبت الأذن .
(٢) اللسان ، التاج ، التكلمة ، العباب ، ديوان حميد بن ثور (دار الكتب) / ٩٨ .
(٣) فى الديوان : بالرقباء الجِلْس بكسر الجيم . والجلس : المجالس ، وهو للواحد والجميع والمذكر والمؤنث .
(٤) فى اللسان : وذكرت أسباب اليأس منها .

فصل الحاء

(ح ب س)

وذكر فى فصل «حبس» بيتًا شاهدًا على الحِبْس، بكسر الحاء، لخشَبٍ أو حجارةٍ تُبْنَى فى مَجْرى الماء ليحبس الماء فيَشْرَب منه القومُ ويَسْقُوا أموالَهم، وهو: (١)

* فَشِمْت فيه كعمودِ الحِبْس *

قال الشيخ: البيت لأبى زُرْعَةَ التَّيْمىّ (٢). وقبله: (٣)

* مِنْ كَعْثَبٍ مُسْتَوْفِزِ المَجَسِّ *
* رابٍ مُنيفٍ مثل عَرْضِ التُّرْسِ *
* فَشِمْتُ فيه كعمودِ الحِبْسِ *
* أَمْعَسُها يا صاحِ أىَّ مَعْسِ *
* حتّى شَفَيْتُ نفسَها من نفسى *
* تلك سُلَيْمَى فاعلمَنَّ عِرْسى *

الكَعْثب: الرَّكَبُ. والمَعْسُ: النّكاح، مثل مَعْسِ الأَدِيم إذا دُبِغَ، ودُلِكَ دَلْكًا شديدًا؛ فذلك مَعْسه.

(ح د س)

وذكر فى فصل «حدس» عجز بيت شاهداً على حَدَسَه بمعنى صَرَعَه، وهو: (٤)

مِنَ القومِ مَحْدُوسًا وآخَرَ حادِسَا

قال الشيخ: البيت لعَمْرو بن مَعْد يكرب (٥)، وصدره: (٦)

بمُعْتَرَكٍ شَطِّ الحُبَيَّا تَرَى به

وقبله:

لِمَنْ طَلَلٌ بالعَمْقِ أَصْبَحَ دارِسا
تبدَّل آراماً وعِيناً كَوانِسا (٧)

تَبَدَّلَ أُدْمانَ الظِّباءِ وحِيرَماً
وأَصْبحتُ فى أطلالِها اليومَ جالِسا (٨)

(١) اللسان، التاج، العباب. وروايته فى اللسان: فشمت فيها.

(٢) كذا فى اللسان والمخطوطات، وفى التاج: التميمى.

(٣) الأبيات فى اللسان والتاج.

(٤) اللسان، التاج، العباب، الجمهرة ١/١٢٥. معجم ما استعجم (العمق).

(٥) فى اللسان: البيت لمعدى كرب، والمثبت من المخطوطات والعباب والجمهرة.

(٦) فى العباب: ويروى: بمعترك ضنك الحيا.

(٧) اللسان، التاج، معجم ما استعجم (العمق).

(٨) اللسان، التاج، العباب.

العَمْقُ: ما بَعُدَ من طَرَف المَفازة. والآرام: الظِّباءُ البِيض. والعِين: بَقَرُ الوَحْش. والكَوانِس: المُقيمة فى أكْنِسَتِها، وكِناسُ الظِّباء والبقر: بَيْتُهما. والحُبَيَّا: موضعٌ. وشَطْءُ: ناحيته. والحَيْرم: بقَرُ الوَحْش، الواحدة حَيْرمة.

(ح س س)

وذكر فى فصل «حسس» عَجُزَ بيتٍ للأَفْوَه شاهدًا على الحَسِيس: للقَتِيل، وهو:

(١)
وقَدْ تَرَدَّى كُلّ قِرْنٍ حَسِيسْ

قال الشيخ: واسمُ الأَفْوَه صَلاءَةُ بن عَمْرٍو، وصدره:

نَفْسِى لهم عِنْد انْكِسارِ القَنا

وقبله:

إنَّ بَنِى أَوْدٍ هُمُ ماهُمُ
(٢)
للحَرْبِ أَوْ للجَدْبِ عامَ الشُّمُوسْ

يَقُونَ فى الجَحْرة جِيرانَهم
بالماءِ والأَنْفُسِ من كُلِّ بُوسْ

الجَحْرة: السَّنة الشديدة، والبُوس: الضُّرّ وسُوءُ الحال. وقوله: نَفْسِى لهم، يقول: نفسى فداءٌ لهم، فحذف الخبر.

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على انْحَسَّت أسنانُه: إذا انْقَلَعَتْ أو تَحاتَّتْ، وهو:

(٣)
* فى مَعْدِنِ المَلْكِ الكَرِيم الكِرْسِ *
(٤)
* لَيْس بمَقْلوعٍ ولا مُنْحَسِّ *

قال الشيخ: البيت للعجاج، وصواب إنشاده: «بمَعْدِنِ المَلْك». وقبله:

(٥)
* إنَّ أبا العَبّاس أَوْلَى نَفْسِ *

أبو العبّاس هو الوليد بن عبد الملك، أى هو أَوْلَى الناس بالخلافة، وأَوْلَى نَفْسٍ بها. وقوله: «ليس بمقلوعٍ ولامُنْحَسّ»، أى ليس بمحوَّل عنه ولا منقطع.

---

(١) اللسان، التاج، العباب، المقاييس ٢/٩ (عجزه)، شعره (الطرائف الأدبية) /١٧.

(٢) البيتان فى اللسان وفى الطرائف الأدبية (شعر الأفوه) ١٦، ١٧.

(٣) اللسان، التاج، التكملة، العباب، المقاييس ٢/١٠، الجمهرة ١/٦٠، ديوان العجاج (ط. بيروت) ٤٨٧.

(٤) فى الديوان قبله بيت هو:

* فُرُوعه وأَصْله المُرَسَّى *

(٥) اللسان، الديوان/٤٨٧.

(ح ى س)

وذكر فى فصل « حيس » بيتاً شاهداً على الحَيْس، وهو تمرٌ يُخلَط بسَمْنٍ أو أقِطٍ، وهو:

وإذا تكونُ كَرِيهَةٌ أُدْعَى لها

وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ (١)

قال الشيخ : البيت لهُنَىّ بن أحمر الكِنانىّ (٢)، وقيل هو لزُرافَةَ الباهِلىّ (٣). وقبله :

هَلْ فى القَضِيَّة أنْ إذا استغنيتُمُ

وأَمِنْتُمُ فأنا البَعِيدُ الأَجْنَبُ (٤)

وإذا الكَتائبُ بالشَّدائد مَرَّةً

حَجَرَتْكُمُ فأنا الحَبِيبُ الأَقْرَبُ

ولِجُنْدَبٍ سَهْلُ البلادِ وعَذْبُها

ولِىَ المِلاحُ وحَزْنُهنَّ المُجْدِبُ

وإذا تكونُ كَرِيهَةٌ أُدْعَى لها

وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

عَجَبًا (٥) لِتِلك قَضِيَّةً وإقامَتى

فِيكُمْ على تلك القَضِيَّةِ أعْجَبُ

هٰذا لعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بعَيْنِه

لا أُمَّ لى إنْ كانَ ذاك ولا أَبُ

فصل الخاء

(خ ب س)

وذكر فى فصل « خبس » بيتاً شاهداً على أسد خَبُوسٍ، للذى يأخذ الشىء مُغالَبة، وهو:

ولكنّى ضُبارِمَةٌ جَمُوحٌ

على الأقرانِ مُجْتَرِئٌ خَبُوسُ (٦)

قال الشيخ : البيت لأبى زُبَيْد الطائىّ، واسمه حَرْملة بن المُنْذر، وقبله :

---

(١) اللسان، التاج، العباب، المؤتلف للآمدى/٤٥، خزانة البغدادى ١/ ٣٨، فى سبعة أبيات .

(٢) فى مخطوطتى (ش) و (ك) : الطائى (تحريف)، والمثبت من اللسان والآمدى /٤٥ .

(٣) فى الخزانة للبغدادى ١/ ٣٨٠ : هو قول ابن السيرافى، وفيها أيضا أن أبا رياش نسبه لهمام بن مرة أخى جساس وقال: ورواه أبو محمد الأعرابى عن أبى الندى لعمرو بن الغوث بن طيئ كما روى لضمر بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل .

(٤) الأبيات فى اللسان والآمدى (المؤتلف) ٤٥، والخزانة للبغدادى ١ / ٣٨٠ باختلاف فى بعض الكلمات .

(٥) بالنصب على أنه مصدر نائب عن أعجب، وروى : عجب واستشهدوا به على أنهم يرفعون بعض المصادر المنصوبة بعد حذف عاملها لزيادة المبالغة والدوام .

(٦) اللسان، التاج، العباب، المقاييس ٢/٢٤٠، ديوان أبى زبيد / ١٠٠ .

فما أنا بالضَّعيف فتَزْدَرُونى

ولا حَقِّ اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ (١)

اللَّفاء: الشىءُ اليَسير الحَقِير، يقال : رَضِيتُ من الوَفاء باللَّفاء . ويُقال : اللَّفاءُ : مادُون الحَقّ. والضُّبارِمَة : المُوثَق الخَلْق من الأُسْد وغيرها . وجَمُوحٌ : راكبٌ رأسَه .

وذكر فى هذا الفصل عجز بيت للقطامىّ شاهدا على الخُنابِس للقَدِيم الثابت ؛ وهو : (٢)

أَبَى اللهُ أَنْ أَخْزَى وعِزٌّ خُنابِسُ (٣)

قال الشيخ : صدره :

وقالوا عَلَيْكَ ابنَ الزُّبيْر فَلُذْ به (٤)

وكان القطامىّ هجا قوماً من الأَزْد نخافَ منهم ، فقال له من يُشير عليه : استَجِرْ بابن الزُّبيْر وخُذ منه ذِمّةً تَأْمَن بها ما تَخافُه منهم ؛ فقال مُجيباً لِمَنْ أَشارَ عليه بهذا : إنّى لن أَذِلَّ نَفْسى وأُهِينَها ، وعِزّ قَوْمى قَدِيمٌ ثابت .

(خ ر س)

وذكر فى فصل « خرس » بيتًا شاهدًا على خُرِّسَت المرأةُ فى وِلادتها : إذا أُطْعِمت الخُرْسَ ، وهو طَعام يُصْنَع لأجْل الوِلادَة تُطْعَمُ منه النُّفَساءُ ، وهو :

إذا النُّفَساءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِها

غُلامًا ولَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها (٥)

قال الشيخ : البيتُ للأَعْلَم الهُذَلىّ يصف جَدْبَ الزّمان وعَدَمَ الكَسْب ، حتّى إنّ المرأةَ النُّفَساء لا تُخَرَّس، والفَطِيمَ لايُسكت بحِتْرٍ، وهو الشّىءُ اليَسير من الطّعام وغيره . وقوله : غُلاماً منتصبٌ على التّمييز ، فيكون بيانًا للبِكْر لأنّ البِكْر يكون غُلاماً وجارِيَة ، فأراد أنّ المرأةَ إذا أَذْكَرَتْ كانت فى النُّفوس آثَر والعناية بها آكَدُ ، فإذا أَطْرَحَتْ دَلَّ ذلك على شِدّة الجَدْب .

---

(١) المراجع السابقة واللسان (لفا) .

(٢) ذكره اللسان والتاج فى مادة (خنبس) .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب برواية : وعزى خنابس ، ديوان القطامى / ١٥٠

(٤) فى مخطوطة (ك) : « فعذْ به » بالعين بدلا من اللام .

(٥) اللسان ، ومادة (حتر) ، المقاييس ٢/١٦٧ ، شرح أشعار الهذليين / ٣٢٧ .

(خ ل ب س)

وذكر فى فصل «خابس» عَجُزَ بيتٍ للكُمَيْت شاهدًا على الخُلابس، للحَديث الرَّقيق . وهو :

وأشهدُ منهُنّ الحَديثَ الخُلابِسا (١)

قال الشيخ : صدره :

بمـا قَدْ أَرى فيها أَوانِسَ كالدُّمَى

(خ م س)

وذكر فى فصـل « خمس » بيتًا شاهـدًا على الخامى بمعنى الخامس ، وهو :

مَضَى ثلاثُ سِنـينَ مُنْذُ حُلَّ بها
وعامُ حُلَّتْ وهٰذا التَّابِـعُ الخامِى (٢)

قال الشيخ : البيت للحادرة ، واسمه قُطْبَةُ بن أَوْس . وفى شعْره :

* هٰذِى ثلاثُ سِنِينَ [٨٧] قد خَلَوْنَ لها *

وقبله ، وهو أوّل القصيدة :

كَمْ لِلْمنازل من شَهْرٍ وأعْوامِ
بالمُنْحَـنَى بين أَنْهـارٍ وآجامِ (٣)

المُنْحَنَى : موضـع . وآجام : جمع أجمـة القصب .

وذكر فى هٰذا الفصل قوْلَهم : فُلانٌ يَضْرِبُ أخماسًا فى أسْـداس ، أى : يَسْعَى فى المَكْرِ والخَديعَة ، وأَصْلُه من أَظْماءِ الإبل .

قال الشيـخ : لم يُشْبِـع المَعْنَى فى تَفْسِـيره . والأَصلُ فيه على ما ذَكره ثعلبٌ عن ابن الأعرابى أنّ العربَ تقول لِمَنْ خاتل : ضَرَبَ أخمـاسًا لأَسْداس . وأَصْلُ ذٰلك أنّ (٤) رجلاً كان له بَنُونَ يَرْعَوْنَ ما لا له ، وكان لهم نِساءٌ ، فكانوا يقولون لأبيهم : إنّا نَرْعَى سِدْسا فيَرْعَوْن خِمْسًا ، ويَسْرِقون يومًا فيأْتُونَ به نِساءهم ، وكذٰلك كانوا يقولون فى الخِمْس فيرعَوْن رِبْعا ويَسْرِقون يَوْمًا ، ففطِنَ الشَّيخ ، وأنشد يقول :

وذٰلك ضَرْبُ أخمـاسٍ أُراهُ
لأَسْـداسٍ عَسى أَلّا تكونا (٥)

وأَخَذ الكُمَيْت هـٰذا البَيْت لأنّه مَثَـلٌ ، فقـال :

وذٰلك ضَرْبُ أخمـاس أُرِيدَتْ
لأَسْـداسٍ عَسَى أَلّا تَكونا (٦)

(١) اللسان ، التاج ، العباب .
(٢) اللسان، التاج، العباب ، ديوان الحادرة/٣٥٩ .
(٣) المراجع السابقة .
(٤) الرواية هنا مختلفة عن رواية اللسان .
(٥) اللسان ، التاج .
(٦) اللسان ، التاج .

وأنشد ابن الأعرابي أيضا لرجل من طيئ :

اللهُ يَعْـلَمَ لَـوْلا أَنَّنى فَـرِقٌ
من الأمـير لعاتَبْت ابنَ نِـبْراس (١)

فى مَـوْعِدٍ قـاله لى ثم أخلفَـهُ
غدًا غدًا ضَرْبُ أخماسٍ لأسْداس

حَـتَّى إذا نحن أَلْجَـأْنا مَـواعِدَه
إلى الطَّبيعـة فى رِفْقٍ وإينـاس

أجلَتْ مَخِيلَتُه عن «لا» فقلت له
لَوْما بَدَأْتَ بها ما كان من باس

وليس يَرْجِعُ فى «لا» بعدما سَلَفَتْ
منه «نَعَمْ» طائعا حُرٌّ من الناس

وقال خُرَيْم بن فاتك الأسدي :

لو كانَ للقوم رأْيٌ يُرْشَدُونَ به
أهْـلَ العِراقِ رَمَوْكُم بابن عبّاس (٢)

لله دَرُّ أبِيـه أيُّمـا رَجُـلٍ
ما مِثْلُه فى فِصالِ القَوْلِ فى النّاس

لكن رَمَـوْكم بشَيْخ من ذَوِى يَمَنٍ
لم يَدْرِ ما ضَرْبُ أخماسٍ لأسْداس

يعنى أنّهم أخطأوا الرَّأى فى تحكيم أبى مُوسَى دونَ ابن عبّاس . وما أحْسَن ما قاله ابنُ عبّاس رضى الله عنهما ، وقد سأله عُتْبَة بن أبى سُفْيان ابن حَرْب فقال : ما مَنَعَ عليًّا أن يبْعثك مكانَ أبى مُوسَى ؟ فقال : مَنَعه والله من ذلك حاجِزُ القَدَر ، ومِحْنَة الابْتلاء ، وقِصَرُ المدة . والله لو بعثَنى مكانه لاعْتَرَضْتُ فى مَدارجِ أنفاسِ مُعاوِيَةَ ، ناقضا لما أبْرَمَ ، ومُبْرِمًا لما نقَضَ . ولكنْ مضَى قَـدَرٌ وبقِىَ أسَفٌ ، والآخِرةُ خيرٌ لأمير المؤمنين . فاستحسن عُتْبَةُ كلامَه . وكان عُتْبَة هذا من أفْصح النّاس ، له خُطْبَةٌ بليغة فى نَدْب النّاس إلى الطّاعَة خَطَب بها بِمِصْر (٣) ، فقال :

يا أهْلَ مِصْرَ : قد كُنتم تعذُرُون فى بعض (٤) المَنْع منكم لبَعْض الجَوْر عليكم . وقد وَلِيَكم مَنْ يقول بفِعْل ، ويفْعَل بقَوْل ، فإنْ دَرَرْتُم له مَراكُم بيَده ، وإن استعْصَيْتم عليه مَراكُم بسَيْفِه ، ورَجا فى الآخِر من الأجر ما أمَّلَ فى الأوَّل من الزَّجْر . إنّ البيعةَ مُتابَعَة (٥) ، فلنا عليكم الطاعة فيما أحْبَبْنا ،

---

(١) الأبيات فى اللسان ، الثانى فى العباب والتاج .
(٢) الأبيات فى اللسان ، والبيت الثالث فى التاج والعباب برواية : لكن رَمَوْهم .
(٣) فى اللسان : خطبها .
(٤) فى اللسان : ببعض المنع .
(٥) فى مخطوطتى (ش) و (ك) : مبايعة بالياء المثناة من تحت (تصحيف) ، والمثبت من اللسان .

ولكم علينا العَدْلُ فيما وَلِينا . فأَيُّنا غَدَرَ فلازمةٌ له عند صاحِبه . والله ما نَطَقَتْ به أَلْسِنَتُنا حتّى عَقَدَتْ عليه قُلوبُنا ، ولا طَلَبْناها منكم حتّى بَذَلْناها لكم ناجزا بناجِز . فقالوا : سَمْعًا سَمْعًا . فأجابهم : عَدْلًا عَدْلًا .

فصل الدال

(د ر د ب س)

وذكر فى فصل « دردبس » الدَّرْدَبِيس : الدَّاهِيَة ، والشيخ الهِمّ ، والعجوز ، واسم خَرَزَة . ولم يذكر لشىء من ذلك شاهداً .

قال الشيخ : أمّا شاهد الدّاهِيَة فقول جُرَيّ الكاهِلِيّ :

ولو جَرَّبْتَنِى فى ذاكَ يوماً
رَضِيتَ وقُلْتَ أَنْتَ الدَّرْدَبِيسُ (١)

وأمّا شاهد الشَّيخ الهِمّ فقول الآخر :

* أُمّ عِيالٍ قَحْمَةٌ (٢) تَعُوسُ (٣) *
* قد دَرْدَبَتْ والشَّيخُ دَرْدَبِيسُ (٤) *

العَوْس : هو الطَّوفانُ باللَّيل . ودَرْدَبَتْ : خَضَعَتْ وذَلَّتْ : ومَثَلٌ منه : دَرْدَبَ لَمّا عَضّه الثِّقافُ (٥) .

وأمّا شاهد العَجوز فقول الآخر :

* جاءَتك فى شَوْذَرِها تَمِيسُ (٦) *
* عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ *
* أَحْسَنُ منها مَنْظَرًا إبْلِيسُ *

لَطْعاء : تحاتّت أسنانُها من الكِبَر .

وأمّا شاهدُ الخَرَزَة فقول نِساء الأعراب ، فيما حكاه اللِّحيانىّ : « أَخَذْتُه بالدَّرْدَبِيس ، تُدِرّ العِرْقَ اليَبِيس » ، والعِرق اليَبِيس هو الذَّكر . وحكى ابنُ السِّكِّيت عن العامِرِيّة أنّ الدَّرْدَبِيس خَرَزَةٌ سَوْداءُ كأنّ لَوْنَها لَوْنُ الكَبِد إذا رَفَعْتَها (٧) رأيتها تَشِفّ مثل العِنَبَة الحَمْراء ، تَحَبَّبُ بها المرأةُ إلى زَوْجِها ، تُوجَدُ فى قُبور عادٍ . وقال الشاعر :

قَطَعْتُ القَيْدَ والخَرَزاتِ عَنِّى
فَمَن لى مِن عِلاجِ الدَّرْدَبِيس (٨)

---

(١) اللسان ، التاج .   (٢) فى اللسان : « نخمة » بالفاء والخاء ، والمثبت من العباب . والقحمة : المسنّة .
(٣) كذا فى اللسان ، والتاج ، وفى العباب : نعوس بالنون .
(٤) اللسان ، ومادة (دردب) ، التاج ، العباب .   (٥) اللسان ، ومادة (دردب) و (ثقف) .
(٦) الأبيات فى اللسان ، ومادة (لطع) ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢ / ٣٠٨ .
(٧) فى اللسان : رفعتها وشففتها ...   (٨) اللسان .

(د ر ف س)

وذكر فى فصل « درفس » بيتًا شاهدا على الدِّرَفْسَة للنّاقة العَظيمة ، وهو :

* دِرَفْسَةٌ أو بازِلٌ دِرَفْس * (١)

قال الشيخ : البيت للعجّاج ، وصواب إنشاده : « دِرَفْسَةٍ أو بازِلٍ » بالخفض . وقبله :

* كم قَـد حَسَرْنا مِن عَلاةٍ عَنْسِ * (٢)

* كَبداءَ كالقَوسِ وأُخرَى جَلْسِ *

حَسَرْنا : أَتْعَبْنا . والعَنْس : النّاقـة الصُّلبة القويّة . والعَلاةُ : سِنْدان الحَدّاد . والكَبْداء : الضَّخْمة الوَسَط خِلْقَةً ، وجعلها كالقَوْس لأنها قد ضَمَرت واعْوَجّت لِطُول السَّير . والجَلْس : الجَسِيمة ، ويقال : الشـديدة . والدِّرَفْسة : الغَليظة . والبازِلُ من الإبل : الذى له تِسْعُ سنين ودخل فى العاشرة .

(د س س)

وذكر فى فصـل « دسس » عجـز بيتٍ لذى الرُّمّة شاهدًا على قولهم : دُسَّ البَعيرُ : طُلِىَ بالهِناء ، وهو :

قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ مِنهُ المَساعِرُ (٣)

قال الشيخ : صوابُ إنشاده : « فَنِيقُ هِجانٍ » ، [٨٨] وصَدْره :

تَبَيَّنَّ بَرّاقَ السَّراةِ كأنّه (٤)

فأمّا قريع هِجان فقـد جاء فى بَيْتٍ قَبْل هٰذا بأبيات ، وهو :

وقد لاحَ للسّارِى سُهَيْلٌ كأنّه
قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ (٥)

الجافِرُ : الّذى فارقَ الإبلَ وحادَ عن الضِّراب .

وقوله : تَبَيَّنَّ ، فيه ضمير يعود على رَكْبٍ تقدّم ذكره . وقوله : بَرّاق السَّراة : أراد به الثّور الوَحْشِيّ ، وسَراته : ظَهْره . والفَنِيق : الفَحْل المُكَرَّم . والهِجانُ : الإبلُ الكرام . ودُسَّ البعيرُ : إذا طُلِىَ بالهِناء طَلْيًا خَفِيفًا ، ومنه المَثَل : « لَيْس الهِناءُ بالدَّسّ » (٦) ، يُضرَب مَثَلًا للذى لم يُبالغ فى (٧)

(١) اللسان ، ديوان العجاج (ط . بيروت) : ٤٧٢ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) البيت مصوّبا فى اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان ذى الرمة / ٢٤٨ .

(٤) فى الديوان والعباب : فَبَيَّنَّ .

(٥) اللسان ، ومادة (عرض) و (قرع) ، ديوان ذى الرمة / ٢٤٣ .

(٦) فى الميدانى (مجمع الأمثال) ٢ / ١٨٦ : ليس الهنء بالدس .

(٧) فى اللسان : يضرب مثلا للرجل يقتصر من قضاء حاجة صاحبه إلى ما يتبلغ ولا يبالغ فيها .

الأمر . والمَساعِر : أصُول الأَنْفاذ والآباط .
وإنّما شَبَّه الثورَ بالفَنِيق المَهْنُوء فى أَصْل الأَنْفاذ لأجل السَّواد الذى فى قوائمه . والحافِر : المنقطع عن الضِّراب . والشُّوْلُ : جمع شائلة ، وهى التى شالَتْ بأذنابها ، وأَتَى عليها من نتاجِها سَبْعَةُ أَشْهرٍ أو ثمانية فخَفَّ لبنُها ، وارتفع ضَرْعُها . وعارَضَ ، أى لَمْ يَتْبَعْها .

(د ع س)

وذكر فى فصل « دعس » بيتًا شاهداً على المِدْعاس ، للطريق الذى ليَّنَتْهُ المارَّة ، وهو :

* فى رَسْم آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعَقْ * (١)

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجّاج يصف حميرًا وردَت الماءَ ، وبعده :

* يَرِدْنَ تحتَ الأَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ *

أى تَمُرّ هذه الحمير فى رسم قد أثّرت فيه حوافرها . والطريق الدُّعاقُ : الذى كَثُرَ عليه المَشْىُ . والسَّياح : الماءُ الذى يسيح على وَجْه الأرض . والدَّسَقُ : البَياض ، يريد أنّ الماءَ أبيض .

(د ف ن س)

وذكر فى فصل « دفنس » بيتًا شاهدًا على الدِّفْنِس بالكسر للمرأة الحَمْقاء ، وهو :

وقد أَخْتَلِس الضَّرْبَـ
ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلِى (٢)
كجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْها
ءِ رِيعَتْ وَهْىَ تَسْتَفْلِى

قال الشيخ : البيت للفِنْدِ الزِّمّانِىّ ، ويُرْوَى لامرئ القيس بن عابس الكندىّ ، وقبله :

أيا تَمْلِكُ يا تَمْلِى
ذَرِينى وذَرِى عَذْلِى (٣)
ذَرِينى وسلاحى ثُمّ (م)
شُدِّى الكَفَّ بالعُزْلِ
ونَبْلِى وفُقاها كـ
ـعَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ (٤)
وقَدْ أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ
ـةَ تَنْفِى سَنَنَ الرِّجْلِ (٥)

---

(١) اللسان ، ومادة (دسق) ، (دعق) ، التاج ، العباب ، ديوان رؤبة / ١٠٦ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، وفى ديوان امرئ القيس / ٤٧٥ البيت الثانى .

(٣) اللسان ، وفى الشعر والشعراء / ١٠ الأبيات بلا عزو ، الكامل ٣ / ١١٠ لامرئ القيس بن عابس .

(٤) اللسان ، ومادة (فقا) معزوا للفند الزمّانى .

(٥) هذا البيت مؤخر فى اللسان بعد الشاهد ، وفى مادة (فقا) الرَّحْل بالحاء المهملة .

تَمْلِك : اسم امرأة . وتَمْل مرخّم مثل ياحارِ .
يقول : دَعينى ودَعى عَذْلك لى على إدامتى لُبْسَ
السِّلاح للحرب ومُقاومة الأعداء . والعُـزْل :
جمع أَعْزل ، وهو الذى لا سلاح معه . يقول :
اصْرِفى همّك إلى مَنْ هو قاعدٌ عن الحرب والزَّمِية
ولاتُفارِقيه وشُدِّى كَفَّك به . وفُقًا : جمع فُوق
السهم ، وهو مقلوبٌ من فُوَق كما قال رؤبة :

* كَسَّرَ من عَيْنَيْه تقويمُ الفُوَق[1] *

الهاء فى عينيه ضمير الصائد ، لأنّه إذا نظر إلى
السهم أَبِهِ عِوجٌ أم لا كَسَر بَصَرَهُ عند نَظَـرِه .
وقوله : كعراقيب قَطًا طُحْل ، شَبَّهَ أفواق النَّبْل
للحُمْرَة التى تكون فى الفُـوق بِعَراقيب القطا .
والطُّحْل : جمـع أطحل وطَحْلاء . والطُّحَل :
لَوْنٌ يُشْبه الطِّحال شبّه بها ريش السَّهم . وقوله
تَنْفى سَنَنَ الرِّجْل ، أى يخرج منها من الدّم مايمنع
سَنَن الطَّريق .

فصل الذال

[مهمـــل]

فصل الراء

(ر أ س)

وذكر فى فصـل « رأس » بيتًا شاهدًا على
الرِّس بمعنى الرَّئيس ، وهو :

تَلْقَى الأَمانَ على حِياضِ محمّـد
ثَوْلاءُ مُخْـرِفَةٌ وذئبٌ أَطْلَسُ[2]

لا ذى تَخافُ ولا لهٰذا جُرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّة ما اسْتَقام الرِّيَسُ

قال الشيخ : الشعر للكُمَيت يمـدح محمّد بن
سُلَيْمان الهاشِمىّ[3] . والثَّوْلاءُ : النَّعْجة التى بها ثَوَل .
والمُخْرِفة : التى لها خَرُوفٌ يَتْبَعها . وقوله : لاذِى ،
إشارة إلى الثَّوْلاء . ولا لهٰذا ، إشارةٌ إلى الذئب
أى ليس له جُرْأة على أكلها مع شـدّة جُوعه .
ضرب ذٰلك مثلا لعَدْله و إنْصافه و إخافته الظالم
ونصرته المظلوم حتّى إنّه لَيَشْرَبُ الذئبُ والشاةُ
من ماءٍ واحد . وقوله : تُهْدَى الرَّعِيَّة ما استقام
الرِّيَس ، أى إذا استقام رَئيسهم المُدَبِّر لأُمورهم
صَلَحَتْ أحوالُهم باقتدائهم به .

---

(١) اللسان ، ومادة (فوق) ، ديوان رؤبة .
(٢) اللسان ، ومادة (خرف) ومادة (ثول) ، التاج (رأس) ، العباب .
(٣) فى العباب : محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .

وذكر فى هٰذا الفصل أنه يُقال : قَـدِمَ فلانٌ من رَأْس عَيْنٍ . والعامة تقول من رَأْس العَيْن .

قال الشيخ : قال علىّ بن حَمْزة : إنّما يُقال جاءَ فـلانٌ من رَأْس عَيْنٍ إذا كانت عيْنًا من العُيُون نكِرَة ، وأمّا رأْس عَيْنٍ هٰذه التى فى الجزيرة فلا يُقال فيها إلاّ رَأْسُ العَـيْنِ . وأنشد للمُخَبَّل السَّعْدىّ يهجو الزِّبْرِقانَ حين زَوّجَ هزَّالا أخته خُلَيْـدَةَ :

وأَنْكَحْتَ هزّالا خُلَيْدَةَ بعْدَ ما
زَعَمْتَ بِرأس العَيْنِ أنّكَ قاتِلُهْ (١)

وكان هَزّالٌ قَتَلَ ابنَ مَيّةَ فى جِوار الزِّبْرِقان وارْتَحَـلَ إلى رَأْسِ العَيْن ، فحَلَفَ الزِّبْرِقان ليقتلنَّـه .

ثم إنّه بعد ذٰلك زَوّجه أخته ، فقالت امرأةُ المَقْتُول تَهْجُو الزِّبْرِقان :

تَجلّل خِزْيَها عوفُ بن كَعْبٍ
فليْسَ لِخَلْفِهـا منـه اعْتِذارُ (٢)
برأس العَيْنِ قاتِلُ مَنْ أَجَرْتُمْ
من الخابور مَرْتَعُـه السِّرارُ

ويُرْوى أنّ المُخَبَّل خرج فى بعض أسْفارِه فنزل على بَيْتِ خُلَيْدَةَ امرأَةِ هزّال ، فأضافتْه وأكْرَمَتْه وزوّدته ، فلمّا عَزَم على الرّحيل قال : أخْبِرِينى باسْمِك ، فقالت اسْمِى رَهْوٌ . فقال : بئْسَ الاسْمُ الّذى سُمّيتِ به ، فمَنْ سَمّاكِ ؟ قالت له : أنْتَ . فقال : وا أسفاه ، واندَاماه ، ثم قال :

لَقَد ضَلَّ حِلْمِى فى خُلَيْدَةَ ضَلّةً
سَأُعْتِبُ قَوْمِى بَعْدَها وأَتُوبُ (٣)
وأَشْهَـدُ والمُسْـتَغْفَرُ اللهُ أَنّنى
كَذَبْتُ عليهـا والهِجاءُ كَذُوبُ

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا [٨٩] لابْنِ مُقْبل شاهدًا على رِئاس السَّيف : مَقْبِضه . وهو :

إذا اضطَغَنْتُ سِلاحى عِند مَغْرِضِها
ومِرْفَـقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ إذْ شَسَفا (٤)

قال الشيخ : صوابه : ثم اضْطَغَنْتُ . وقبله :

وليلة قد جعلت الصُّبْحَ مَوْعِدَها
بِصُدْرَةِ العَنْسِ حتّى تَعرف السَّدَفا (٥)

والعَنْس : النّـاقة القويّة . وصُـدْرتها : ما أشرف من أعلَى صَدْرِها . والسَّدَف : هاهنا

---

(١) اللسان ، ومادة (عين) .

(٢) اللسـان ، ومادة (عين) ، الحماسـة لأبى تمـام (ط . الرافعى) ٢/١٧٩ ، وفيها بيتان قبله ، وبعده بيت غير المذكور . الخلف : يريد أولادهم .

(٣) البيتان فى اللسان ، خزانة البغدادى (ط . الهيئة العامة للكتاب) ٦/٩٤ .

(٤) اللسان ، ومواد (شسف) و(ضبن) و(ضغن) ، التاج ، العباب ، ديوان ابن مقبل / ١٨٦

(٥) اللسان ، ديوانه / ١٨٦ .

الضَّوْء . واضطَغَنْت سِلاحِى : جَعَلْته تحت حضْنى. والحِضْنُ : مادون الإبط إلى الكَشْح، ويُرْوى: ثم احتَضَنْتُ. والمَغْرِضُ للبعير كالمَحْزِم من الفَرَس، وهو جانب البَطْن من أسفَل الأضلاع التى هى موضع الغُرْضَة ، والغُرْضَةُ للرَّحْل بمنزلة الحِزام للسَّرْج . وشَسَف ، أى ضَمَر .

(ر س س)

وذكر فى فصل « رسس » عَجُزَ بيتٍ لزُهَير شاهداً على الرَّس لاسْم وادٍ ، وهو :

فَهُنَّ ووادِى الرَّسِّ كاليَدِ للفَمِ (١)

قال الشيخ : صدره :

بَكَرْنَ بُكوراً واسْتَحَرْنَ بسُحْرةٍ

ويُرْوَى : فَهُنَّ لِوادِى الرَّس، باللام، والمعْنَى فيه أنهنَّ لا يُجاوِزْنَ هذا الوادىَ ولا يُخْطِئْنَهُ ، كما لا تُجاوِزُ اليَدُ الفَمَ ولا تُخْطِئُه :

(ر غ س)

وذكر فى فصل « رغس » بيتًا للعجّاج شاهِدًا على الرَّغْس بمعنى الكَثْرَة والنَّماء ، وهو :

* خَلِيفَةٌ ساسَ بغَيْرِ تَعْسِ * (٢)

* إمامُ رَغْسٍ فى نِصابِ رَغْسِ *

قال الشيخ : صواب إنشاده :

* حتّى احتضرنا بعد سَيْرٍ حَدْسِ * (٣)

* إمامَ رَغْسٍ فى نِصابِ رَغْسِ *

* خَليفةً سَاسَ بغَيرِ فَجْسِ *

يمدحُ بهذا الرَّجَز عَبْدَ المَلِك بنَ مَرْوانَ . والفَجْس : الافتِخار .

وأنشد بعده للعجّاج أيضا :

* حَتَّى رأينا وَجْهَكَ المَرْغُوسا *

أى المبارك الميمون .

قال الشيخ : البيت لرُؤْبَة وليس للعجّاج يمدح أبانَ بنَ الوَليد البَجَلِيّ ، وصوابُ إنْشاده :

* حَتّى أرانى وَجْهَكَ المَرْغُوسا * (٤)

وقبله :

* دَعَوْتُ رَبَّ العِزّةِ القُدُّوسا *

* دُعاءَ مَنْ لا يَقْرَعُ النّاقُوسا *

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان زهير (ط . بيروت) ٧٧ ، شرح المعلقات / ١٠٥ . (٢) اللسان .

(٣) الأبيات فى اللسان ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٤٧٨ ، ٤٧٩ وبين الثانى والثالث بيت هو :

* ملّكه الله بغير نَحْسِ *

(٤) الأبيات فى اللسان، التاج ، العباب، التكملة ، الجمهرة ٢ / ٣٣٢ ، المقاييس ٢/٤١٧ ، ديوان رؤبة /٦٨ ، وفى اللسان يمدح إياد بن الوليد (تصحيف) ، والمثبت من المخطوطات والمراجع .

(ر ك س)

وذكر فى فصل « ركس » عَجُزَ بَيْتٍ للنابغة شاهدًا على راكِس : اسْمُ وادٍ ، وهو :

ودُونِي راكِسٌ فالضَّواجِعُ (١)

قال الشيخ : صدره :

وَعِيدُ أبى قابوسَ فى غَيْرِ كُنْهِهِ

أتانى . . . .

قوله : فى غَيْرِ كُنْهِه ، أى لم أكن فعلتُ ما يُوجِبُ غَضَبَه علىّ بجاء وَعِيدُه فى غير حَقِيقة ، أى على غَيْرِ ذَنْبٍ أَذْنَبْته . والضَّواجع : جمع ضاجِعَة ، وهى مُنْحَنَى الوادِى . (٢)

(ر ى س)

وذكر فى فصل « ريس » عَجُزَ بيْتٍ شاهِداً على الرَّيْسِ للتَّبَخْتر ، وهو :

أتاهم بين أَرْحُلِهم يَرِيسُ (٣)

قال الشيخ : البيت لأبى زبيد الطائىّ ، واسمه حَرْمَلَة بن المُنْذِر . وصدره :

فلمّا أنْ رآهُمْ قد تَدانَوْا

ويروى : وَسْط أَرْحُلِهم . يصف أسداً لَقِيَه وصحابهُ . وقبله :

فباتُوا يُدْلِجُونَ وباتَ يَسْرِى

بَصِيرٌ بالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ (٤)

إلى أنْ عَرَّسُوا وأَغَبَّ عَنْهُم

قريبًا ما يُحَسُّ لَهُ حَسِيسُ

الإدْلاج : سَيْرُ اللَّيل كلّه . والادِّلاجُ : السَّيْرُ من آخِره . وَصَف رَكْبًا يَسِيرون والأَسَد يَتْبَعُهُمْ لِيَنْتَهِزَ فيهم فُرْصَة . وقوله : بَصِيرٌ بالدُّجَى ، أى يَدْرِى كيف يَمْشِى باللَّيْل . والهادِى : الدَّليل . والهَمُوس الذى لا يُسْمَعُ مَشْيُه . وعَرَّسُوا : نَزَلُوا عن رَواحِلهم وناموا . وأغَبَّ عنهم : قَصَّرَ فى سَيْره . ولا يُحَسّ له حَسِيس : لا يُسْمَع له صَوْت .

فصل الزاى

[مهمــــل]

---

(١) اللسان ، ومادة (ضجع) التاج ، العباب ، ديوان النابغة (ط . بيروت) / ١٩ .

(٢) فى اللسان : منحنى الوادى ومنعطفه .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢ / ٣٤٠ و ٣ / ٢٤٨ ، المقاييس ٢ / ٤٦٦ .

(٤) اللسان ، وفى مادة (همس) عجزه .

فصل السين

(س د س)

وذكر فى فصل « سدس » بيتًا شاهدًا على السُّدْس جمعا للسَّدَس، مثل أُسْد وأَسَد، بمعنى : السَّدِيس للنّاقة التى تكون فى السَّنَة السادسَة ، وهو :

فطافَ كما طافَ المُصَدِّق وَسْطَها
يُخَيِّر مِنْها فى البَوازِل والسُّدْسِ (١)

قال الشيخ : البَيْت لمَنْصُورِ بن مِسْجاح (٢) يذكر دِيَةً أُخِذَت من الإبل مُتَخَيَّرة كما يَتَخَيَّرها المُصَدِّق .

وذكر فى هٰذا الفصل بَيْتًا شاهِدًا على السُّنْدُس (٣) للإبْزِيُون (٤) ، وهو :

وداوَيْتها حتّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً
كأَنَّ عليْها سُنْدُسًا وسُدُوسًا (٥)

قال الشيخ : البيت لِيَزِيدَ بن خَذّاق (٦) العَبْدِىّ ، وقبله :

ألا هَلْ أتاها أنَّ شِكَّةَ حازِمٍ
لَدَىَّ وأَنّى قد صَنَعْتُ الشَّمُوسَا (٧)

الشَّمُوس : فَرَسُه . وصُنْعُه لها : تَضْمِيرُه إيّاها ، وكذٰلك قوله : وداوَيْتها بمعنى ضَمَّرْتُها . وقوله : حَبَشِيَّة يريد حَبَشِيَّةَ اللَّوْن فى سَوادها ، ولهٰذا جعلها كأنَّها جُلِّلَتْ سُدُوسًا ، وهو الطَّيْلَسان الأخضر .

وقال أبو أسامه [السَّدُوس بالفتح الطَّيْلَسان الأخضر، والسُّدُوس بالضم النِّيلَج] (٨) وهو النيل .

وذكر الجوهرىّ قبل البيت أنّ الأصمعىّ كانَ يقول : سُدُوس بالضَّمّ : اسمُ رَجُل، وبالفَتْح : اسمُ الطَّيْلَسان ، وهٰذا الّذى حكاه هو المشهورُ من قوله . وقال ابنُ حَمْزَةَ : هٰذا من أغلاطِ الأصمعىّ المشهورة ؛ وزعم أنّ الأمْرَ بالعَكْس

(١) اللسان ، التاج ، العباب .
(٢) كذا فى اللسان ومعجم المرزبانى / ٢٧٩ ، وفى العباب : منظور بالظاء المعجمة .
(٣) ترجم له فى اللسان بمادة رباعية منفصلة .
(٤) هو منسوج حريرى يتخذ من المرعزى (المعرب / ٢٢٥) .
(٥) اللسان ، المفضلية ٧٩ ب / ٢٠ ، أنساب الخيل للكلبى ٨٩ ، الجمهرة ١ / ١٧٣ ، السمط / ٥٣ .
(٦) فى اللسان بحاء مهملة ، والمثبت من الاشتقاق ومعجم المرزبانى (بخاء معجمة) .
(٧) المراجع السابقة .
(٨) عبارة مخطوطة (ك) : (السدس : السلح ، ويقال : الداح ، وهو النيل) ، والمثبت من اللسان .

ممّا قال، وهو أنّ سَدوسَ بالفتح اسمُ الرَّجُل، وبالضمّ اسمُ الطَّيْلَسان[1] . وذكر أنّ سَدوسَ فى الأصل يقع فى مَوْضِعَيْن[2] : أحدهما سَدُوس الّذى فى تَمِيم ورَبِيعَة وغيرِهما. والثّانى فى سَعْد بن نَبْهان لاغير. وقال ابنُ حَبِيبَ، وهو أبو جعفرٍ محمّد : وفى تَمِيم سَدُوسُ بنُ دارِم بن مالِكِ بن حَنْظَلَة . وفى رَبِيعة سَدُوسُ بن ثَعْلَبة بن عُكابَة بن صَعْب، فكُلُّ سَدُوسٍ فى العَرب فهو مفتوح السّين إلّا سُدُوسَ بن أَصْمَع بن أبى عُبَيْد بن رَبِيعة بن نَصْر بن سَعْد بن نَبْهان فى طيئ فإنّه بضمّها[3] .

قال أبو أسامة : السَّدُوسُ بالفتح : الطَّيْلَسان الأخضَر، والسُّدُوسُ بالضمّ : النِّيلَج . وقال ابن الكلبىّ : سَدُوس الّذى فى شَيْبان بالفتح ، وشاهدُه قولُ الأَخْطَل :

فإنْ تَبْخَل سَدُوسُ بدِرْهَمَيها
فإنّ الرِّيح طَيِّبَةٌ قَبُولُ[4]

وأمّا سُدُوس بالضمّ فهو فى طَيِّئ لا غير .

(س ل س)

وذكر فى فصل « سلس » عَجُزَ بيتٍ شاهدًا على السُّلُوس [٩٠] جمع سَلْس، وهو الخَيْطُ يُنْظَم فيه الخَرَزُ الأبيَضُ ، وهو :

وقَلائدٌ من حُبْلَةٍ وسُلُوسِ[5]

قال الشّيخ . البيت لعَبْد الله بن سُلَيْم[6] من بنى ثَعْلَبة بن الدُّوَل ، وصدره :

ويَزِينُها فى النَّحْر حَلْىٌ واضحٌ

وقبله :

ولقد لَهَوْتُ وكُلُّ شىءٍ هالكٌ
بنَقاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غَيْرِ عَبُوسِ[7]

النّقاة : النَّقِيّة ، يريد أنّ الموضع الذى يقع عليه الجيب منها نَقِىٌّ وأنّها ليست بصاحبة مَهْنَة ولا خِدْمَة . وقد يُعَبِّرون بالجيب عن القلب لأنّه يكون عليه ، كما يعبرون عن الفرج بمعقد الإزار ، فيقال : هو طَيِّب مَعْقِد الإزار ، يريد

---

(١) فى (ك) : سدوسا .

(٢) فى مخطوطة (ك) يقع على ، والمثبت من اللسان .

(٣) كذا فى اللسان ، وفى التاج : أصمع بن أبىّ بن عبيد بن ربيعة .

(٤) اللسان ، ومادة (قبل) . ديوان الأخطل (ط . بيروت) / ١٢٦ ، الأغانى ٧/١٨٣ .

(٥) اللسان ، ومادة (حبل) ، التاج ، العباب ، المقاييس ٢/١٣٢ ، وفى المفضلية ١٩ البيت الثامن يشبه أن يكون هذا البيت مع اختلاف فى صدره . وهو :

فتراه كالمشعوف أعلى مرقب ... كصفائح من حُبْلَةٍ وسُلُوس

(٦) فى اللسان : مسلم ، وفى المفضليات : سلمة (بفتح السين وكسر اللام) ، وفى هامشها : وقيل (سُلَيْمة) وقيل (سُلَيْم) وهو الذى صححه أحمد بن عبيد ورجحه .

(٧) اللسان ، المقاييس ٢/١٣٢ و ٣/٩٥ ، التاج .

الفَرج ، وهو نَقِيُّ الجَيْب ، أى القَلْب ، أى هو نَقِيٌّ من غِشٍّ وحِقْدٍ . والواضح : الذى يَبْرُقُ . والدِّرْع : قَمِيصُ المرأة .

(س ن ب س)

وذكر فى فصل « سنبس » صدرَ بيتٍ شاهِدًا على سِنْبِس : أبو حَىٍّ من طيِّئ ، وهو :

فَصَبَّحَها القانِصُ السِّنْبِسِىّ (١)

قال الشيخ : البيت للأعشى يصفُ صائدًا أرسَلَ كلابَه على الصَّيد . وعَجُزه :

يُشَلِّى ضِراءً بإسادِها

القانِص: الصائد. ويُشَلِّى: يَدعو. الضِّراءُ: جمع ضِرْوٍ، وهو الكلبُ الضَّارِى بالصَّيد . والإساد : الإغراء .

(س و س)

وذكر فى فصــل « سوس » بيتًا شاهِدًا على قولهم : سُوِّسَ فهو مُسَوَّسٌ ، وهو :

* قد أطعمَتْنِى دَقَلًا حَوْلِيًّا * (٢)

* مُسَوَّسًا مُـدَوِّدًا حَجْرِيًّا *

قال الشيخ : البيت لزُرارةَ بن صَعْب بن دُهْر . ودُهْرٌ : بطن من كلاب . وكان زُرارة [خرج مع العامرِيّة فى سَفَرٍ يَمْتارُون من اليَمامة، فلمّا امْتاروا وصَدَرُوا جَعَــل] (٣) زُرارةُ بن صَعْب يأخُذُه بَطْنُه ، فكان يَتَخَلَّفُ خَلْفَ القَوْمِ ، فقالت العامِرِيّة :

* لقد رَأَيْتُ رَجُلًا دُهْرِيًّا * (٤)

* يَمْشِى وَراءَ القَوْمِ سَيْتَهِيًّا *

* كأنّــه مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا *

تريد أنّه قد امْتلأ بَطْنُه ،وصارَ كأنّه اضْطَغَنَ صَبِيًّا من ضِخَمِه. وقيل : هو الجاعِلُ الشىءَ على بَطْنه ويضُمُّ عليه يَدَه اليُسرى . فأجابَها زُرارةُ : قد أطعمتنى ... البيت . والدَّقَل : ضَرْبٌ من التَّمْر رَدِىءٌ .

---

(١) اللسان ، وفى ديوانه (ط . بيروت) برواية تبعده من أن يكون شاهدا وهو :

فصبّحها بطلوع الشّروق ضِراءٌ تسامَى بإسادها

(٢) اللسان ، ومادة (دود) ، الحَجْرىّ : المنسوب إلى حجر : قصبة اليمامة .

(٣) تكملة من اللسان يقتضيها السياق ، وهو سقط فى مخطوطتى (ش) و (ك) .

(٤) اللسان ، ومادة (دود) ومادة (طغن) وفى (سته) الأول والثانى .

الدهرىّ : منسوب إلى بنى دهر : بطن من كلاب .

(س ى س)

وذكر فى فصل « سيس » بيتًا شاهِدًا على السِّيساء من الفَرَس : الحارِكُ . ومن الحمار : الظهر . وهو :

لقد حَمَلَتْ قَيْسَ بنَ عَيْلانَ حَرْبُنا

على يابِسِ السِّيساءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ (١)

قال الشيخ : البيت للأَخْطل ، واسمه غِياث ابن غَوْث ، يقول : حَمَلْناهم على مَرْكَبٍ صَعْب كسِيساءِ الحمارِ ، أى حَمَلْناهم على ما لا يَثْبُتُ على مِثْــله .

فصل الشين

(ش ر س)

وذكر فى فصــل « شرس » بيتاً شاهِدًا على قولهم : مكانٌ شَرِسٌ للغَليظ ، وهو :

* إذا أُنِيخَتْ بمــكانٍ شَرْسِ (٢) *

* خَوَّتْ على مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ *

* كِرْكِرَةٍ وثَفِنــاتٍ مُلْسِ *

قال الشيخ : الرّجز للعجّاج ، وصواب إنشاده على التذكير لأنّه يصف جَمَلًا :

* إذا أُنِيخَ بِمَــكانٍ شَرْسِ (٣) *

* خَوَّى على مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ (٤) *

وقبله بأبيات :

* كأنّه من طول جَذْعِ العَفْسِ (٥) *

* ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ *

* يُنْحَتُ من أقطارِهِ بفَأْسِ *

قوله : خَوَّى يريد بَرَكَ متجافِيًا عن الأرض فى بُرُوكه لضُمْرِه وعِظَم ثَفِناته ، وهى ما وَلِىَ الأرْضَ من صَدْرِه . والجَذْع : الحَبْس على غيرِ عَلَف . والعَفْس : الإدالة . والرَّمَلان : ضَرْبٌ من السَّيْر .

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ١/١٧٩ و٣/٤١٢ ، ديوان الأخطل/١٢٩ .

(٢) الأبيات بهذه الرواية فى اللسان والتكملة عن الصحاح .

(٣) فى التكملة : المشطور الأول ليس من هذا الرجز ، وليس فى ديوانه (ط . بيروت) .

(٤) اللسان ، ومادة (خوى) ومادة (ثفن) ، التكملة ، العباب ، المقاييس ١/٣٨١ ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٤٧٥ .

(٥) الأبيات فى اللسان ، ديوانه/٤٧٣ .

(ش م س)

وذكر فى فصل « شمس » بيتًا شاهـدًا على جمع شَمِيس على شُمُوس ، وهو :

حَمِىَ الحَـدِيدُ عليهـم فكأنَّه
وَمَضانُ بَرْقٍ أو شُعاعُ شُمُوسِ (١)

قال الشيخ : البيت للأشْتَرِ النَّخَعِىّ ، وقبله :

إنْ لم أشُنَّ على ابنِ هِنْدٍ غارةً
لم تَخْلُ يومًا مِنْ نِهابِ نُفُوسِ (٢)

خَيْـلاً كأمْثالِ السَّعالِى شُزَّبًا
تَعْدُو بِبِيضٍ فى الكَرِيهةِ شُوسِ

شَنُّ الغارةَ : فَرَّقَها . وابنُ هِنْدٍ هو مُعاوية . والسَّعالِى : جمع سِعْلاة ، وهى ساحرة الجنّ ، ويقال : هى الغُـول التى تذكُرها العربُ فى أشْعارِها . والشُّزَّب : الضامِرَة ، واحدها شازِبٌ . وقوله : تَعْدُو بِبِيضٍ ، أى تَعْدُو برجالٍ بِيضٍ مشهورِينَ . والكَرِيهة : الأمْرُ المَكْرُوه . والشُّوس : جمع أشْوَس ، وهو أن يَنْظُرَ الرجلُ فى شِقٍّ لِعظَمِ كِبْرِه .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على العَبْدِىّ منسوبا إلى عبد القيْس ، وهو :

وهم صَلَبُوا العَبْدِىَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ
فـلا عَطَست شَـيْبانُ إلّا بأجْدَعا (٣)

قال الشيخ : البيت لسُوَيْد بن أبى كاهِل .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على عَبْشَمِىّ فى النَّسب إلى عَبْد شَمْس ، وهو :

وتَضْحَكُ مِنّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كأنْ لم تَرَى قبلى أسيرًا يَمانِيَا (٤)

قال الشيخ : البيت لعَبْـد يَغُوث بن وَقّاص الحارثىّ ، وبعده :

وقد عَلِمَت عِرْسِى مُلَيْكَةُ أنّنِى
أنا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَيْـه وعادِيَا (٥)

وقد كنتُ نَحّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلَ الـ
ـمَطِىِّ وأَمْضِى حَيْثُ لاحَىَّ ماضِيَا

فصل الصاد

[مهمـــل]

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، أمالى القالى (ط . هيئة الكتاب) ١١٦/١ وفيها : لمعان برق .

(٢) اللسان ، أمالى القالى ١١٦/١ وقبلهما :

بقيت وفرى وانحرفت عن العلا ... ولقيت أضـيافى بوجه عَبُـوس
إنْ لم أشُنّ ...

(٣) اللسان . (٤) اللسان ، التاج ، العباب ، المفضلية ٣٠ ب ١٢ ، أمالى القالى ١٤٧/٣ .

(٥) البيتان فى اللسان ، المفضلية ٣٠ البيتان ١٤ و ١٥ ، أمالى القالى ١٤٨/٣ .

فصل الضاد

(ض ر س)

وذكر فى فصل « ضرس » بيتًا شاهدًا على جمع ضِرْس على ضُرُوس ، وهو :

وماذَكَرٌ فإن يَكْبَرْ فأُنثَى
شَدِيدُ الأَزْمِ لَيْس لَهُ ضُرُوس [1]

قال الشيخ : صواب إنشاده : ليس بذى ضُروس . وكذا أنشده أبوعلىّ القارسى ، وهو لغز فى القُراد ، وهو مذكّر فإذا كَبِر سُمّى حَلَمَة ، والحَلَمَة مؤنّثة لوجود تاء التأنيث فيها . وبعده أبيات لغز أيضا فى الشطرنج ، وهى :

وخَيْلٍ فى الوَغَى بإزاء خَيْلٍ
لهام جَحْفَلٍ لِجَبِ الخَمِيس [2]

ولَيْسُوا باليَهُود ولا النَّصارَى
ولا العَرَبِ الصُّراح ولا المَجُوس

إذا اقْتَتلوا رأيتَ هناكَ قَتْلَى
بلا ضَرْبِ الرِّقابِ ولا الرُّؤوس

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا لدُرَيْد بن الصِّمَّة شاهدًا على الضَّرْس للعَضّ ، يقال : ضَرَسْتُ السَّهم : إذا عَجَمْتَه ، وهو :

وأَسْمَرَ من قِداحِ النَّبعِ فَرْعٍ
به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ [3]

[٩١] قال الشيخ صواب إنشاده :

وأَصْفَرَ من قِداحِ النَّبعِ صُلْبٍ

وكذا هو فى شِعْرِه لأنّ سهامَ المَيْسر تُوصَف بالصُّفْرَة والصَّلابة . وقال طَرَفَةُ يصف سَهْمًا من سِهام الميسر :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرت حِوارَهُ
على النارِ واستودعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ [4]

فوصفه بالصُّفْرة . والمَضْبُوحُ : المُقَوَّم على النار . وحِوارُه : رُجُوعُه . والمُجْمِد : المُفِيض ، ويقال للداخل فى جُمادَى ، وكان جُمادَى فى ذٰلك الوقت من شُهور البَرْد . والعَقَب : مصدر عَقَبْتُ السَّهْمَ : إذا لَوَيْتَ عليه شيئا . وصَفَ نفسه بضَرْبِ قِداح المَيْسر فى زمن البَرْد ، وذٰلك يدلّ على كَرَمه . وأمّا الضَّرْسُ فالصَّحيح فيه أنّه الحزّ الذى فى وَسَط السَّهْم .

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (عقب) و (نبع) ، التاج .

(٤) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) ٤١ ، المعلقة .

وذكر فى هذا الفصل بيتا شاهدا على الضُّرُوس للحجارة التى طُوِيَت بها البئر . وهو :

* أَمَا يَزالُ قائلٌ ابْنُ أبِنْ *

* دَلْوَكَ عن حدِّ الضُّرُوسِ واللُّبِنْ * (١)

قال الشيخ : البيت لابْنِ مَيَّادة . (٢)

(ض غ ب س)

وذكر فى فصل « ضغبس » (٣) بيتا لجرير شاهدا على الضَّغابيس من الناس ، وهو :

قد جَرَّبَتْ عَرَكِى فى كلِّ مُعْتَرَكٍ
غلْبَ الرِّجالِ فما بالُ الضغابِيسِ (٤)

قال الشيخ : صوابُ إنشاده : غُلْبُ الأُسُود . وكذلك هو فى شعره . والأغْلَب : الغليظُ الرَّقَبَة . والعَرَكُ : المعاركة فى الحَرْبِ . وبعده :

تدعوك تَيْمٌ وتَيْمٌ فى قُرَى سَبَإٍ
قد عَضَّ أعناقَهم جِلْدُ الجَوامِيسِ (٥)

والتَّيْم أَلأم مَنْ يَمْشِى وأَلأَمُهم
ذُهْلُ بنُ تَيْم بَنُو السُّودِ المَدانِيسِ

تُدْعَى لِشَرِّ أَبٍ يامِرْفَقَىْ جُعَلٍ
فى الصَّيفِ تدخُلُ بيْتاً غيْرَ مَكْنُوسِ

يهجو بذلك عمر بن لجأ التَّيْمِىّ .

فصل الطاء

(ط ر ف س)

وذكر فى فصل « طرفس » عجز بيت لابن مقبل شاهدا على الطِّرْفسان للقطعة من الرَّمل . وهو :

وَوَسَّدتُ رَأْسِى طِرْفِساناً مُنَخَّلا (٦)

قال الشيخ : صدره :

أُنِيخَتْ نخرَّتْ فَوْقَ عُوجٍ ذَوابِلٍ

قوله : فوق عُوجٍ ، يريد قوائمها . والذَّوابِلُ : القليلة اللحم الصُّلبة . والمُنَخَّلُ : الرَّمْل الذى نَخَلَتْه الرِّياح . وقبله :

---

(١) اللسان ، ومادة (لبن) .

(٢) فى مادة (لبن) قال ابن برى . هو لسالم بن دارة . وقيل لابن ميادة .

(٣) وقعت هذه المادة فى مخطوطتى (ش) و (ك) بعد المادة التى تليها فقدمناها للترتيب الهجائى .

(٤) اللسان ، ومادة (عرك) ، ديوان جرير/٣٢٤ .

(٥) اللسان ، ديوان جرير /٣٢٥ .

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان ابن مقبل / ٢٧١ .

بُخْزت على أطراف هِرَعَشِيَّةٍ
لَهَا تَوْأَبانِيَّانِ لَمْ يَتَفَلْفَلا (١)

(ط س س)

وذكر فى فصل «طسس» بيتًا لحُمَيْد بن ثَوْر شاهدًا على الطَّسِّ لغة فى الطَّسْت . وهو :

* كأنَّ طَسًّا بين قُنْزُعاتِه * (٢)

قال الشيخ : البيت لحُمَيْد بن الأرقط ، وليس لحُمَيْد بن ثورٍ كما زَعَم . وقبله :

* بينا الفتَى يَخبِط فى غَيَاتِه * (٣)
* إذْ صَدَ الدَّهرُ إلى عِفْراتِه *
* فاجْتاحَها بِمِشْفَرَىْ مِبْراتِه *
* كأنَّ طَسًّا بين قُنْزُعاتِه *
* مَرْتًا تَزِلُّ الكَفُّ عن صَفاتِه *

فصل الظاء

[مهمل]

فصل العين

(ع ج س)

وذكر فى فصل « عجس » صدرَ بيتٍ للرَّاعى شاهدًا على العجاساء للقِطْعَة من الإبل . وهو :

وإنْ بَرَكَتْ منها عَجَاساءُ جِلَّةٌ

قال الشيخ : عجزه :

بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا (٤)

يصف إبلًا وحادِيَها ، وقبله :

إذا سُرِّحَتْ مِن مَنْزِلٍ نامَ خَلْفَها
بِمَيْثاءَ مِبْطانُ الضُّحَى غَيْرَ أرْوَعا (٥)

قوله : مِبْطانُ الضُّحَى ، يعنى راعِيًا يبادر الصَّبُوحَ فيشرب حتّى يمتلئَ بطنُه من اللَّبَن . والأَرْوَعُ : الذى يَرُوعُك بجمالِه ، وهو الذى يُسْرِع إليه الارتياع . وبَرَكَتْ من البُرُوك . وفى شِعْره . خَذَلت ، أى تخلَّفت . والجِلَّةُ : المَسانُّ من الإبل ، واحدها جَلِيلٌ ، مثل صَبِيٍّ وصِبْيَةٍ . والعِفاسُ وبَرْوَع : ناقتان معروفتان . والمَيْثاءُ : الأرض السهلة .

---

(١) اللسان ، ومادة (فلل) ، ديوانه / ٢٧٠ ، والرواية فيه فنزت . التوأبانيان : قادمتا الضرع . تفلفل : اسودّ .
(٢) اللسان ، ومادة (قنزع) .
(٣) الأبيات فى اللسان .
(٤) اللسان ، ومادة (عفس) و (برع) ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢/٩٣ ، المقاييس ٤/٢٣٤ .
(٥) اللسان ، ومادة (بطن) و (شلا) .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا للعجّاج شاهدًا على العَجَنَّس، للجمل الضخم، وهو:[1]

يتْبعن ذا هداهدٍ عجنّسا[2]

قال الشيخ: البيت لجُرىٍّ الكاهلىّ.[3] والهَداهدُ: جمع هَدْهَدة، لهدير الفحل.

(ع د س)

وذكر فى فصل «عدس» بيتًا شاهدًا على عَدَسْ ساكنة السين، زجر للبغل، وهو:

عَدَسْ ما لِعَبّادٍ عليكِ إمارةٌ
نجوتِ وهذا تحملين طليقُ[4]

قال الشيخ: البيت ليزيدَ بن المُفَرِّغ الحِمْيَرىّ وكان صحِبَ عَبّادَ بن زيادِ بن أبى سُفيانَ إلى سجستانَ حين ولّاه معاويةُ إيّاها. فكرِهَ عُبيدُ الله أخو عبّادٍ استصحابَه ليزيدَ بنِ مُفرِّغ خوفًا من هجائه. فقال لابن مُفَرِّغ: أنا أخافُ أن يَشتغل عنك عبّادٌ فتهجُونا، فأُحبّ ألّا تعجلَ حتّى تكتُبَ إلىّ. وكان عبّادٌ طويلَ اللِّحْيَة عَريضَها، فركِبَ ذاتَ يوْمٍ وابن مُفَرِّغ فى موكبه فهبّت الريح فنفشت لحيته، فقال ابن مفرّغ:

ألا ليتَ اللِّحى كانت حَشِيشًا
فنعلِفَها دوابَّ المُسْلمينا[5]

وهجاه بأنواع الهجاء. فأخذه عُبيْدُ الله بن زياد فقيّده، وكان يجلده كُلّ يوم ويُعذّبه بأنواع من العذاب، وكان يَسقيه الدّواءَ المُسْهِل ويحمله على بَعيرٍ ويَقْرُنُ به خِنْزيرةً، فإذا أمْشاه المُسْهِلُ وسال على الخنزيرة صاحَتْ وآذَتْه؛ فلمّا زاد عليه البلاءُ كتب إلى مُعاويةَ بأبيات يذكر فيها ماحَلَّ به ويستعطفه فيها، وكان عُبيدُ الله أرسَلَ به إلى عبّادٍ بسجستان وبالقصيدة التى

(١) أفرده اللسان بترجمة مستقلة.

(٢) اللسان، ومادة (هدد)، وفيها بيت بعده: * مُواصلًا قُفًّا ورمْلًا أدْهسا *
التاج، العباب، المقاييس ٤/ ٣٦٤.

(٣) كذا فى اللسان، وفى التكملة: ليس للعجاج وإنما هو لطَلْقَة التَّيْمىّ، وأنشده أبو زياد الكلابىّ فى نوادره لمراح ابن قرة الكلابىّ.

(٤) اللسان، التاج، العباب، الجمهرة ٢/ ٢٦٣، المقاييس ٤/ ٢٤٥، خزانة البغدادى ٤/ ٣٢٣و٦/ ٤١ برواية: أمنت.

(٥) اللسان، خزانة البغدادى ٤/ ٣٢٦و٦/ ٤٥ برواية: فترعاها خيول المسلمينا.

هِجاه فيها[1] . ثم إنَّ مُعاوية بعث مَوْلًى له يقال له

نَخْمخام على البريد[2] ، وقال له : انطلِق حَتّى تقدم

على ابن مُفَرِّغ بسجستان فأَطْلِقه ، ولا تَسْتأمِرَنْ

عَبّادًا، [3]فامتثل ما أمر به[3] ، وأَتَى إلى سجستان فسأَلَ

عن ابن مُفرّغ فأَخْبَرُوه بمكانه ، فوجده مقيّدا ،

فأحضر قَيْنًا فَكَّ قُيوده وأدخله حمّاما وأَلْبَسه

ثيابًا فاخرةً ، وأَرْكَبَهُ بَغْلةً ، فلمّا ركبها قال أبياتًا

من جُملتها : عَدَسْ ما لِعَبّادٍ... البيت ، و بعده :

فإنْ تَطْرُقِى بابَ الأَمِيرِ فإنّنى
لِكُلِّ كَرِيمٍ ماجِدٍ لَطَرُوقُ[4]

[٩٢]سأَشْكُرُ ما أُولِيتُ من حُسْنِ نِعمةٍ
ومِثْلِي بشُكْرِ المُنْعِمِينَ خَلِيقُ

فلمّا قدِمَ على معاوية قال : يا أميرَ المؤمنين ،

صُنِعَ بى ما لم يُصْنَعْ بأحدٍ من غير حَدَثٍ أَحْدَثْتُه ،

فقال معاوية : وأَىّ حَدَث أَعْظَمُ من حَدَثٍ

أَحْدَثْتَه فى قولك :

أَلَا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ
مُغَلْغَلَةً من الرَّجُلِ اليَمانِى[5]

أَتَغْضَبُ أنْ يُقالَ أَبُوكَ عَفٌّ
وتَرْضَى أنْ يُقالَ أَبُوكَ زانِى

فأَشْهَدُ أنَّ رِحْمَكَ من زِيادٍ
كرِحْمِ الفيلِ من وَلَدِ الأَتانِ

وأَشْهَدُ أنّها حَمَلَتْ زِيادًا
وصَخْرٌ من سُمَيَّةَ غيرُ دانِى

فحَلَفَ ابنُ مُفَرِّغ أنّه لم يَقُلْهُ وإنّما قاله

عبدُ الرَّحْمٰن بن الحَكَم أخو مَرْوانَ واتَّخَذَنى

ذَرِيعَةً إلى هِجاء زِياد . فغضب معاوية على

عبد الرَّحْمٰن وقَطَع عنه عَطاءه .

وذكر فى هذا الفصل أنّ عَدَسَ مِثْل قُثَم : اسم

رَجُلٍ ، وهو زُرارةُ بن عَدَسٍ .

قال الشيخ : [صوابه] عُدُسٌ بضَمّ الدّال ،

حكى أبو علىّ القالى عن ابن الأنبارىّ عن أبيه

عن شيوخه ، قال : كلّ ما فى العرب عَدَسٌ

بفتح الدال إلّا عُدُسَ بنَ زَيْدٍ فإنّه بضمّها[6] ،

---

(١) فى اللسان : بها .

(٢) فى اللسان : الزّند ، مضبوطا ولعله اسم فرس . (٣ — ٣) هذه العبارة ليست فى اللسان .

(٤) البيتان فى اللسان ، خزانة البغدادى ٦/٤٤ ، وفيها البيت الثانى مقدم على الأول .

(٥) الأبيات فى اللسان وخزانة البغدادى ٤/٣٢٠ و٦/٥١ .

(٦) العبارة فى اللسان فيها اختلاف بتقديم وتأخير .

وكلّ ما فى العرب سَدُوس بفتح السين إلّا سُدُوس بن أصمع فى طيئ فإنّه بضمّها . فقوله : عُدُس زيْدٍ يريد عدُس بن زَيْد بن عبد الله بن دارم ، وكذلك ينبغى فى زُرارة بن عُدُس بالضمّ لأنّه من وَلَدِ زَيْدٍ أيضا .

(ع ر س)

وذكر فى فصل « عرس » بيتاً شاهداً على العِرْس بالكسر لامرأةِ الرَّجُل ، و لِلَبْوة الأَسَد ، والجمع أَعْراسٌ ، وهو :

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ حَوْلَ غِيسَتِهِ
بالرَّقْمَتَيْن لَهُ أَجْرٍ وأَعْراسُ (١)

قال الشيخ : البيت لمالك بن خُوَيْلد الخُناعِيّ (٢) ، وقبله :

يا مَىّ لا يُعْجِزُ الأيّامَ مجترئٌ (٣)
فى حومةِ الموت رَزّام وفَرّاسُ

الرزّام : الذى له رَزَمٌ (٤) ، وهو الزئير : والفَرّاس : الذى يدُقّ عنق فريسته ، ثم سُمّى كل قتل فَرْسًا . والهِزَبْرُ : أضخم الزُّبْرَة . وغِيسَةُ الأَسَد : أَجَمَتُه . ورَقْمَةُ الوادى : حيث يجتمع الماءُ ، ويُقال : الرَّقْمَة : الرَّوْضة . وأجْرٍ : جمع جَرْوٍ .

وقال بعد البيت : وربّما سُمّى الذكَرُ والأنثى عِرْسَيْن . وأنشد عَجُز بيتٍ لعَلْقَمة ، وهو :

أُدْحِىّ عِرْسَيْنِ فيه البَيْضُ مَرْكُومُ (٥)

قال الشيخ : صدره :

حتّى تلاقَى وقَرْنُ الشمس مُرْتَفِعٌ

يصف ظليما . تَلاقَى : تدارك . والأُدْحِىّ : موضع بَيْض النّعامة . والعِرْسَيْن أراد بهما الذكَر والأنثى ، لأنّ كلّ واحدٍ منهما عِرْسٌ لصاحبه . والمَرْكُوم : الذى رُكِبَ بعضُهُ بعْضا .

(ع س ط س)

وذكر فى فصل « عسطس » عَجُز بيت شاهدًا على عَسَطُوسٍ لشجرٍ يشبه الخَيْزُران ، وهو :

---

(١) اللسان ، العباب ، شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ و ٤٤٢ .

(٢) وقد ذكر السكرى الأبيات فى شعر أبى ذؤيب كما فى ٢٢٦ (شرح أشعار الهذليين) .

(٣) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٤٤٢ برواية : لا يُعْجِزُ الأيّامَ مبترك .

(٤) فى اللسان (رزيم) ، وهما بمعنى .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٤/٢٦٢ ، ديوان علقمة / ٦٤ .

عَصَا عَسْطُوسٍ لِينُها واعْتِدالُها [1]

قال الشيخ : البيت لذى الرُّمَّة ، وصدره :

على أَمْرِ مُنْقَدِّ العِفاءِ كأنَّهُ

أى وردت الأُتُنُ على أمر منقدّ عِفاؤه ، أى مُتطايِر . والعِفاءُ : جمعُ عَفْوٍ للشَّعَر الذى على الحِمار . والمشهور فى شعره : عَصَا قَسٍّ قُوسٍ . والقَسُّ : القِسِّيس . والقُوس : صَوْمَعَة الرَّاهِب .

(ع ض ر س)

وذكر فى فصل « عضرس » بيتًا شاهدًا على العَضْرَس للبَرَد ، وهو حَبُّ الغَمام ، وهو :

مُخَرَّجَةً حُصًّا كأنَّ عُيُونَها

إذا أَذَّنَ القَنَّاص بالصَّيْد عَضْرَسُ [2]

قال الشيخ : البيت للبَعِيث ، وصَوابه : مخرَّجةٌ حُصٌّ . وفى شعره : إذا أَيَّهَ القَنَّاص . والعَضْرَس : هاهنا نبات له نَوْرٌ [3] أحمر ، تشبَّه به عُيُون الكلاب لأنَّها حُمْر ، وليس هو حبّ الغَمام كما ذكر ، إنّما ذلك فى بَيْتٍ غير هذا ، وهو :

فباتَتْ عليه لَيْــلَةً رُجَبِيَّــةً

تجيءُ بقَطْرٍ كالجُمان وعَضْرَسِ [4]

وقبل بيت البَعِيث :

فصبَّحه عنـد الشروق غُـدَيَّةً

كلابُ ابنِ عَمّارٍ عِطافٌ وأَطْلَسُ [5]

والهـاء فى صبّحه يَعُـودُ على حمـار وَحْش . ومُخَرَّجَة : مقلّدة بالأَخْراج جمع خَرَجٍ للوَدَعة . وحُصّ : قـد انْحَصَّ شَـعْرها . وأيَّه القانِص الكلبَ : زَجَرَه . ومثل هٰذا قَوْلُ امرئ القيس :

فَصَــبَّحَهُ عنـد الشروق غُـدَيَّةً

كلابُ ابنِ مُرٍّ أو كلابُ بنِ سِنْبِسِ [6]

مُغَـرَّثَةً زُرْقًا كأنَّ عُيـونَهـا

من الزَّجْر والإيسـادِ نُوّارُ عَضْرَسِ

(ع م ل س)

وذكر فى فصـل « عملس » بيتًا شاهدًا على العَمَلَّس مثـل العَمَرَّس ، وهو القَوىّ على السَّير السريع ، وهو :

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٣/ ٢٥ و٤١٧ ، المقاييس ٥/ ٤١ ، الأساس (قسس) ، ديوان ذى الرمة ٥٣٢ .

(٢) اللسان ، ومادة (أيه) .

(٣) فى اللسان : له لون أحمر .

(٤) اللسان ، والرواية فيه : تحيى بقطر ، التاج ، العباب .

(٥) اللسان .

(٦) اللسان ، ديوان امرئ القيس / ١٠٣ .

عَمَلَّسُ أَسْفارٍ إذا استَقْبلَتْ له
سَمُــومٌ كَحَــرِّ النارِ لم يَتَلَــثَّمِ (١)

قال الشيخ : البيت لعدىّ بن الرِّقاع يمدح عمر بن عبد العزيز ، وقبله بأبيات :

جَمَعْتَ اللَّواتى يَحْمَدُ اللهُ عَبْـدَه
عليهنّ فَلْيَهْنِئْ لك الخيرُ واسْلَمِ (٢)
فأوَّلُهُــنّ البِــرُّ والبِــرُّ غالبٌ
وما بك من غَيْبِ السَّرائرِ يُعْــلَمَ
وثانيــة كانت من اللهِ نِعْمَةً
على المسلمين إذْ وَلِى خيرُ مُنْعِـمِ
وثالثــة أن ليس فيــك هَــوادة
لِمَنْ رامَ ظُلْمًا أو سَعَى سَعْىَ مُجْرِمِ
ورابعــة ألاّ تزالَ مــع التُّقَى
تَخُبُّ بميمون من الأَمْرِ مُبْرَمِ
وخامسةٌ فى الحُكْمِ أنك تُنصِفُ الضَّـ(م)
ـعيفَ وما مَنْ عَـلَّمَ اللهُ كالعَمِى
وسادسة أنّ الذى هو ربُّنــا اصْـ
ـطَفاكَ فَمَنْ يَتْبَعْكَ لا يَتَنَدَّمِ
وسابعة أنّ المكارِمَ كُلَّهــا
سَبَقْتَ إليهــا كُلَّ ساعٍ ومُلْجِمِ
وثامنــة فى مَنْصِب النّاس أنّه
سَما بِكَ منهــم مُعْظَمٌ فوق مُعْظَمِ
وتاســعة أنّ البَرِيَّةَ كُلَّهــا
يَعُدُّون سَيْبًا من إمامٍ مُتَمِّمِ
وعاشِرةٌ أنّ الحُــلُومَ تَوابِــعٌ
لِحلْمِكَ فى فَصْلٍ من القَوْلِ مُحْكَمِ

(ع ن س)

وذكر فى فصل « عنس » أنّ أبا زيد يقول: عَنَسَت الجارية تَعْنِيسا . وحكى الجوهرىّ عن الأصمعىّ أنه [٩٣] لا يُقال : [عَنَسَتْ ولا] (٣) عَنَّسَتْ ، ولكن يُقــال : عُنِّسَت على مالم يُسَمَّ فاعله ، وعَنَّسَها أهلُها . وحكى عن الكسائىّ أنه قال : العانس فوق المُعْصِر ، وأنشد :

مَعاصِيرُها والعاتِقاتُ العَوانِسُ (٤)

قال الشيــخ : الذى ذكره الأصمعىّ فى خلق الإنسان أنه يقال : عَنَّسَت المــرأة بالفتح مع التشديد ، وعَنَسَت بالتخفيف بخلاف ما حكاه الجــوهرىّ . وأما الذى أنشده الكسائىّ فهو لذى الرمّة ، وصدره :

(١) اللسان ، التاج ، العباب .
(٢) الأبيات فى اللسان .
(٣) تكملة من اللسان يقتضيها سياق عبارة ابن برّى .
(٤) اللسان ، ومادة (خرج) ، التاج ، العباب ، المقاييس ٤ / ١٥٦ ، الأساس ، ديوانه / ٣٢٠ .

وعيطًا كأسراب الخُرُوج تَشَوَّفَتْ

العِيط أراد بها الطِّوال الأعناق من الإبل ، الواحدة عَيْطاء . وقوله : كأسراب الخروج ، أى بجماعة النّساء خَرَجْن مُتَشَوِّفات إلى أحد العِيدَيْن ، أى مُتَزَيِّنات ، شَبَّه الإبلَ بهن . والمُعْصِر : التى دَنا حَيْضُها . والعاتِقُ : التى فى بَيْت أبويها ولم يَقَع عليها اسمُ الزَّوْج ، وكذٰلك العانِس .

فصل الغين

[مهمــل]

فصل الفاء

[مهمــل]

فصل القاف

(ق د س)

وذكر فى فصل « قدس » عَجُزَ بَيْت شاهدًا على قولهم : مُقَدِّسِىّ لمَنْ يُنْسَبُ إلى بَيْت المَقْدِس . وهو :

كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثوبَ المُقَدِّسِى (١)

قال الشيخ : البيت لامرئ القَيْس ، وصدره :

فأدْرَكْنَهُ يأْخُذْنَ بالساقِ والنَّسا

والهاء فى أدْرَكْنَه ضمير الثَّور الوحشىّ ، والنُّون ضمير الكلاب ؛ أى أدْرَكَت الكلابُ الثَّوْرَ فأخَذْن ساقَهُ ونَساه . وشَبْرقت جِلْدَه كما شَبْرَقَ وِلْدانُ النَّصارَى ثوب الراهِب المُقَدِّسىّ ، وهو الذى جاء مَن بيت المَقْدس فقطَّعوا ثِيابَهُ تَبَرُّكًا بها . والشَّبْرَقَة : تقطيع الثَّوْب وغيرِه .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيت شاهدًا على القُداس لشىء يُعْمَل كالجُمان من فِضّة ، وهو :

كنظم قُداسٍ سِلْكُه مُتَقَطِّعُ (٢)

قال الشيخ : صدره :

تَحَدَّر دَمْعُ العيْن منها فخِلْتُهُ

شبَّه تَحَدُّرَ دَمْعِها (٣) بالقُداسِ إذا انْقطع سلكه .

(ق ر س)

وذكر فى فصل « قرس » بيتًا شاهدًا على القَرْس للبَرْد الشَّديد ، وهو :

---

(١) اللسان ، ومادة (شبرق) ، التاج ، العباب ، الأساس ، الجمهرة ٢ / ٢٦٣ ، ديوان امرئ القيس / ١٠٤ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٦ / ٦٤ .

(٣) فى مخطوطة (ك) : دمع العين منه ، وفى مخطوطة (ش) واللسان : دمعه ، والمثبت هو الأشبه .

مَطاعِـينُ فى الهَيْجا مَطاعِـيم للقِرَى

إذا اصْفَرَّ آفاقُ السماءِ من القَـرْسِ [1]

قال الشيخ: البيت لأَوْس بن حَجَر، وقبله :

أجاعِـلَةٌ أُمُّ الحُصَـيْن خَـزايَةً

عَلَىَّ فِرارِى أنْ عَرَفْتُ بَنِى عَبْس [2]

ورَهْطَ أبى سَهْمٍ وعَمْرَو بنَ عامِرٍ

وبَكْرًا فجاشَتْ من لِقائهم نَفْسِى [3]

المَطاعِين : جمع مِطعان لكَثِير الطَّعْن .
ومَطاعِيم : جمع مِطعام للكَثِير الإطعام . والقِرَى :
الضِّيافة . والآفاق : النَّواحى ، واحدها أُفُق ،
وأُفُق السماءِ : ناحيتها المتَّصِلَة بالأرض . [4]

(ق ر ط س)

وذكر فى فصل « قرطس » بيتًا شاهدًا على
القِرْطَس : لغةٌ فى القرطاس ، وهو : [5]

كأنْ بحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدَّارَ أَهْلُها

مَخَـطَّ زَبُورٍ من دَواة وقِرْطَس [6]

قال الشيخ : البيت لِخَشِّ العُقَيْلى [7] وصف
رُسُـوم الدارِ وآثارَها كأنَّه خَـطُّ زَبُورٍ كُتِبَ
فى قِرطاس .

(ق ر ن س)

وذكر فى فصل « قرنس » عَجُزَ بيْتٍ للهذلى
شاهدًا على القُرْناس [8] : شِبْه الأَنْف يتقدّم من
الجبل ، وهو :

---

(١) اللسان ، الأساس ، اللآلى / ٣٤٣ ، ديوان أوس / ٥٢ . وفى المخطوطتين : فى القرى ، والمثبت هو الصواب .

(٢) اللسان ، اللآلى / ٣٤٣ ، ديوان أوس / ٥١ برواية : إن لقيت بنى عبس .

(٣) فى اللسان : أبى شهم بالشين المعجمة ، ورواية البيت فى ديوانه :

ورَهْطَ بَنِى عَمْرٍو وعَمْرَو بن عامرٍ وتَـيْما ... ...

(٤) أى فى نظر العين .

(٥) فى القاموس كجعفر ودرهم .

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، نوادر أبى زيد / ١٧٥ وفيها :

مَخَطُّ كِتابٍ من زَبُورٍ وقِرْطَس

(٧) عبارة النوادر : وقال خش العقيلى أنشدنى بعض بنى عقيل .

(٨) فى اللسان : فى الجبل .

دُونَ السماء له فى الجَوّ قُرناس (١)

قال الشيخ : البيت لمالك بن خُوَيْلد .

وصدره :

فى رأس شاهقة أُنْبُوبُها خَصِرُ (٢)

وقبله :

تالله يبقَى على الأيام ذو حِيَد

بمُشْمَخِرّ به الظَّيّان والآس (٣)

(ق س س)

وذكر فى فصل « قسس » بيتًا شاهدًا على القَسّ ، لتتبّع الشىء وتطلّبه . وهو :

* يُمْسِين من قَسّ الأذَى غوافلا * (٤)

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجّاج يصف نساءً عفيفات لا يتتبَّعنَ النّمائم ، و بعده :

* لا جَعْبَرِيّاتٍ ولا طَهامِلا *

الجعْبريّات : القِصار ، واحدها جَعْبَرِيّة (٥) .

والطّهامل : الضّخام القِباح الخلقة ، واحدها طَهمَلة .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على القَسْقاس لِشدّة الجُوع والبَرْد . وهو :

أتانا به القَسْقاس لَيْلاً ودُونَه

جَرائِمُ رَمْلٍ بينهنّ نَفانِفُ (٦)

قال الشيخ : صواب إنشاده : بينهنّ قِفاف .

و بعده (٧) :

فأطْعَمتُه حتّى غدا وكأنّه

أسِيرٌ يُدانِى مَنْكِبَيْه كِتافُ

وَصَف طارقًا أتاه به البَرْد والجُوع بعد أنْ قَطَعَ قَبْلَ وُصوله إليه جَرائِم رَمْل ، وهى القِطَع العظام ، الواحدة جُرثومة ، فأطْعَمه وأشْبَعه حتّى كأنّه إذا مَشَى يُظَنّ أنّ فى مَنْكِبَيْه كِتافًا ، وهو حَبْل يُشَدّ به يَدُ الرَّجل إلى خَلْفه .

(ق ل س)

وفى فصل « قلس » بيت فى الحاشية شاهد على القَلاسِى جمع قَلَنْسُوَة ، وهو :

---

(١) اللسان ، العباب ، شرح أشعار الهذليين / ٢٢٧ و ٤٤٠ .

(٢) فى اللسان والمخطوطات (خضر) بالضاد المعجمة تصحيف .

(٣) المراجع السابقة ؛ وفى الهذليين : يامىّ لا يعجز الأيام . الظيّان : شجر الياسمين .

(٤) اللسان ، ومادة (جعبر) و (طهمل) .

(٥) فى اللسان : جَعْبَرَة ، وفى المخطوطات : جعبيرة . والمثبت هو الأشبه .

(٦) البيتان فى اللسان ، التكملة ، العباب وفيهما نسبا إلى أبى جُهيمة الذُّهْلىّ .

(٧) فى اللسان والمخطوطات : وقبله . والمثبت من التكملة والعباب وهو الأشبه .

إذا ما القَلاسِى والعَمائمُ أُجْلِهَتْ
فَفِيهِنّ عن صُلْعِ الرِّجالِ حُسُورُ (١)

قال الشيخ : البيت للعُجَيْرِ السَّلولىّ . وأُجْلِهَت : نُزِعَت عن الجَلْهَة . والجَلْهَة : الموضع الذى انْحَسَرَ الشعرُ منه عن الرأس ، وهو أكثر من الجَلَح ، والضمير فى قوله ففيهنّ يعود على نساء . يقول : إنّ القَلاسِى والعمائم إذا نُزِعَت عن رُءُوس الرِّجال فبدا صلعهم ففى (٢) النّساء عنهم حُسورٌ ، أى فُتور .

(ق ن س)

وذكر فى فصل « قنس » بيتًا شاهدًا على القِنْس ، وهو الأصل ، وهو :

* فى قِنْسِ مَجْـدٍ فاتَ كُلَّ قِنْسِ * (٣)

قال الشيخ : البيت للعجّاج ، والذى فى شعره : فَوْقَ كُلّ قِنْس . وقبله :

* وحاصِنٍ من حاصِناتٍ مُلْسِ * (٤)

* من الأَذَى ومن قِرافِ الوَقْسِ *

حاصِن بمعنى حَصان ، أى هى من نساء عفيفاتٍ مُلْسٍ من العَيْب ، أى ليس فيهنّ [٩٤] عَيْب . والقِراف : المُداناة . والوَقْس هنا : الفُجُور .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على القَوْنَس لأَعْلَى البَيْضَة من الحديد ، وهو :

بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحاحٍ كُعُوبُهُ
وذى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوانِسا (٥)

قال الشيخ : البيت لحُسَيْل بن سُجَيْح الضَّبّىّ (٦) . وقبله :

وأَرْهَبْتُ أُولَى القوم حتّى تَنَهْنَهُوا
كما ذُدْتُ يومَ الوِرْدِ هِيمًا خوامِسا (٧)

أرهبت : خَوّفت . وأُولَى القوم : جماعتهم المتقدّمة . وتَنَهْنَهُوا : ازْدَجَروا ورَجَعُوا . وقوله : كما ذُدْت يومَ الوِرْد ، أى رددناهم عن قتالنا

---

(١) اللسان ، برواية القَلَنْسى وفى مادتى (حسر) و (خنس) برواية : « أخنست » بدلا من : « أجلهت » .

(٢) فى المخطوطات ، فتدلت معهم (تحريف) ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان ، ديوان العجاج ٤٨١ البيت ٤٧ .

(٤) اللسان ، ديوان العجاج ٤٨١ البيتان ٤٥ و ٤٦ .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب .

(٦) فى اللسان (سحيح) بالسين المهملة بعدها حاء فياء فحاء مهملة فى آخره ، وفى العباب : بجيم فى آخره ، وفى التاج (سجيح) بسين مهملة بعدها جيم فياء فحاء مهملة مصغرا .

(٧) اللسان .

أَشَدَّ الرَّدِّ كما تُذادُ الإبلُ الخوامِس، لأنَّها تتقحّم على الماء لشدّة عطشها فتُضْرَب، يريد بذلك غَرائِبَ الإبل؛ وفى المثل: ضربته ضرب غَرائِب الإبل، والهِيم: العِطاش، الواحد أَهْيَم وهَيْماء. والعَضْب: القاطِع.

وذكر فى هذا الفصل بيتاً شاهداً على القَوْنَس لِعظْم ناتِئ بين أُذُنَى الفَرس، وهو:

اِضْرِبَ عنكَ الهُمومَ طارِقَها

ضربك بالسَّوْط قَوْنَس الفَرَس[1]

قال الشيخ: البيت لطَرَفَة، ويقال إنّه مصنوعٌ عليه، وأراد اِضْرِبَنْ بنون التأكيد الخفيفة فحذفها للضرورة، وهذا من الشاذّ لأنّ نون التأكيد الخفيفة لا تحذف إلّا إذا لَقِيَها ساكن كقول الآخر:

لا تُهِينَ الفقيرَ علّك أنْ

تَخْضَعَ يوماً والدَّهرُ قد رَفَعَه[2]

أراد لا تُهِينَنْ، وحَذْفُها هنا قِياسٌ ليس فيه شذوذ.

(ق و س)

وذكر فى فصل «قوس» بيتًا شاهدًا على القِياس: جَمْع قَوْس، وهو:

* ووَتَّرَ الأساوِرُ القِياسا *[3]

قال الشيخ: البيت للقُلاخ بن حَزْن، وبعده:

* صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا *[4]

الأساوِر: جمع إِسْوار، وهو المقدّم من أساورة الفُرس. والصُّغد: جيل من العجم، ويقال إنّه اسم بلد.

وذكر فى هذا الفصل عَجُزَ بيْتٍ شاهدًا على القُوس لصَوْمَعة الرّاهب، وهو:

لا تَفْتَتِنّى وذا المِسْحَيْنِ فى القُوسِ[5]

قال الشيخ: البيت لجرير، وصدره:

لا وَصْلَ إذ صَرَفَتْ هندٌ ولَوْ وقَفَتْ

وبعده:

(١) اللسان، التاج، العباب، الأساس، الجمهرة ٣/٤٣، المقاييس ٥/٣٢.

(٢) اللسان، ومادة (ركع).

(٣) اللسان، ومادة (سور)، التاج، العباب، المقاييس ٥ / ٤١.

(٤) المرجع السابق.

(٥) اللسان، التاج، العباب، المقاييس ٥/٤١ ديوان جرير ٣٢١.

وقد كُنتِ تِرْبًا لنا يا هِنْدُ فاعْتبِرِى

ماذا يَرِيبُك من شَيْبِي وتَقْوِيسِى (١)

أى قد كنت تِرِبًا من أترابى فشِبْتِ كما شِبْتُ، فما بالُكِ يَرِيبُكِ شَيْبِي ولا يَرِيبُنِى شَيْبُكِ

(ق ى س)

وذكر فى فصل « قيس » بيتًا (٢) [لرؤبة] شاهدًا على تَقَيَّس فلانٌ : إذا تَشَبَّه بقَيْسٍ أو تَمَسَّك منهم بسبب ، بحِلف أو جِوارٍ أو وَلاءٍ ، وهو :

* وقَيْسُ عَيْلانَ ومَنْ تَقَيَّسا (٣) *

قال الشيخ : البيت للعجّاج وليس لرؤبة . وصواب إنشاده : وقَيْسَ بالنّصب . وقبله :

* وإن دَعَوْتَ من تميم أرْؤُسا (٤) *

وجواب إنْ فى البيت الثالث ، وهو :

* تَقاعَسَ العِزُّ بِنا فاقْعَنْسَسا (٥) *

ومعنى تقاعَسَ ثَبَت وانْتَصَب ، وكذلك اقْعَنْسَسَ .

فصل الكاف

(ك أ س)

وذكر فى فصل « كأس » بيتًا شاهدًا على تأنيث الكَأْس ، وهو :

مَنْ لا يَمُتْ عَبْطةً يَمُتْ هَرِمًا

المَوْتُ كأْسٌ والمَرْءُ ذائقُها (٦)

قال الشيخ : البيت لأمَيّة بن أبى الصَّلت (٧) .

وقوله : عَبْطةً ، أى شابًا فى طَراءَته وقُوّته . وانتصب على المصدر ، أى موت عَبْطَة وموت هَرَم ، فحذف المضاف . وإنْ شئت نصبتهما على الحال ، أى ذا عَبْطَة وذا هَرَم فحذف المضاف أيضا وأقام المضاف إليه مقامه . والكأس : الزجاجة ما دام فيها شراب . وقال أبو حاتم : الكأس : الشَّرابُ نفسه ، وهو قول الأصمعىّ . وكذلك كان الأصمعىّ ينكر

---

(١) اللسان ، ديوان جرير/٣٢١ .

(٢) تكملة يقتضيها سياق عبارة ابن برّىّ بعد .

(٣) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ١٢٨ البيت / ٩٥ .

(٤) المراجع السابقة . والرواية فى الديوان : وإن دعونا .

(٥) اللسان ، ومادة (قعس) ، العباب ، التكملة ، الأساس ، ديوانه / ١٣٨ .

(٦) اللسان ، ومادة (عبط) ، العباب ، خزانة البغدادى ٣/ ٤٧ ، ديوان أمية بن أبى الصلت / ٤٢ .

(٧) فى الكامل للمبرد ١/ ٤٣ نسب إلى رجل من الخوارج .

رواية من روى هٰذا البيت للوت كأسٌ، ويَرْويه الموتُ كأس ، ويقطع ألف الوصل لأنَّها فى أوّل النصف الثانى من البَيْت وذٰلك جائز .
وكان أبو علىّ الفارسىّ يقول : هٰذا الذى أنكره الأصمعىّ غير مُنْكَر ، واستشهد على إضافة الكأس إلى الموت ببيت مُهَلْهِل ، وهو :

ما أُرَجِّى بالعيش بعد نَدامَى
قد أراهم سُقُوا بكأس حَلاقِ (١)

وحَلاق : اسم للمنية ، وقد أضاف الكأس إليها . ومثل هٰذا البَيْت الذى اسْتَشْهد به أبو علىّ قول الجَعْدىّ :

فلم تَدَعْ أحداً منهنّ ذا رَمَقٍ
حَتَّى سَقَتْه بكأس المَوْت فانْجَدَلا (٢)

يصف صائداً أرْسَل كلابه على بَقرة وَحْش .
وقبله :

فهاجَها بَعْد ما رِيعَت أخو قَنَص
عارِى الأشاجع من نَبْهانَ أو ثُعَلا (٣)
بأكْلُبٍ كقِداح النَبْع يُوسِدُها
طِمْلٌ أخو قَفْرَةٍ غَرْثان قد نَحَلا

ومثله للخنساء أيضاً :

ويُسْقِى حين تَشْتَجِر العَوالِى
بكأس المَوْت ساعَةَ مُصْطَلاها (٤)

ومثله أيضا لأبى دُواد :

تَعْتاده زَفَراتٌ حين يَذْكرها
سَقَّينَهُ بكؤوس الموت أفواقا (٥)

وقال جرير فى مثل ذٰلك أيضا :

ألا رُبَّ جَبَّارٍ عليه مَهابَةٌ
سَقَيْناه كأسَ المَوْت حَتَّى تَضَلَّعا (٦)

وقبل بيت أميّة :

ما رَغْبة النَّفس فى الحَياة وإنْ
تَحْيا قليلاً فالمَوْتُ لاحِقُها (٧)
يُوشِك مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِه
فى بعض غِرَّاته يوافِقُها

(ك ر د س)

وذكر فى فصل « كردس » بيتاً شاهداً على المُكَرْدَس للمُلَزَّز [٩٥] الخَلْق . وهو :

(١) اللسان ، ومادة (حلق) .
(٢) اللسان ، شعر النابغة الجعدى / ١٩٧ .
(٣) البيتان فى اللسان وشعر الجعدى / ١٩٦ .
الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف ، الطمل : السيئ الحال القبيح الهيئة .
(٤) اللسان ، ليس فى ديوانها (ط . بيروت) .
(٥) اللسان ، وفى مخطوطة (ك) أكواسا (تحريف) .
(٦) اللسان ، ديوان جرير / ٩٠٧ (المعارف) .
(٧) اللسان ، ديوان أمية / ٤٢ .

* دِحَوْنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بِلَنْدَحُ *[1]

قال الشيخ: البيت لِهمْيان بن قُحَافَة السعدىّ.

والدِّحَوْنَّة: القصير السمين، وكذلك البَلَنْدَح.

(ك س س)

وذكر فى فصل « كسس » بيتاً شاهدًا على الكَسِيس لنَبِيذ التمْر، وهو:

فإنْ تُسْقَ من أعنابِ وَجٍّ فإنَّنا
لنا العَيْنُ تَجْرِى من كَسِيسٍ ومن خَمْرِ[2]

قال الشيخ: البيت لأبى الهندىّ[3].

(ك ل س)

وذُكر فى فصل « كلس » بيتاً شاهداً على الكِلْس للصارُوج يُبْنَى به، وهو:

شادَهُ مَرْمَرًا وجَلَّله كِلْـ
ـسًا فلِلطَّيْرِ فى ذُراهُ وُكُورُ[4]

قال الشيخ، البيت لعَدِىّ بن زَيْد العِبادىّ.

وقبله:

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى المُلُوك أَبُو سا
سانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سابُورُ[5]

وبَنُو الأَصْفَرِ الكِرامُ كِرامُ الرْ
رُوم لم يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ

وأخو الحَضْر إذْ بناهُ وإذْ دِجْـ
ـلَةُ تُجْبَى إليه والخابُورُ

الحَضْرُ: مدينة بين دِجْلة والفُرات.

وصاحب الحَضْر: هو الساطِرُون[6].

(ك هـ م س)

وذكر فى فصل « كهمس » بيتاً شاهدًا على كَهْمَس لاسم أبى حَىّ من العرب، وهو:

وكنّا حَسِبْناهُمْ فَوارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بَعْدَما ماتُوا من الدَّهْرِ أَعْصُرا[7]

---

(١) اللسان، ومادة (بلندح) و(دحن)، التاج، العباب.

(٢) اللسان، ومادة (وج ج)، العباب، المقاييس ٥/١٢٨.

(٣) اسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس.

(٤) اللسان، التاج، العباب، الجمهرة ٣/٤٥، مختار الأغانى ٤/٤٥٤، ديوان عدى /٨٨ برواية: «خلله» بالخاء المعجمة، وكذلك فى العباب والجمهرة، وفيها أيضا: هكذا رواه الأصمعى بالخاء المعجمة، أى صير الكلس فى خلل الحجارة.

(٥) الأبيات الثلاثة فى اللسان، مختار الأغانى ٤/٤٥٤ الأول والثالث، ديوان عدى /٨٨.

(٦) الساطرون: هو الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الأجرام بن عمرو (مختار الأغانى).

(٧) اللسان، ومادة (حيي)، العباب، التاج.

قال الشيخ : البيت لمَوْدُودٍ العنبرىّ ، وقيل لأبى حَزَانَةَ الوَلِيدُ بن حَنِيفَة[(١)] . وكَهْمَسُ هٰذا هو كَهْمَسُ بن طَلْقٍ الصَّرِيمِىّ ، وكان من جُمْلة الخوارج مع بِلالِ بن مِرْداس وكانت الخوارج وَقعتْ بأَسْلم بن زُرْعَة وهم فى أربعين رجلاً ، فقتلت قطعة من أصحابه ، وانهزم إلى البَصْرة ، فقال مَوْدُودٌ هٰذا الشِّعر فى قوم من بنى تميم فيهم شدة ، وكانت لهم وَقْعةٌ بسِجِسْتان ، فشَبَّههم فى شِدّتهم بالخوارج الّذين كان فيهم كَهْمَس ، أى كأنَّ هؤلاء القوم أصحابُ كَهْمَسٍ فى قُوّتهم وشدّتهم ونُصْرتهم . وقبله :

فلِلّه عَيْنا مَنْ رأى مِنْ فَوارِسٍ
أَكَرَّ على المَكْروه منهم وأَصْبَرا[(٢)]

فما بَرِحُوا حتّى أعضُّوا سيُوفَهم
ذُرَى الهامِ مِنهم والحَدِيدَ المُسَمَّرا

(ك ى س)

وذكر فى فصل « كيس » بيتًا شاهداً على أكاسَت المرأة والرَّجُل : إذا وُلِدَ لهما أولادٌ أكْياسٌ . وهو :

فلو كُنْتُم لمُكْيِسَةٍ أكاسَتْ
وكَيْسُ الأُمِّ يُعْرَفُ فى البَنِينا[(٣)]

وذكر بعده بيتًا آخر ، وهو :

ولٰكنْ أُمُّكم حَمُقَتْ بجِئتم
غِثاثًا ما نَرى فِيكم سَمِينا

قال الشيخ : الشِّعر لرافع بن هُرَيْم ، وقبله :

فهلّا غيرَ عَمِّكُم ظلمتم
إذا ما كنتم مُتَظَلِّمينا

عفارِيتًا علىَّ وأكْلَ مالِى
وجُبْنًا عن رِجالٍ آخَرِينا[(٤)]

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهداً على كَيْسانَ للغَدْرِ ، وهو :

---

(١) فى اللسان (حزانة) بالحاء والزاى والباء الموحدة من تحت . وفى مخطوطة (ك) بالراء والباء ، والمثبت من العباب بالحاء والزاى والنون .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، ، خزانة البغدادى ٤/٤٧٩ .

(٤) هذا البيت مقدم فى الخزانة على سابقه .

إذا ما دَعَوْا كَيْسانَ كانت كُهُولُهم

إلى الغَدْرِ أسْعَى من شَبابِهم المُرْدِ [(١)]

قال الشيخ : البيت لضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ بن جابِرِ ابن قَطَن . وذكر ابنُ دُرَيْد أنّ البَيْت للنَّمِر بن تَوْلَب فى بنى سعد ، وهم أخواله ، وقبله :

إذا كنتَ فى سَعْدٍ وأُمُّكَ منهم

غَرِيبا فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ من سَعْدِ [(٢)]

وقال ابن الأعرابىّ : الغَدْر يُكْنَى أبا كيسان .

فصل اللام

(ل ب س)

وذكر فى فصل « لبس » شاهدًا على اللُّبُوس لما يُلْبَس ، وهو :

الْبَسْ لكلّ حالة لَبُوسَها

إمّا نَعِيمَها و إمّا بُوسَها [(٣)]

قال الشيخ : البيت لبَيْهَس الفزارىّ . وكان بَيْهَسٌ هذا قُتِل له سِتَّةُ إخْوَةٍ هو سابِعهم لمّا أغارَتْ عليهم أشْجَعُ ، وإنّما تَرَكُوا بَيْهَسًا لأنّه كانَ يُحَمَّق ، فتَرَكُوهُ احْتِقارًا له . ثُمّ إنّه مَرّ يومًا على نِسْوَةٍ من قَوْمِه وهُنَّ يُصْلِحْنَ امْرأَةً يُرِدْنَ أنْ يُهْدِينَها لبَعْض مَنْ قَتَلَ إخوتَه ، فكَشَف ثَوْبَه عن اسْتِه وغَطَّى به رَأْسَه ، فقُلْن له : وَيْلَكَ أىّ شيء تَصْنَع ؟ ! فقال :

الْبَس لكلّ حالة ... البيت

فصل الميم

(م ج س)

وذكر فى « مجس » بيتًا شاهدًا على مَجُوس لقبيلة من عُبّاد النّار معروفة ، وهو :

أحارِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنا

كنارِ مَجُوسَ تَستَعِرُ استِعارا [(٤)]

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، المقاييس ٥/ ١٥٠ ، وفى مخطوطة (ك) إلى الغدر أدنى ، والمثبت من المراجع السابقة .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب . وقد ورد هذا البيت فى الحماسة ١/١٤٣ مع بيت آخر معزوا لغسان بن وعلة .

(٣) اللسان ، العباب ، الفاخر ٦٢ رقم / ١٢٠ ، الميدانى ١٠١/١

(٤) اللسان ، ديوان امرئ القيس / ١٤٧ .

قال الشيخ : صدرُ البَيْت لامرئ القيس وعَجُزه للتَّوْأم اليَشْكُرِىّ. قال أبو عمرو بن العلاء: كان امرؤ القيس مِعَنًّا ضِلِّيلا(١) يُنازِع كلّ من قيل(٢) إنّه شاعرٌ . فنازَعَ التَّوْأمَ اليَشْكُرِىّ ، فقال له : إن كُنتَ شاعِرًا فَمَلِّطْ(٣) أنصافَ ما أقول وأَجِزْها . فقال : نَعَم . فقال امرؤُ القَيْس :

أحارِ أُرِيكَ بَرْقًا هَبَّ وَهْنا

ويروى :

أصاحِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنا

فقال التَّوأم :

كنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِر اسْتِعارا

فقال امرؤُ القَيْس :

أرِقْتُ له ونامَ أبو شُرَيْحٍ

فقال التَّوأم :

إذا ماقلت قد هَدَأ اسْتَطارا

فقال امرؤُ القَيْس :

كأنَّ هزيزَه بوراءِ غَيْبٍ(٤)

فقال التَّوأم :

عِشارٌ وُلَّهٌ لاقَتْ عِشارا

فقال [٩٦] امرؤُ القَيْس :

فَلَمَّا أن علا كَنَفَىْ أُضاخٍ(٥)

فقال التَّوْأم :

وَهَتْ أعجازُ رَيِّقه فحارا

فقال امرؤُ القَيْس :

فلم يَتْرُكْ بذاتِ السِّرِّ ظَبْيًا

فقال التَّوْأم :

ولَمْ يَتْرُكْ بجلهتِها حِمارا

ومثل ما فعل امرؤُ القَيْس بالتَّوْأم فعل عَبِيدُ ابن الأَبْرَص بامرئ القَيْس ، فقال له عَبِيدٌ : كيف معرفتك بالأوابِد؟ فقال له امرؤُ القَيْس: أَلْقِ ما أحْبَبْتَ . فقال عَبِيد :

ماحِيَةٌ مَيْتَةٌ أحْيَتْ بمَيْتَتِها
دَرْداءَ ما أنْبَتت نابًا وأَضْراسا(٦)

فقال امرؤُ القَيْس :

تِلْكَ الشَّعِيرةُ تُسْقَى فى سَنابِلِها
فأخْرَجَت بعد طُولِ المُكْثِ أكْداسا

---

(١) فى اللسان : عِرِّيضًا ، والمثبت هنا موافق لما فى الديوان .

(٢) فى اللسان : قال .

(٣) يقال: مالط فلانا وملّط له تمليطا : قال هذا نصف بيت وأتمه الآخر .

(٤) فى الديوان : لوراء غيب .

(٥) فى الديوان : فلما أنْ دَنا لِقَفا أُضاخٍ .

(٦) الأبيات فى اللسان ، ديوان عبيد (ط . بيروت) / ٨١ .

فقال عَبِيد :

ما السُّودُ والبِيضُ والأسماءُ واحدةٌ
لا يَستَطيع لهُنّ الناسُ تَمْساسا

فقال امرُؤ القيس :

تلكَ السَّحابُ إذا الرَّحمٰنُ أنشأها
رَوَّى بها مِن مُحُولِ الأرضِ أنفاسا[1]

ثم لم يزالا على ذلك حتى كمّلا ستّةَ عشر بيتًا . قوله : هَبَّ وَهْنا : الوَهْن بعد هَدْأةٍ من اللّيل . و بُرَيْقا تَصغيره تصغير التعظيم ، كقولهم : دُوَيْهِية ، يريد أنّه عظيمٌ بدلالة قوله :

كنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِر اسْتعارا

وخصّ نار المَجُوس لأنّهم يَعبُدونها . وقوله : أرِقت له ، أى سَهِرتُ من أجله مُرْتقِبًا له لأعلَمَ أين مَصابُ مائه . واستَطار : انتَشر . وهَزِيزُه : صَوتُ رَعْده . وقوله : وراء غَيب ، أى أسْمَعُه ولا أراه . وقوله : عِشارٌ وُلَّه : أى فاقِدةٌ أولادَها فهى تُكثِر الحنينَ ولا سيّما إذا رأت عِشارًا مثلها فإنّه يزداد حَنينُها ، شبّه صوتَ الرَّعد بأصواتِ هٰذه العِشارِ من النُّوق .

وأُضاخ : اسم موضع . وكَنفاه : ناحِيَتاه[2] . وقوله : وَهَتْ أعجازُ رَيِّقِه ، أى اسْتَرخَتْ أعجازُ هٰذه السَّحابَةِ وهى مآخيرها ، كما تَسيل القربة الخلَق إذا استَرخَت . ورَيِّقُ المَطر : أوّله . وذاتُ السرّ : موضعٌ كثيرُ الظِّباء والحُمُر ، فلم يُبْقِ هٰذا المَطَرُ ظَبيًا ولا حِمارًا إلّا وهُوَ هاربٌ أو غَرِيق . والحَلْهَة[3] : ما استَقبلَك من الوادى .

(م س س)

وذكر فى فصل « مسس » بيتًا شاهدًا على المَسُوس للماء الّذى بين العَذْب والمِلْح ، وهو :

لَوْ كُنتَ ماءً كُنتَ لا
عَذْبَ المَذاقِ ولا مَسُوسا[4]

قال الشيخ : البيت لذى الإصبع العَدْوانىّ . وبعده :

مِلْحًا بَعِيدَ القَعْرِ قد
فَلَّتْ حِجارتُه الفُؤُوسا[5]

(١) فى الديوان : مِنْ مُحُول الأرض إيناسا .

(٢) فى اللسان : جانباه .

(٣) فى اللسان : من الوادى إذا وافيه .

(٤) اللسان ، التاج ، الأساس ، العباب ، الجمهرة ٣/٤٢٩ ، المقاييس ٥/٢٧١ .

(٥) اللسان ، التاج ، الأساس ، المقاييس ٥/٢٧١

(م ع س)

وذكر فى فصل « معس » بيتًا شاهداً على المَعْس للدَّلْك ، وهو :

* يَمْعَسُ بالماءِ الجِـواءَ مَعْسا * [1]

قال الشيخ : وبعده :

* حَتَّى إذا ما الغَيْثُ قال رَجْسا * [2]

* وغَرَّقَ الصَّمَّانَ ماءً قَلْسا * [3]

يريد بقوله : رَجْساً ، أى صوتاً ، لشدّة وقعه . وقالت السماء : إذا أمْطَرَت مطراً يُسمَعُ صوتُه ، ويجوز أن يريدَ صَوْتَ الرَّعد الذى فى سَحابِ هٰذا المطر . الصَّمَّان : موضعٌ بعينه . والقَلْس : الذى ملأ المَوْضع حتّى فاضَ . والجِواءُ : مثل السَّحْبَل ، وهو الوادى الواسع .

(م ك س)

وذكر فى فصل « مكس » بيتًا شاهدًا على المَكْس لِما يأخذُه العَشّار ، وهو :

أفى كلّ أسواقِ العِـراقِ إتاوةٌ
وفى كلّ ما باعَ امرؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ [4]

قال الشيخ : البيت لجابر بن حُنَىّ التَّغْلِبى [5] ، وبعده :

أَلا تَنْتَهِى عنّا مُلوكٌ وتَتّقِى
محارِمَنا لايَبْـؤِ الدَّمُ بالدّمِ

نُعاطِى المُلوكَ السِّلْمَ ما قَصَدوا بنا
ولَيْس عَلَينـا قَتْلُهـم بمُحَـرَّمِ [6]

والإتاوة : الخراج . والمكس : ما يأخذه العشّار . يقول : كلّ من باع شيئا أُخِذَ منـه الخراجُ أو العُشْر ، وهٰذا مما آنف منه . يقول : ألا يَنْتَهِى عنّا ملوكٌ ، أى لِيَنْتَهِ عنّا ملوكٌ فإنّهم إذا انتَهَوْا لم يَبُؤْ دمٌ بدم ولم يُقْتَلْ واحدٌ بآخَر ، فيبؤْ مجزوم على جوابِ قوله ألا يَنْتَهِى لأنّه فى معنى الأمْر . والبَوْءُ : القَوَدُ . وقوله : ما قَصَدُوا بنا ، أى ما رَكِبُوا بنا قَصْدًا .

---

(١) اللسان ، ومادة (قلس) وفيها نسب لعمر بن لجأ ، ومادة (جوا) بدون عزو . قال الراجز يصف مطرا وسيلا .

(٢) فى اللسان ورد البيت السابق بعد هذا البيت وحقه أن يقول وقبله ثم يقول قبل البيت التالى : وبعده .

(٣) اللسان ، ومادة (قلس) برواية : وامتلأ الصمان .

(٤) اللسان ، وفى مادة (أتو) لحنى بن جابر التغلبى .

(٥) فى اللسان : الثعلبى بالثاء المثلثة والعين المهملة ، والمثبت من معجم المرزبانى /١٣ .

(٦) فى اللسان تَعاطَى المُلوكُ السِّلْمَ ، وفى معجم المرزبانى ١٣ : نُعاطِى الملوكَ الحقّ ما قَصَدوا بنا .

فصل النون

(ن د س)

وذكر فى فصل « ندس » بيتًا شاهـدًا على رِماحٍ نَوادِس . والمُنادَسة : المُطاعَنه ، وهو :

ونحنُ صَبَحْنا [٩٧] آل نَجْرانَ غارةً
تَمِيمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادِسا (١)

قال الشيخ : البيت للكُمَيْت ، ونَجْران : مدينة بناحيَةِ اليَمَن ، يريد أنهم أغاروا عليهم عِنْد الصَّباح . وتَمِيم بن مُرٍّ منصوبٌ على الاختِصاص تفسيراً لقوله : نحن صَبَحْنا ، كقَوْل الآخَر :

نحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أصْحابَ الجَمَل (٢)

وكقول النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم : « نحن مَعاشِرَ الأنْبِياء لا نَرِث ولا نُورَثُ » . ولا يجوز أن يكون تميم بدلًا من آلِ نَجْران ، لأنَّ تَميماً هى التى غَزَتْ (٣) آل نَجْرانَ . وقَبْل بيت الكُميت بيْتٌ هو لجرير ، وهو :

نَدَسْنا أبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنا
ومارَ دمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ (٤)

(ن س س)

وذكر فى فصل « نسس » عَجُز بيْتٍ شاهدًا على النَّسِيس لِبقَيَّة الرُّوح ، وهو :

فقد أوْدَى إذا بلَغَ النَّسِيس (٥)

قال الشيخ : البيت لأبى زُبَيْد الطائىّ يصف أسدًا ، وصدره :

إذا عَلِقَتْ مَخالِبُه بقِرْنٍ

وبعده بأبيات :

كأنَّ بصَدْرِه وبمَنكِبَيْه
عَبِيراً باتَ تَعْبَؤه عَروسُ (٦)

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، المقاييس ٥/٤١٠ .

(٢) اللسان .

(٣) فى مخطوطة (ك) : عدت إلى نجران (تحريف) ، والمثبت من اللسان .

(٤) اللسان ، التاج ، الأساس ، الجمهرة ٢/٢٦٦ ، ديوان جرير/٣٧٢ .

(٥) اللسان ، العباب برواية صدره :

إذا ضَمَّت يداه إليه قِرْنًا

وفى الأمالى ١/٨٩ (عجز البيت) .

(٦) فى اللسان ، ومعجم الأدباء ١٠/٢٠٠ كأنَّ بِنَحْرِه .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيْتٍ للحُطيئة شاهدًا على التَّنْساسِ للسَّيْرِ الشَّديد ، وهو :

طالَ بها حَوْزِى وتَنْساسِى (١)

قال الشيخ : صدره :

وقد نظرتكم إيناءَ صادِرَةٍ

للخِمْس ... ...

يقول : انتظرتكم كما تَنْتَظِرُ الإبِلُ الصادرة التى تَرِد الخِمْسَ ثم تُسْقَى لِتَصْدُر . والإيناءُ : الانْتِظار . والصادِرَة : الراجعة عن الماء . يقول انتظرتكم كما تنتظر هٰذه الإبل الصادرة والإبل الخَوامِس لتَشْرَب معها . والحَوْزُ : السَّوْق قليلاً قليلاً . والتَّنْساس : السَّوْق الشَّديد ، وهو أكثر من الحَوْز ، وبعده :

لمَّا بَدا لِىَ منكم عَيْبُ أنفُسِكُم

ولَمْ يَكُنْ لِجِراحى عندكم آسِى (٢)

أجْمَعْتُ أمْرًا مُرِيحًا من نَوالِكُم

ولن تَرَى طارِدًا للمَرْء كاليَاسِ

(ن ع س)

وذكر فى فصل « نعس » بيتًا شاهدًا على قولهم : ناقَةٌ نَعُوسٌ للّتى تُوصف بِسَماحة الدَّرِّ . وهو :

نَعُوسٌ إذا دَرَّت جَرُوزٌ إذا غَدَتْ

بُوَيْزِلُ عامٍ أو سَدِيسٌ كَبازِلِ (٣)

قال الشيخ : البيت للرَّاعى . والجَرُوزُ : الشَّديدةُ الأَكْل ، وذلك أكْثَرُ لِلَبَنِها . وقوله : بُوَيْزِلُ عامٍ ، أى بَزَلَتْ حديثًا . والبازِلُ من الإبِل : الّذى له تِسْعُ سِنين . وقوله : أو سَدِيس كبازِلٍ : السَّدِيسُ دُونَ البازِل بسَنَةٍ ، يقول : هى سَدِيسٌ وفى المَنْظَر بازِلٌ .

(ن ف س)

وذكر فى فصل « نفس » بيتًا لأبى خِراش شاهدًا على النَّفْس بمعنى الرُّوح ، وهو :

نَجا سالِمٌ والنَّفْسُ مِنْه بِشِدْقِه

ولَمْ يَنْجُ إلّا جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرا (٤)

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان الحطيئة (ط . بيروت) ١٠٦ .

(٢) البيتان فى اللسان ، ديوان الحطيئة ١٠٧ باختلاف فى الألفاظ .

(٣) اللسان ، العباب ، الجمهرة ٣ / ٣٤ ، المقاييس ٥ / ٤٥٠ .

(٤) اللسان ، التكملة ، العباب ، شرح أشعار الهذليين / ٥٥٨ .

قال الشيخ : البيت لحُذَيفَةَ بن أنسٍ الهُذَلِيّ .

وقوله : نَجَا سالمٌ ولم يَنْجُ ، كقولهم : أَفْلَتَ فلانٌ ولم يُفْلِت : إذا لم تعدّ سَلامتُه سَلامةً .

والمعنى فيه : لم يَنْج سالمٌ إلّا بجَفْنِ سَيْفه ومِئْزَرِه ، وانتصابُ الجَفْن على الاستثناء المُنْقَطِع ، أى لم يَنْجُ سالم إلّا جَفْنَ سَيْفٍ(١) ، وجَفْنُ السَّيْف مُنْقطِعٌ منه . والنَّفس هاهنا الرُّوح كما ذُكِرَ ، ومنه فاضَتْ نَفْسُه . قال الشاعر :

كادَتِ النَّفْسُ أنْ تَفيظَ عَلَيْهِ
إذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُودِ(٢)

قال ابن خالويه : النَّفْس : الرُّوح . والنَّفْس : ما يكون به التَّمييز . والنَّفْس : الدَّم . والنَّفْس بمعنى عِنْد . والنَّفْس : قَدْرُ دَبْغَةٍ .

قال الشيخ : أمّا النَّفْسُ الرُّوح ، والنَّفْس : ما يكون به التَّمْييز فشاهِدُهما قولُه تعالى : ﴿ اللهُ يَتَوفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها والَّتى لم تَمُتْ فى مَنامِها ﴾(٣) ؛ فالنَّفس الأُولَى هى التى تَزُول بزوال الحَياة ، والنَّفْسُ الثانية هى الَّتى تَزُول بزَوالِ العَقْـــل .

وأمّا النَّفْسُ الدَّمُ فشاهِده قولُ السَّمَوْءَل :

تَسِيلُ على حَدِّ الظُّباتِ نُفُوسُنا
ولَيْسَت على غَيْرِ الظُّباةِ تَسِيلُ(٤)

وإنّما سُمِّى الدَّمُ نَفْسًا لأنّ النَّفْسَ تخْـرُجُ بخُـروجِه .

وأمّا النَّفس بمعنَى الأخ فشاهِده قولُه تعالَى : ﴿ وإذا دَخَلْتُم بُيُوتًا فسَلِّموا عَلَى أَنْفُسِكُم ﴾(٥) .

وأمّا الّتى بمعنى عِنْـد . فشاهِدُه قولُه تعالَى حكايةً عن عيسَى عليه السَّلام : ﴿ تَعْلَمُ ما فى نَفْسِى ولا أَعْلَمُ ما فِى نَفْسِك ﴾(٦) ، أى تَعلَم ما عِنْدى [٩٨] ولا أَعْلَم ما عِنْـدَك . والأَجْـوَد فى ذٰلك قولُ ابنِ الأَنْبارِىّ : إنَّ النَّفْسَ هُنا الغَيْبُ ، أى تَعْلَم غَيْبِى لأنّ النَّفْسَ لمّـا كانت غائبَةً أُوقِعَت على الغَيْب ، ويَشْهد بصحّة قوله فى آخرِ الآية قولُه : ﴿ إنَّكَ أنْتَ عَلّامُ الغُيُوب ﴾ .

وأمّا النَّفْس قَدْرُ دَبْغَةٍ ممّـا يُدْبَغ به من قَرَظٍ أو غَـيْرِه فشاهِده ما حكاه الأصمعىّ ، وهو أنّه قال : إنّ امرأةً بعثَت ابْنَتَها إلى جارَتِها فقالت : تَقُول لكِ أمّى أعْطِينِى نَفْسًا أو نَفْسَيْنِ أمْعَسُ بها

---

(١) فى مخطوطة (ك) إلا بجفن سيف ، والمثبت من اللسان وهو الأشبه .
(٢) اللسان ، ومادة (فيظ) .
(٣) سورة الزمر الآية / ٤٢ .
(٤) اللسان ، ديوان السموءل (ط . بيروت) ٩١ .
(٥) سورة النور الآية / ٦١ .
(٦) سورة المائدة الآية / ١١٦ .

مَنِيئَتِي فإنّي أَفِـدَةٌ ، أي مُستعجِلة . والمنيئة : الجِلْدُ في الدِّباغ . واعلَم أنّه قـد تجعل العـربُ النَّفْسَ التي يكون بها التمييز نفسَين ، وذٰلك أنّ النَّفْس قد تأمر بالشَّيء وتنْهَى عنه ، وذٰلك عند الإقدام على أمرٍ مَكْروه ، فجعلوا التي تأمُره نَفساً ، وجعلوا التي تنْهاه كأنّها نفسٌ أخرى ، وعلى ذٰلك قول الشاعر :

يُؤامِرُ نَفْسَيـه وفي العَيْش فُسْحةٌ
أيَسْتَرْجِعُ الذُّؤْبانَ أمْ لا يَطُورُها (١)

وأنشد الطُوسيّ عن ابن الأعرابيّ :

لم تَدْرِ ما «لا» ولَسْتَ قائلَهـا
عُمْـرَكَ ما عِشْتَ آخِرَ الأبَدِ (٢)
ولَمْ تُؤامِرْ نَفْسَيْك مُمْـتَرِياً
فيهـا وفي أُخْتِهـا ولَمْ تَكَدِ (٣)

وقال آخر :

فنَفْساىَ نَفْسٌ قالت ائتِ ابنَ بَحْدَلٍ
تَجِدْ فَـرَجاً مِنْ كُلِّ غُمّى تَهـابُهـا (٤)

ونفسٌ تقولُ اجْهَـد نجاءَك لا تكُنْ
كَخـاضِبَـةٍ لم يُغْـنِ عنهـا خِضابُهـا

والنَّفس أيضا يُعَبَّرُ بها عن الإنسان جَميعه ، كقولهم : عندي ثَلاثةُ أَنْفُسٍ ، وكَقَوْله تعالى : ﴿ أنْ تَقُـولَ نَفْس يا حَسْرَتا على ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ ﴾ (٥) .

وقد تجيء النَّفس بمَعْنَى العين ، يقال : أصابَتْه نَفْسٌ ، أي عينٌ .

وذكر في هٰذا الفصل بيْتاً شاهداً على النَّفس للجَسَد ، وهو :

نُبِّئْتُ أنّ بَنِي سُحَيـم (٦) أدْخَلُوا
أَبْياتَهم تامُـورَ نَفْسِ المُنْذِرِ (٧)

قال الشيخ : البيت لأوس بن حَجَر يُحَـرِّض عَمْرو بن هِنْدٍ على بَنِي حَنِيفَة وهم قَتَلَةُ أبيه المُنذر ابن ماءِ السَّماء يوم عَيْنِ أُباغ ، ويزعـم أنّ عَمْرو بن شَمِـر الحنفيّ قتَله . والتامُورُ : الدَّم . أي حَمَلُوا دَمَه إلى أبْياتِهم . وبعد البيْت :

(١) اللسان ، التاج .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) البيتان في اللسان .
(٥) سورة الزمر الآية ٥٦ .
(٦) في نسخة (ك) سليم باللام ، والمثبت من اللسان والديوان .
(٧) اللسان ، ومادة (تمر) ، ديوان أوس (ط . بيروت) ٤٧ . وانظر مادة (أمر) .

فَلَبِئْس ما كَسَبَ ابنُ عَمْرٍو رَهْطَهُ

شَمِـرُ وكان بِمَسْمَعٍ وبِمَنْظَـرِ (١)

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على النِّفاس بمعنى الوِلادَة ، وهو :

لنـا صَرْخَةٌ ثم إسْـكاتَةٌ

كما طَرَّقت بنِفاسٍ بِكـرْ (٢)

قال الشيـخ البيت لأَوْس بن حَجَـر يصف مُحاربتهم لبنى عامر بن صَعْصَعَة (٣) . وقوله : لنـا صَرْخَةٌ ، أى اهتياجٌ يتبعه سُكونٌ كما يكون للنُّفَساء إذا طَرَّقت بولدها . والتَّطريق : أنْ يعسرَ خروجه فتَصْرخَ لذلك ثم تَسْكن حَرَكَةُ المَوْلُـود فتَسْكُن هى أيضًـا . وخَصّ تَطْريق البِـكْر لأنّ وِلادَةَ البِكر أشدّ من وِلادة الثَّيِّب . وقبله :

وإنّا وإخْوَتَنـا عامِرًا

على مِثْـلِ ما بيْننا نَأْتَمِرْ (٤)

قوله : نَأْتَمِر ، أى نَمْتَثِل ما تَأمُرُنا به أنْفُسُنا من الإيقاع بهـم والفَتْك فيهـم ، على ما بيْننا وبينهم من قَرابَة — وقول امرئ القيْس :

ويَعْدُو على المرءِ ما يأْتَمِرْ (٥)

أى يَعْـدو عليه امْتِثالُه ما أَمَرَتْه به نَفْسُه ، ورُبَّمـا كان داعِيَةً للهَلاك .

فصل الواو

(و ط س)

وذكر فى فصـل « وطس » عَجُز بيْتٍ شاهِدًا على الوَطْس للضَّرْب الشَّديد بالخُفّ ، وهو :

تَطِسُ الإكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ (٦)

قال الشيخ : البيت لعَنْتَرَة بن شَدّاد العَبْسِىّ . وصَـدْره :

خَطّارة غِبَّ السُّرى مَوّارَة

---

(١) اللسان ، ديوان أوس (ط . بيروت) ٤٧ . (٢) اللسان ، ومادة (طرق) ، ديوانه / ٣١ .

(٣) فى مخطوطة (ك) : لعامر بن صعصعة ، والمثبت من اللسان .

(٤) اللسان ، ديوان أوس (ط . بيروت) /٣١ ، والرواية فيهما : وإنا وإخواننا .

(٥) اللسان ، ديوان امرئ القيس/١٥٤ ، وصدره :

أحارِ بن عَمْرٍو كأنّى خَمِـرْ

(٦) اللسان ، ومادة (وثم) ، التاج ، التكملة ، العباب ، المعلقة شرح التبريزى / ٨٤ .

خَطّارة : تحرِّك ذَنَبها فى مِشْيَتِها لنَشاطها . وغِبّ السُّرى : بَعْدَه . ومَوّارة : سريعةُ دَوَران اليَدَيْن والرِّجْلَيْن . والإكام : جَمْعُ أَكَمَة للمرتفع من الأرض .

وقوله : ذات خُفٍّ مِيثَم ، أى تَكْسِرُ ماتَطَؤُه . يُقال : وَثَمَه يَثِمُه : إذا كَسَره .

فصل الهاء

(هـ ر س)

وذكر فى فصل « هرس » عَجُزَ بَيْتٍ شاهدًا على الهَراس ، بفتح الهاء : شجر الشَّوْك . وهو :

طِباقَ الكِلابِ يَطَأْنَ الهَراسا (١)

قال الشيخ : البيت للنّابغة الجعدىّ (٢) ، وصدره :

وخَيْلٍ يُطابِقْنَ بالدارِعِين

ويروى : وشعث . والمطابقة أن تضع أرجلها مواضع أيديها ، وتُقَدِّم [٩٩] أيديها حتى تُبصر مواقعها . يريد أنّها لا تريد الهَرَب ، فهى تَثْبُت (٣) فى مَشْيها كما تَمْشِى الكلابُ فى الهَراس مُتَّقِيَةً له . ومثله قول قُعَيْن :

* إنّا إذا الخَيْلُ غَدَتْ أَكْداسا *

* مِثْلَ الكِلابِ تَتَّقِى الهَراسا (٤) *

فصل الياء

(يئس)

وذكر فى فصل « يئس » بيْتًا لسُحَيْم بن وَثِيل شاهدًا على مجىء يَئِسَ بمعنى عَلِم ، وهو :

أقولُ لهم بالشِّعْبِ إذْ يَيْسِرُونَنى
أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّى ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ (٥)

قال الشيخ : ذكر بعضُ أهلِ اللُّغة أنّ البيْت لوَلَده جابرِ بن سُحَيْم بدليل قوله : إنّى ابن فارس زَهْدَم ، وزَهْدَم فَرَسُ سُحَيْم (٦) . ورُوِىَ فى شِعره :

* إنّى ابنُ قاتِلِ زَهْدَمِ *

وهو رَجُلٌ من عَبْس ، فعلى هـذا يصحّ أنْ يكونَ [الشِّعْرُ] (٦) لسُحَيْم . ويروى هذا [البيت

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ١/٣٠٧ و٢/٣٤٠ ، المقاييس ٦/٥٦ ، شعر الجعدى /٧٩ .

(٢) فى المخطوطة : الجهنى (تحريف) ، والمثبت من اللسان .   (٣) فى اللسان : فهى تثبت .

(٤) اللسان برواية عدت بالعين المهملة ، والمثبت هنا يوافق عبارة التاج .

(٥) اللسان ، ومادة (يسر) و(زهدم) ، التاج ، العباب ، الأساس ، المقاييس ٦/١٥٤ .

(٦) سقط من مخطوطة (ك) .

في قصيدة أخرى على هـذا] الرَّوِيّ[1] . وهو :

أقول لأهل الشِّعب إذ يَيْسِرُونَنِي
ألَمْ تَيأَسُوا أنّى ابنُ فارس لازم[2]
وصاحِبُ أصْحاب الكَنِيف كأنّما
سَقاهُمْ بكَفَّيْهِ سِمَامَ الأراقِمِ

وعلى هٰذه الرِّواية أيضًا يكون الشعرُ له دون وَلَدِه ، لعَدَم ذكر زَهْدَم في البيت . وأمّا قوله : إذ يَيْسِرونني ، فإنّما ذكر ذٰلك لأنّه كان وَقَعَ عليه سِباءٌ فضَرَبُوا عليه بالمَيْسِر يَتَحاسَبُون على قِسْمَة فِدائه .

(١) ما بين القوسين تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٢) في مخطوطة (ك) زهدم (تحريف) ، والمثبت من اللسان وهو الصواب .

باب الشين

من كتاب الصحاح

فصل الهمزة

[مهمل]

فصل الباء

(ب ر ق ش)

وذكر في فصل « برقش » بيتاً شاهداً على أبي بَرَاقِش لطائرٍ يتلوّن ألواناً ، وهو :

كأبي بَرَاقِشَ كلَّ لَوْ
نٍ لَونُهُ يتخيَّلُ[1]

قال الشيخ : البيت للأسديّ ، وقبله :

إنْ يَبْخَلُوا أو يَجْبُنوا
أو يَغْدِروا لا يَحْفِلُوا[2]
يَغْدُوا عليك مُرَجَّلِيـ
ـنَ كأنّهم لم يفعلوا

وصف قوما مشتهرين[3] بالمقابح لا يَستحيون[4] ولا يَحفِلون بمَنْ رآهم على ذلك . ويَغدُوا بدل من قوله لا يَحفِلوا ، لأنّ غُدُوَّهم مُرَجَّلِين دليل على أنهم لم يَحفِلوا . والترجيل : مشْط الشعر وإرساله .

وقال ابنُ خالَوَيْه : أبو بَرَاقِش : طائرٌ يكون في العِضاه ، ولَوْنه بين السَّواد والبَياض ، وله سِتُّ قوائمَ ، ثلاثٌ من كلِّ جانب ، وهو ثقيلُ

(١) اللسان ، التاج ، الأساس ، العباب .

(٢) اللسان .

(٣) في اللسان : مشهورين .

(٤) في اللسان : لا يستحون ولا يحفلون .

العَجُز ، تَسمع له حَفيفاً[1] إذا طارَ ، وهو يَتَلَوَّن أَلْواناً .

وذكر فى هٰذا الفصل أيضا[2] أنّ بَراقِش اسمُ كَلْبَة [لها حديث][3] ، وفى المَثَل : « على أهلها دَلَّتْ بَراقِشُ »[4] .

قال الشيخ : ويُرْوَى المَثَلُ : « عَلَى أَهْلِها تَجْنِي بَراقِشُ » ، وعليه قولُ حَمْزَة بن بِيض :

لم تَكُنْ عن جِنايَةٍ لَحِقَتْنِي

لا يَسارِى ولا يَمِينِى جَنَتْنِي[5]

بل جَناها أَخٌ عَلَىَّ كَرِيمٌ

وعلى أَهْلِها بَراقِشُ تَجْنِي

وبَراقِشُ : اسمُ كَلْبَة لقوم من العرب ، أُغِيرَ عليهم فى بعض الأيّام فهربوا ، وتَبِعتهم براقشُ ، فرجع الذين أغارُوا خائبين . وأخذوا فى طَلَبِهم فَسَمِعَتْ براقشُ وَقْعَ حَوافِرِ الخَيْل فَنَبَحَتْ فاسْتَدَلّوا على مَواضعهم بنُباحِها فاسْتَباحوهم .

وقال الشَرقىّ بن القطامىّ : بَراقِشُ : امرأةُ لُقْمانَ بن عادٍ ، وكان بنو أبيه لا يأكلون لُحُومَ الإبل ، فأصابَ من براقِشَ غُلاما ، فنزل لُقمانُ على بَنِى أبيها فأَوْلَمُوا ونَحروا جَزُوراً إكراماً له ، فراحَتْ براقشُ بعَرْقٍ من الجَزُور فدَفَعته لزَوْجِها لُقمان ، فأكَلَه ، فقال : ما هٰذا ما تَعَرَّقْتُ طَيِّباً مِثْلَه قط . فقالت براقشُ : هٰذا من لَحْم الجَزُور ، فقال : أَوَ كُلُّ لَحْم الجَزُورِ[6] هٰكذا . قلت : نَعَم . ثم قالت : جَمِّلْنا واجْتَمِل فأقبل لقمان على إبلها و إبل اهلها فأَشْرَعَ فيها ، وفعل ذٰلك بنو أبيه . فقيل : « على أَهْلِها تَجْنِى بَراقِش » فصارت مثلاً .

وقال أبو عبيدة : بَراقِشُ اسم امرأة ، وهى ابنة مَلِك قديم خرج إلى بعض مَغازِيه واسْتَخْلَفَها على مُلْكه فأشار عليها بعضُ وُزرائها أن تَبْنِيَ بِناءً تُذْكَرُ به ، فَبَنَتْ مَوْضِعَيْن يقال لهما بَراقِشُ ومَعِينٌ ، فلمّا قَدِمَ أبوها قال لها : أَرَدْتِ أنْ يكونَ لكِ الذِّكْرُ دُونى[7] . فأمر الصُّنّاع الّذين بَنَوْهما أَنْ يَهْدِموهما[8] . فقالت [١٠٠] العرب : « على أَهْلِها تَجْنِي بَراقِشُ » .

---

(١) فى مخطوطة (ش) : تسمع له صوتا خفيفا ، والمثبت من (ك) واللسان بالحاء المهملة .

(٢) فى مخطوطتى (ش) و (ك) : وذكر فى البيت أيضا . والمثبت هو الأشبه .

(٣) تكملة من اللسان .

(٤) المستقصى ٢/١٦٥ .

(٥) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب .

(٦) فى اللسان : أو لحوم الإبل كلها هكذا فى الطيب .

(٧) عبارة اللسان : إن يكون الذكر لك دونى .

(٨) فى اللسان : بأن .

وحكى أبو حاتم عن الأصمعىّ عن أبى عَمْرو ابن العَلاء : أنَّ بَراقِش ومَعِينَ مَدِينَتان بنِيَتا فى سَبْعين أو ثَمانِين سَنَة . فهذا ما حكاه أبو حاتم . ورأيت الأصمعى فَسَّر بَراقِشَ ومَعِينَ فى بيت عمرو بن معد يكرب وأنَّهما مَوْضعان ، وهو :

دَعانا من بَراقِشَ أو مَعِينٍ
فأَسْرَعَ واتْلأَبَّ بنا مَلِيعُ [1]

وفسّر اتْلأَبَّ : استقام . والمَلِيع : المستوى من الأَرْض [2] .

فصل التاء

[مهمل]

فصل الثاء

[مهمل]

فصل الجيم

(ج ح ش)

وذكر فى فصل « جحش » بيتاً شاهداً على الجَحِيش للتنحّى عن القوم ، وهو :

إذا نَزَل الحىُّ حَلَّ الجَحِيشُ
حَرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورا [3]

قال الشيخ : البيت للأعشى يصف رَجُلاً غَيُورًا على امْرَأَته ، وقبله :

لَهَا مالِكٌ كان يَخْشَى القِرافَ
إذا خالَطَ الظَّنُّ منه الضَّمِيرا [4]

مالِكها : زَوْجها . والقِرافُ : أنْ يُقارِفَ شَرًّا ، وذٰلك إذا دَنا منها مَنْ يُفْسِدُها عليه ، فهو يَبْعُد بها عن الناس . والحَرِيدُ : الّذى تَنَحّى عن قَوْمه وانْفَرد عن النّاس لكَوْنه غَوِيًّا بها ، غَيُورًا عليها .

---

(١) اللسان ، وفى مادة (ملع) بجزه ، الأصمعية ٦١ ب/٢ برواية : ينادى من براقش . وبرواية : فأسمع بدلا من أسرع .

(٢) فى اللسان (ملع) فسر المليع ، فقال : يجوز أن يكون المليع هاهنا الفلاة .

(٣) اللسان ، ومادة (حرد) ، العباب ، الجمهرة ٥٦/٢ ، المقاييس ٤٢٧/١ (صدره) ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ٨٦

(٤) فى اللسان أورد البيت الثانى قبل الأول ، وكذا جاء فى الديوان .

(ج ر ف ش)

وذكر فى فصل « جرفش » قال : الجَرَنْفَش والجُرافِشُ : العظيمُ الجَنْبَيْن .

قال الشيخ : هٰذان الحَرْفان ذَكَرَهُما سيبوَيْه وَمَنْ تَبِعَه من البَصْرِيّين بالسِّين المُهْمَلَة غير المُعْجَمة، وقال أبو سَعِيد السِّيرافىّ : هُما لُغَتان .

(ج ى ش)

وذكر فى فصل « جيش » جاشَت القِدْر : إذا غَلَتْ .

قال الشيخ : ذكر غير الجوهرىّ أنّ الصحيحَ جاشَت القِدْر : إذا بَدَأَتْ أن تَغْلِى ولم تَغْلِ بَعْدُ، ويشهد لصحّة ذٰلك قَوْلُ الجَعْدِىّ :

تَجِيشُ علَيْنا قِدْرُهم فنُدِيمُها
وَنَفْثَؤُها عنّا إذا حَمْيُها غَلا [(١)]

أى نسكّن قِدْرهم، وهى كِنايَةٌ عن الحَرْب إذا بدأت أن تَغْلِىَ، وتَسْكِينها يكون إمّا بإخراج الحَطب من تحت القِدْر : أو بالماء البارِد يُصَبّ فيها . ومَعْنَى نُدِيمُها : نُسَكِّنُها ، ومنه الحديث : « لا يَبُولَنَّ أحَدُكم فى الماءِ الدائم » أى الساكِن . ثم قال : ونَفْثَؤها عنّا إذا غَلَتْ وفارَتْ وذٰلك بالماء البارِد .

فصل الحاء

[مهمل]

فصل الخاء

(خ ر ش)

وذكر فى فصل « خرش » بيتًا شاهدًا على أَبِى خُراشَة بضمّ الخاء ، كُنْيَة رَجُل ، وهو :

أَبا خُراشَةَ أمّا كُنْتَ ذا نَفَر
فإنّ قَوْمِىَ لم تأكُلْهُمُ الضَّبُعُ [(٢)]

قال الشيخ : البيت لعبّاس بن مِرْداس السُّلَمِىّ . وأبو خُراشة كُنْيَة خُفاف بن نُدْبَة ، ونُدْبَةُ أمُّه . فقال يخاطبه : إنْ كنتَ ذا نَفَرٍ وعددٍ قليل فإنّ قَوْمِى وعَدَدِى كثيرٌ لم تأكُلْهُمُ الضَّبُع ، وهى السَّنَةُ المُجْدِبة، وروى سيبويه هٰذا البيت : « أما أَنْتَ ذا نَفَرٍ»، بجعل أنتَ اسْمَ كانَ المَحْذُوفَة ، وما عِوَضٌ عنها ، وذا نَفَرٍ خَبَرُها ، وأنْ مَصْدرِيّة . وكذٰلك يقولُ فى قولك : أمّا أنْتَ

---

(١) اللسان، شعر الجعدى ١١٨ برواية : تفور علينا، وفى مخطوطة (ك) : تفور عليهم، والمثبت من اللسان وهو الأشبه .

(٢) اللسان، ومادة (ضبع) ، التاج ، العباب .

مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَك [بفتح أنْ فتقـديره عنده لأَنْ كُنْتَ منطلقًا انطلقتُ معـك][1] فأسْقطت لامُ الجرّ كما أُسْقِطَت فى قوله تعالى : ﴿ وأنّ هٰذه أُمّتُكُم أُمّةً واحِدَة وأَنا رَبُّكُمْ فاتّقونِ ﴾[2] ، [والعامل فى هٰذه اللّام ما بَعْدها وهو قوله : فاتّقون][3] . وكذٰلك اللّام فى قولك : لِأَنْ كُنْتَ منطلقًا ، عَمِل فيهـا ما بَعْدها ، وهـو قولك : انطلقتُ معك ، وبعد البيت :

وكُلُّ قَوْمِك يخْشَى منه بائقةً
فارْعُدْ قَليلًا وأَبْصِرها بمَن تَقَعُ[4]

إنْ تَكُ جُلْمودَ بَصْرٍ لا أُؤَبِّسه
أو قِدْ عليه فأُحْمِيـه فينصَدِعُ[5]

(خ ش ش)

وذكر فى فصل « خشش » بيتًا شاهدًا على الخَشَاء لموضع النَّحْل والدَّبْر ، وهو :

إمّا تَرَىْ نَبْلَهُ لخَشْرَمٍ خَشْ (م)
شَاءَ إذا مُسَّ دَبْرُه لَكَعا[6]

قال الشيخ : البيت لذى الإصبع العَدْوانىّ يصف نَبْلًا ، وقبله :

قَوّمَ أفواقَهـا وتَرّصَهـا
أَنْبلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا[7]

تَرّصها : أَحْكَمَها . وأَنْبلُ عَدْوان : أحذقهم بعَمَل النَّبْل . والّذى فى شِعْره مكان « إمّا تَرَىْ » :

فنبلُه صِـيغةٌ لخَشْرَمِ خَشْ (م)
شاءَ إذا مُسَّ دَبْرُه لَكَعا[8]

لأنّ إمّا ليس له جـواب فى هٰـذا البيت ولا فيما بعـده وإنّمـا ذكر الشاعرُ إمّا فى بَيْتٍ[9] يَلِى هٰذا ، وهو :

إمّا تَرَىْ قَوْسَهُ فنابِيَـةُ الـ
أرْزِ هَتوفٌ بحالِها ضَلَعا[10]

---

(١) ما بين القوسين تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٢) سورة المؤمنون الآية ٥٢ ، والمثبت فى المصحف بكسر همزة إنّ ، وهى قراءة على الاستئناف ، وأما فتحها فبمعنى ولأنّ وأنّ مخففة من الثقيلة (وانظر الكشاف) .

(٣) ما بين القوسين تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٤) اللسان .

(٥) اللسان ، ومادة (بصر) وفى مادة (أبس) رواية : جُلْمودَ صَخْرٍ .

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٢ / ١٥٢ والبيت ليس فى المفضلية .

(٧) اللسان ، ومادة (ترص) و (لكع) ، المفضلية ٢٩ ب : ٩ .

(٨) اللسان .

(٩) فى مخطوطة (ش) فى بيت غير هذا .

(١٠) اللسان .

قوله : فنابِيَةٌ الفاء جَواب إمّا ، ونابِيَةٌ خبر مبتدأ ، أَىْ هِيَ ما نَبا من الأَرْزِ وارْتَفَع . وهَتُوفٌ : ذاتُ صَوْت . وقوله : [١٠١] لكما بمعنى لَسَعَ .

(خ م ش)

وذكر فى فصل « خمش » بيتاً شاهداً عَلَى الخُمُوش للخُدُوش ، وهو :

هاشِمٌ جَدُّنا فإنْ كُنْتِ غَضْبَى
فامْلَئِي وَجْهَكِ الجَمِيلَ خُمُوشا (١)

قال الشيخ : البيت للفَضْل بن العبّاس بن عُتبة بن أبى لَهَب يُخاطب امْرَأَتَهُ .

وذكر فى هٰذا الفصل بيتًا شاهدًا على الخَمُوش بفتح الخاء للبَعُوض ، وهو :

كأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجانِبَيْهِ
مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ على قَتِيلِ (٢)

قال الشيخ : قد ذكر الجوهرىّ أيضا فى فصل « وغى » أنّه للهُذَلِيّ والّذى فى شعر هُذَيْل :

كأَنّ وَغَى الخَمُوش بجانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ أُولِى هِياط (٣)

والبيت للمتنخّل الهُذلىّ ، وقبله :

وماءٍ قَدْ وَرَدْتُ أُمَيْمَ طامٍ
على أرْجائِه زَجَلُ الغَطاطِ (٤)

الهِياطُ والمِياطُ : الخُصُومَةُ والصِّياح . والطامِي : المرتَفِع . وأرجاؤه : نَواحِيه . والغَطاط : ضَرْبٌ من القَطا .

فصل الدال

(د ب ش)

وذكر فى فصل « دبش » بيتًا شاهدًا على قولهم : أرضٌ مَدْبُوشَة للتى أكل الجرادُ نَبْتَها ، وهو :

---

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، الأساس ، المقاييس ٢/٢١٩ ، وفى التكملة والرواية :

عَبْدُ شَمْسٍ أَبِى فإنْ كُنْتِ غَضْبَى — فامْلَئِي خَدَّكِ الجمِيلَ خُدُوشا
وأَبِى هاشِم هما وَلَدانى — قَومَسٌ مَنْصِبِي ولم يَكُ خَيْشا

القومس : الأمير بلغة الروم ، والخيش من الرجال : الدنىء .

(٢) اللسان ، ومادة (وغى) ، التكملة .

(٣) اللسان ، ومادة (وغى) ، التكملة ، العباب ، المقاييس ٢/٢١٩ ، شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ ، برواية : ذوى هياط .

(٤) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ١٢٧٢ .

* من مُهْـوَئِنٍّ بالدَّيا مَدْبُوشِ[1] *

قال الشيخ : البيت لرؤبة ، وقبله :

* جاءوا بأولاهُمْ على خُنْشُوشِ[2] *

الخُنْشُوش : البَقِيَّة من الإبل . والمُهْوَئِنّ : ما اتَّسع من الأَرْض .

(د ق ش)

وذكر في فصل « دقش » أنّ يُونُس قال لأَبِي الدُّقَيْش : ما الدُّقيش فقال : لا أدرى ، هي أسماءٌ نسمعُها فنَتَسَمَّى بها .

قال الشيخ : ذكر أبو القاسم الزّجّاجيّ أنّ ابنَ دُرَيْدٍ سُئل عن الدَّقْش[3] فقال : قد سمّت العربُ دَقْشا وصَغّروه فقالوا . دُقَيْش . وصَرّفوا من فَعَل فَنْعَل[4] ، فقالوا : دَنْقَش . والدُّقَيْش : طائرٌ أغْبَر أرْقَط معروفٌ عندهم . قال غلامٌ من العَرَب ، أنشده يونس :

* يا أَمَتَاهُ أَخْصِبي العَشِـيَّهْ *

* قد صِدْتُ دَقْشًا ثم سَنْدَرِيَّهْ[5] *

وقال أبو عَمْرٍو الشَّيبانِيّ : الدَّنْقَشَة : خَفْضُ البَصَر مثل الطَّرْفَشَة ، وأنشد لأَبَاقٍ الدُّبَيْرِيّ[6] :

* يُدَنْقِش العيْنَ إذا ما نَظَـرا *

* تَحْسَبه وهـو صَحِيحٌ أعْـوَرَا[7] *

يقال : دَنْقَش وطَرْفَش : إذا كَسَر عَيْنَيْه[8] .

فصل الدال

[مهمـــل]

---

(١) اللسان ، ومادة (خنش) ، العباب ، المقاييس ٢ / ٣٢٦ ، ديوان رؤبة ٧٨ .

(٢) المرجع السابق برواية : بأخراهم .

(٣) في اللسان : الدقش بفتح الدال والقاف ، والمثبت من الاشتقاق .

(٤) في المخطوطة : فعل يفعل (تحريف) ، والمثبت من اللسان وهو الصواب .

(٥) اللسان ، التاج .

(٦) في المخطوطة : الدينوى (تصحيف) ، والمثبت من اللسان .

(٧) اللسان ، (دنقش) ، والتاج أيضا .

(٨) في اللسان : إذا نظر وكسر عينيه .

فصل الراء

(ر ق ش)

وذكر فى فصل « رقش » عَجُزَ بيت شاهدًا على المُرَقِّش الشاعر إنَّمـا سُمِّىَ بقوله :

كما رَقَّشَ فى ظَهْرِ الأَديم قَلَمْ[1]

قال الشيخ : صدره :

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسوم كما

وقبـــله :

هل بالدِّيارِ أنْ تُجيبَ صَمَمْ
لَوْ كان رَسْمٌ ناطِقـًا بِكَلَمْ[2]

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على حَذامِ ، وأنهـا بُنِيَت على الكَسْر كما بُنِيَت رَقاشِ : اسم امرأة ، وهو :

إذا قالَتْ حَذامِ فصَدِّقوها
فإنَّ القَـوْلَ ما قالَتْ حَذامِ[3]

قال الشـيخ : البيتُ لِجُشَيْم[4] بن صَعْب والدُ حَنيفَةَ وعِجْل ، وحَذامِ زَوْجَتُهُ .

وذكر بعده صَدْرَ بيتٍ شاهدًا على قَطامِ ليؤكِّد بناءَ رَقاشِ على الكَسْر ، لأنَّ قَطامِ وحَذامِ ورَقاشِ أسماءُ نِساءٍ ، وهو :

أتارِكَةٌ تَدَلُّلَها قَطامِ

قال الشيخ : البيت للنابغة الذُّبيانىّ ، وعجزه :

وضِنًّا بالتَّحِيَّة والكَلامِ[5]

قـوله : أتارِكَةٌ منصوبٌ نَصْب المَصْـدر كقولهم : أقائمًـا وقد قعـد الناس ، تقديره أقِيامًا وقد قعـد الناس . وضِنًّا معطوف على تَدَلُّلها ، وبعده :

فإن كان الدَّلالَ فـلا تُلَحِّى
وإن كان الوَداعَ فبالسَّـلامِ[6]

يقول : أتترك هذه المرأة تدلّلها وضنّها بالكلام ، فإن كان هذا تدلّلا منك فلا تُلَحِّى فيه ، وإن كان سَبَبًا للفراق والتوديع فوَدِّعينا بسلام نستمتع به .

---

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، الجمهرة ٢/٣٤٦ ، المفضلية ٥٤ .

(٢) اللسان ، المفضلية ٥٤ ، رواية : ناطقا كلّم .

(٣) اللسان ، ومادة (حذم) .

(٤) فى اللسان (حذم) ، قال : وسيم بن طارق ، ويقال لجيم بن صعب .

(٥) اللسان ، ديوان النابغة (ط . بيروت) ١١١ وفى المخطوطة : بالتحية والسلام .

(٦) اللسان ، وفى الديوان : فلا تلجّى بالجيم المعجمة بدلا من الحاء المهملة .

(ر ى ش)

وذكر فى فصل «ريش» بيتًا شاهدًا على قولهم: رِشْتُ السَّهْم: إذا أَلْصَقْت عليه الرِّيش، وهو:

مُرُطُ القِذاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيش يَنْفَعُــه ولا التَّعْقِيبُ (١)

قال الشـيخ: البيت لنافع (٢) بن لقيط يصف الهرَمَ والشَّيْبَ. وقبله:

ولئن كَبِرْتُ لقد عَمَرْتُ كأنّنى
غُصْنٌ تُفَيِّئُــه الرِّياحُ رَطِيبُ (٣)

وكذاك حقًّا من يُعَمَّرْ يُبْـلِهِ
كَرُّ الزمانِ عليـــه والتقليبُ

حتّى يَعُـودَ من البَـلاءِ كأنّه
فى الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ

يقال (٤): سهم مُرُط: إذا لم يكن عليه قُذَذ، والقِذاذ: [١٠٢] رِيش السَّهْم، الواحدة قُذَّة. والتَّعْقِيب: أن تَشُدّ عليه العَقَب، وهى الأَوْتار. والأَفْوَقُ: السهم المَكْسُور الفُوق. والفُوق: موضع الوَتَر من السَّهم. والناصِل الّذى لا نَصْل فيه. والمَعْصُوب: المَشْدود بالعِصابة بعد كَسْرِه.

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على رِشْتُ فُلانًا، أى أَصْلحت حالَه، وهو:

فَرِشْنى بخَـيْرٍ طالما قد بَرَيْتَنى
وخَيْرُ المَوالى مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْرِى (٥)

قال الشيخ: البيت لعُمَيْر بن حبَاب (٦).

فصل الزاى

[مهمـــل]

فصل السين

[مهمـــل]

فصل الشين

[مهمـــل]

---

(١) اللسان، ومادة (مرط)، التاج، التكملة، العباب.

(٢) فى التكملة: (نويفع)، وكذلك فى اللسان (مرط).

(٣) اللسان، ومادة (مرط).

(٤) فى المخطوطة: له، والمثبت من اللسان.

(٥) اللسان، ومادة (نشر) فى ستة أبيات، التاج، الأساس، العباب، المقاييس ٢/٤٦٦.

(٦) كذا فى مادة (نشر)، وفى التاج (ريش): سويد الأنصارى. وفيـه أيضا: قد وجد هذا المصراع الأخير أيضا فى قول الخطيم بن محرز أحد اللصوص.

فصل الصاد

[مهمل]

فصل الضاد

[مهمل]

فصل الطاء

(ط م ش)

وذكر فى فصل « طمش » بيتًا شاهدًا على الطَّمْش بمعنى الناس ، يقال : ما أَدْرِى أىّ الطَّمْش هُو . وهو :

* وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّموشِ (١) *

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجّاج، وقبله :

* وما نجا من حَشْرِها المَحْشُوشِ (٢) *

حَشْرِها يريد به حشر هٰذه السَّنَة من جَدْبها . المَحْشُوش : الذى سِيقَ وضُمّ من نَواحِيه ، أى لم يَسْلَمَ فى هٰذه السّنة وحْشِىٌّ ولا إِنْسِىٌّ .

فصل الظاء

[مهمل]

فصل العين

(ع ر ش)

وذكر فى فصل « عرش » بيتًا شاهدًا على عَرْش البِئْر ، وهى طَيُّها بالخَشَب بعد أن يُطْوَى أسفلها بالحجارة قَدْرَ قامة ، فذٰلك الخَشَب هو العَرْش ، والجمع عُرُوش ، وهو :

وما لِمَثَاباتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ
إذا اسْتُلَّ من تَحْت العُروشِ الدَّعائمُ (٣)

قال الشيخ : البيت للقطامىّ . والمَثابة : مقام المستقى على رأس البئر . والعرش — على غير ما قاله الجوهرىّ — : بناء يبنى من خشب على رأس البئر يكون ظلالا ، فإذا نزعت القوائم سقطت العروش ، ضرب به مثلا . وبعده :

فلَمْ أَرَ ذا شَرّ تَماثَل شَرُّهُ
على قَوْمِه إلّا انْثَنَى وهو نادِمُ (٤)

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٣/٤٤٥ ، ديوان رؤبة / ٧٨

(٢) المراجع السابقة .

(٣) اللسان ، ومادة (ثوب) ، الأساس ، العباب ، المقاييس ٤/٢٦٦ ، ديوان القطامى / ٤٨ .

(٤) اللسان ، وفيه : إلا انتهى ، ديوانه ٤٨ .

أَلَمْ تَرَ للبُنيانِ تَبْلَى بيُوتُهُ
وتبقَى من الشِّعر البيُوتُ الصَّوارِمِ

يريد بذلك أبياتَ الهجاء . والصَّوارِم : القَواطع .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على العُرْش بضمّ العَيْن وإسْكان الراء . وهو أحد عُرْشَي العُنُق ، وهما لَحْمَتانِ مستَطيلتان فى ناحِيتَي العُنُق ، وهو :

وعَبْدُ يَغُوثَ تَحْجِل الطَّيْر حَوْلَه
قد احتَزَّ عُرْشَيْه الحُسامُ المُذَكَّرُ (١)

قال الشيخ : البيتُ لذى الرمّة . يعنى عَبْدَ يَغُوثَ ابنَ وَقّاصٍ الحارثىّ (٢) ، وكان رئيس مَذْحِج يوم الكُلاب ، ولم يُقْتَل ذلك اليوم ، وإنّما أُسِرَ وقُتِل بعد ذلك . ورواه أبو عمرو : واهْتَذَّ عُرْشيه ، أى قطع . وبعده :

لنا الهامَةُ الأولَى الَّتِي كلَّ هامَةٍ
وإنْ عَظُمت منها أَذَلُّ وأصْغَرُ (٣)

وفى هذا البيت شاهدان : أحدهما على تقديم مِنْ على أفعل . والثانى جواز [قولهم] (٤) : زيد أذلّ من عمرو ، وليس فى عمرو ذُلٌّ على حدّ قول حسّان :

فشَرُّكما لخيرِكما الفِداء (٥)

فصل الغين

[مهمل]

فصل الفاء

(ف ح ش)

وذكر فى فصل «فحش» عَجُزَ بيت لطَرَفَة شاهدًا على الفاحِش للّذى جاوَزَ الحَدَّ ، وهو :

عَقيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ (٦)

قال الشيخ : صدره :

أرَى المَوْتَ يَعْتام الكِرامَ ويَصْطَفِى

ومعنى يعتام : يختار . ويصطفى : يأخذ الصَّفْوة ، وهى خِيارُ الشىء وأنْفَسه . والفاحِش :

(١) اللسان ، ومادة (هـ ذ ذ) ، العباب ، المقاييس ٤/٢٦٧ ، ديوان ذى الرمة ٢٣٦

(٢) فى اللسان والتاج : المحاربى (بالميم والباء) ، والمثبت هو الصواب كما فى النقائض ١ / ١٣٩ واللسان (هـ ذ ذ) .

(٣) اللسان ، ومادة (هوم) ، ديوانه / ٢٣٦ .   (٤) زيادة من اللسان .

(٥) اللسان ، ديوان حسان (ط . بيروت) ٩ ، وصدره :

أَتَهْجُوه ولَسْتَ له بكفْء

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٤/٤٧٨ ، ديوان طرفة ٣٤ معلقته شرح التبريزى/٨٥ .

السيّء الخلق . والمُتَشَدِّد : البَخيل . وعَقِيلَةُ المال : أكْرَمُه وأنْفَسُه .

(ف ر ش)

وذكر فى فصل « فرش » بيتًا شاهدًا على أفْرَشَ بمعنى أقْلَعَ ، وهو :

* نَعْلُوهُمُ بقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ (١) *

* لَمْ تَعْدُ أنْ أفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ (٢) *

قال الشيخ : البيت ليَزِيدَ بنِ عَمْرِو بن الصَّعِق . ومعنى مُنْتَخَلَة : مُتَخَيَّرة ، يقال : تَنَخَّلْتُ الشيءَ وانْتَخَلْتُه : اخترتُه . والصَّقَلَة : جمع صاقِلٍ ، مثل : كاتِبٍ وكَتَبَة . وقوله : لم تَعْدُ أنْ أفْرَشَ ، أى لم تُجاوِزْ أنْ أقْلَعَ عنها الصَّقَلَة ، أى أنَّها جُدُدٌ قريبةُ العَهْد بالصِّقال .

فصل القاف

(ق ر ش)

وذكر فى فصل « قرش » صدرَ بيت شاهدًا على قُرَيْشِيّ فى النَّسب إلى قُرَيْش ، وهو :

بكُلِّ قُرَيْشِيٍّ عليه مَهابَةٌ

قال الشيخ : عجزه :

سَريعٍ إلى داعِى النَّدَى والتَّكَرُّمِ (٣)

والبيت ليزيد بن عبد المدان ، وقبله :

وَلَسْتُ بِشاوِيٍّ عليه دَمامَةٌ
إذا ما غَدا يَغْدُو بقَوْسٍ وأسْهُمِ (٤)

ولٰكِنَّما أغْدُو علَىَّ مُفاضَةٌ
دِلاصٌ كأعْيانِ الجَرادِ المُنَظَّمِ

قوله : بِشاوِيّ . أى صاحب شاءٍ ، أى لستُ بصاحِبِ شاءٍ يَغْدُو معها إلى المَرْعَى ومعه قوسٌ وأسْهُم يرْمِى الذئابَ إذا عَرَضت للغَنَم ، وإنّما أغْدُو فى طَلَب الفرسان [١٠٣] وعلىَّ دِرْعٌ مُفاضَةٌ ، وهى السابِغَةُ . والدِّلاصُ : البَرّاقة . وشبَّه رُءُوسَ مَسامير الدُّرُوع بعُيونِ الجَراد . والمُنَظَّم : الذى يَتْلُو بعضُه بعضًا .

وذكر فى هٰذا الفصل عَجُزَ بيت شاهِدًا على منع قريش من الصَّرْف ، وهو :

وكَفَى قُرَيْشَ المُعْضِلاتِ وسادَها (٥)

(١) اللسان ، التاج ، الأساس ، الجمهرة ٣/٤٤١ .
(٢) اللسان ، المقاييس ٤/٤٨٧
(٣) اللسان ، العباب ، معجم شواهد العربية ومراجعها ١ / ٣٦٢ .
(٤) اللسان ، التاج .
(٥) اللسان ، التاج ، العباب : الطرائف الأدبية /٩٠

قال الشيخ : البيت لعدىّ بن الرّقاع يمدحُ الوليدَ بن عَبد الملك ، وصَدْرُه :

غَلَبَ المَسامِيحَ الوَلِيدُ سَماحَةً

المَساميح : جمع مِسْماح ، وهو الكثيرُ السماحة . والمُعْضِلات : الأمورُ الشّــداد ، يقول : إذا نَزَلت بهــم مُعْضِلة وأمْرٌ فيه شــدّة قام بدَفْع ما يكرهون عَنْهُم . و بعده :

وإذا نَشَرْتَ له الثّناء وَجَدْتَه

وَرِثَ المكارِمَ طُرْفَها وتِلادَها[1]

ويُرْوَى : «جَمَعَ» بدل «وَرِثَ» . وطُرْفَها أراد طُرَفها فَأسْكَنَ الراءَ تخفيفاً و إقامةً للوزن ، وهو جمع طَرِيف ، وهُوَ ما استَحْدَثْتَه من المــال . والتّــلادُ : ما وَرِثْتَه ، وهو المــالُ القَديم ، فاستعاره للكرم .

ومن المُسْتَحْسَن فى هذه القصيدة ولم يُسْبَقْ إليه فى صِفَةِ وَلَدِ الظَّبْيَة :

تُزْجِى أغَنَّ كأنَّ إبْرَةَ رَوْقِه

قَلَمٌ أصابَ من الدَّواة مِدادَها[2]

فصل الكاف

(ك د ش)

وذكر فى فصل « كدش » بيتــا شاهدًا على الكُنْدش للعقْعَق[3] ، وهو :

مُنِيت بزَنْمَــرْدَةٍ كالعصا

أَلَصّ وأخْبَثُ من كُنْدُشُ[4]

قال الشيخ : البيت لأبى الغَطَمّش[5] . ومعنى مُنِيتُ : بُلِيتُ . بزَنْمَــرْدة ، يريـد امرأةً يُشْبِهُ خلقُها خَلْقَ الرَّجُل ، ويُرْوَى بكسر الزّاى [مع الميم][6] ، ويُرْوَى بِزَمَّرْدَة على مثال عِلَّكْدَة . وقــوله : أَلَصّ وأخْبث من كُنْدش ، قال ابن خالَوَيه : الكُنْدُش : لِصُّ الطّــير ، وهو العَقْعَقُ . والزِّبيال : لصّ الأسود ، والطِّمْل : لِصّ الذّئاب ، والزّبابَةُ : لِصُّ الفــئران ، والفُوَيْسِقَة : سارِقَةُ الفَتِيلة من السِّراج . وبعد البيت :

---

(١) اللسان ، الطرائف الأدبية / ٩٠ .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) فى اللسان ترجم له ترجمة مستقلة بناء على أصالة النون .

(٤) اللسان ، العباب ، حماسة أبى تمام (ط . الرافعى) ٢/٣٢٤ .

(٥) فى شرح الحماسة للتبريزى ٤/٣١٣ أبو المُغَطّش .

(٦) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

فى مخطوطة (ك) : فى حاشية : قال : زنمردة بالنون وفتح الزاى جاء به على أصله فى الفارسية لأن (زنْ) : امرأة و (مرد) هو الرجل ، أى هى امرأة رجل .

تُحِبُّ النّساء وتأْبَى الرِّجالَ

وتَمْشِى مع الأَخْيَثَ الأَطْيَشِ (١)

لَهَا وَجْهُ قِرْدٍ إذا ازيَّنَت

ولَوْنٌ كبَيْضِ القَطا الأَبْرَشِ (٢)

فصل اللام

[مهمــل]

فصل الميم

(م ر د ق ش)

وذكر فى فصل « مردقش » بيتًا لابن مُقْبِلٍ شاهدًا على المَرْدَقُوش :

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً

على سَعابِيبِ ماءِ الضالَةِ اللَّجِزِ (٣)

قال الشيخ : صواب إنشاده : اللَّجِن بالنون .

(م ش ش)

وذكر فى فصل « مشش » بيتًا شاهدًا على المَشّ ، وهو مَسْحُ اليَد بالشيء الخَشِن يَقْلَعُ الدَّسَمَ ، وهو :

نَمُشّ بأَعْراف الجِيادِ أَكُفَّنا

إذا نحنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ (٤)

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس . والمُضَهَّب : الذى لم يَكْمُل نُضْجه ، يريد أنهم أكلوا الشرائح التى شَوَوْها على النّار قبل نُضْجها وتَشاف مائها . (٥)

فصل النون

(ن أ ش)

وذكر فى فصل « نأش » بيتًا شاهدًا على النَّئِيش بمعنى الأخير ، وهو :

تَمَنَّى نَئِيشًا أنْ يكون أطاعَنِى

ويَحْدُثُ من بعد الأمورِ أُمورُ (٦)

قال الشيخ : البيت لنَهْشَل بن حَرِّىّ . وقبله :

(١) اللسان ، حماسة أبى تمام (ط . الرافعى) ٢/٣٢٤ (٢) اللسان ، الحماسة ٢/٣٣٥ .

(٣) اللسان ، ومادة (سعب) ، العباب ، ديوان ابن مقبل /٣٠٧ برواية « اللجن » بالنون ، وفى اللسان (لجز) كرواية الصحاح بالزاى .

(٤) اللسان ، ومادة (ضهب) ، العباب ، الجمهرة ، ١/٩٩ ، ديوان امرئ القيس /٥٤ .

(٥) عبارة اللسان : ولم يدعوها إلى أن تنشف فأكلوها وفيها بقية مائها .

(٦) اللسان ، العباب ، الأساس ، المقاييس ٥/٢٧٧ برواية :

وقد حَدَثَت بعدَ الأُمورِ أُمورُ

وَمَوْلًى عَصانِى واستبدّ برأيه
كما لَمْ يُطَعْ فيما أشارَ قَصِيرُ (١)
فلمّا رأى ماغَبَّ أمْرِى وأمْرَه
وناءَتْ بأعْجازِ الأُمورِ صُدُورُ

قوله : تمنّى نئيشا ، أى تمنّى فى الأخير وبعد الفوات أنْ لو أطاعَنى وقد حَدَثَتْ أمورٌ لا يستدرك بها مافات ، أى أطاعَنى فى وقتٍ لا تنْفَعُه فيه طاعَتى .

وأما قوله تعالى : ﴿ وأنّى لَهُمُ التّناوُشُ من مَكانٍ بَعِيدٍ ﴾ (٢) فهو من النّوش وهو التّناوُلُ ، إلّا أنّ الواوَ هُمزت لكونها مَضْمُومة ، كما هُمزَتْ فى أُقِّتَتْ . والمعنى أنّهم تناولُوا الشيءَ من بُعْدٍ وقد كان تناوله منهم قريبا فى الحَياةِ الدّنيا (٣) . وقد يجوز أنْ يكون من النّأْش بمعنى الطّلَب ، أى كيف تطلبون ما بَعُدَ وفاتَ بعد أن كان قريبًا منكم ممكنا ، والأوّل هو الوجه .

(ن ش ش)

وذكر فى فصل « نشش » بيتاً شاهداً على نَشْنَشْت الجِلْدَ : إذا أسْرَعْتَ سَلْخه . وهو :

يُنَشْنِش الجِلْدَ عنها وهى بارِكَةٌ
كما يُنَشْنِشُ كَفّا قاتِلٍ سَلَبا (٤)

قال الشيخ : البيت لمُرّة بن مَحْكان . وقبله :

[١٠٤] أَمْطَيْتُ جازِرَها أَعْلَى سَناسِنِها
فَخِلْتُ جازِرَنا من فَوْقِها قَتَبا (٥)

أَمْطَيْتُ : أَمْكَنْتُه من مَطاها ، وهو ظَهْرُها ، أى عَلا عَلَيْها لِيَنْتَزِعَ عنها جِلْدَها لمّا نُحِرَتْ . والسّناسِنُ : رُؤوس الفَقارِ ، الواحد سِنْسِنٌ . والقَتَبُ : رَحْلُ الهَوْدَج .

(ن ع ش)

وذكر فى فصل « نعش » بيتًا شاهداً على بَنات نَعْش ، وقد جاء فى الشّعر بنو نَعْش . وهو :

---

(١) البيتان فى اللسان والعباب وفيه وروى عجز الأول :

كما لَمْ يُطَعْ بالبَقّتَيْنِ قَصِيرُ

(٢) سورة سبأ الآية / ٥٢ .

(٣) فى مخطوطة (ك) زيادة هى : فآمنوا حيث لا ينفعهم إيمانهم لأنّه لا ينفع نفسا إيمانها فى الآخرة وإنما ينفعها فى الدنيا .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب . وفى مخطوطة (ك) : « كَفّا فاتِلٍ » بالفاء .

(٥) اللسان .

تَمَـزَّزْتهـا والدِّيكُ يَدْعُو صَباحَه

إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فتصَوَّبُوا (١)

قال الشيخ : البيت للنَّابغة الجعدىّ . وقبله .

وصَهْباءَ لا يَخْفَى القَذَى وهْيَ دُونَه

تُصَفَّقُ فى راوُوقِها وهْيَ تُقْطَبُ (٢)

الصَّهباءُ : الخَمْر . وقوله لا يَخْفَى القَـذَى ، أى لا تسـتره إذا وَقَع [فيهـا لكَوْنها صافية] (٣) وهى دونه ، يريد أنّ القَذَى إنْ حَصَلَ فى أَسْفَل الإناء رآه الرائى فى الموضع الذى فوقه الخمر ، والخَمْرُ أقربُ إلى الرائى من القَـذَى . يريد أنّها تُرِى ما وَراءها . وتُصَفَّق : تُدَار من إناء إلى إناء . وقوله : تَمَـزَّزْتُها ، أى شَرِبْتها قليلاً قليلاً . وتُقْطَب : تُمْـزَجُ بالمـاء .

(ن هـ ش)

وذكر فى فصـل « نهش » عَجُزَ بيتٍ للرّاعى شاهدًا على قولهـم : دابّة نَهْشُ اليـدَيْن ، أى خَفيفٌ . وهو :

نَهْشُ اليدَيْنِ تَخـالُه مَشْكُولا (٤)

قال الشيخ : صدره :

مُتَوَضِّحَ الأقرابِ فيه شُكْلَةٌ

وصوابه : نَهْشَ اليدَيْن ، بنَصْب الشين ، لأنّه فى صفة ذِئْبٍ ، منصوبٌ بفعْلٍ قَبْلَه ، وهو :

وَقَعَ الرَّبيـعِ وقَدْ تَقارَبَ خَطْوُه

ورأى بعقْـوَتِه أزَلَّ نَسُـولا (٥)

عَقْوتُه : ساحَتُه . والأَزَلّ : الذئب الأَرْسَح ضدّ الأَسْتَه . والنَّسُول : من النَّسَلانِ ، وهـو ضَرْبٌ من العَدْو .

(ن و ش)

وذكر فى فصل «نوش» بيتاً شاهداً على ناشَ الشَّىءَ يَنُوشُه : إذا تناوَلَه . وهو :

* فَهْيَ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلا *

* نَوْشًا به تَقطعُ أَجْـوازَ الفَـلا * (٦)

---

(١) اللسان ، العباب ، شعر النابغة الجعدى / ٤ ، خزانة البغدادى ٣ / ٤٢٢ .

(٢) اللسان ، شعر النابغة الجعدى ، وروى فيه : لا تخفى بالتاء المثناة من فوق .

(٣) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .

(٤) اللسان ، ومادة (وضح) ومادة (شهل) ، العباب . وفى اللسان (شهل) برواية :

مُتَوَضِّحُ الأقْـرابِ فيه شُهْـلَةٌ شَنِـجُ اليَدَيْن تَخـالُه مَشْكُولا

(٥) اللسان ، جمهرة أشعار العرب .

(٦) اللسان ومادة (علا) ، العباب .

قال الشيخ : البيت لغَيْلانَ بنِ حُرَيْث . وقوله :
فهى هو ضميرُ الإبل . وتَنُوشُ الحَوْضَ : تتناول
ماءَه . وقوله : مِنْ عَلا ، أى من فَوْق ، يريد أنَّها
عالِيَةُ الأَجْسام طوالُ الأَعْناق ، وذٰلك النَّوْشُ
الذى تَنالُه هو الَّذى يُعِينها على قَطْع الفَـلَوات .
والأَجْواز : جَمْعُ جَوْز ، وهو الوَسَط .

فصل الواو

(و ح ش)

وذكر فى فصل « وحش » عَجُزَ بيْت شاهدًا
على أَوْحَشْت الأرضَ : وَجَدتها وَحشة . وهو :

وأَوْحَشَ منها رَحْرَحانَ فراكسا (١)

قال الشـيخ : الشعر لعبّاس بن مِرْداس ،
وصدره :

لأسمـاءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليَوْمَ دارِسا

ويُرْوَى :

وأَقْفَرَ إلَّا رَحْرَحانَ فراكسا (٢)

ورَحْرَحان وراكس : موضعان .

وأنشد بعده بيتًا شاهدًا على مُوحِش ، وهو :

لِمَيَّـةَ موحِشًا طَلَلُ * يَلُوحُ كأنَّه خِلَـلُ (٣)

قال الشيخ: البيت لكثيِّر. وصوابه : لعزَّة.

وذكر فى هٰذا الفصـل عَجُزَ بيت شاهدًا على
قولهـم : وَحَّش الرَّجُلُ : رَمَى بثَوْبِه وسِلاحِه
مَخافَةَ أنْ يُلْحَق ، وهو :

فذَرُوا السِّلاحَ ووَحِّشُوا بالأَبْرَقِ (٤)

قال الشيخ : البيت لأمِّ عمرو بنت وَقْدان .
وصدره :

إن أَنْتُمُ لم تَطْلُبوا بأَخِيكُمُ

(و خ ش)

وذكر فى فصل « وخش » بيتًا شاهدًا على
الوَخْش من النَّاس ، وهو الرَّذال . وهو :

* جارِيَةٌ لَيْسَت من الوَخْشَنّ * (٥)

---

(١) اللسان ، العباب ، معجم البلدان (راكس) .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، ومادة (خ ل ل) ، خزانة البغدادى ٣ / ٢١١ ، معجم شواهد العربية ١ / ٢٩٦ .
(٤) اللسان ، التاج .
(٥) اللسان ، ومادة (توو) ، التكملة ، والعباب ، وأورد الصاغانى بعد هٰذا البيت أربعة أخرى :

* كادت تكون من بنات الجِنِّ *
* لا تعقـد النِّطـاق بالمتـنِّ *
* إلَّا بتَـوٍّ واحِـدٍ تَـوْنِّ *
* يَرْجِـعُ بَيْتٍ واحِدٍ بِـتَنِّ *

قال الشيخ : البيت لدَهْلَب بن قُرَيْع ، وبعده :

* كأنّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ *

* قُطْنُنَةٌ مِنْ أَجْوَد القُطْنُنِّ *

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أَوْخَشَ القومُ : إذا ردُّوا السِّهام فى الرِّبابة مرّةً بعد أخرى . وهو :

وأُلْقِيتُ سَهْمِى وَسْطَهم حين أَوْخَشُوا
فما صارَ لى فى القَسْمِ إلاّ ثَمِينُها (١)

قال الشيخ : البيت ليَزِيدَ بن الطَّثْرِيّة . وقبله :

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ للوَصْلِ كلُّهم
له عِنْدَ رَيّا دِينَةٌ يَسْتَدِينُها (٢)

وقوله : فما صار لى فى القَسْمِ إلاّ ثَمِينُها ، أى كنت ثامنَ ثمانية ممن يستدينها، أى يطلب الدَّين .

(و ق ش)

وذكر فى فصل « وقش » بيتاً شاهدًا على التَّوَقُّش بمعنى التحرّك ، وهو :

فَدَعْ عَنْك الصِّبا ولَدَيْك هَمٌّ
تَوَقَّشَ فى فُؤادِكَ واخْتِبالا (٣)

قال الشيخ : البيت لذى الرُّمَّة . وصواب إنشاده : ولَدَيْكَ هَمًّا على الإغراء، وكذا أنشده بالنَّصْب فى فصل « لدى » . والمعنى عليه والإعراب، ألا تَراه عطف عليه قوله : واخْتِبالا (٤) . والمعنى: دَعْ عنك الصِّبا واصْرِفْ هِمَّتَك واخْتِبالَك إلى المَمْدُوح ، ولهذا قال بعده :

إلى ابنِ العامِرىِّ إلى بِلالٍ
قَطَعْتُ بأرضِ مَعْقُلَةَ العِدالا (٥)

مَعْقُلَة : اسم أرض . [١٠٥] والعِدال : أن تُعادِلَ بين أمْرَيْن ، وما يَعْدِلُ بِهِ عن هَواه .

---

(١) اللسان ، العباب .

(٢) اللسان وفى المقاييس ٦ / ٩٤ (صدر البيت) .

(٣) فى اللسان : « واحتبالا » ، والمثبت من مادة (لدى) ، وديوان ذى الرمة / ٤٣٧ .

(٤) فى مخطوطة (ك) : والاغتراف (تحريف) ، والمثبت من اللسان .

(٥) اللسان ، ومادة (عدل) ، وفى مادة (نعف) عجزه ، ديوان ذى الرمة / ٤٣٧ .

فصل الهاء

[مهمـــل]

فصل الياء

[مهمـــل]

هذا آخر ما وجدنا من كتاب التنبيه والإيضاح عمّا وقع فى كتاب الصحاح ، مـمّا أملاه الشيخ العلامة أبو محمد عبد الله بن برّى ، رحمه الله رحمة واسعة . وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

مراجــع التحقيــق

١ — أساس البلاغة للزمخشرى

(ط . دار الكتب — القاهرة ١٩٢٢ — ١٩٢٣ م)

٢ — أسماء المغتالين من الأشراف لمحمد بن حبيب . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون (مجموعة نوادر المخطوطات) القاهرة ١٩٥٥ م

٣ — الاشتقاق لابن دريد . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون

(مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨ م)

٤ — إصلاح المنطق لابن السكيت . تحقيق الأستاذين أحمد شاكر وعبد السلام هارون (ط . دار المعارف ١٩٤٩ م)

٥ — الأصمعيات ، اختيار الأصمعى . تحقيق الأستاذين أحمد شاكر وعبد السلام هارون (ط . المعارف — ١٩٦٧ م)

٦ — الأضداد لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم (ط . الكويت — ١٩٦٠ م)

٧ — الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى

(ط . دار الكتب المصرية ١٩٢٧ — ١٩٧٤ م)

٨ — الاقتضاب فى شرح أدب الكتّاب لابن السيد البَطَلْيَوسى

(المطبعة الأدبية — بيروت — ١٩٠١ م)

٩ — ألقاب الشعراء لمحمد بن حبيب . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون

(مجموعة نوادر المخطوطات) ١٩٥٥ م

١٠ــ أمالى القالى ، لأبى على القالى إسماعيل بن القاسم
(ط . الهيئة العامة للكتاب ــ ١٩٦٧ ــ ١٩٧٧ م)

١١ــ أمالى المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) للشريف المرتضى على ابن الحسين . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم
(مطبعة عيسى الحلبى ١٩٥٤ م)

١٢ــ أنساب الخيل لابن الكلبى تحقيق أحمد زكى باشا
(ط . دار الكتب ــ ١٩٤٦ م)

١٣ــ الأوراق للصولى (أخبار الشعراء) تحقيق الأستاذ عبدالله إسماعيل الصاوى
(مطبعة الصاوى)

١٤ــ بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز للفيروزابادى
تحقيق الأستاذ محمد على النجار وعبد العليم الطحاوى
(ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ــ القاهرة ١٣٨٣ ــ ١٣٩٣ هـ)

١٥ــ تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى
(ط . القاهرة ١٣٠٦ هـ ــ وط . الكويت الأجزاء من ١ ــ ١٧)

١٦ــ تاج اللغة وصحاح العربية للجوهرى
(ط . القاهرة ١٢٩٢ هـ . وط . دار الكتاب العربى القاهرة ١٩٥٦ م)

١٧ــ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلانى
تحقيق الأستاذين محمد على النجار ومحمد على البجاوى
(ط . الدار المصرية ١٩٦٤ م)

١٨ــ التكملة والذيل والصلة للحسن بن محمد بن الحسن الصغانى
فى ستة أجزاء نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة / ١٩٧٠ ــ ١٩٧٨ م

١٩— جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى
(ط . بولاق سنة ١٣٠٨ هـ)

٢٠— الجمهرة فى اللغة لابن دريد
(ط . دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد الدكن / ١٣٤٤ — ١٣٥١ هـ)

٢١— الحماسة لأبى تمام
(ط . وتعليق الأستاذ سعيد الرافعى)

٢٢— الحيوان للجاحظ — تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . مصطفى الحلبى سنة ١٩٦٨ م)

٢٣— خزانة الأدب ولُبّ لُباب لسان العرب للبغدادى عبد القادر بن عمر
تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . الهيئة العامة للكتاب / ١٩٦٧ — ١٩٧٧ م)

٢٤— ديوان ابن هَرْمة القرشى — تحقيق الأستاذين محمد نفاع وحسين عطوان
(مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق / ١٩٦٩ م)

٢٥— ديوان الأخطل — تعليق الأب أنطون صالحانى اليسوعى
(ط . بيروت — ١٨٩١ م)

٢٦— ديوان الأعشى — ميمون بن قيس
(ط . بيروت — وانظر الصبح المنير)

٢٧— ديوان الأفوه الأودى — انظر الطرائف الأدبية

٢٨— ديوان امرئ القيس — تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم
(ط . دار المعارف / ١٩٦٨ م)

٢٩— ديوان أميّة بن أبي الصّلت
(جمع بشير بن يموت — المطبعة الوطنية ببيروت/١٩٣٤)

٣٠— ديون أوس بن حَجَر — تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم
(ط . دار صادر ببيروت / ١٩٦٠ م)

٣١— ديوان بشر بن أبي خازم — تحقيق الدكتور عزة حسن
(مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق / ١٩٦٢ م)

٣٢ - ديوان جران العود النميرى
(ط . دار الكتب — القاهرة سنة ١٩٣١ م)

٣٣— ديوان جرير — نشرة الأستاذ محمد إسماعيل الصاوى
(ط . القاهرة / ١٩٣٥ م)

٣٤— ديوان حاتم الطائى
(ط . دار صادر (بيروت / ١٩٦٣ م)

٣٥— ديوان الحادرة (قطبة بن أوس الذبيانى تحقيق الدكتور ناصر الأسد)
(مستخرج من مجلة معهد مخطوطات الجامعة العربية)

٣٦— ديوان حسان بن ثابت
(ط . دار صادر . بيروت — ٩٦٦١م)

٣٧— ديوان الحطيئة
(ط . دار صادر / ١٩٦٧ م)

٣٨ — ديوان حميد بن ثور — تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى
(ط . دار الكتب — القاهرة سنة ١٩٥١ م)

٣٩ — ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان — تحقيق الدكتور حسين نصار
(ط . دار الكتب / ١٩٦٩ م)

٤٠ — ديوان الخنساء
(ط . دار صادر . بيروت / ١٩٦٣ م)

٤١ — ديوان ذى الرمة غيلان بن عقبة العدوىّ — تحقيق كارل هنرى مكارتنى
(ط . كمبردج / ١٩١٩ م)

٤٢ — ديوان رؤبة بن العجاج (ج / ٣ من مجموع أشعار العرب)
(نشرة المستشرق وليم بن الورد البروسى ط . ليبزج / ١٩٠٣ م)

٤٣ — ديوان زهير بن أبى سُلْمى
(ط . دار صادر — بيروت)

٤٤ — ديوان السموءل
(ط . دار صادر بيروت)

٤٥ — ديوان الشماخ تحقيق الدكتور صلاح الهادى
(ط . دار المعارف — القاهرة / ١٩٦٨ م)

٤٦ — ديوان طرفة بن العبد
(ط . دار صادر — بيروت / ١٩٦١ م)

٤٧ — ديوان الطرماح — تحقيق . الدكتور عزة حسن
(ط . دمشق / ١٩٦٨ م)

٤٨ — ديوان طفيل الغنوى / تحقيق كرنكو
(ط . لندن ١٩٢٧ م)

٤٩ — ديوان عامر بن الطفيل
(ط . دار صادر بيروت / ١٩٥٩ م)

٥٠ — ديوان عبيد بن الأبرص
(ط . بيروت / ١٩٥٨ م)

٥١ — ديوان العجاج انظر شرح ديوان العجاج

٥٢ — ديوان عروة بن الورد
(ط . دار صادر . بيروت)

٥٣ — ديوان علقمة بن عبدة (ضمن خمسة دواوين)
(المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٣ هـ)

٥٤ — ديوان عنترة بن شداد — تحقيق الأستاذ عبد المنعم شلبي
(المكتبة التجارية)

٥٥ — ديوان الفرزدق — تحقيق الأستاذ عبد الله إسماعيل الصاوى
(مطبعة الصاوى ١٩٣٦ م)

٥٦ — ديوان القتال الكلابي
(ط . بيروت)

٥٧ — ديوان القطامى — تحقيق الأستاذ ج . بارت
(ط . ليدن ١٩٠٣ م)

٥٨ — ديوان قيس بن الخطيم تحقيق الدكتور ناصر الأسد
(ط . دار العروبة — القاهرة ١٩٦٢)

٥٩ — ديوان كثير عزة — نشر هنرى بيرس
(ط . الجزائر ١٩٢٨ — ١٩٣٠ م)

٦٠ — ديوان كعب بن زهير
(ط . دار الكتب — القاهرة / ١٩٥٠ م)

٦١ — ديوان لبيد بن ربيعة العامرى
(ط . دار صادر — بيروت)

٦٢ — ديوان المتلمس الضبعى . تحقيق وشرح الأستاذ حسن كامل الصيرفى
(ط . معهد المخطوطات العربية / ١٩٧٠ م)

٦٣ — ديوان المتنبى . تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام
(ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر — القاهرة ١٩٦٤ م)

٦٤ — ديوان المثقب العبدى . تحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفى
(ط . معهد المخطوطات العربية — القاهرة — ١٩٧١ م)

٦٥ — ديوان المسيب بن عَلَس . (انظر الصبح المنبر)

٦٦ — ديوان معن بن أوس بعناية الأستاذ كمال مصطفى
(ط . النهضة ١٩٢٧ م)

٦٧ — ديوان النابغة الجعدى (انظر شعر)

٦٨ — ديوان النابغة الذبيانى (نشرة كرم البستانى)
(ط . دار صادر — بيروت ١٩٦٣ م)

٦٩ — رغبة الآمل فى شرح الكامل للشيخ سيد بن على المرصفى
(مطبعة النهضة بمصر سنة ١٩٢٧ م)

٧٠ — سمط اللآلى لأبى عبيد البكرى . تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى
(ط . لجنة التأليف سنة ١٩٣٦ — ١٩٣٧ م)

٧١ — شرح أشعار الهذليين رواية السكرى تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج
(ط . دار العروبة — القاهرة / ١٩٦٥ م)

٧٢ — شرح شواهد الشافية . تحقيق الأستاذ محمد نور الحسن وآخرين
(ط . حجازى — القاهرة ١٣٥٦ ﻫ)

٧٣ — شروح سقط الزند . تحقيق لجنة ذكرى أبى العلاء
(ط . دار الكتب ١٩٤٥ — ١٩٤٨ م)

٧٤ — شعر أعشى باهلة (انظر الصبح المنير)

٧٥ — شعر المسيّب بن علس (انظر الصبح المنير)

٧٦ — الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق الأستاذ أحمد شاكر
(ط . دار المعارف — القاهرة / ١٩٦٨ م)

٧٧ — الصبح المنير فى شعر أبى بصير والأعشين الآخرين
(ط . ڤينا / ١٩٢٩ م)

٧٨ — الطرائف الأدبية . جمع وتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى
(ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر)

٧٩ — العباب للصاغانى (مخطوطة مجمع اللغة العربية)

٨٠ — الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى
تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى البجاوى
(ط . عيسى الحلبى ١٩٤٥ — ١٩٤٨ م)

٨١ — الفاخر للمفضل بن سلمة — تحقيق عبد العليم الطحاوى
(وزارة الثقافة . ط . عيسى الحلبى — القاهرة ١٩٦٠ م)

٨٢ — الكامل للمبرد . تحقيق الأستاذ إبراهيم الدلجمونى
(المطبعة الأزهرية سنة ١٣٢٣ ﻫ)

٨٣ — الكتاب لسيبويه
(ط . القاهرة . بولاق سنة ١٣١٦ هـ)

٨٤ — كتاب الأفعال لأبى عثمان سعيد بن محمد المعافرى السرقسطى
تحقيق الدكتور حسين محمد شرف
(ط . مجمع اللغة العربية / ١٩٨٠ م)

٨٥ — لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
(ط . الأميرية .بولاق سنة ١٣٠٠ — ١٣٠٨ هـ)

٨٦ — المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء للآمدى .
تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج
(ط . مكتبة عيسى الحلبى سنة ١٩٦١ م)

٨٧ — مجالس ثعلب . لأبى العباس ثعلب . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . دار المعارف ١٣٦٩ هـ — ١٩٦٠ م)

٨٨ — مجمع الأمثال للميدانى
(ط . مطبعة السنة المحمدية — القاهرة ١٩٥٥ م)

٨٩ — مجموع أشعار العرب (قصائد لغوية)

٩٠ — المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جنى
تحقيق الأستاذ على النجدى ناصف
(ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية — القاهرة / ١٣٨٦ هـ)

٩١ — المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة . لابن سيده على بن إسماعيل
(نشرة معهد المخطوطات العربية مطبعة البابى الحلبى سنة ١٩٥٨)

٩٢— مختار الأغانى لابن منظور
نشرة المؤسسة المصرية العامة للتأليف
(ط . عيسى الحلبى — القاهرة ١٩٦٥ — ١٩٦٦ م)

٩٣— المستقصى فى أمثال العرب : للزمخشرى
(ط . دائرة المعارف العثمانية — حيدر أباد الدكن/١٩٦٢ م)

٩٤— المعانى الكبير لابن قتيبة
(نشر دائرة المعارف العثمانية — حيدر أباد الدكن—١٩٤٩ م)

٩٥— معجم الأدباء لياقوت الحموى
(ط . دار المأمون — القاهرة ١٣٢٣ هـ — ١٩٣٦ م)

٩٦— معجم البلدان لياقوت الحموى
(ط . السعادة القاهرة ١٣٢٣ هـ)

٩٧— معجم الشعراء للمرزبانى . تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج
(طبعة عيسى الحلبى — القاهرة / ١٩٦٠ م)

٩٨— معجم شواهد العربية للأستاذ عبد السلام هارون
(ط . مكتبة الخانجى — القاهرة ١٩٧٢ م)

٩٩— معجم ما استعجم للبكرى — تحقيق الأستاذ مصطفى السقا
(ط . لجنة التأليف ١٩٤٥ م)

١٠٠— المعرب من الكلام الأعجمى للجواليق — تحقيق الأستاذ أحمد شاكر
(ط . دار الكتب المصرية — القاهرة ١٣٦١ هـ)

١٠١— المعلقات — شرح القصائد العشر للتبريزى
(ط . السلفيه ١٣٤٣ هـ)

١٠٢— المفضليات : اختيار المفضل الضبيّ
تحقيق الأستاذين أحمد شاكر وعبد السلام هارون
(ط . دار المعارف القاهرة / ١٩٥٢ م)

١٠٣— مقاييس اللغة لابن فارس . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . القاهرة ١٣٦٦ — ١٣٧١ هـ)

١٠٤— نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة
نشرة الأستاذ عبد الله إسماعيل الصاوى
(مطبعة الصاوى بالقاهرة)

١٠٥— نهاية الأرب فى فنون الأدب للنُّوَيْرِى
(طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٣ م)

١٠٦— النوادر فى اللغة لأبي زيد الأنصارى سعيد بن أوس
تحقيق الأستاذ سعيد الشرتونى
(ط . بيروت ١٨٩٤)

١٠٧— نوادر المخطوطات . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . لجنة التأليف ١٣٧٠ هـ)

١٠٨— الهاشميات للكميت بن زيد الأسدى
(ط . مطبعة الموسوعات — القاهرة)

١٠٩— الوحشيات (الحماسة الصغرى) لأبي تمام
تحقيق الأستاذين عبد العزيز الميمنى ومحمود شاكر
(دار المعارف بالقاهرة / ١٩٦٣ م)



تصـــويبات

سقطت بعض الحركات والنقط أو انحرفت عن مواضعها ، وفى هٰذا لبس يوقع فى حيرة أحيانا ، فاضطررنا أن نضيف هٰذه التصويبات

ص	ع	س	الصواب
٧	١	٨	عُجَـزَ
٧	١	١٣	الوَظِيفُ
٩	١	١١	سَـتُبْرِدُ
٩	هامش رقم ٣		سَـتُقْلِق
١٣	هامش رقم ٨		يَجْنِى
١٩	٢	٧	وسَـقْى
٢٠	٢	١٠	المُخَلِد
٢٣	١	٥	أَخْلَصَتْها
٣٠	١	١٩	يَسْتَغْنِى
٣٢	١	٧	لأنهم كانوا كُلُّهم
٣٣	٢	٥	وعُوارِض
٣٤	١	١٩	باقَـره
٣٦	١	٢	حِبالُكَ
٣٦	١		وكان وَلَدُه
٣٧	٢	٨	رَنَى
٣٧	هامش رقم ١		لثالثة
٤٣	هامش رقم ١		يعاوى ابنُ سَلْمَى بها عن راكب

ص	ع	س	الصواب
٤٥	١	٤	أُمّ فَرْقَد
٥٦	١	٨	أُمَيَّة
٦٠	١	١٣	الناقع
٦١	٢	٦	مُؤْتَمِـد
٦٤	٢	١٠	للأسودِ بنِ
٧٨	٢	٥	تَراهُ
٨٣	هامش	٥و٦	
٨٤	٢	٨	العنبر بن
٨٧	١	١٦	فكَسَرْتُ
٨٩	١	٣	أنيسة
٨٩	٢	١٢	القُرْعانُ
٩٠	١	١٥	إلَىَّ
١٠٠	٢	٢	ظُلْمَةُ ابنِ جَمِير
١٠٨	١	١٠	الأَرْبَعَةُ
١١٤	٢	١	الحَوْزَرِى
١٢٣	١	٨و٩	والأُنُف
١٢٥	١	٣	فامِل

ص	ع	س	الصواب
١٢٩	١	٩	الغَلاصِيم
١٤٥	٢	٩	أَمْرٍ
١٥٤	١	١٠	وتَحْسَبُون
١٥٤	٢	٩	تَعُدُّ
١٥٥	٢	١٤	سَرِيرَةٌ
١٧٩	٢	١	بإِذْنٍ
١٨١	١	٦	وقْرٍ
١٩١	١	١٠	للعُودِ
١٩٨	١	٧	إسافٌ
٢٠٥	هامش رقم ٥		الحارثى
٢١٠	١	١٥	ويُضْرَبُ
٢١١	٢	١٣	باعين من الحَبِيبَة
٢١٣	هامش	٦	ومادة (سته)
٢٢٠	١	١٥	منتقض
٢٢٢	١	٢	تَهِيلُ
٢٢٥	١	١	صدره
٢٢٦	١	٢	حائجة

ص	ع	س	الصواب
٢٣٦	١	١	ودَمٍ
٢٣٨	٢	٧	مُذْ
٢٤٤	١	٩	وحَطَأ
٢٤٥	١	٤	صَمَمَا
٢٥٨	هامش	٧	بُعَيْد
٢٥٩	٢	٩	وأَوْسًا
٢٦١	هامش	٣	الطائى
٢٦٣	٢	١٣	الصُّهْبَة
٢٦٨	هامش رقم/٣		لضمرة بن ضمرة
٢٧٢	٢	١٣	كأنَّ لَوْنَهَا لَوْنُ الكَبِدِ
٢٨٢	١	٩	يُثْبَتُ
٢٨٨	١	١٤	يُصْنَعُ
٣٠٤	١	١٢	ملأً
٣١٣	٢	١٥	ومَعِين
٣١٧	٢	٤	الجَمُوش
٣١٨	٢	١	فَنَعَل
٣٢٠	٢	٥	برَيْتَنِي

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٢٤٨ لسنة ١٩٨١

الترقيم الدولى ISBN 977 — 7345 — 06 — 2

(مطبعة دار الكتب ٣٢٥ / ١٩٨٠ / ٣٠٠٠)



